مسند الإمام الصادق

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء الثاني

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

كتاب التوحيد

١ - باب ان الله لايوصف

١- البرقي عن أبيه عنه، عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله و إذ أخذ ربُّك من بني آدم من ظهورهم ذرِّيَّتهم و أشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربِّكم قالوا بلىٰ قال ثبتت المعرفة في قلوبهم و نسوا الموقف سيذكرونه يوما ما و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه.

٢- عنه عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أي شيء الله أكبر فقلت الله أكبر من كل شيء قال و كان ثم شيء فيكون أكبر منه قلت و ما هو فقال الله أكبر من أن يوصف.

٣- عنه عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمرو عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي أي شيء الله أكبر فقلت لا و الله ما أدري إلا أني أراه أكبر من كل شيء فقال و كان ثم شيء سواه فيكون أكبر منه فقلت و أي شيء هو الله أكبر قال أكبر من أن يوصف.

٤- الكليني: أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان ابن يحيى عن أبي أيُّوب عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ

اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربّك فلبث ثلاثاً لا يجيبهم ثمّ نزلت قل هو الله أحد إلى آخرها.

٥– عنه محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن حمّاد بن عمرو النّصيبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قل هو الله أحد فقال نسبة الله إلى خلقه أحداً صمداً أزليّاً صمديّاً لا ظلّ له يمسكه و هو يمسك الأشياءَ بأظلّتها عارف بالمجهول معروف عند كلّ جاهل فردانيّاً لا خلقه فيه و لا هو في خلقه غير محسوس و لا مجسوسٍ.

لا تدركه الأبصار علا فقرب و دنا فبعد و عصي فغفر و أطيع فشكر لا تحويه أرضه و لا تقلّه سماواته حامل الأشياءِ بقدرته ديموميّ أزليّ لا ينسى و لا يلهو و لا يغلط و لا يلعب و لا لإرادته فصل و فصله جزاء و أمره واقع لم يلد فيورث و لم يولد فيشارك و لم يكن له كفواً أحد .

٦– عنه، عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن عبد الرّحمن بن الحجّاج عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الله عزّ و جلّ يقول و أنّ إلىٰ ربّك المنتهىٰ فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا.

٧– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب عن محمّد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمّد إنّ النـاس لا يزال بهم المنطق حتّى يتكلّموا في الله فإذا سمعتم ذلك فقولوا لا إله إلّا الله الواحد الّذي ليس كمثله شيء.

٨– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابه عن الحسين بن الميّاح عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من نظر في الله كيف هو هلك.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضّال عن ابن بكير عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ ملكاً عظيم الشّأن كان في مجلس له فتناول الرّبّ تبارك و تعالى ففقد فما يدرى أين هو.

١٠- عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عبد الحميد عن العلاءِ بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال إيّاكم و التّفكّر في الله و لكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه.

١١- عنه عن محمّد بن أبي عبد الله رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن آدم لو أكل قلبك طائر لم يشبعه و بصرك لو وضع عليه خرق إبرة لغطّاه تريد أن تعرف بهما ملكوت السّماوات و الأرض إن كنت صادقاً فهذه الشّمس خلق من خلق الله فإن قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول.

١٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن عليّ عن اليعقوبيّ عن بعض أصحابنا عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ يهوديّاً يقال له سبحت جاءَ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله جئت أسألك عن ربّك فإن أنت أجبتني عمّا أسألك عنه و إلّا رجعت قال سل عمّا شئت قال أين ربّك قال هو في كلّ مكان و ليس في شيء من المكان المحدود.

قال و كيف هو قال و كيف أصف ربّي بالكيف و الكيف مخلوق و الله لا يوصف بخلقه قال فمن أين يعلم أنّك نبيّ الله قال فما بقي حوله حجر و لا غير ذلك إلّا تكلّم بلسان عربيّ مبين يا سبحت إنّه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سبحت ما رأيت كاليوم أمراً أبين من هذا ثمّ قال أشهد أن لا إله إلّا الله و

أنّك رسول الله.

١٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن العبّاس بن معروف عن ابن أبي نجران عن حمّاد بن عثمان عن عبد الرّحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يديْ عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّ قوماً بالعراق يصفون الله بالصّورة و بالتّخطيط فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليّ بالمذهب الصّحيح من التّوحيد فكتب إليّ سألت رحمك الله عن التّوحيد و ما ذهب إليه من قبلك.

فتعالى الله الّذي ليس كمثله شيء و هو السّميع البصير تعالى عمّا يصفه الواصفون المشبّهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله أنّ المذهب الصّحيح في التّوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله جلّ و عزّ فانف عن الله تعالى البطلان و التّشبيه فلا نفي و لا تشبيه هو الله الثّابت الموجود تعالى الله عمّا يصفه الواصفون و لا تعدوا القرآن فتضلّوا بعد البيان.

١٤- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعيّ بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الله لا يوصف و كيف يوصف و قد قال في كتابه: و ما قدروا الله حقّ قدره فلا يوصف بقدر إلّا كان أعظم من ذلك.

١٥- عنه عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد و عن غيره عن محمّد بن سليمان عن عليّ بن إبراهيم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إنّ الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته و لا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللّطيف الخبير و لا يوصف بكيف و لا أين و حيث و كيف أصفه بالكيف و هو الّذي كيّف الكيف حتّى صار كيفاً.

فعرفت الكيف بما كيّف لنا من الكيف أم كيف أصفه بأين و هو الّذي أيّن الأين حتّى صار أيناً فعرفت الأين بما أيّن لنا من الأين أم كيف أصفه بحيث و هو الّذي حيّث الحيث حتّى صار حيثاً فعرفت الحيث بما حيّث لنا من الحيث فالله تبارك و تعالى داخل في كلّ مكان و خارج من كلّ شيء لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار لا إله إلّا هو العليّ العظيم و هو اللّطيف الخبير.

١٦- عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمّد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له إنّ هشام بن الحكم يقول قولا عظيماً إلّا أنّي أختصر لك منه أحرفاً فزعم أنّ الله جسم لأنّ الأشياء شيئان جسم و فعل الجسم فلا يجوز أن يكون الصّانع بمعنى الفعل و يجوز أن يكون بمعنى الفاعل فقال أبو عبد الله عليه السلام ويحه أما علم أنّ الجسم محدود متناه و الصّورة محدودة متناهية فإذا احتمل الحدّ احتمل الزّيادة و النّقصان و إذا احتمل الزّيادة و النّقصان كان مخلوقاً قال قلت فما أقول قال لا جسم و لا صورة و هو مجسّم الأجسام و مصوّر الصّور لم يتجزّأ و لم يتناه و لم يتزايد و لم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق و المخلوق فرق و لا بين المنشئ و المنشإ لكن هو المنشئ فرق بين من جسّمه و صوّره و أنشأه إذ كان لا يشبهه شيء و لا يشبه هو شيئاً.

١٧- الصدوق حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي

شيء الله أكبر فقلت الله أكبر من كل شيء فقال فكان ثم شيء فيكون أكبر منه فقلت فما هو قال الله أكبر من أن يوصف.

١٨- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رجل عنده الله أكبر فقال الله أكبر من أي شيء فقال من كل شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل و كيف أقول فقال الله أكبر من أن يوصف.

١٩- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمّد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد سئل عن قوله عز و جل هو الأوّل و الآخر فقال الأول لا عن أول قبله و لا عن بدء سبقه و آخر لا عن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين و لكن قديم أول و آخر لم يزل و لا يزال بلا بدء و لا نهاية لا يقع عليه الحدوث و لا يحول من حال إلى حال خالق كل شيء

المنابع.

(١) المحاسن: ٢٤١-٣٢٩، (٢) الكافي: ٩١/١، الى ٩٤- ١٠٠ - ١٠٣- ١٠٦، (٣) معاني الأخبار: ١١

٢ - باب البيان و التعريف

١- البرقي، عن عدة عن عباس بن عامر عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله خلق خلقه فخلق قوما لحبنا لو أن أحدهم خرج من هذا الرأي لرده الله إليه و إن رغم أنفه و خلق قوما لبغضنا لا يحبوننا أبدا.

٢- عنه عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت أبي سعيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم و للناس كفوا عن الناس و لا تدعوا أحدا إلى أمركم فو الله لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه و لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا لله يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلوه كفوا عن الناس و لا يقل أحدكم أخي و ابن عمي و جاري فإن الله إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا إلا عرفه و لا منكرا إلا أنكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

٣- عنه عن عبد الله بن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان إن لك قلبا و مسامع و إن الله إذا أراد أن يهدي

عبدا فتح مسامع قلبه و إذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبدا و هو قول الله عز و جل أم علىٰ قلوب أقفالها.

٤- عنه عن القاسم بن محمّد و فضالة بن أيوب عن كليب بن معاوية الأسدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أنتم و الناس إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فإذا هو يجول لذلك و يطلبه.

٥- عنه عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن يزيد عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب يطلب الحق ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره.

٦- عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم لله و لا تجعلوه للناس فإن ما كان لله فهو لله و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله فلا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وآله إنّك لا تهدي من أحببت و لكنّ الله يهدي من يشاءُ و قال أفأنت تكره الناس حتّٰى يكونوا مؤمنين ذر الناس فإن الناس أخذوا عن الناس و إنكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام و لا سواء إني سمعت أبي يقول إن الله إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره.

٧- عنه عن أبيه عن صفوان و فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال كان أبي يقول ما لكم و لدعاء الناس إنه لا يدخل في هذا الأمر إلا من كتب الله له قال و حدثني أبي عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ثابت قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم و للناس.

٨- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا أتى أبي فقال إني رجل

خصم أخاصم من أحب أن يدخل في هذا الأمر فقال له أبي لا تخاصم أحدا فإن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة حتى أنه ليبصر به الرجل منكم يشتهي.

٩- عنه عن بعض أصحابنا عن علي بن أسباط عن حكم بن مسكين الثقفي عن النضر بن قرواش قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما احتج الله على العباد بما آتاهم و عرّفهم.

١٠- عنه عن أبيه عن فضالة بن أيوب الأزدي عن أبان الأحمر و حدثنا به أحمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله و ما كان الله ليضلَّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيِّن لهم ما يتَّقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه و قال فألهمها فجورها و تقواها قال بين لها ما تأتي و ما تترك و قال إنّا هديناه السَّبيل إمّا شاكراً و إمّا كفوراً.

قال عرفناه فإما آخذ و إما تارك و سألته عن قول الله يحول بين المرءِ و قلبه قال يشتهي سمعه و بصره و لسانه و يده و قلبه أما أنه هو غشي شيئا مما يشتهي فإنه لا يأتيه إلا و قلبه منكر لا يقبل الذي يأتي يعرّف أن الحق غيره و عن قوله تعالى و أمّا ثمود فهديناهم فاستحبُّوا العمىٰ على الهدىٰ قال نهاهم عن قتلهم فاستحبوا العمى على الهدى و هم يعرفون.

١١- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله إنّا هديناه السَّبيل إمّا شاكراً و إمّا كفوراً قال علم السبيل فإما آخذ فهو شاكر و إما تارك فهو كافر.

١٢- عنه عن يعقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن مسكين عن

أيوب بن الحر بياع الهروي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أيوب ما من أحد إلا و قد برز عليه الحق حتى يصدع قبله أم تركه و ذلك إن الله يقول في كتابه بل تقذف بالحقِّ على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق و لكم الويل ممّا تصفون.

١٣- عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة قال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا إن على الله البيان لا يكلف الله العباد إلا وسعها و لا يكلف نفسا إلا ما آتاها.

١٤- عنه عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة و عبد العزيز العبدي و عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبى الله أن يعرف باطلا حقا أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا لا شك فيه و أبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا لا شك فيه و لو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل.

١٥- عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس من باطل يقوم بإزاء الحق إلا غلب الحق الباطل و ذلك قوله تعالى بل نقذف بالحقِّ على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق.

١٦- عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل قوم يعملون على ريبة من أمرهم و مشكلة من ورائهم و زارئ منهم على من سواهم و قد تبين الحق من ذلك بمقايسة العدل عند ذوي الألباب.

١٧- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف.

١٨- عنه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن أبي أسامة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا و قد جرت فيه من الله و من رسوله سنة عرفها من عرفها و أنكرها من أنكرها قال الرجل فما السنة في دخول الخلاء قال تذكر الله و تتعوذ من الشيطان فإذا فرغت قلت:

الحمد لله على ما أخرج عني من الأذى في يسر منه و عافية فقال الرجل فالإنسان يكون على تلك الحال فلا يصبر حتى ينظر إلى ما خرج منه فقال إنه ليس في الأرض آدمي إلا و معه ملكان موكلان به فإذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر إلى ما كنت تكدح له و الدنيا إلى ما هو صائر.

١٩ - محمّد بن يعقوب عن محمّد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن عليّ بن الحكم عن صالح النِّيليّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي إذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة الَّتي جعلها الله فيهم قال قلت و ما هي قال الآلة مثل الزَّاني إذا زنى كان مستطيعاً للزِّنا حين زنى و لو أنَّه ترك الزِّنا و لم يزن كان مستطيعاً لتركه إذا ترك.

قال ثمَّ قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل و لا كثير و لكن مع الفعل و التَّرك كان مستطيعاً قلت فعلى ما ذا يعذِّبه قال بالحجَّة البالغة و الآلة الَّتي ركَّب فيهم إنَّ الله لم يجبر أحداً على معصيته و لا أراد إرادة حتم الكفر من أحد و لكن حين كفر كان في إرادة الله أن يكفر و هم في إرادة الله

و في علمه أن لا يصيروا إلى شيء من الخير قلت أراد منهم أن يكفروا قال ليس هكذا أقول و لكنّي أقول علم أنّهم سيكفرون فأراد الكفر لعلمه فيهم و ليست هي إرادة حتم إنّما هي إرادة اختيارٍ.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدَّثني حمزة ابن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت أصلحك الله إنّه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه إلّا شيء أسمعه منك قال فإنّه لا يضرُّك ما كان في قلبك قلت أصلحك الله إنّي أقول إنّ الله تبارك و تعالى لم يكلّف العباد ما لا يستطيعون و لم يكلّفهم إلّا ما يطيقون و أنّهم لا يصنعون شيئاً من ذلك إلّا بإرادة الله و مشيئته و قضائه و قدره قال فقال هذا دين الله الّذي أنا عليه و آبائي أو كما قال.

٢١- عنه عن محمّد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن ابن الطّيّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله احتجّ على الناس بما آتاهم و عرّفهم.

٢٢- عنه عن محمّد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن حكيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع.

٢٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمّد الطّيّار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ و ما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون قال حتّى يعرّفهم ما يرضيه و ما يسخطه و قال فألهمها فجورها و

تقواها قال بيّن لها ما تأتي و ما تترك و قال إنّا هديناه السّبيل إمّا شاكراً و إمّا كفوراً قال عرّفناه إمّا آخذ و إمّا تارك و عن قوله و أمّا ثمود فهديناهم فاستحبُّوا العمىٰ على الهدىٰ قال عرّفناهم فاستحبُّوا العمى على الهدى و هم يعرفون و في رواية بيّنّا لهم.

٢٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرّحمن عن ابن بكير عن حمزة بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزَّ و جلَّ و هديناه النّجدين قال نجد الخير و الشّرِّ.

٢٥- عنه بهذا الإسناد عن يونس عن حمّاد عن عبد الأعلى قال قلت لِأَبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله هل جعل في النّاس أداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلِّفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها و لا يكلِّف الله نفساً إلّا ما آتاها قال و سألته عن قوله و ما كان الله ليضلَّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون قال حتّى يعرِّفهم ما يرضيه و ما يسخطه.

٢٦- عنه بهذا الإسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله لم ينعم على عبد نعمة إلّا و قد ألزمه فيها الحجّة من الله فمن منَّ الله عليه فجعله قويّاً فحجّته عليه القيام بما كلّفه و احتمال من هو دونه ممّن هو أضعف منه و من منَّ الله عليه فجعله موسّعاً عليه فحجّته عليه ماله ثمَّ تعاهده الفقراءَ بعد بنوافله و من منَّ الله عليه فجعله شريفاً في بيته جميلا في صورته فحجّته عليه أن يحمد الله تعالى على ذلك و أن لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضُّعفاءِ لحال شرفه و جماله.

٢٧- عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن عليٍّ بن أسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن أبي منصور عمّن حدّثه عن أبي

عبد الله عليه السلام قال ستّة أشياءَ ليس للعباد فيها صنع المعرفة و الجهل و الرِّضا و الغضب و النَّوم و اليقظة.

٢٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن أبي شعيب المحامليّ عن درست بن أبي منصور عن بريد بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لِلّهِ على خلقه أن يعرفوا و للخلق على اللهِ أن يعرِّفهم و لِلّهِ على الخلق إذا عرَّفهم أن يقبلوا.

٢٩- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجَّال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء قال لا.

٣٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضَّال عن داود بن فرقد عن أبي الحسن زكريَّا بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم.

٣١- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عليِّ بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطَّيَّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فأملى عليَّ إنَّ من قولنا إنَّ الله يحتجُّ على العباد بما آتاهم و عرَّفهم ثمَّ أرسل إليهم رسولا و أنزل عليهم الكتاب فأمر فيه و نهى أمر فيه بالصَّلاة و الصِّيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصَّلاة فقال أنا أنيمك و أنا أوقظك فإذا قمت فصلِّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون إذا نام عنها هلك و كذلك الصِّيام أنا أمرضك و أنا أصحُّك فإذا شفيتك فاقضه.

ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام و كذلك إذا نظرت في جميع الأشياءِ لم تجد أحداً في ضيق و لم تجد أحداً إلّا و لِلّهِ عليه الحجَّة و لِلّهِ فيه المشيئة و لا أقول إنَّهم ما شاءُوا صنعوا ثمَّ قال إنَّ الله يهدي و يضلُّ و قال و ما أمروا إلّا

بدون سعتهم و كلُّ شيء أمر الناس به فهم يسعون له و كلُّ شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم و لكنَّ الناس لا خير فيهم ثمَّ تلا عليه السلام ليس على الضُّعفاءِ و لا على المرضىٰ و لا على الَّذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل و الله غفور رحيم و لا على الَّذين إذا ما أتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لِأَنَّهم لا يجدون.

المنابع.

(١) المحاسن: ٢٠٠ – ٢٠١ – ٢٧٦ –٢٧٧– ٢٧٨،

(٢) الكافي: ١٦٢/١ – ١٦٣ – ١٦٤.

٣ – باب الهداية

١ – الكليني: عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل عن إسماعيل السَّرَّاج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم و للناس كفُّوا عن الناس و لا تدعوا أحداً إلى أمركم فو الله لو أنَّ أهل السَّماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه و لو أنَّ أهل السَّماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلُّوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلُّوه كفُّوا عن الناس و لا يقول أحد عمِّي و أخي و ابن عمِّي و جاري فإنَّ الله إذا أراد بعبد خيراً طيَّب روحه فلا يسمع معروفاً إلّا عرفه و لا منكراً إلّا أنكره ثمَّ يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

٢– عنه عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور و فتح مسامع قلبه و وكَّل به ملكاً يسدِّده و إذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداءَ و سدَّ مسامع قلبه و وكَّل به شيطاناً يضلُّه ثمَّ تلا هذه الآية فمن يرد الله أن

يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد أن يضلَّه يجعل صدره ضيِّقاً حرجاً كأنَّما يصَّعَّد في السَّماءِ.

٣- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضَّال عن عليّ بن عقبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم لِلهِ و لا تجعلوه للناس فإنَّه ما كان لِلهِ فهو لِلهِ و ما كان للناس فلا يصعد إلى اللهِ و لا تخاصموا الناس لدينكم فإنَّ المخاصمة مُمرضة للقلب إنَّ الله تعالى قال لنبيّه صلى الله عليه وآله إنَّك لا تهدي من أحببت و لكنَّ الله يهدي من يشاءُ و قال أفأنت تكره الناس حتَّى يكونوا مؤمنين.

ذروا الناس فإنَّ الناس أخذوا عن الناس و إنَّكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنِّي سمعت أبي عليه السلام يقول إنَّ الله عزَّ و جلَّ إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطَّير إلى وكره.

٤- عنه أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبَّار عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لِأَبي عبد الله عليه السلام ندعو الناس إلى هذا الأمر فقال لا يا فضيل إنَّ الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً.

٥- الصدوق حدثنا علي بن عبد الله الوراق و محمّد بن أحمد بن الشيباني و علي بن أحمد بن محمّد رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قول الله عز و جل من يهد الله فهو المهتد و من يضلل فلن تجد له وليًّا مرشداً.

فقال إن الله تبارك و تعالى يضل الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته

و يهدي أهل الإيمان و العمل الصالح إلى جنته كما قال الله عز و جل و يضلُّ الله الظّالمين و يفعل الله ما يشاءُ و قال الله عز و جل إنَّ الَّذين آمنوا و عملوا الصّالحات يهديهم ربُّهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنّات النّعيم قال فقلت فقوله عز و جل و ما توفيقي إلّا بالله و قوله عز و جل إن ينصركم الله فلا غالب لكم و إن يخذلكم فمن ذا الَّذي ينصركم من بعده فقال إذا فعل العبد ما أمره الله عز و جل من الطّاعة كان فعله وفقا لأمر الله عز و جل و سمي العبد به موفقا و إذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك و تعالى بينه و بين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى و متى خلي بينه و بين المعصية فلم يحل بينه و بينها حتى يرتكبها فقد خذله و لم ينصره و لم يوفقه.

المنابع

(١) الكافي: ١/١٦٥ - ١٦٦.

(٢) معاني الأخبار : ٢٠.

٤ - باب العرش و الكرسي

١- الكليني عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشّاب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّ و جلّ الرَّحمٰن على العرش استوىٰ فقال استوى على كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء.

٢- عنه بهذا الإسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن مارد أنّ أبا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عزّ و جلّ الرَّحمٰن على العرش استوىٰ فقال استوى من كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرّحمن بن الحجّاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الرَّحمٰن على العرش استوىٰ فقال استوى في كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء لم يبعد منه بعيد و لم يقرب منه قريب استوى في كلّ شيء.

٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زعم أنّ الله من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر

قلت فسّر لي قال أعني بالحواية من الشّيْءِ له أو بإمساك له أو من شيء سبقه.

٥- عنه في رواية أخرى من زعم أنّ الله من شيء فقد جعله محدثاً و من زعم أنّه في شيء فقد جعله محصوراً و من زعم أنّه على شيء فقد جعله محمولاً.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال قال أبو شاكر الدّيصانيّ إنّ في القرآن آية هي قولنا قلت ما هي فقال و هو الّذي في السّماءِ إله و في الأرض إله فلم أدر بما أجيبه فحججت فخبّرت أبا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث إذا رجعت إليه فقل له ما اسمك بالكوفة فإنّه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فإنّه يقول فلان فقل كذلك الله ربّنا في السّماءِ إله و في الأرض إله و في البحار إله و في القفار إله و في كلّ مكان إله قال فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز.

٧- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعيٍّ بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جلّ و عزّ وسع كرسيُّه السّماوات و الأرض فقال يا فضيل كلُّ شيء في الكرسيّ السّماوات و الأرض و كلُّ شيء في الكرسيّ.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجّال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جلّ و عزّ وسع كرسيُّه السّماوات و الأرض السّماوات و الأرض وسعن الكرسيّ أم الكرسيّ وسع السّماوات و الأرض فقال بل الكرسيّ وسع السّماوات و الأرض و العرش و كلّ شيء وسع الكرسيّ.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ وسع كرسيُّه السّماوات و الأرض السّماوات و الأرض وسعن الكرسيَّ أو الكرسيّ وسع السّماوات و الأرض فقال إنَّ كلَّ شيء في الكرسيِّ.

١٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش و العرش: العلم ثمانية أربعة منّا و أربعة ممَّن شاءَ الله.

١١- عنه عن محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرّحمن بن كثير عن داود الرَّقّيّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ و كان عرشه على الماءِ فقال ما يقولون قلت يقولون إنَّ العرش كان على الماءِ و الرَّبُّ فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صيَّر الله محمولاً و وصفه بصفة المخلوق و لزمه أنَّ الشَّيْءَ الَّذي يحمله أقوى منه قلت بيِّن لي جعلت فداك فقال إنَّ الله حمَّل دينه و علمه الماءَ قبل أن يكون أرض أو سماء أو جنّ أو إنس أو شمس أو قمر.

فلمّا أراد الله أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربُّكم فأوَّل من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّة صلوات الله عليهم فقالوا أنت ربُّنا فحمَّلهم العلم و الدِّين ثمَّ قال للملائكة هؤلاءِ حملة ديني و علمي و أمنائي في خلقي و هم المسئُولون ثمَّ قال لبني آدم أقرُّوا لله بالرُّبوبيَّة و لهؤلاءِ النَّفر بالولاية و الطَّاعة فقالوا نعم ربَّنا أقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على أن لا يقولوا غداً إنّا كنّا عن هذا

غافلين. أو تقولوا إنّما أشرك آباؤنا من قبل و كنّا ذرّيّة من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكّدة عليهم في الميثاق.

١٣ – قال الفتال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى و أنّ إلىٰ ربّك المنتهىٰ قال إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا.

١٤ – عنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل الرّحمٰن على العرش استوىٰ فقال استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء.

١٥ – عنه قال عليه السلام من زعم أن الله من شيء أو في شيء أو على شيء فقد أشرك ثم قال من زعم أن الله من شيء فقد جعله محدثا و من زعم أنه في شيء فقد زعم أنه محصور و من زعم أنه على شيء فقد جعله محمولا.

المنابع.

(١) الكافي: ١ ١٢٩،

(٢) روضة الواعظين: ٢٤.

٥ - باب الزمان و المكان

١- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن عمرو ابن عثمان عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رأس الجالوت لليهود إنَّ المسلمين يزعمون أنَّ عليّاً عليه السلام من أجدل الناس و أعلمهم اذهبوا بنا إليه لعلّي أسأله عن مسألة و أخطّئه فيها فأتاه فقال يا أمير المؤمنين إنّي أريد أن أسألك عن مسألة قال سل عمّا شئت.

قال يا أمير المؤمنين متى كان ربُّنا قال له يا يهوديّ إنَّما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كائن بلا كينونيّة كائن كان بلا كيف يكون بلى يا يهوديّ ثمَّ بلى يا يهوديّ كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية و لا منتهى غاية و لا غاية إليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كلِّ غاية فقال أشهد أنَّ دينك الحقُّ و أنَّ ما خالفه باطل.

٢- عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمّد عن عيسى بن يونس قال قال ابن أبي العوجاءِ لِأَبي عبد الله عليه السلام في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فأحلت على غائب فقال أبو عبد الله ويلك كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد و إليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم و يرى أشخاصهم و يعلم أسرارهم.

فقال ابن أبي العوجاءِ أهو في كلِّ مكان أليس إذا كان في السَّماءِ كيف

يكون في الأرض و إذا كان في الأرض كيف يكون في السّماءِ فقال أبو عبد الله عليه السلام إنّما وصفت المخلوق الّذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان و خلا منه مكان فلا يدري في المكان الّذي صار إليه ما يحدث في المكان الّذي كان فيه فأمّا الله العظيم الشّأن الملك الدّيّان فلا يخلو منه مكان و لا يشتغل به مكان و لا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكانٍ.

٣- عنه عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشّاب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّ و جلّ الرّحمٰن على العرش استوىٰ فقال استوى على كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء.

٤- عنه بهذا الإسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن مارد أنّ أبا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عزّ و جلّ الرّحمٰن على العرش استوىٰ فقال استوى من كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرّحمن بن الحجّاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الرّحمٰن على العرش استوىٰ فقال استوى في كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء لم يبعد منه بعيد و لم يقرب منه قريب استوى في كلّ شيء.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زعم أنّ الله من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر قلت فسّر لي قال أعني بالحواية من الشّيْءِ له أو بإمساك له أو من شيء سبقه

٧ - الصدوق حدثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى لا يوصف بزمان و لا مكان و لا حركة و لا انتقال و لا سكون بل هو خالق الزمان و المكان و الحركة و السكون تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

٨- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمّد بن أورمة عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن أبان عن أسد عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زعم أن الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك لو كان الله عز و جل على شيء لكان محمولا و لو كان في شيء لكان محصورا و لو كان من شيء لكان محدثا.

٩- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال كذب من زعم أن الله عز و جل في شيء أو من شيء أو على شيء.

١٠ - عنه حدثنا به أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن سليمان بن حفص المروزي عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمّد عليهما السلام هل يجوز أن نقول إن الله عز و جل في مكان فقال سبحان الله و تعالى عن ذلك إنه لو كان في مكان لكان محدثا لأن الكائن في مكان محتاج إلى المكان و الاحتياج من صفات المحدث لا من صفات القديم.

١١- عنه حدثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى لا يوصف بزمان و لا مكان و لا حركة و لا انتقال و لا سكون بل هو خالق الزمان و المكان و الحركة و السكون تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

١٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي عن داود بن علي اليعقوبي عن بعض أصحابنا عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودي يقال له سبخت فقال له يا محمّد جئت أسألك عن ربك فإن أجبتني عما أسألك عنه اتبعتك و إلا رجعت فقال له سل عما شئت فقال أين ربك.

فقال هو في كل مكان و ليس هو في شيء من المكان بمحدود قال فكيف هو فقال و كيف أصف ربي بالكيف و الكيف مخلوق الله و الله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم أنك نبي قال فما بقي حوله حجر و لا مدر و لا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين يا شيخ إنه رسول الله فقال سبخت تالله ما رأيت كاليوم أبين ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله.

١٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زعم أن الله عز و جل من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال أعني بالحواية من الشيء له أو بإمساك له أو من شيء سبقه.

١٤– عنه و في رواية أخرى قال من زعم أن الله من شيء فقد جعله محدثا و من زعم أنه في شيء فقد جعله محصورا و من زعم أنه على شيء فقد جعله محمولا.

١٥– عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمان قال سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قول الله عز و جل الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ فقال استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء.

١٦– عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن محبوب عن حماد قال قال أبو عبد الله عليه السلام كذب من زعم أن الله عز و جل من شيء أو في شيء أو على شيء.

١٧– عنه حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زعم أن الله عز و جل من شيء أو في شيء أو على شيء فقد أشرك ثم قال من زعم أن الله من شيء فقد جعله محدثا و من زعم أنه في شيء فقد زعم أنه محصور و من زعم أنه على شيء فقد جعله محمولا.

المنابع.

(١) الكافي: ١ ٩٠– ١٢٥ – ١٢٧ – ١٢٨، (٢) امالي الصدوق: ١٦٨، (٣) التوحيد: ١٧٨ – ١٨٤ – ٣١٠ – ٣١٧.

٦ - باب الابتلاء

١- البرقي: عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن أبان الأحمر عن حمزة ابن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنه ليس شيء فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا و فيه من الله ابتلاء و قضاء.

٢- عنه عن ابن فضال عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس للعبد قبض و لا بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا و من الله فيه ابتلاء.

٣- عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمّد الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض و لا بسط إلا و لله فيه مشية و فضل و ابتلاء.

٤- عنه عن ابن فضال عن مفضل بن صالح عن محمّد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل و قد كانوا يدعون إلى السُّجود و هم سالمون قال و هم يستطيعون الأخذ لما أمروا به و الترك لما نهوا عنه و لذلك ابتلوا و قال ليس في العبد قبض و لا بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا و من الله فيه ابتلاء و قضاء.

٥- الكليني عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرَّحمن عن حمزة بن محمّد الطَّيَّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما

من قبض و لا بسط إلّا و للهِ فيه مشيئة و قضاء و ابتلاء.

٦- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيُّوب عن حمزة بن محمّد الطَّيَّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّه ليس شيء فيه قبض أو بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلّا و فيه للهِ عزَّ و جلَّ ابتلاء و قضاء.

٧- الصدوق : أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمّد بن السندي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض و لا بسط إلا و لله فيه المن و الابتلاء

٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمّد ابن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمّد الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض و لا بسط إلا و لله فيه مشية و قضاء و ابتلاء.

٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد ابن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن حمزة بن محمّد الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا و فيه من الله عز و جل ابتلاء و قضاء.

المنابع.

(١) المحاسن: ٢٧٨ - ٢٧٩،

(٢) الكافي : ١ ١٥٢،

(٣) التوحيد: ٣٥٤.

٧ - باب المشيئة و الارادة

١- زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان الله و هو لا يريد بلا عدد أكثر مما كان مريدا.

٢- البرقي عن ابيه عن بعض أصحابنا عن محمّد بن الكوفي أخي يحيى قال سمعت مرازم بن حكيم يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر بخمسة بالبداء و المشية و السجود و العبودية و الطاعة.

٣- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة و ابن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه ثلاثا الإقرار لله بالعبودية و خلع الأنداد و إن الله يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء.

٤ - عنه عن النضر بن سويد عن هشام و عبيد بن زرارة عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت أنا و الطيار جالسين فجاء أبو بصير فأفرجنا له فجلس بيني و بين الطيار فقال في أي شيء أنتم فقلنا كنا في الإرادة و المشية و المحبة فقال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السلام شاء لهم الكفر و أراده فقال نعم قلت فأحب ذلك و رضيه فقال لا قلت شاء و أراد ما لم يحب و لم يرض قال هكذا أخرج إلينا.

٥ - الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن

عبد الرّحمن عن أبان عن أبي بصير قال قلت لِأَبي عبد الله عليه السلام شاءَ و أراد و قدَّر و قضى قال نعم قلت و أحبَّ قال لا قلت و كيف شاءَ و أراد و قدَّر و قضى و لم يحبَّ قال هكذا خرج إلينا.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليٍّ بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أمر الله و لم يشأ و شاءَ و لم يأمر أمر إبليس أن يسجد لآدم و شاءَ أن لا يسجد و لو شاءَ لسجد و نهى آدم عن أكل الشَّجرة و شاءَ أن يأكل منها و لو لم يشأ لم يأكل.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليٍّ بن معبد عن درست ابن أبي منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول شاءَ و أراد و لم يحبَّ و لم يرض شاءَ أن لا يكون شيء إلّا بعلمه و أراد مثل ذلك و لم يحبَّ أن يقال ثالث ثلاثة و لم يرض لعباده الكفر.

٨- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام شاء و أراد و لم يحب و لم يرض قلت له كيف قال شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه و أراد مثل ذلك و لم يحب أن يقال له ثالث ثلاثة و لم يرض لعباده الكفر.

٩- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه و الحسين بن سعيد و محمّد بن خالد البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي أتنعت الله فقلت نعم قال هات فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون قلت فكيف تنعته

فقال هو نور لا ظلمة فيه و حياة لا موت فيه و علم لا جهل فيه و حق لا باطل فيه فخرجت من عنده و أنا أعلم الناس بالتوحيد.

١٠- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يزل الله مريدا فقال إن المريد لا يكون إلا لمراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم أراد.

١١- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علم الله و مشيته هما مختلفان أم متفقان فقال العلم ليس هو المشية ألا ترى أنك تقول سأفعل كذا إن شاء الله و لا تقول سأفعل كذا إن علم الله فقولك إن شاء الله دليل على أنه لم يشأ فإذا شاء كان الذي شاء كما شاء و علم الله سابق للمشية.

١٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة.

المنابع.

(١) اصل زيد النرسي: ٥٥، (٢) المحاسن: ١/٢٣٣-٢٣٤-٢٤٥،

(٣) الكافي: ١ ١٥٠ - ١٥١ - ١٦٧، (٤) معاني الاخبار: ١٧٠،

(٥) التوحيد: ١٤٦ - ١٦٧.

٨ - باب السعادة و الشقاء

١- البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق السعادة و الشقاء قبل أن يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه الله أبدا و إن عمل شرا أبغض عمله و لم يبغضه و إن كان شقيا لم يحبه الله أبدا و إن عمل صالحا أحب الله عمله و أبغضه لما يصيره إليه فإذا أحب الله شيئا لم يبغضه أبدا و إذا أبغض الله شيئا لم يحبه أبدا.

٢- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيحب الله العبد ثم يبغضه أو يبغضه ثم يحبه فقال ما تزال تأتيني بشيء فقلت هذا ديني و به أخاصم الناس فإن نهيتني عنه تركته ثم قلت له هل أبغض الله محمّدا صلى الله عليه وآله على حال من الحالات فقال لو أبغضه على حال من الحالات لما ألطف له حتى أخرجه من حال إلى حال فجعله نبيا.

فقلت ألم تجبني منذ سنين عن الشقاء و السعادة إنهما كانا من قبل أن يخلق الله الخلق قال بلى و أنا الساعة أقوله قلت فأخبرني عن السعيد هل أبغضه الله على حال من الحالات فقال لو أبغضه الله على حال من الحالات لما ألطف له حتى يخرجه من حال إلى حال فيجعله سعيدا قلت فأخبرني عن الشقي هل أحبه الله على حال من الحالات فقال لو أحبه الله في حال

من الحالات ما تركه شقيا و لاستنقذه من الشقاء إلى السعادة قلت فهل يبغض الله العبد ثم يحبه أو يحبه ثم يبغضه فقال لا.

٣- عنه عن الوشاء عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله خلق خلقه فخلق خلقا لحبنا لو أن أحدا خرج من هذا الرأي لرده الله و إن رغم أنفه و خلق قوما لبغضنا فلا يحبوننا أبدا.

٤- عنه عن ابن فضال عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق قوما لحبنا و خلق قوما لبغضنا فلو أن الذين خلقهم لحبنا خرجوا من هذا الأمر إلى غيره لأعادهم الله إليه و إن رغمت آنافهم و خلق الله قوما لبغضنا فلا يحبوننا أبدا.

٥- عنه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى أبي عثمان عن علي بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اختصم رجلان بالمدينة قدري و رجل من أهل مكة فجعلا أبا عبد الله عليه السلام بينهما فأتياه فذكرا كلامهما فقال إن شئتما أخبرتكما بقول رسول الله صلى الله عليه و آله فقالا قد شئنا فقال قام رسول الله صلى الله عليه و آله فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال كتاب كتبه الله بيمينه و كلتا يديه يمين فيه أسماء أهل الجنة بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرهم يجمل عليهم.

لا يزيد فيهم رجلا و لا ينقص منهم أحدا أبدا و كتاب كتبه الله فيه أسماء أهل النار بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرهم يجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلا و لا ينقص منهم رجلا و قد يسلك بالسعيد في طريق الأشقياء ثم يقول الناس كأنه منهم ما أشبهه بهم بل هو منهم ثم تداركه السعادة و قد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما أشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء من كتبه الله سعيدا و لو لم يبق من الدنيا شيء إلا فواق

ناقة ختم الله له بالسعادة.

٦- محمّد بن يعقوب عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله خلق السّعادة و الشّقاءَ قبل أن يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه أبداً و إن عمل شرّاً أبغض عمله و لم يبغضه و إن كان شقيّاً لم يحبّه أبداً و إن عمل صالحاً أحبَّ عمله و أبغضه لما يصير إليه فإذا أحبَّ الله شيئاً لم يبغضه أبداً و إذا أبغض شيئاً لم يحبّه أبداً.

٧- عنه عن عليّ بن محمّد رفعه عن شعيب العقرقوفيّ عن أبي بصير قال كنت بين يديْ أبي عبد الله عليه السلام جالساً و قد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من أين لحق الشّقاء أهل المعصية حتّى حكم الله لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال أبو عبد الله عليه السلام أيُّها السّائل حكم الله عزَّ و جلَّ لا يقوم له أحد من خلقه بحقّه فلمّا حكم بذلك وهب لِأَهل محبّته القوّة على معرفته و وضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم أهله و وهب لِأَهل المعصية القوّة على معصيتهم لسبق علمه فيهم و منعهم إطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه و لم يقدروا أن يأتوا حالاً تنجيهم من عذابه لِأَنَّ علمه أولى بحقيقة التّصديق و هو معنى شاءَ ما شاءَ و هو سرُّه.

٨- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن النّضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبيّ عن معلًّى بن عثمان عن عليّ بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال يسلك بالسّعيد في طريق الأشقياءِ حتّى يقول النّاس ما أشبهه بهم بل هو منهم ثمَّ يتداركه السّعادة و قد يسلك بالشّقيّ في طريق السُّعداءِ حتّى يقول النّاس ما أشبهه بهم بل هو منهم ثمَّ يتداركه الشّقاءُ إنّ من كتبه الله سعيداً و إن لم يبق من الدُّنيا إلّا فواق ناقة

ختم له بالسّعادة.

٩– الصدوق أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل خلق ماء عذبا فخلق منه أهل طاعته و جعل ماء مرا فخلق منه أهل معصيته ثم أمرهما فاختلطا فلو لا ذلك ما ولد المؤمن إلا مؤمنا و لا الكافر إلا كافرا.

١٠– عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمّد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمّد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير قال كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام جالسا و قد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من أين لحق الشقاء أهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال أبو عبد الله عليه السلام أيها السائل علم الله عز و جل ألا يقوم أحد من خلقه بحقه.

فلما علم بذلك وهب لأهل محبته القوة على معرفته و وضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم أهله و وهب لأهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم و لم يمنعهم إطاقة القبول منه لأن علمه أولى بحقيقة التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه و إن قدروا أن يأتوا خلالا تنجيهم عن معصيته و هو معنى شاء ما شاء و هو سر.

١١– عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى أبي عثمان عن علي بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يسلك بالسعيد طريق الأشقياء حتى يقول الناس ما أشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة و قد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما

أشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء إن من علمه الله تعالى سعيداً و إن لم يبق من الدنيا إلا فواق ناقة ختم له بالسعادة.

١٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل خلق السعادة و الشقاوة قبل أن يخلق خلقه فمن علمه الله سعيدا لم يبغضه أبدا و إن عمل شرا أبغض عمله و لم يبغضه و إن كان علمه شقيا لم يحبه أبدا و إن عمل صالحا أحب عمله و أبغضه لما يصير إليه فإذا أحب الله شيئا لم يبغضه أبدا و إذا أبغض شيئا لم يحبه أبدا.

١٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله جميعا قالا حدثنا أيوب بن نوح عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل و اعلموا أنَّ الله يحول بين المرءِ و قلبه قال يحول بينه و بين أن يعلم أن الباطل حق و قد قيل إن الله تبارك و تعالى يحول بين المرء و قلبه بالموت و قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى ينقل العبد من الشقاء إلى السعادة و لا ينقله من السعادة إلى الشقاء.

المنابع.

(١) المحاسن: ٢٧٩ - ٢٨٠،

(٢) الكافي: ١/ ١٥٠ - ١٥٣، (٣) علل الشرايع: ١/ ٧٧ - ٧٨،

(٤) التوحيد: ٣٥٤- ٣٥٧.

٩ - باب الخير و الشرّ

١- البرقي عن أبيه عن ابن محبوب و علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن مما أوحى الله إلى موسى و أنزل في التوراة أني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق و خلقت الخير و أجريته على يدي من أحب فطوبى لمن أجريته على يديه و أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق و خلقت الشر و أجريته على يدي من أريد فويل لمن أجريته على يديه.

٢- عنه عن الحسين بن علي عن داود بن سليمان الجمال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر عنده القدر و كلام الاستطاعة فقال هذا كلام خبيث أنا على دين آبائي لا أرجع عنه، القدر حلوه و مره من الله و الخير و الشر كله من الله.

٣- عنه عن أبي شعيب المحاملي عن أبي سليمان الجمال قال عن أبي بصير سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الاستطاعة فقال يا با محمّد الخير و الشر حلوه و مره و صغيره و كبيره من الله.

٤- عنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله و من زعم أن الخير و الشر إليه فقد كذب على الله.

٥- محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن محبوب و عليٍّ بن الحكم عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد

الله عليه السلام يقول إنَّ ممّا أوحى الله إلى موسى عليه السلام و أنزل عليه في التّوراة أنّي أنا الله لا إله إلّا أنا خلقت الخلق و خلقت الخير و أجريته على يديْ من أحبُّ فطوبى لمن أجريته على يديه و أنا الله لا إله إلّا أنا خلقت الخلق و خلقت الشَّرَّ و أجريته على يديْ من أريده فويل لمن أجريته على يديه.

٦- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن بكّار بن كردم عن مفضَّل بن عمر و عبد المؤمن الأنصاريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عزَّ و جلَّ أنا الله لا إله إلّا أنا خالق الخير و الشَّرّ فطوبى لمن أجريت على يديه الخير و ويل لمن أجريت على يديه الشَّرَّ و ويل لمن يقول كيف ذا و كيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الأمر بتفقُّه فيه.

٧- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاءِ عن حمّاد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال من زعم أنَّ الله يأمر بالفحشاءِ فقد كذب على الله و من زعم أنَّ الخير و الشَّرَّ إليه فقد كذب على الله.

المنابع. (١) المحاسن: ٢٨٣ - ٢٨٤، (٢) الكافي: ١٥٤/١ - ١٥٦.

۱۰ - باب القضاء و القدر

۱- عن درست عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن الله إذا أراد شيئا قدره فإذا قدره قضاه فإذا قضاه أمضاه فاذا امضاه فاد مرد له.

۲- البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام و عبيد عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القضاء و القدر خلقان من خلق الله و الله يزيد في الخلق ما يشاء.

۳- الكليني عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه و أمرهم و نهاهم فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السّبيل إلى تركه ولايكونون آخذين و لاتاركين إلّا بإذن الله.

۴- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرّحمن عن حفص بن قرط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من زعم أنَّ الله يأمر بالسُّوءِ و الفحشاءِ فقد كذب على الله و من زعم أنَّ الخير و الشَّرَّ بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه و من زعم أنَّ المعاصي بغير قوّة الله فقد كذب على الله و من كذب على الله أدخله الله النار.

۵- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن

عيسى عن إسماعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلّم في القدر و الناس مجتمعون قال فقلت يا هذا أسألك قال سل قلت يكون في ملك الله تبارك و تعالى ما لا يريد قال فأطرق طويلاً ثمّ رفع رأسه إليّ فقال لي يا هذا لئن قلت إنّه يكون في ملكه ما لا يريد إنّه لمقهور و لئن قلت لا يكون في ملكه إلّا ما يريد أقررت لك بالمعاصي قال فقلت لِأَبِيعبدالله عليه السلام سألت هذا القدريّ فكان من جوابه كذا و كذا فقال لنفسه نظر أما لو قال غير ما قال لهلك.

٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن الحسن زعلان عن أبي طالب القمّيّ عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أجبر الله العباد على المعاصي؟ قال لا قلت ففوّض إليهم الأمر قال قال لا قال قلت فما ذا قال لطف من ربّك بين ذلك.

٧- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أيوب بن نوح عن محمّد بن أبي عمير عن الفراء عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال من رضي القضاء أتى عليه القضاء و هو مأجور و من سخط القضاء أتى عليه القضاء و أحبط الله أجره.

٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن القضاء و القدر خلقان من خلق الله و الله يزيد في الخلق ما يشاء.

٩- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن درست عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما

تقول في القضاء و القدر قال أقول إن الله تبارك و تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم و لم يسألهم عما قضى عليهم.

١٠– عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمّد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن عمر بن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كما أن بادي النعم من الله عز و جل و قد نحلكموه فكذلك الشر من أنفسكم و إن جرى به قدره.

١١– عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمّد ابن أحمد عن يوسف بن الحارث عن محمّد بن عبد الرحمن العرزمي عن أبيه عبد الرحمن بإسناده رفعه إلى من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات و الأرض بخمسين ألف سنة.

المنابع.

(١) اصل درست: ١٦٣. (٢) المحاسن: ١٤٥،

(٣) الكافي: ١/١٥٨– ١٥٩.

(٤) الخصال: ٢٣، (٥) التوحيد: ٣٦٤ – ٣٦٥ – ٣٦٨.

١١ - باب الامر و النهى

١ - البرقى عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام الناس مأمورون و منهيّون، و من كان له عذر عذره الله.

المنابع

(١) المحاسن: ٢٤٥.

١٢ – باب الجبر و التفويض

١– الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن الحسن زعلان عن أبي طالب القمّيّ عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أجبر الله العباد على المعاصي قال لا قلت ففوّض إليهم الأمر قال قال لا قال قلت فما ذا قال لطف من ربّك بين ذلك.

٢– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرّحمن عن غير واحد عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قالا: إنَّ الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذّنوب ثمَّ يعذّبهم عليها و الله أعزُّ من أن يريد أمراً فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر و القدر منزلة ثالثة قالا نعم أوسع ممّا بين السّماءِ و الأرض.

٣– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرّحمن عن صالح بن سهل عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الجبر و القدر فقال لا جبر و لا قدر و لكن منزلة بينهما فيها الحقُّ الّتي بينهما لا يعلمها إلّا العالم أو من علّمها إيّاه العالم.

٤– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد عن يونس عن عدّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي

فقال الله أعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثمّ يعذّبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوّض الله إلى العباد قال فقال لو فوّض إليهم لم يحصرهم بالأمر و النّهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم أوسع ما بين السّماء و الأرض.

٥- عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن حسين بن محمّد عن محمّد بن يحيى عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا جبر و لا تفويض و لكن أمر بين أمرين قال قلت و ما أمر بين أمرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الّذي أمرته بالمعصية.

٦ - عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن عليّ بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله أكرم من أن يكلّف النّاس ما لا يطيقون و الله أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد.

٧- عنه عن محمّد بن يحيى و عليّ بن إبراهيم جميعاً عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم و عبد الله بن يزيد جميعاً عن رجل من أهل البصرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال أتستطيع أن تعمل ما لم يكوّن قال لا قال فتستطيع أن تنتهي عمّا قد كوّن قال لا قال فقال له أبو عبد الله عليه السلام فمتى أنت مستطيع قال لا أدري قال فقال له أبو عبد الله عليه السلام إنّ الله خلق خلقاً فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثمّ لم يفوّض إليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل إذا فعلوا ذلك الفعل.

فإذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين أن يفعلوا فعلاً لم يفعلوه لِأَنَّ الله عزّ و جلّ أعزّ من أن يضادّه في ملكه أحد قال البصريّ فالنّاس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوّض إليهم قال لا

قال فما هم قال علم منهم فعلاً فجعل فيهم آلة الفعل فإذا فعلوه كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصريّ أشهد أنّه الحقّ و أنّكم أهل بيت النّبوّة و الرّسالة.

٨- عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن عليّ بن الحكم عن صالح النّيليّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي إذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة الّتي جعلها الله فيهم قال قلت و ما هي قال الآلة مثل الزّاني إذا زنى كان مستطيعاً للزّنا حين زنى و لو أنّه ترك الزّنا و لم يزن كان مستطيعاً لتركه إذا ترك.

قال ثمّ قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل و لا كثير و لكن مع الفعل و التّرك كان مستطيعاً قلت فعلى ما ذا يعذّبه قال بالحجّة البالغة و الآلة الّتي ركّب فيهم إنّ الله لم يجبر أحداً على معصيته و لا أراد إرادة حتم الكفر من أحد و لكن حين كفر كان في إرادة الله أن يكفر و هم في إرادة الله و في علمه أن لا يصيروا إلى شيء من الخير قلت أراد منهم أن يكفروا قال ليس هكذا أقول و لكنّي أقول علم أنّهم سيكفرون فأراد الكفر لعلمه فيهم و ليست هي إرادة حتم إنّما هي إرادة اختيارٍ.

٩- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن بعض أصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدّثني حمزة بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت أصلحك الله إنّه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه إلّا شيء أسمعه منك قال فإنّه لا يضرّك ما كان في قلبك قلت أصلحك الله إنّي

أقول إنَّ الله تبارك و تعالى لم يكلِّف العباد ما لا يستطيعون و لم يكلِّفهم إلّا ما يطيقون و أنَّهم لا يصنعون شيئاً من ذلك إلّا بإرادة الله و مشيئته و قضائه و قدره قال فقال هذا دين الله الَّذي أنا عليه و آبائي أو كما قال.

١٠- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي و جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمّد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار و محمّد بن علي بن محبوب و محمّد بن الحسن بن عبد العزيز عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال.

الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أن الله عز و جل أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عز و جل في حكمه فهو كافر و رجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا قد وهن الله في سلطانه فهو كافر و رجل يقول إن الله عز و جل كلف العباد ما يطيقون و لم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله و إذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ و الله الموفق.

١١ – عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن صباح بن عبد الحميد و هشام و حفص و غير واحد قالوا قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام أنا لا أقول جبرا و لا تفويضا.

١٢ – عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا محمّد بن إسماعيل قال حدثنا أبو سليمان داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمّد قال حدثني عيسى بن يونس قال كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك و دخلت فيما

لا أصل له و لا حقيقة فقال إن صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة تمردا و إنكارا على من يحج و كان تكره العلماء مساءلته إياهم و مجالسته لهم لخبث لسانه و فساد ضميره فأتى أبا عبد الله عليه السلام ليسأله فجلس إليه في جماعة من نظرائه.

فقال يا أبا عبد الله إن المجالس بالأمانات و لابدَّ لمن كان به سعال أن يسعل أفتأذن لي في الكلام فقال عليه السلام تكلم بما شئت فقال إلى كم تدوسون هذا البيدر و تلوذون بهذا الحجر و تعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب و المدر و تهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر إن من فكر في هذا و قدر علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم و لا ذي نظر فقل فإنك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسّه و نظامه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام إن من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه و صار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره و هذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه و زيارته و جعله محل أنبيائه و قبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه و طريق يؤدي إلى غفرانه منصوب على استواء الكمال و مجتمع العظمة و الجلال خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام و أحق من أطيع فيما أمر و انتهي عما نهى عنه و زجر الله المنشئ للأرواح و الصور.

فقال ابن أبي العوجاء ذكرت يا أبا عبد الله فأحلت على غائب فقال أبو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد و إليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم و يرى أشخاصهم و يعلم أسرارهم.

فقال ابن أبي العوجاء فهو في كل مكان أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض و إذا كان في الأرض كيف يكون في السماء فقال أبو عبد

الله عليه‌السلام إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان و اشتغل به مكان و خلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان و لا يشتغل به مكان و لا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان و الذي بعثه بالآيات المحكمة و البراهين الواضحة و أيده بنصره و اختاره لتبليغ رسالته صدّقنا قوله بأن ربه بعثه و كلمه فقام عنه ابن أبي العوجاء و قال لأصحابه من ألقاني في بحر هذا.

١٣ – عنه قال: في رواية محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله من ألقاني في بحر هذا سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة فألقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه إلا حقيرا قال إنه ابن من حلق رءوس من ترون.

١٤ – عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبو شعيب صالح بن خالد المحاملي عن أبي سليمان الجمال عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال سألته عن شيء من الاستطاعة فقال ليست الاستطاعة من كلامي و لا كلام آبائي.

١٥ – عنه حدثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب بنيسابور قال حدثنا أحمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن أبي الحسين القريظي عن سهل بن أبي محمّد المصيصي عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما‌السلام قال لا يكون العبد فاعلا و لا متحركا إلا و الاستطاعة معه من الله عز و جل و إنما وقع التكليف من الله تبارك و تعالى بعد الاستطاعة و لا يكون مكلفا للفعل إلا مستطيعا.

١٦- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت أصلحك الله إنه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه إلا شيء أسمعه منك قال فإنه لا يضرك ما كان في قلبك قلت أصلحك الله فإني أقول إن الله تبارك و تعالى لم يكلف العباد إلا ما يستطيعون و إلا ما يطيقون فإنهم لا يصنعون شيئا من ذلك إلا بإرادة الله و مشيته و قضائه و قدره قال هذا دين الله الذي أنا عليه و آبائي أو كما قال

١٧ - عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا كلاما نتكلم به قال هاته قلت نقول إن الله عز و جل أمر و نهى و كتب الآجال و الآثار لكل نفس بما قدر لها و أراد و جعل فيهم من الاستطاعة لطاعته ما يعملون به ما أمرهم به و ما نهاهم عنه فإذا تركوا ذلك إلى غيره كانوا محجوجين بما صير فيهم من الاستطاعة و القوة لطاعته فقال هذا هو الحق إذا لم تعده إلى غيره.

١٨ - عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن محمّد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أمر العباد إلا بدون سعتهم فكل شيء أمر الناس بأخذه فهم متسعون له و ما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم و لكن الناس لا خير فيهم.

١٩- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال

حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن إسماعيل بن الجابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل خلق الخلق فعلم ما هم سائرون إليه و أمرهم و نهاهم فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به و ما نهاهم عنه فقد جعل لهم السبيل إلى تركه و لا يكونوا آخذين و لا تاركين إلا بإذن الله عز و جل يعني بعلمه.

٢٠ – عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن حمزة بن محمّد الطيار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل و قد كانوا يدعون إلى السُّجود و هم سالمون قال مستطيعون يستطيعون الأخذ بما أمروا به و الترك لما نهوا عنه و بذلك ابتلوا ثم قال ليس شيء مما أمروا به و نهوا عنه إلا و من الله تعالى عز و جل فيه ابتلاء و قضاء.

٢١ – عنه حدثنا أبي و محمّد بن موسى بن المتوكل رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل و لِلّهِ على الناس حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً قال يكون له ما يحج به قلت فمن عرض عليه الحج فاستحيا قال هو ممن يستطيع.

٢٢ – عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد البرقي عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من عرض عليه الحج و لو على حمار أجدع مقطوع الذنب فأبى فهو ممن يستطيع الحج.

٢٣- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الأزدي عن عمه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال و قد فعلوا فقلت نعم زعموا أنها لا تكون إلا عند الفعل و إرادة في حال الفعل لا قبله فقال أشرك القوم.

٢٤ - عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عمن رواه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يكون العبد فاعلا إلا و هو مستطيع و قد يكون مستطيعا غير فاعل و لا يكون فاعلا أبدا حتى يكون معه الاستطاعة.

٢٥ - عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل و لِلهِ على الناس حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ما يعني بذلك قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد و راحلة.

٢٦ - عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن محمّد الحجال الأسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية لو كان عرضاً قريباً و سفراً قاصداً لاتَّبعوك و لٰكن بعدت عليهم الشُّقَّة و سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم و الله يعلم إنَّهم لكاذبون أنهم كانوا يستطيعون و قد كان في

العلم أنه لو كان عرضا قريبا و سفرا قاصدا لفعلوا.

٢٧ - عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن أحمد بن محمّد البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل و سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم و الله يعلم إنّهم لكاذبون قال أكذبهم الله عز و جل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم و قد كانوا مستطيعين للخروج.

٢٨ - عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن محمّد بن أبي عمير عن أبي الحسن الحذاء عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يعني بقوله عز و جل و قد كانوا يدعون إلى السُّجود و هم سالمون قال و هم مستطيعون.

٢٩ - عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن عبد الحميد و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكون العبد فاعلا و لا متحركا إلا و الاستطاعة معه من الله عز و جل و إنما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل إلا مستطيعا.

٣٠- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كلف الله العباد كلفة فعل و لا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم أمرهم و نهاهم فلا يكون

العبد آخذا و لا تاركا إلا باستطاعة متقدمة قبل الأمر و النهي و قبل الأخذ و الترك و قبل القبض و البسط.

٣١– عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون من العبد قبض و لا بسط إلا باستطاعة متقدمة للقبض و البسط.

٣٢ – عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد ابن الحسين عن أبي شعيب المحاملي و صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و عنده قوم يتناظرون في الأفاعيل و الحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يأمر الله عز و جل بقبض و لا بسط إلا و العبد لذلك مستطيع.

٣٣ – عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن عمرو رجل من أصحابنا عمن سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له إن لي أهل بيت قدرية يقولون تستطيع أن نعمل كذا و كذا و نستطيع أن لا نعمل قال فقال أبو عبد الله عليه السلام قل له هل تستطيع أن لا تذكر ما تكره و أن لا تنسى ما تحب فإن قال لا فقد ترك قوله و إن قال نعم فلا تكلمه أبدا فقد ادعى الربوبية.

٣٤ – عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن أمتي تسعة الخطأ و النسيان و ما أكرهوا عليه و ما لا يطيقون و ما لا يعلمون و ما اضطروا

إليه و الحسد و الطيرة و التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.

٣٥ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمّد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمّد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير قال كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام جالسا و قد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من أين لحق الشقاء أهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال أبو عبد الله عليه السلام أيها السائل علم الله عز و جل ألا يقوم أحد من خلقه بحقه فلما علم بذلك وهب لأهل محبته القوة على معرفته و وضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم أهله و وهب لأهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم و لم يمنعهم إطاقة القبول منه لأن علمه أولى بحقيقة التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه و إن قدروا أن يأتوا خلالا تنجيهم عن معصيته و هو معنى شاء ما شاء و هو سر

٣٦ - عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل خلق الخلق فعلم ما هم سائرون إليه و أمرهم و نهاهم فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به و ما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه و لا يكونوا آخذين و لا تاركين إلا بإذن الله.

٣٧ - عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من زعم أن الله تبارك و تعالى يأمر بالسوء و الفحشاء فقد كذب على الله و من زعم أن الخير و الشر بغير مشية الله فقد

أخرج الله من سلطانه و من زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله و من كذب على الله أدخله الله النار يعني بالخير و الشر فالصحة و المرض و ذلك قوله عز و جل و نبلوكم بالشَّرِّ و الخير فتنةً.

٣٨ - عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالا إن الله عز و جل أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها و الله أعز من أن يريد أمرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر و القدر منزلة ثالثة قالا نعم أوسع مما بين السماء و الأرض.

٣٩ - عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله تبارك و تعالى أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقونه و الله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد.

٤٠ - عنه حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا محمّد ابن جعفر بن بطة قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار و محمّد بن علي بن محبوب و محمّد بن الحسين بن عبد العزيز عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أن الله عز و جل أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلّم الله في حكمه فهو كافر و رجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا قد أوهن الله في سلطانه فهو كافر و رجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون و لم يكلفهم ما لا يطيقون و إذا أحسن حمد الله و إذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ.

٤١ - عنه حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا سعد ابن عبد الله عن إسماعيل بن سهل عن عثمان بن عيسى عن محمّد بن عجلان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فوض الله الأمر إلى العباد فقال الله أكرم من أن يفوض إليهم قلت فأجبر الله العباد على أفعالهم فقال الله أعدل من أن يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه.

٤٢ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن خنيس بن محمّد عن محمّد بن يحيى الخزاز عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا جبر و لا تفويض و لكن أمر بين أمرين قال قلت و ما أمر بين أمرين قال مثل ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته أنت الذي أمرته بالمعصية.

٤٣ - عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن مهزم قال قال أبو عبد الله عليه السلام أخبرني عما اختلف فيه من خلفت من موالينا قال قلت في الجبر و التفويض قال فسلني قلت أجبر الله العباد على المعاصي قال الله أقهر لهم من ذلك قال قلت ففوض إليهم قال الله أقدر عليهم من ذلك قال قلت فأي شيء هذا أصلحك الله قال فقلب يده مرتين أو ثلاثا ثم قال لو أجبتك فيه لكفرت.

٤٤- محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه و عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير جميعاً عن محمّد ابن أبي حمزة عن حمران قال قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر هؤلاءِ عنده و سوءُ حال الشّيعة عندهم فقال إنِّي سرت مع أبي جعفر المنصور و هو في موكبه

و هو على فرس و بين يديه خيل و من خلفه خيل و أنا على حمار إلى جانبه فقال لي يا أبا عبد الله قد كان فينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّة و فتح لنا من العزّ و لا تخبر الناس أنّك أحقّ بهذا الأمر منّا و أهل بيتك فتغرينا بك و بهم.

قال فقلت و من رفع هذا إليك عنّي فقد كذب فقال لي أتحلف على ما تقول قال فقلت إنّ الناس سحرة يعني يحبُّون أن يفسدوا قلبك عليّ فلا تمكّنهم من سمعك فإنّا إليك أحوج منك إلينا فقال لي تذكر يوم سألتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من أمركم و فسحة من دنياكم حتّى تصيبوا منّا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام فعرفت أنّه قد حفظ الحديث.

فقلت لعلّ الله عزّ و جلّ أن يكفيك فإنّي لم أخصّك بهذا و إنّما هو حديث رويته ثمّ لعلّ غيرك من أهل بيتك يتولّى ذلك فسكت عنّي فلمّا رجعت إلى منزلي أتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك و الله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر و أنت على حمار و هو على فرس و قد أشرف عليك يكلّمك كأنّك تحته.

فقلت بيني و بين نفسي هذا حجّة الله على الخلق و صاحب هذا الأمر الّذي يقتدى به و هذا الآخر يعمل بالجور و يقتل أولاد الأنبياءِ و يسفك الدِّماءَ في الأرض بما لا يحبُّ الله و هو في موكبه و أنت على حمار فدخلني من ذلك شك حتّى خفت على ديني و نفسي قال فقلت لو رأيت من كان حولي و بين يديّ و من خلفي و عن يميني و عن شمالي من الملائكة لاحتقرته و احتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي.

ثمّ قال إلى متى هؤلاءِ يملكون أو متى الرّاحة منهم فقلت أليس تعلم

أنَّ لكلِّ شيء مدَّة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك أنَّ هذا الأمر إذا جاءَ كان أسرع من طرفة العين إنَّك لو تعلم حالهم عند الله عزَّ و جلَّ و كيف هي كنت لهم أشدَّ بغضاً و لو جهدت أو جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدِّ ما هم فيهم من الإثم لم يقدروا فلا يستفزَّنَّك الشَّيطان فإنَّ العزَّة لله و لرسوله و للمؤمنين و لكنَّ المنافقين لا يعلمون.

ألا تعلم أنَّ من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غداً في زمرتنا فإذا رأيت الحقَّ قد مات و ذهب أهله و رأيت الجور قد شمل البلاد و رأيت القرآن قد خلق و أحدث فيه ما ليس فيه و وجِّه على الأهواءِ و رأيت الدِّين قد انكفأ كما ينكفئ الماءُ و رأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقِّ و رأيت الشَّرَّ ظاهراً لا ينهى عنه و يعذر أصحابه و رأيت الفسق قد ظهر و اكتفى الرِّجال بالرِّجال و النِّساءُ بالنِّساءِ.

و رأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله و رأيت الفاسق يكذب و لا يردُّ عليه كذبه و فريته و رأيت الصَّغير يستحقر بالكبير و رأيت الأرحام قد تقطَّعت و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يردُّ عليه قوله و رأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة و رأيت النِّساءَ يتزوَّجن النِّساءَ و رأيت الثَّناءَ قد كثر و رأيت الرَّجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى و لا يؤخذ على يديه.

و رأيت الناظر يتعوَّذ بالله ممَّا يرى المؤمن فيه من الاجتهاد و رأيت الجار يؤذي جاره و ليس له مانع و رأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن مرحاً لما يرى في الأرض من الفساد و رأيت الخمور تشرب علانية و يجتمع عليها من لا يخاف الله عزَّ و جلَّ و رأيت الآمر بالمعروف ذليلاً و رأيت الفاسق فيما لا يحبُّ الله قويّاً محموداً و رأيت أصحاب الآيات

يحتقرون و يحتقر من يحبّهم.

و رأيت سبيل الخير منقطعاً و سبيل الشّرّ مسلوكاً و رأيت بيت الله قد عطّل و يؤمر بتركه و رأيت الرّجل يقول ما لا يفعله و رأيت الرّجال يتسمّنون للرّجال و النّساءَ للنّساءِ و رأيت الرّجل معيشته من دبره و معيشة المرأة من فرجها و رأيت النّساءَ يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرّجال و رأيت التّأنيث في ولد العبّاس قد ظهر و أظهروا الخضاب و امتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها و أعطوا الرّجال الأموال على فروجهم و تنوفس في الرّجل و تغاير عليه الرّجال.

و كان صاحب المال أعزّ من المؤمن و كان الرّبا ظاهراً لا يعيّر و كان الزّنا تمتدح به النّساءُ و رأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرّجال و رأيت أكثر الناس و خير بيت من يساعد النّساءَ على فسقهنّ و رأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً و رأيت البدع و الزّنا قد ظهر و رأيت النّاس يعتدّون بشاهد الزّور و رأيت الحرام يحلّل و رأيت الحلال يحرّم و رأيت الدّين بالرّأيِ و عطّل الكتاب و أحكامه.

و رأيت اللّيل لا يستخفى به من الجرأة على الله و رأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلّا بقلبه و رأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عزّ و جلّ و رأيت الولاة يقرّبون أهل الكفر و يباعدون أهل الخير و رأيت الولاة يرتشون في الحكم و رأيت الولاية قبالة لمن زاد و رأيت ذوات الأرحام ينكحن و يكتفى بهنّ و رأيت الرّجل يقتل على التّهمة و على الظّنّة و يتغاير على الرّجل الذّكر فيبذل له نفسه و ماله.

و رأيت الرّجل يعيّر على إتيان النّساءِ و رأيت الرّجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك و يقيم عليه و رأيت المرأة تقهر زوجها

و تعمل ما لا يشتهي و تنفق على زوجها و رأيت الرَّجل يكري امرأته و جاريته و يرضى بالدَّنيِّ من الطَّعام و الشَّراب و رأيت الأيمان بالله عزَّ و جلَّ كثيرة على الزُّور و رأيت القمار قد ظهر و رأيت الشَّراب يباع ظاهراً ليس له مانع.

و رأيت النِّساءَ يبذلن أنفسهنَّ لِأَهل الكفر و رأيت الملاهي قد ظهرت يمرُّ بها لا يمنعها أحد أحداً و لا يجترئ أحد على منعها و رأيت الشَّريف يستذلُّه الَّذي يخاف سلطانه و رأيت أقرب النّاس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت و رأيت من يحبُّنا يزوَّر و لا تقبل شهادته و رأيت الزُّور من القول يتنافس فيه.

و رأيت القرآن قد ثقل على النّاس استماعه و خفَّ على النّاس استماع الباطل و رأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه و رأيت الحدود قد عطِّلت و عمل فيها بالأهواءِ و رأيت المساجد قد زخرفت و رأيت أصدق النّاس عند النّاس المفتري الكذب و رأيت الشَّرَّ قد ظهر و السَّعي بالنَّميمة و رأيت البغي قد فشا و رأيت الغيبة تستملح و يبشِّر بها النّاس بعضهم بعضاً.

و رأيت طلب الحجِّ و الجهاد لغير الله و رأيت السُّلطان يذلُّ للكافر المؤمن و رأيت الخراب قد أديل من العمران و رأيت الرَّجل معيشته من بخس المكيال و الميزان و رأيت سفك الدِّماءِ يستخفُّ بها و رأيت الرَّجل يطلب الرِّئاسة لعرض الدُّنيا و يشهر نفسه بخبث اللِّسان ليتَّقى و تسند إليه الأُمور و رأيت الصَّلاة قد استخفَّ بها و رأيت الرَّجل عنده المال الكثير ثمَّ لم يزكِّه منذ ملكه.

و رأيت الميِّت ينبش من قبره و يؤذى و تباع أكفانه و رأيت الهرج قد كثر و رأيت الرَّجل يمسي نشوان و يصبح سكران لا يهتمُّ بما النّاس فيه

و رأيت البهائم تنكح و رأيت البهائم يفرس بعضها بعضاً و رأيت الرَّجل يخرج إلى مصلّاه و يرجع و ليس عليه شيء من ثيابه و رأيت قلوب النّاس قد قست و جمدت أعينهم و ثقل الذِّكر عليهم و رأيت السُّحت قد ظهر يتنافس فيه و رأيت المصلّي إنّما يصلّي ليراه النّاس.

و رأيت الفقيه يتفقّه لغير الدِّين يطلب الدُّنيا و الرِّئاسة و رأيت النّاس مع من غلب و رأيت طالب الحلال يذمُّ و يعيَّر و طالب الحرام يمدح و يعظَّم و رأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحبُّ الله لا يمنعهم مانع و لا يحول بينهم و بين العمل القبيح أحد و رأيت المعازف ظاهرة في الحرمين و رأيت الرَّجل يتكلَّم بشيء من الحقِّ و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع و رأيت النّاس ينظر بعضهم إلى بعض و يقتدون بأهل الشُّرور.

و رأيت مسلك الخير و طريقه خالياً لا يسلكه أحد و رأيت الميِّت يهزأ به فلا يفزع له أحد و رأيت كلَّ عام يحدث فيه من الشَّرِّ و البدعة أكثر ممّا كان و رأيت الخلق و المجالس لا يتابعون إلّا الأغنياءَ و رأيت المحتاج يعطى على الضَّحك به و يرحم لغير وجه الله و رأيت الآيات في السَّماءِ لا يفزع لها أحد.

و رأيت النّاس يتسافدون كما يتسافد البهائم لا ينكر أحد منكراً تخوُّفاً من النّاس و رأيت الرَّجل ينفق الكثير في غير طاعة الله و يمنع اليسير في طاعة الله و رأيت العقوق قد ظهر و استخفَّ بالوالدين و كانا من أسوإ النّاس حالاً عند الولد و يفرح بأن يفتري عليهما و رأيت النِّساءَ و قد غلبن على الملك و غلبن على كلِّ أمر لا يؤتى إلّا ما لهنَّ فيه هوى و رأيت ابن الرَّجل يفتري على أبيه و يدعو على والديه و يفرح بموتهما و رأيت

الرَّجل إذا مرَّ به يوم و لم يكسب فيه الذَّنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيباً حزيناً يحسب أنَّ ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره و رأيت السُّلطان يحتكر الطَّعام و رأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزُّور و يتقامر بها و تشرب بها الخمور.

و رأيت الخمر يتداوى بها و يوصف للمريض و يستشفى بها و رأيت النّاس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف و النَّهي عن المنكر و ترك التَّديُّن به و رأيت رياح المنافقين و أهل النِّفاق قائمة و رياح أهل الحقِّ لا تحرَّك و رأيت الأذان بالأجر و الصَّلاة بالأجر و رأيت المساجد محتشية ممَّن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة و أكل لحوم أهل الحقِّ و يتواصفون فيها شراب المسكر.

و رأيت السَّكران يصلِّي بالنّاس و هو لا يعقل و لا يشان بالسُّكر و إذا سكر أكرم و اتُّقي و خيف و ترك لا يعاقب و يعذر بسكره و رأيت من أكل أموال اليتامى يحمد بصلاحه و رأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله و رأيت الولاة يأتمنون الخونة للطَّمع و رأيت الميراث قد وضعته الولاة لِأَهل الفسوق و الجرأة على الله يأخذون منهم و يخلُّونهم و ما يشتهون.

و رأيت المنابر يؤمر عليها بالتَّقوى و لا يعمل القائل بما يأمر و رأيت الصَّلاة قد استخفَّ بأوقاتها و رأيت الصَّدقة بالشَّفاعة لا يراد بها وجه الله و يعطى لطلب النّاس و رأيت النّاس همُّهم بطونهم و فروجهم لا يبالون بما أكلوا و ما نكحوا و رأيت الدُّنيا مقبلة عليهم و رأيت أعلام الحقِّ قد درست فكن على حذر و اطلب إلى الله عزَّ و جلَّ النَّجاة و اعلم أنَّ النّاس في سخط الله عزَّ و جلَّ و إنَّما يمهلهم لِأَمر يراد بهم.

فكن مترقِّباً و اجتهد ليراك الله عزَّ و جلَّ في خلاف ما هم عليه فإن

نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجّلت إلى رحمة الله و إن أخّرت ابتلوا و كنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأة على الله عزّ و جلّ و اعلم أنّ الله لا يضيع أجر المحسنين و أنّ رحمة الله قريب من المحسنين.

٤٥- قال ابن أبي الحديد: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام فلاحول على الطاعة و لا قوة على ترك المعاصي إلّا بالله.

المنابع

(١) الكافي: ١٥٩/١ الى ١٦٢، (٢) الخصال: ١٩٥،

(٣) امالى الصدوق: ١٦٨، (٤) التوحيد: ٢٥٣ - ٣٤٤ الى ٣٤٧ - ٣٤٩، الى ٣٥٢، ٣٥٩، الى ٣٦٢، (٥) روضة الكافي: ٣٦، (٦) شرح نهج البلاغة: ٧/٢٠.

١٣ - باب البداء

١ - زيد عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بدا لله بداء أعظم من بداء بدا له في إسماعيل ابني.

٢ - زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني ناجيت الله و نازلته في إسماعيل ابني أن يكون من بعدي فأبى ربي إلا أن يكون موسى ابني.

٣ - زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن شيطانا قد ولع بابني إسماعيل يتصور في صورته ليفتن به الناس و إنه لا يتصور في صورة نبي و لا وصي نبي فمن قال لك من الناس أن إسماعيل ابني حي لم يمت فإنما ذلك الشيطان تمثل له في صورة إسماعيل ما زلت أبتهل إلى الله عز و جل في إسماعيل ابني أن يحييه لي و يكون القيم من بعدي فأبى ربي ذلك و إن هذا شيء ليس إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء و إنما ذلك عهد من الله عز و جل يعهده إلى من يشاء فشاء الله أن يكون ابني موسى و أبي أن يكون إسماعيل و لو جهد الشيطان أن يتمثل بابني موسى ما قدر على ذلك أبدا و الحمد لله.

٤ - الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و حفص بن البختريّ و غيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية: يمحوا الله ما يشاءُ و يثبت قال: فقال: و هل يمحى إلّا ما كان ثابتاً و هل يثبت إلّا ما لم يكن.

٥- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيّاً حتّى يأخذ عليه ثلاث خصال الإقرار له بالعبوديّة و خلع الأنداد و أنَّ الله يقدِّم ما يشاءُ و يؤخِّر ما يشاءُ.

٦- عنه عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ عن عليّ بن أسباط عن خلف بن حمّاد عن ابن مسكان عن مالك الجهنيّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى أو لم ير الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً قال فقال لا مقدَّراً و لا مكوَّناً قال و سألته عن قوله هل أتىٰ على الإنسان حين من الدَّهر لم يكن شيئاً مذكوراً فقال كان مقدَّراً غير مذكورٍ.

٧- عنه عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير و وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه إلّا هو من ذلك يكون البداءُ و علم علَّمه ملائكته و رسله و أنبياءه فنحن نعلمه.

٨- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بدا لله في شيء إلّا كان في علمه قبل أن يبدو له.

٩- عنه عن أحمد عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهنيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنَّ الله لم يبد له من جهلٍ.

١٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس قال لا من قال هذا فأخزاه الله قلت أرأيت ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله قال بلى قبل أن يخلق الخلق.

١١- عنه عن عليّ عن محمّد عن يونس عن مالك الجهنيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس ما في القول بالبداءِ من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه.

١٢- عنه عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عمرٍو الكوفيّ أخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبّأ نبيّ قطّ حتّى يقرَّ لله بخمس خصال بالبداءِ و المشيئة و السُّجود و العبوديَّة و الطَّاعة.

١٣- عنه عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن يونس عن جهم بن أبي جهمة عمَّن حدَّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزَّ و جلَّ أخبر محمّداً صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت الدُّنيا و بما يكون إلى انقضاءِ الدُّنيا و أخبره بالمحتوم من ذلك و استثنى عليه فيما سواه.

١٤- الصدوق: حدثنا محمّد بن الحسن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما عظم الله عز و جل بمثل البداء.

١٥- عنه حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله عز و جل نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال الإقرار بالعبودية و خلع الأنداد و أن الله يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء.

١٦- عنه بهذا الإسناد عن هشام بن سالم و حفص بن البختري و غيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية يمحوا الله ما يشاءُ و يثبت قال فقال و هل يمحو الله إلا ما كان و هل يثبت إلا ما لم يكن.

١٧- عنه حدثنا حمزة بن محمّد العلوي رحمه الله قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله عز و جل بخمس بالبداء و المشية و السجود و العبودية و الطاعة.

١٨- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمّد بن يعقوب قال حدثنا علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن مالك الجهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه.

١٩- عنه بهذا الإسناد عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله تعالى بالأمس قال لا من قال هذا فأخزاه الله قلت أرأيت ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله قال بلى قبل أن يخلق الخلق.

٢٠- عنه و من ذلك قول الصادق عليه السلام ما بدا لله بداء كما بدا له في إسماعيل ابني يقول ما ظهر لله أمر كما ظهر له في إسماعيل ابني إذ اخترمه قبلي ليعلم بذلك أنه ليس بإمام بعدي.

٢١- عنه و قد روي لي من طريق أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه في ذلك شيء غريب و هو أنه روى أن الصادق عليه السلام قال ما بدا لله بداء كما بدا له في إسماعيل أبي إذا أمر أباه إبراهيم بذبحه ثم فداه بذبح عظيم.

المنابع.

(١) اصل زيد النرسي: ٤٩، (٢) الكافي: ١/١٤٦ -١٤٧ - ١٤٨ ،
(٣) التوحيد: ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٦.

١٤ - باب الاسماء و الصفات

١- الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب و عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتّوهُّم فقد كفر و من عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و من عبد الاسم و المعنى فقد أشرك و من عبد المعنى بإيقاع الأسماءِ عليه بصفاته الّتي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه و نطق به لسانه في سرائره و علانيته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً و في حديث آخر أولئك هم المؤمنون حقّاً.

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّضر بن سويد عن هشام ابن الحكم أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماءِ الله و اشتقاقها الله ممّا هو مشتقّ قال فقال لي يا هشام الله مشتقّ من إله و الإله يقتضي مألوهاً و الاسم غير المسمّى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم يعبد شيئاً و من عبد الاسم و المعنى فقد كفر و عبد اثنين و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التّوحيد أفهمت يا هشام قال فقلت زدني.

قال إنّ لِلّهِ تسعة و تسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمّى لكان كلُّ اسم منها إلهاً و لكنّ لله معنى يدلُّ عليه بهذه الأسماءِ و كلُّها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول و الماءُ اسم للمشروب و الثّوب اسم للملبوس و النّار اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهماً تدفع به و تناضل به أعداءَنا و

المتّخذين مع الله جلّ و عزّ غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به و ثبّتك يا هشام قال هشام فو الله ما قهرني أحد في التّوحيد حتّى قمت مقامي هذا

٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن خالد الطّيالسيّ عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله عزّ و جلّ ربّنا و العلم ذاته و لا معلوم و السّمع ذاته و لا مسموع و البصر ذاته و لا مبصر و القدرة ذاته و لا مقدور فلمّا أحدث الأشياء و كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم و السّمع على المسموع و البصر على المبصر و القدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحرّكاً قال فقال تعالى الله عن ذلك إنّ الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلّماً قال فقال إنّ الكلام صفة محدثة ليست بأزليّة كان الله عزّ و جلّ و لا متكلّم.

٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن العبّاس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزّنديق الّذي سأل أبا عبد الله عليه السلام أنّه قال له أتقول إنّه سميع بصير فقال أبو عبد الله هو سميع بصير سميع بغير جارحة و بصير بغير آلة بل يسمع بنفسه و يبصر بنفسه و ليس قولي إنّه سميع بنفسه أنّه شيء و النّفس شيء آخر و لكنّي أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسئولاً و إفهاماً لك إذ كنت سائلاً فأقول يسمع بكلّه لا أنّ كلّه له بعض لأنّ الكلّ لنا له بعض و لكن أردت إفهامك و التّعبير عن نفسي و ليس مرجعي في ذلك كلّه إلّا أنّه السّميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذّات و لا اختلاف معنى.

٥- عنه عن محمّد بن يحيى العطّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ عن الحسين بن سعيد الأهوازيّ عن النّضر بن سويد عن عاصم

ابن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزل الله مريداً قال إنّ المريد لا يكون إلّا لمراد معه لم يزل الله عالماً قادراً ثمّ أراد.

٦- عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل عن الحسين ابن الحسن عن بكر بن صالح عن عليّ بن أسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علم الله و مشيئته هما مختلفان أو متّفقان فقال العلم ليس هو المشيئة ألا ترى أنّك تقول سأفعل كذا إن شاءَ الله و لا تقول سأفعل كذا إن علم الله فقولك إن شاءَ الله دليل على أنّه لم يشأ فإذا شاءَ كان الّذي شاءَ كما شاءَ و علم الله السّابق للمشيئة.

٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشيئة بنفسها ثمّ خلق الأشياءَ بالمشيئة.

٨- عنه عن عليّ بن محمّد عن صالح بن أبي حمّاد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله تبارك و تعالى خلق اسماً بالحروف غير متصوّت و باللّفظ غير منطق و بالشّخص غير مجسّد و بالتّشبيه غير موصوف و باللّون غير مصبوغ منفيّ عنه الأقطار مبعّد عنه الحدود محجوب عنه حسّ كلّ متوهّم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معاً ليس منها واحد قبل الآخر.

فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها و حجب منها واحداً و هو الاسم المكنون المخزون فهذه الأسماءُ الّتي ظهرت فالظّاهر هو الله تبارك و تعالى و سخّر سبحانه لكلّ اسم من هذه الأسماءِ أربعة أركان فذلك اثنا عشر ركناً ثمّ خلق لكلّ ركن منها ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً إليها فهو

الرَّحمن الرَّحيم الملك القدُّوس الخالق البارئ المصوِّر الحيّ القيُّوم لا تأخذه سنة و لا نوم العليم الخبير السَّميع البصير الحكيم العزيز الجبَّار المتكبِّر.

العليّ العظيم المقتدر القادر السَّلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرَّفيع الجليل الكريم الرَّازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الأسماءُ و ما كان من الأسماءِ الحسنى حتّى تتمَّ ثلاث مائة و ستّين اسماً فهي نسبة لهذه الأسماءِ الثَّلاثة و هذه الأسماءُ الثَّلاثة أركان و حجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماءِ الثَّلاثة و ذلك قوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرَّحمٰن أيًّا ما تدعوا فله الأسماءُ الحسنىٰ.

۹- عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل عن بعض أصحابه عن بكر بن صالح عن عليٍّ بن صالح عن الحسن بن محمّد بن خالد ابن يزيد عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غيره و كلُّ شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فأمّا ما عبَّرته الألسن أو عملت الأيدي فهو مخلوق و الله غاية من غاياته و المغيَّا غير الغاية و الغاية موصوفة و كلُّ موصوف مصنوع و صانع الأشياءِ غير موصوف بحدّ مسمًّى لم يتكوَّن فيعرف كينونيَّته بصنع غيره و لم يتناه إلى غاية إلّا كانت غيره لا يزلُّ من فهم هذا الحكم أبداً و هو التَّوحيد الخالص فارعوه و صدِّقوه و تفهَّموه بإذن الله.

۱۰- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدِّه الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم قال الباءُ بهاءُ الله و السِّين سناءُ الله و الميم مجد الله و روى بعضهم الميم ملك الله و الله إله كلِّ شيء الرَّحمن بجميع خلقه و الرَّحيم بالمؤمنين خاصَّةً.

١١- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النَّضر بن سويد عن هشام بن الحكم أنَّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماءِ الله و اشتقاقها الله ممّا هو مشتقّ فقال يا هشام الله مشتقّ من إله و إله يقتضي مألوهاً و الاسم غير المسمَّى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم يعبد شيئاً و من عبد الاسم و المعنى فقد أشرك و عبد اثنين و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التَّوحيد أفهمت يا هشام.

قال قلت زدني قال للهِ تسعة و تسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمَّى لكان كلُّ اسم منها إلهاً و لكنَّ لله معنى يدلُّ عليه بهذه الأسماءِ و كلُّها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول و الماءُ اسم للمشروب و الثَّوب اسم للملبوس و النار اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهماً تدفع به و تناضل به أعداءَنا المتَّخذين مع الله عزَّ و جلَّ غيره قلت نعم فقال نفعك الله به و ثبَّتك يا هشام قال فو الله ما قهرني أحد في التَّوحيد حتّى قمت مقامي هذا.

١٢- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبَّار عن صفوان ابن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ هو الأوَّل و الآخر و قلت أمّا الأوَّل فقد عرفناه و أمّا الآخر فبيِّن لنا تفسيره فقال إنَّه ليس شيء إلّا يبيد أو يتغيَّر أو يدخله التَّغيُّر و الزَّوال أو ينتقل من لون إلى لون و من هيئة إلى هيئة و من صفة إلى صفة و من زيادة إلى نقصان و من نقصان إلى زيادة إلّا ربَّ العالمين فإنَّه لم يزل و لا يزال بحالة واحدة هو الأوَّل قبل كلِّ شيء و هو الآخر على ما لم يزل و لا تختلف عليه الصِّفات و الأسماءُ كما تختلف على غيره مثل الإنسان الَّذي يكون تراباً مرَّة و مرَّة لحماً و دماً و مرَّة رفاتاً و رميماً و كالبسر الَّذي يكون مرَّة بلحاً و مرَّة بسراً و مرَّة رطباً و مرَّة تمراً فتتبدَّل

عليه الأسماءُ و الصّفات و الله جلَّ و عزَّ بخلاف ذلك.

١٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمّد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد سئل عن الأوّل و الآخر فقال الأوّل لا عن أوّل قبله و لا عن بدء سبقه و الآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين و لكن قديم أوّل آخر لم يزل و لا يزول بلا بدء و لا نهاية لا يقع عليه الحدوث و لا يحول من حال إلى حال خالق كلّ شيء.

١٤- الصدوق: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله جل و عز ربنا و العلم ذاته و لا معلوم و السمع ذاته و لا مسموع و البصر ذاته و لا مبصر و القدرة ذاته و لا مقدور فلما أحدث الأشياء و كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم و السمع على المسموع و البصر على المبصر و القدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما قال إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية كان الله عز و جل و لا متكلم.

١٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت لم يزل الله يعلم قال أنى يكون يعلم و لا معلوم قال قلت فلم يزل الله يسمع قال أنى يكون ذلك و لا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال أنى يكون ذلك و لا مبصر قال ثم قال لم يزل الله عليما سميعا بصيرا ذات علامة سميعة بصيرة.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال

حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن هارون بن عبد الملك قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التوحيد فقال هو عز و جل مثبت موجود لا مبطل و لا معدود و لا في شيء من صفة المخلوقين و له عز و جل نعوت و صفات

فالصفات له و أسماؤها جارية على المخلوقين مثل السميع و البصير و الرءوف و الرحيم و أشباه ذلك و النعوت نعوت الذات لا تليق إلا بالله تبارك و تعالى و الله نور لا ظلام فيه و حي لا موت له و عالم لا جهل فيه و صمد لا مدخل فيه ربنا نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات.

١٧- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمّد بن أورمة عن علي بن الحسن بن محمّد عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غير الله و كل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فأما ما عبرت الألسن عنه أو عملت الأيدي فيه فهو مخلوق و الله غاية من غاياه و المغيا غير الغاية و الغاية موصوفة و كل موصوف مصنوع و صانع الأشياء غير موصوف بحد مسمى.

لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره و لم يتناه إلى غاية إلا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم أبدا و هو التوحيد الخالص فاعتقدوه و صدقوه و تفهموه بإذن الله عز و جل و من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لأن الحجاب و المثال و الصورة غيره و إنما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم أنه عرفه بغيره.

إنما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه إنما يعرف

غيره و الله خالق الأشياء لا من شيء يسمى بأسمائه فهو غير أسمائه و الأسماء غيره و الموصوف غير الواصف فمن زعم أنه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة لا يدرك مخلوق شيئا إلا بالله و لا تدرك معرفة الله إلا بالله و الله خلو من خلقه و خلقه خلو منه.

إذا أراد الله شيئا كان كما أراد بأمره من غير نطق لا ملجأ لعباده مما قضى و لا حجة لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل و لا معالجة مما أحدث في أبدانهم المخلوقة إلا بربهم فمن زعم أنه يقوى على عمل لم يرده الله عز و جل فقد زعم أن إرادته تغلب إرادة الله تبارك الله رب العالمين.

١٨- عنه حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمّد بن أبي القاسم قال حدثني محمّد بن علي الصيرفي الكوفي قال حدثني محمّد بن سنان عن أبان بن عثمان الأحمر قال قلت للصادق جعفر ابن محمّد عليه السلام أخبرني عن الله تبارك و تعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا قال نعم فقلت له إن رجلا ينتحل موالاتكم أهل البيت يقول إن الله تبارك و تعالى لم يزل سميعا بسمع و بصيرا ببصر و عليما بعلم و قادرا بقدرة فغضب عليه السلام ثم قال من قال ذلك و دان به فهو مشرك و ليس من ولايتنا على شيء إن الله تبارك و تعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة

١٩- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام أنه قال له أتقول إنه سميع بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة و بصير بغير آلة بل يسمع بنفسه و يبصر بنفسه و ليس قولي إنه يسمع بنفسه أنه شيء و النفس شيء آخر و لكني أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسئولا و إفهاما

لك إذ كنت سائلا فأقول يسمع بكله لا أن كله له بعض و لكني أردت إفهامك و التعبير عن نفسي و ليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات و لا اختلاف المعنى.

٢٠- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمّد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمّد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى خلق اسما بالحروف و هو عز و جل بالحروف غير منعوت و باللفظ غير منطق و بالشخص غير مجسد و بالتشبيه غير موصوف و باللون غير مصبوغ.

منفي عنه الأقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها و حجب واحدا منها و هو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة التي أظهرت فالظاهر هو الله تبارك و تعالى و سخر سبحانه لكل اسم من هذه أربعة أركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا إليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرزاق المحيي المميت الباعث الوارث.

فهذه الأسماء و ما كان من الأسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة و ستين اسما فهي نسبة لهذه الأسماء الثلاثة و هذه الأسماء الثلاثة أركان و حجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة و ذلك قوله عز و جل

قل ادعوا الله أو ادعوا الرَّحمٰن أيًّا ما تدعوا فله الأسماءُ الحسنىٰ.

۲۱- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل عن بعض أصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن الحسن بن محمّد عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله۷ قال اسم الله غير الله و كل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فأما ما عبرته الألسن أو ما عملته الأيدي فهو مخلوق.

و الله غاية من غاياه و المغيا غير الغاية و الغاية موصوفة و كل موصوف مصنوع و صانع الأشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره و لم يتناه إلى غاية إلا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم أبدا و هو التوحيد الخالص فارعوه و صدقوه و تفهموه بإذن الله.

من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لأن الحجاب و المثال و الصورة غيره و إنما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم أنه عرفه بغيره و إنما عرف الله من عرفه بالله و من لم يعرفه به فليس يعرفه إنما يعرف غيره ليس بين الخالق و المخلوق شيء فالله خالق الأشياء لا من شيء كان و الله يسمى بأسمائه و هو غير أسمائه و الأسماء غيره.

۲۲- عنه حدثنا غير واحد قالوا حدثنا محمّد بن همام عن علي بن الحسين قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن أبيه قال دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام على بعض مواليه يعوده فرأيت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا أخي اذكر ربك و استغث به فقال أبو عبد الله عليه السلام إن آه اسم من أسماء الله عز و جل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك و تعالى.

٢٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر و من عبد الاسم و لم يعبد المعنى فقد كفر و من عبد الاسم و المعنى فقد أشرك و من عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه و نطق به لسانه في سرائره و علانيته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام اولئك هم المؤمنون حقاً.

٢٤- حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني و علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمهما الله قالا حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله عز و جل و اشتقاقها فقال الله مشتق من إله و إله يقتضي مألوها و الاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم يعبد شيئا و من عبد الاسم و المعنى فقد أشرك و عبد الاثنين و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد أفهمت يا هشام قال قلت زدني.

قال: لله عز و جل تسعة و تسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو إلها و لكن لله عز و جل معنى يدل عليه بهذه الأسماء و كلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول و الماء اسم للمشروب و الثوب اسم للملبوس و النار اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهما تدفع به و تناقر أعداءنا و الملحدين في الله و المشركين مع الله عز و جل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به و ثبتك يا هشام قال هشام فو الله ما قهرني أحد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا.

٢٥ – ابن فهد باسناده عن علي بن رئاب عن غير واحد عن أبي

عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالوهم فقد كفر و من عبد الاسم و لم يعبد المعنى فقد كفر و من عبد الاسم و المعنى فقد أشرك و من عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بالصفات التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه و نطق به لسانه في سرائره و علانيته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حقاً.

المنابع.

(١) الكافي: ١/٨٧ - ١٠٧ الى ١١٦، (٢) التوحيد: ١٣٩، الى ١٤٤ - ١٩٠ - ١٩٢ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠، (٣) عدة الداعي: ٣١٥.

١٥ - باب الرؤية

١- الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمَّد بن عبد الجبَّار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذاكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرُّؤية فقال الشَّمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسيِّ و الكرسيُّ جزء من سبعين جزءاً من نور العرش و العرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب و الحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور السّتر فإن كانوا صادقين فليملئوا أعينهم من الشَّمس ليس دونها سحاب.

٢- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الأبصار قال إحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله قد جاءكم بصائر من ربِّكم ليس يعني بصر العيون فمن أبصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه و من عمي فعليها ليس يعني عمى العيون إنَّما عنى إحاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشِّعر و فلان بصير بالفقه و فلان بصير بالدَّراهم و فلان بصير بالثِّياب الله أعظم من أن يرى بالعين.

٣- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي اليسع عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله إياكم و التفكر في الله فإن التفكر في الله لا يزيد إلا تيها إن الله عزوجل لا تدركه الأبصار و لا يوصف بمقدار.

٤- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا علي بن إسماعيل الميثمي قال حدثنا إسماعيل بن الفضل قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك و تعالى هل يرى في المعاد فقال سبحان الله و تعالى علوا كبيرا يا ابن الفضل إن الأبصار لا تدرك إلا ما له لون و كيفية و الله خالق الألوان و الكيفية.

٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال مر النبي صلى الله عليه وآله على رجل و هو رافع بصره إلى السماء يدعو فقال له رسول لله صلى الله عليه وآله غض بصرك فإنك لن تراه و قال و مر النبي صلى الله عليه وآله على رجل رافع يديه إلى السماء و هو يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقصر من يديك فإنك لن تناله.

٦- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي و الكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش و العرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب و الحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملئوا أعينهم من الشمس ليس دونها

سحاب.

٧- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت أعبد ربا لم أره قال و كيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان.

٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار قال إحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله قد جاءكم بصائر من ربّكم ليس يعني بصر العيون فمن أبصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه و من عمي فعليها لم يعن عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر و فلان بصير بالفقه و فلان بصير بالدراهم و فلان بصير بالثياب الله أعظم من أن يرى بالعين.

٩- عنه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد و غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن إبراهيم الجعفري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته و لا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير و لا يوصف بكيف و لا أين و لا حيث فكيف أصفه بكيف و هو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا.

فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف أم كيف أصفه بأين و هو الذي

أين الأين حتى صار أينا فعرفت الأين بما أين لنا من الأين أم كيف أصفه بحيث و هو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك و تعالى داخل في كل مكان و خارج من كل شيء لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار لا إله إلا هو العلي العظيم و هو اللطيف الخبير.

١٠- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن إبراهيم و الفضل ابني محمد الأشعريين عن عبيد بن زرارة عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنزل عليه الوحي فقال ذاك إذا لم يكن بينه و بين الله أحد ذاك إذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة و أقبل بتخشع.

١١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عزوجل يعني بقلبه.

١٢- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث أو غيره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل لقد رأى من آيات ربّه الكبرى قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء إلى الأرض.

١٣- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن الله عزوجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة قال نعم و قد رأوه قبل يوم القيامة فقلت متى قال حين قال لهم ألست بربّكم قالوا بلى.

ثم سكت ساعة ثم قال و إن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة ألست تراه في وقتك هذا قال أبو بصير فقلت له جعلت فداك فأحدث بهذا عنك فقال لا فإنك إذا حدثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر و ليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون و الملحدون.

١٤- قال السيد المرتضى: و روى عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام انه ساله محمد الحلبي فقال هل رأى رسول الله صلى الله عليه و آله ربه قال نعم رآه بقلبه فأما ربنا جل جلاله فلا تدركه أبصار حدق الناظرين و لا يحط به أسماع السامعين.

المنابع:

(١) الكافى: ٩٨/١. (٢) امالى الصدوق ٢٤٦ - ٢٥٠،

(٣) التوحيد: ١٠٧، الى ١٠٩ - ١١٢ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧،

(٤) امالى المرتضى: ١٤٩.

١٦ - باب أنه شيء

١- الكليني: عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمَّد بن خالد البرقيِّ عن أبيه عن النَّضر بن سويد عن يحيى الحلبيِّ عن ابن مسكان عن زرارة ابن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ الله خلوٌ من خلقه و خلقه خلوٌ منه و كلُّ ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق و الله خالق كلِّ شيء تبارك الَّذي ليس كمثله شيء و هو السَّميع البصير.

٢- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن العبَّاس بن عمرو الفقيميِّ عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال للزِّنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي إلى إثبات معنًى و أنَّه شيء بحقيقة الشَّيئيَّة غير أنَّه لا جسم و لا صورة و لا يحسُّ و لا يجسُّ و لا يدرك بالحواسِّ الخمس لا تدركه الأوهام و لا تنقصه الدُّهور و لا تغيِّره الأزمان فقال له السَّائل فتقول إنَّه سميع بصير.

قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة و بصير بغير آلة بل يسمع بنفسه و يبصر بنفسه ليس قولي إنَّه سميع يسمع بنفسه و بصير يبصر بنفسه أنَّه شيء و النَّفس شيء آخر و لكن أردت عبارةً عن نفسي إذ كنت مسئولا و إفهاماً لك إذ كنت سائلاً فأقول إنَّه سميع بكلِّه لا أنَّ الكلَّ منه له بعض و لكنِّي أردت إفهامك و التَّعبير عن نفسي و ليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنَّه السَّميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذَّات و لا اختلاف المعنى.

قال له السّائل: فما هو؟ قال أبو عبد الله عليه السلام هو الرَّبُّ و هو المعبود و هو الله و ليس قولي الله إثبات هذه الحروف ألف و لام و هاء و لا راء و لا باء و لكن ارجع إلى معنًى و شيء خالق الأشياء و صانعها و نعت هذه الحروف و هو المعنى سمّي به الله و الرّحمن و الرّحيم و العزيز و أشباه ذلك من أسمائه و هو المعبود جلّ و عزّ.

قال له السّائل فإنّا لم نجد موهوماً إلا مخلوقاً قال أبو عبد الله عليه السلام لوكان ذلك كما تقول لكان التّوحيد عنّا مرتفعاً لانّا لم نكلّف غير موهوم و لكنّا نقول كلّ موهوم بالحواسّ مدرك به تحدّه الحواسّ و تمثّله فهو مخلوق إذ كان النّفي هو الابطال و العدم و الجهة الثّانية التّشبيه إذ كان التّشبيه هو صفة المخلوق الظّاهر التّركيب و التّأليف.

فلم يكن بدّ من إثبات الصّانع لوجود المصنوعين و الاضطرار إليهم أنّهم مصنوعون و أنّ صانعهم غيرهم و ليس مثلهم إذ كان مثلهم شبيهاً بهم في ظاهر التّركيب و التّأليف و فيما يجري عليهم من حدوثهم بعد إذ لم يكونوا و تنقُّلهم من صغر إلى كبر و سواد إلى بياض و قوّة إلى ضعف و أحوال موجودة لا حاجة بنا إلى تفسيرها لبيانها و وجودها.

قال له السّائل فقد حددته إذ أثبتّ وجوده قال أبو عبد الله عليه السلام لم أحدّه و لكنّي أثبتّه إذ لم يكن بين النّفي و الاثبات منزلة.

قال له السّائل فله إنّيّة و مائيّة قال نعم لا يثبت الشّيء إلا بإنّيّة و مائيّة.

قال له السّائل فله كيفيّة قال لا لانّ الكيفيّة جهة الصّفة و الاحاطة و لكن لا بدّ من الخروج من جهة التّعطيل و التّشبيه لانّ من نفاه فقد أنكره و دفع ربوبيّته و أبطله و من شبّهه بغيره فقد أثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الّذين لا يستحقّون الرُّبوبيّة و لكن لا بدّ من إثبات أنّ له كيفيّةً لا يستحقّها

غيره و لا يشارك فيها و لا يحاط بها و لا يعلمها غيره.

قال السَّائل فيعاني الأشياء بنفسه قال أبو عبدالله عليه السلام هو أجلُّ من أن يعاني الأشياء بمباشرة و معالجة لانَّ ذلك صفة المخلوق الَّذي لا تجيء الأشياء له إلا بالمباشرة و المعالجة و هو متعال نافذ الارادة و المشيئة فعَّال لما يشاء.

٣- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي شيء إلى إثبات معنى و أنه شيء بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم و لا صورة.

٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق حين سأله عن الله ما هو قال هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي شيء إلى إثبات معنى و أنه شيء بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم و لا صورة.

٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن النضر ابن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى خلو من خلقه و خلقه خلو منه و كل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عزوجل فهو مخلوق و الله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء.

المنابع:

(١) الكافي: ١/٨٢-٨٣-٨٤. (٢) معاني الاخبار: ٨.

(٣) التوحيد: ١٠٤- ١٠٥.

١٧ - باب حدوث العالم

١- أبو جعفر محمّد بن يعقوب قال حدَّثني عليُّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرَّحمن عن عليِّ ابن منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق تبلغه عن أبي عبد الله عليه السلام أشياء فخرج إلى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها و قيل له إنَّه خارج بمكَّة فخرج إلى مكَّة و نحن مع أبي عبد الله فصادفنا و نحن مع أبي عبد الله عليه السلام في الطَّواف و كان اسمه عبد الملك و كنيته أبو عبد الله فضرب كتفه كتف أبي عبد الله عليه السلام.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما اسمك فقال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي أبو عبد الله فقال له أبو عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك الَّذي أنت عبده أمن ملوك الأرض أم من ملوك السَّماء و أخبرني عن ابنك عبد إله السَّماء أم عبد إله الأرض قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزِّنديق أما تردُّ عليه قال فقبَّح قولي فقال أبو عبد الله إذا فرغت من الطَّواف فأتنا فلمَّا فرغ أبو عبد الله أتاه الزِّنديق فقعد بين يدي أبي عبد الله و نحن مجتمعون عنده.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للزِّنديق أتعلم أنَّ للأرض تحتاً و فوقاً قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا أدري إلا أنِّي

أظنُّ أن ليس تحتها شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام فالظَّنُّ عجز لما لا تستيقن ثمَّ قال أبو عبد الله أفصعدت السَّماء قال لا قال أفتدري ما فيها قال لا قال عجباً لك لم تبلغ المشرق و لم تبلغ المغرب و لم تنزل الأرض و لم تصعد السَّماء و لم تجز هناك فتعرف ما خلفهنَّ و أنت جاحد بما فيهنَّ و هل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزِّنديق ما كلَّمني بهذا أحد غيرك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام فأنت من ذلك في شك فلعلَّه هو و لعلَّه ليس هو فقال الزِّنديق و لعلَّ ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام أيُّها الرَّجل ليس لمن لا يعلم حجَّة على من يعلم و لا حجَّة للجاهل يا أخا أهل مصر تفهم عنِّي فإنَّا لا نشك في الله أبداً أما ترى الشَّمس و القمر و اللَّيل و النَّهار يلجان فلا يشتبهان و يرجعان قد اضطرَّا ليس لهما مكان إلا مكانهما فإن كانا يقدران على أن يذهبا فلم يرجعان و إن كانا غير مضطرَّين فلم لا يصير اللَّيل نهاراً و النَّهار ليلاً اضطرَّا.

و الله يا أخا أهل مصر إلى دوامهما و الَّذي اضطرَّهما أحكم منهما و أكبر فقال الزِّنديق صدقت ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام يا أخا أهل مصر إنَّ الَّذي تذهبون إليه و تظنُّون أنَّه الدَّهر إن كان الدَّهر يذهب بهم لم لا يردُّهم و إن كان يردُّهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرُّون يا أخا أهل مصر لم السَّماء مرفوعة و الأرض موضوعة لم لا يسقط السَّماء على الأرض لم لا تنحدر الأرض فوق طباقها و لا يتماسكان و لا يتماسك من عليها.

قال الزِّنديق أمسكها الله ربُّها و سيِّدها قال فآمن الزِّنديق على يدي أبي عبد الله عليه السلام فقال له حمران جعلت فداك إن آمنت الزَّنادقة على يدك فقد آمن الكفَّار على يدي أبيك فقال المؤمن الَّذي آمن على يدي أبي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال أبو عبد الله يا هشام بن الحكم خذه

إليك و علّمه فعلّمه هشام فكان معلّم أهل الشّام و أهل مصر الايمان و حسنت طهارته حتّى رضي بها أبو عبد الله عليه السلام.

٢- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عليّ عن عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي هاشم عن أحمد بن محسّن الميثميّ قال كنت عند أبي منصور المتطبّب فقال أخبرني رجل من أصحابي قال كنت أنا و ابن أبي العوجاء و عبد الله بن المقفّع في المسجد الحرام فقال ابن المقفّع ترون هذا الخلق و أومأ بيده إلى موضع الطّواف ما منهم أحد أوجب له اسم الانسانيّة إلا ذلك الشّيخ الجالس يعني أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فأمّا الباقون فرعاع و بهائم.

فقال له ابن أبي العوجاء و كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشّيخ دون هؤلاء قال لانّي رأيت عنده ما لم أره عندهم فقال له ابن أبي العوجاء لا بدّ من اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفّع لا تفعل فإنّي أخاف أن يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رأيك و لكن تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إيّاه المحلّ الّذي وصفت.

فقال ابن المقفّع أمّا إذا توهّمت عليّ هذا فقم إليه و تحفّظ ما استطعت من الزّلل و لا تثني عنانك إلى استرسال فيسلّمك إلى عقال و سمه ما لك أو عليك قال فقام ابن أبي العوجاء و بقيت أنا و ابن المقفّع جالسين فلمّا رجع إلينا ابن أبي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفّع ما هذا ببشر و إن كان في الدّنيا روحانيّ يتجسّد إذا شاء ظاهراً و يتروّح إذا شاء باطناً فهو هذا فقال له و كيف ذلك قال جلست إليه فلمّا لم يبق عنده غيري ابتدأني.

فقال إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون يعني أهل الطّواف فقد سلموا و عطبتم و إن يكن الأمر على ما تقولون و ليس

كما تقولون فقد استويتم و هم فقلت له يرحمك الله و أيّ شيء نقول و أيّ شيء يقولون ما قولي و قولهم إلا واحداً فقال و كيف يكون قولك و قولهم واحداً و هم يقولون إنّ لهم معاداً و ثواباً و عقاباً و يدينون بأنّ في السّماء إلهاً و أنّها عمران و أنتم تزعمون أنّ السّماء خراب ليس فيها أحد.

قال: فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه إن كان الأمر كما يقولون أن يظهر لخلقه و يدعوهم إلى عبادته حتّى لا يختلف منهم اثنان و لم احتجب عنهم و أرسل إليهم الرّسل و لو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الايمان به فقال لي ويلك و كيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك نشوءك و لم تكن و كبرك بعد صغرك و قوّتك بعد ضعفك و ضعفك بعد قوّتك و سقمك بعد صحّتك و صحّتك بعد سقمك و رضاك بعد غضبك و غضبك بعد رضاك و حزنك بعد فرحك و فرحك بعد حزنك و حبّك بعد بغضك و بغضك بعد حبّك و عزمك بعد أناتك.

و أناتك بعد عزمك و شهوتك بعد كراهتك و كراهتك بعد شهوتك و رغبتك بعد رهبتك و رهبتك بعد رغبتك و رجاءك بعد يأسك و يأسك بعد رجائك و خاطرك بما لم يكن في وهمك و عزوب ما أنت معتقده عن ذهنك و ما زال يعدّد عليّ قدرته الّتي هي في نفسي الّتي لا أدفعها حتّى ظننت أنّه سيظهر فيما بيني و بينه.

٣- عنه عن بعض أصحابنا رفعه و زاد في حديث ابن أبي العوجاء حين سأله أبو عبد الله عليه السلام قال عاد ابن أبي العوجاء في اليوم الثّاني إلى مجلس أبي عبد الله عليه السلام فجلس و هو ساكت لا ينطق فقال أبو عبد الله عليه السلام كأنّك جئت تعيد بعض ما كنّا فيه فقال أردت ذلك يا ابن رسول الله فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما أعجب هذا تنكر الله و تشهد أنّي ابن رسول الله.

فقال: العادة تحملني على ذلك فقال له العالم عليه السلام فما يمنعك من الكلام قال إجلالا لك و مهابةً ما ينطلق لساني بين يديك فإنّي شاهدت العلماء و ناظرت المتكلّمين فما تداخلني هيبة قطُّ مثل ما تداخلني من هيبتك قال يكون ذلك و لكن أفتح عليك بسؤال و أقبل عليه فقال له أمصنوع أنت أو غير مصنوع. فقال عبد الكريم بن أبي العوجاء بل أنا غير مصنوع.

فقال له العالم عليه السلام فصف لي لو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون فبقي عبد الكريم مليّاً لا يحير جواباً و ولع بخشبة كانت بين يديه و هو يقول طويل عريض عميق قصير متحرّك ساكن كلُّ ذلك صفة خلقه فقال له العالم فإن كنت لم تعلم صفة الصّنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لما تجد في نفسك ممّا يحدث من هذه الأمور فقال له عبد الكريم سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك و لا يسألني أحد بعدك عن مثلها؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام هبك علمت أنّك لم تسأل فيما مضى فما علمك أنّك لا تسأل فيما بعد على أنّك يا عبد الكريم نقضت قولك لأنّك تزعم أنّ الأشياء من الأوّل سواء فكيف قدّمت و أخّرت ثمّ قال يا عبد الكريم أزيدك وضوحاً أرأيت لو كان معك كيس فيه جواهر.

فقال لك قائل هل في الكيس دينار فنفيت كون الدّينار في الكيس فقال لك صف لي الدّينار و كنت غير عالم بصفته هل كان لك أن تنفي كون الدّينار عن الكيس و أنت لا تعلم قال لا فقال أبو عبد الله عليه السلام فالعالم أكبر و أطول و أعرض من الكيس فلعلّ في العالم صنعةً من حيث لا تعلم صفة الصّنعة من غير الصّنعة فانقطع عبد الكريم و أجاب إلى الاسلام بعض أصحابه و بقي معه بعض.

فعاد في اليوم الثّالث فقال أقلب السّؤال فقال له أبو عبد الله عليه السلام سل

عمّا شئت فقال ما الدّليل على حدث الأجسام فقال إنّي ما وجدت شيئاً صغيراً و لا كبيراً إلا و إذا ضمّ إليه مثله صار أكبر و في ذلك زوال و انتقال عن الحالة الأولى و لو كان قديماً ما زال و لا حال لانّ الّذي يزول و يحول يجوز أن يوجد و يبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث و في كونه في الأزل دخوله في العدم و لن تجتمع صفة الأزل و العدم و الحدوث و القدم في شيء واحد.

فقال عبد الكريم: هبك علمت في جري الحالتين و الزّمانين على ما ذكرت و استدللت بذلك على حدوثها فلو بقيت الأشياء على صغرها من أين كان لك أن تستدلّ على حدوثهنّ فقال العالم عليه السلام إنّما نتكلّم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه و وضعنا عالماً آخر كان لا شيء أدلّ على الحدث من رفعنا إيّاه و وضعنا غيره و لكن أجيبك من حيث قدّرت أن تلزمنا فنقول إنّ الأشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم أنّه متى ضمّ شيء إلى مثله كان أكبر و في جواز التّغيير عليه خروجه من القدم كما أنّ في تغييره دخوله في الحدث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم فانقطع و خزي.

فلمّا كان من العام القابل التقى معه في الحرم فقال له بعض شيعته إنّ ابن أبي العوجاء قد أسلم فقال العالم عليه السلام هو أعمى من ذلك لا يسلم فلمّا بصر بالعالم قال سيّدي و مولاي فقال له العالم عليه السلام ما جاء بك إلى هذا الموضع فقال عادة الجسد و سنّة البلد و لننظر ما النّاس فيه من الجنون و الحلق و رمي الحجارة.

فقال له العالم عليه السلام أنت بعد على عتوّك و ضلالك يا عبد الكريم فذهب يتكلّم فقال له عليه السلام لا جدال في الحجّ و نفض رداءه من يده و قال إن يكن

الأمر كما تقول و ليس كما تقول نجونا و نجوت و إن يكن الأمر كما نقول و هو كما تقول نجونا و هلكت فأقبل عبد الكريم على من معه فقال وجدت في قلبي حزازةً فردُّوني فردُّوه فمات لا رحمه الله.

٤- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن محمَّد بن إسحاق الخفَّاف أو عن أبيه عن محمَّد بن إسحاق قال إنَّ عبد الله الدَّيصانيَّ سأل هشام بن الحكم فقال له ألك ربٌّ فقال بلى قال أقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر أن يدخل الدُّنيا كلَّها البيضة لا تكبر البيضة و لا تصغر الدُّنيا قال هشام النَّظرة فقال له قد أنظرتك حولا ثمَّ خرج عنه فركب هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فقال له يا ابن رسول الله أتاني عبد الله الدَّيصانيُّ بمسألة ليس المعوَّل فيها إلا على الله و عليك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام عمَّا ذا سألك فقال قال لي كيت و كيت فقال أبو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسُّك قال خمس قال أيُّها أصغر قال النَّاظر قال و كم قدر النَّاظر قال مثل العدسة أو أقلُّ منها فقال له يا هشام فانظرأمامك و فو قك و أخبرني بما ترى فقال أرى سماءً و أرضاً و دوراً و قصوراً و براري و جبالا و أنهاراً.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام إنَّ الَّذي قدر أن يدخل الَّذي تراه العدسة أو أقلَّ منها قادر أن يدخل الدُّنيا كلَّها البيضة لا تصغر الدُّنيا و لا تكبر البيضة فأكبَّ هشام عليه و قبَّل يديه و رأسه و رجليه و قال حسبي يا ابن رسول الله و انصرف إلى منزله و غدا عليه الدَّيصانيُّ فقال له يا هشام إنِّي جئتك مسلِّماً و لم أجئك متقاضياً للجواب.

فقال له هشام إن كنت جئت متقاضياً فهاك الجواب فخرج الدَّيصانيُّ عنه حتَّى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فلمَّا قعد قال له يا

جعفر بن محمَّد دلَّني على معبودي فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه و لم يخبره باسمه فقال له أصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الَّذي أنت له عبد فقالوا له عد إليه و قل له يدلُّك على معبودك و لا يسألك عن اسمك.

فرجع إليه فقال له يا جعفر بن محمَّد دلَّني على معبودي و لا تسألني عن اسمي فقال له أبو عبد الله عليه السلام اجلس و إذا غلام له صغير في كفِّه بيضة يلعب بها فقال له أبو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام البيضة فناوله إيَّاها فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا ديصانيُّ هذا حصن مكنون له جلد غليظ و تحت الجلد الغليظ جلد رقيق و تحت الجلد الرَّقيق ذهبة مائعة و فضَّة ذائبة فلا الذَّهبة المائعة.

تختلط بالفضَّة الذَّائبة و لا الفضَّة الذَّائبة تختلط بالذَّهبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها و لا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذَّكر خلقت أم للأنثى تنفلق عن مثل ألوان الطَّواويس أترى لها مدبِّراً قال فأطرق مليّاً ثمَّ قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنَّ محمَّداً عبده و رسوله و أنَّك إمام و حجَّة من الله على خلقه و أنا تائب ممَّا كنت فيه.

٥– عنه عن عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبَّاس بن عمرو الفقيميِّ عن هشام بن الحكم في حديث الزِّنديق الَّذي أتى أبا عبد الله عليه السلام و كان من قول أبي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك إنَّهما اثنان من أن يكونا قديمين قويَّين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما قويّاً و الآخر ضعيفاً فإن كانا قويَّين فلم لا يدفع كلُّ واحد منهما صاحبه و يتفرَّد بالتَّدبير و إن زعمت أنَّ أحدهما قويّ و الآخر ضعيف ثبت أنَّه واحد كما نقول للعجز الظَّاهر في الثَّاني.

فإن قلت: إنّها اثنان لم يخل من أن يكونا متّفقين من كلّ جهة أو مفترقين من كلّ جهة فلمّا رأينا الخلق منتظماً و الفلك جارياً و التّدبير واحداً و اللّيل و النّهار و الشّمس و القمر دلّ صحّة الأمر و التّدبير و ائتلاف الأمر على أنّ المدبّر واحد ثمّ يلزمك إن ادّعيت اثنين فرجة ما بينهما حتّى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة.

فإن ادّعيت ثلاثةً لزمك ما قلت في الاثنين حتّى تكون بينهم فرجة فيكونوا خمسةً ثمّ يتناهي في العدد إلى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزّنديق أن قال فما الدّليل عليه فقال أبو عبد الله عليه السلام وجود الأفاعيل دلّت على أنّ صانعاً صنعها ألا ترى أنّك إذا نظرت إلى بناء مشيّد مبنيّ علمت أنّ له بانياً و إن كنت لم تر الباني و لم تشاهده.

قال: فما هو؟ قال شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي إلى إثبات معنىً و أنّه شيء بحقيقة الشّيئيّة غير أنّه لا جسم و لا صورة و لا يحسّ و لا يجسّ و لا يدرك بالحواسّ الخمس لا تدركه الأوهام و لا تنقصه الدّهور و لا تغيّره الأزمان.

٦- الصدوق: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال دخل أبو شاكر الديصاني على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال له إنك أحد النجوم الزواهر و كان آباؤك بدوراً بواهر و أمهاتك عقيلات عباهر و عنصرك من أكرم العناصر و إذا ذكر العلماء فبك تثني الخناصر فخبرني أيها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدث العالم فقال الصادق عليه السلام يستدل عليه بأقرب الأشياء قال و ما هو فدعا الصادق عليه السلام ببيضة فوضعها على راحته.

ثم قال هذا حصن ململوم داخله غرقئ رقيق تطيف به فضة سائلة و ذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس أدخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم قال أخبرت فأوجزت و قلت فأحسنت و قد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا أو سمعناه بآذاننا أو لمسناه بأكفنا أو شممناه بمناخرنا أو ذقناه بأفواهنا أو تصور في القلوب بيانا و استنبطته الروايات إيقانا فقال الصادق عليه السلام ذكرت الحواس الخمس و هي لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا نقطع الظلمة بغير مصباح.

٧- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن بعض أصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن الحسن بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غير الله و كل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فأما ما عبرته الألسن أو ما عملته الأيدي فهو مخلوق.

و الله غاية من غاياه و المغيا غير الغاية و الغاية موصوفة و كل موصوف مصنوع و صانع الأشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره و لم يتناه إلى غاية إلا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم أبدا و هو التوحيد الخالص فارعوه و صدقوه و تفهموه بإذن الله،

و من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لأن الحجاب و المثال و الصورة غيره و إنما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم أنه عرفه بغيره إنما عرف الله من عرفه بالله و من لم يعرفه به فليس يعرفه إنما يعرف غيره ليس بين الخالق و المخلوق شيء فالله خالق الأشياء

لا من شيء كان و الله يسمى بأسمائه و هو غير أسمائه و الأسماء غيره.

٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني علي بن منصور قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل أبو شاكر الديصاني على أبي عبد الله عليه السلام فقال له إنك أحد النجوم الزواهر و كان آباؤك بدورا بواهر و أمهاتك عقيلات عباهر و عنصرك من أكرم العناصر و إذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر.

فخبرني أيها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال أبو عبد الله عليه السلام نستدل عليه بأقرب الأشياء قال و ما هو قال فدعا أبو عبدالله عليه السلام ببيضة فوضعها على راحته، فقال: هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق لطيف به فضة سائلة و ذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس أدخلها شيء فقال: لا.

قال: فهذا الدليل على حدوث العالم قال أخبرت فأوجزت و قلت فأحسنت و قد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا أو سمعناه بآذاننا أو شممناه بمناخرنا أو ذقناه بأفواهنا أو لمسناه بأكفنا أو تصور في القلوب بيانا أو استنبطه الرويات إيقانا قال أبو عبد الله ذكرت الحواس الخمس و هي لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا يقطع الظلمة بغير مصباح.

٩- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم أن ابن أبي العوجاء دخل على الصادق عليه السلام فقال له يا ابن أبي العوجاء أمصنوع أنت أم غير مصنوع فقال لا لست بمصنوع فقال له الصادق عليه السلام فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن أبي العوجاء

جوابا و قام و خرج.

١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدث العالم قال أنت لم تكن ثم كنت و قد علمت أنك لم تكون نفسك و لا كونك من هو مثلك.

١١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال قال لي علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم كان زنديق بمصر يبلغه عن أبي عبد الله عليه السلام علم فخرج إلى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها.

فقيل له هو بمكة فخرج الزنديق إلى مكة و نحن مع أبي عبد الله عليه السلام فقاربنا الزنديق و نحن مع أبي عبد الله عليه السلام في الطواف فضرب كتفه كتف أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله جعفر عليه السلام ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال أبو عبد الله قال فمن الملك الذي أنت له عبد أمن ملوك السماء أم من ملوك الأرض و أخبرني عن ابنك أعبد إله السماء أم عبد إله الأرض؟! فسكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم قلت للزنديق أما ترد عليه فقبح قولي فقال له أبو عبد الله عليه السلام إذا فرغت من الطواف فأتنا فلما فرغ أبو عبد الله عليه السلام أتاه الزنديق فقعد بين يديه و نحن مجتمعون عنده فقال للزنديق أتعلم أن للأرض تحتا و فوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك بما تحتها قال لا أدري إلا أني أظن أن

ليس تحتها شيء.

قال أبو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن قال أبو عبد الله فصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال فأتيت المشرق و المغرب فنظرت ما خلفهما قال لا قال فعجبا لك لم تبلغ المشرق و لم تبلغ المغرب و لم تنزل تحت الأرض و لم تصعد السماء و لم تخبر هنالك فتعرف ما خلفهن و أنت جاحد ما فيهن و هل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا أحد غيرك.

قال أبو عبد الله عليه السلام فأنت في شك من ذلك فلعل هو أو لعل ليس هو قال الزنديق و لعل ذاك فقال أبو عبد الله عليه السلام أيها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم فلا حجة للجاهل على العالم يا أخا أهل مصر تفهم عني فإنا لا نشك في الله أبدا أما ترى الشمس و القمر و الليل و النهار يلجان و لا يشتبهان يذهبان و يرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان إلا مكانهما.

فإن كانا يقدران على أن يذهبا فلا يرجعان فلم يرجعان و إن لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا و النهار ليلا اضطرا و الله يا أخا أهل مصر إلى دوامهما و الذي اضطرهما أحكم منهما و أكبر منهما، قال: الزنديق: صدقت.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أخا أهل مصر الذي تذهبون إليه و تظنونه بالوهم فإن كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم و إن كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا أخا أهل مصر السماء مرفوعة و الأرض موضوعة لم لا تسقط السماء على الأرض و لم لا تنحدر الأرض فوق طاقتها فلا يتماسكان و لا يتماسك من عليهما.

فقال الزنديق: أمسكها و الله ربها و سيدها فآمن الزنديق على يدي أبي عبد الله عليه السلام فقال له حمران بن أعين جعلت فداك إن آمنت الزنادقة على يديك فقد آمنت الكفار على يدي أبيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي أبي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال أبو عبد الله عليه السلام لهشام بن الحكم خذه إليك فعلمه فعلمه هشام فكان معلم أهل مصر و أهل شام و حسنت طهارته حتى رضي بها أبو عبد الله عليه السلام.

١٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان ابن مسلم قال دخل ابن أبي العوجاء على أبي عبد الله عليه السلام فقال أليس تزعم أن الله خالق كل شيء؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام بلى، فقال أنا أخلق فقال عليه السلام له كيف تخلق؟! فقال: أحدث في الموضع ثم ألبث عنه فيصير دواب فأكون أنا الذي خلقتها فقال أبو عبد الله عليه السلام أليس خالق الشيء يعرف كم خلقه؟ قال بلى قال فتعرف الذكر منها من الأنثى، و تعرف كم عمرها؟! فسكت.

١٣- قال الفتال: روي أن أبا شاكر الديصاني دخل على أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال له إنك أحد النجوم الزواهر و كان آباؤك بدورا بواهر و أمهاتك عقيلات عباهر و عنصرك من أكرم العناصر إذا ذكر العلماء فيك تثنى الخناصر فخبرني أيها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال الصادق عليه السلام يستدل عليه بأقرب الأشياء قال و ما هو قال فدعا الصادق عليه السلام ببيضة و وضعها على راحته.

ثم قال هذا حصن ملموم داخله غرقي دقيق لطيف به فضة سائلة و

ذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس أدخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدوث العالم قال أخبرت فأوجزت و قلت فأحسنت فقد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركنا بأبصارنا أو سمعنا بآذاننا أو لمسناه بأكفنا و شممناه بمناخرنا و ذقناه بأفواهنا أو تصور في القلوب بيانا و استنبطته الرويات إيقانا فقال الصادق عليه السلام ذكرت الحواس الخمس و هي لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح.

المنابع:

(١) الكافي: ٧٢/١-٧٣-٧٤-٧٥-٧٩-٨٠، (٢) امالي الصدوق: ٢١١، (٣) التوحيد: ١٩٢ - ٢٩٥ - ٢٩٦، (٤) روضة الواعظين: ٢٢.

١٨ – باب انه ليس بجسم و لاصورة

١– الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان يحيى عن عليّ بن أبي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام ابن الحكم يروي عنكم أنّ الله جسم صمديّ نوريّ معرفته ضرورة يمنّ بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو ليس كمثله شيء و هو السّميع البصير لا يحدّ و لا يحسّ و لا يجسّ و لا تدركه الأبصار و لا الحواسّ و لا يحيط به شيء و لا جسم و لا صورة و لا تخطيط و لا تحديد.

٢– عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل عن الحسين ابن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمّد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إنّ هشام بن الحكم يقول قولا عظيماً إلا أنّي أختصر لك منه أحرفاً فزعم أنّ الله جسم لانّ الأشياء شيئان جسم و فعل الجسم فلا يجوز أن يكون الصّانع بمعنى الفعل و يجوز أن يكون بمعنى الفاعل.

فقال أبو عبد الله عليه السلام ويحه أما علم أنّ الجسم محدود متناه و الصّورة محدودة متناهية فإذا احتمل الحدّ احتمل الزّيادة و النّقصان و إذا احتمل الزّيادة و النّقصان كان مخلوقاً قال قلت فما أقول قال لا جسم و لا صورة و

هو مجسِّم الأجسام و مصوِّر الصُّور لم يتجزَّأ و لم يتناه و لم يتزايد و لم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق و المخلوق فرق و لا بين المنشئ و المنشإ لكن هو المنشئ فرق بين من جسَّمه و صوَّره و أنشأه إذ كان لا يشبهه شيء و لا يشبه هو شيئاً.

٣- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن أبي حمزة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جل و عز جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو ليس كمثله شيء و هو السميع البصير لا يحد و لا يحس و لا يجس و لا يمس و لا تدركه الحواس و لا يحيط به شيء لا جسم و لا صورة و لا تخطيط و لا تحديد.

٤- حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن و الحسين بن علي عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إن هشام بن الحكم يقول قولا عظيما إلا أني أختصر لك منه أحرفا يزعم أن الله جسم لأن الأشياء شيئان جسم و فعل الجسم فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل و يجوز أن يكون بمعنى الفاعل.

فقال أبو عبد الله عليه السلام ويله أما علم أن الجسم محدود متناه و الصورة محدودة متناهية فإذا احتمل الحد احتمل الزيادة و النقصان و إذا احتمل الزيادة و النقصان كان مخلوقا قال قلت فما أقول قال لا جسم و لا صورة و

هو مجسم الأجسام و مصور الصور لم يتجزأو لم يتناه و لم يتزايد و لم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن بين الخالق و المخلوق فرق و لا بين المنشئ و المنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه و صوره و أنشأه إذ كان لا يشبهه شيء و لا يشبه هو شيئا.

٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا ابن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل فيها أخبرني عن الله عزوجل هل يوصف بالصورة و بالتخطيط فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليّ بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب عليه السلام بيدي عبد الملك بن أعين سألت رحمك الله عن التوحيد و ما ذهب إليه من قبلك.

فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء و هو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك و تعالى بخلقه المفترون على الله و اعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزوجل فانف عن الله البطلان و التشبيه فلا نفي و لا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون و لا تعد القرآن فتضل بعد البيان.

٦- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن بعض أصحابنا يزعم أن لله صورة مثل صورة الإنسان و قال آخر إنه في صورة أمرد جعد قطط فخرّ أبو عبد الله ساجدا.

ثم رفع رأسه فقال سبحان الله الذي ليس كمثله شيء و لا تدركه

الأبصار و لا يحيط به علم لم يلد لأن الولد يشبه أباه و لم يولد فيشبه من كان قبله و لم يكن له من خلقه كفوا أحد تعالى عن صفة من سواه علوّا كبيرا.

٧- عنه أبي رحمه الله، قال: حدَّثنا عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن العبَّاس بن عمرو عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال للزّنديق حين سأله ما هو؟ قال: هو شيء بخلاف الأشياء، ارجع بقولي «شيء» إلى إثبات معنى و أنّه شيء بحقيقة الشَّيئيَّة غير أنَّه لا جسم و لا صورة.

٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن النضر ابن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى خلو من خلقه و خلقه خلوّ منه و كل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عزوجل فهو مخلوق و الله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء.

٩- روى المجلسي أنه سأل محمد الحلبي الصادق عليه السلام فقال: رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه؟ قال: نعم. رآه بقلبه، فأما ربنا جل جلاله فلا تدركه أبصار حدق الناظرين و لا يحيط به أسماع السامعين.

١٠- عنه قال و سئل الصادق عليه السلام هل يرى الله في المعاد فقال سبحانه تبارك و تعالى عن ذلك علوا كبيرا إن الأبصار لا تدركه إلا ما له لون و كيفية و الله خالق الألوان و الكيفية.

١١- عنه عن الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب و

عبد الملك بن أعين فقال له معاوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه على أي صورة رآه و عن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة على أي صورة يرونه؟

فتبسم عليه السلام ثم قال يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله و يأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته.

ثم قال عليه السلام يا معاوية إن محمدا صلى الله عليه وآله لم يـر الربّ تبارك و تعالى بمشاهدة العيان و إن الرؤية على وجهين رؤية القلب و رؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب و من عنى برؤية البصر فقد كفر بالله و بآياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبه الله بخلقه فقد كفر و لقد حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل يا أخا رسول الله هل رأيت ربك.

فقال: و كيف أعبد من لم أره لم تره العيون بمشاهدة العيان و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان فإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر و الرؤية فهو مخلوق و لا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا و من شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم أو لم يسمعوا يقول الله تعالى لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللَّطيف الخبير و قوله لن تراني و لكن انظر إلى الجبل فإن استقرَّ مكانه فسوف تراني.

فلمّا تجلّى ربُّه للجبل جعله دكًّا؟ و إنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الأرض و صعقت الجبال فخرَّ موسى صعقاً أي ميتا فلمّا أفاق و رد عليه روحه قال سبحانك تبت إليك من قول من

زعم أنك ترى و رجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تدركك و أنا أوّل المؤمنين و أول المقرين بأنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى.

ثم قال عليه السلام إن أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الرب و الإقرار له بالعبودية و حد المعرفة أن يعرف أنه لا إله غيره و لا شبيه له و لا نظير و أن يعرف أنه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه و لا مبطل ليس كمثله شيء و هو السّميع البصير و بعده معرفة الرسول و الشهادة بالنبوة و أدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوته و أن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله عزوجل و بعده معرفة الإمام الذي به تأتم بنعته و صفته و اسمه في حال العسر و اليسر.

و أدنى معرفة الإمام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة و وارثه و أن طاعته طاعة الله و طاعة رسول الله و التسليم له في كل أمر و الرد إليه و الأخذ بقوله و يعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب و بعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنا ثم بعدي موسى ابني و بعده علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه و الحجة من ولد الحسن.

ثم قال يا معاوية جعلت لك أصلا في هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأالأحوال فلا يغرنك قول من زعم أن الله تعالى يرى بالبصر قال و قد قالوا أعجب من هذا أو لم ينسبوا آدم عليه السلام إلى المكروه أو لم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلى ما نسبوه أو لم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا أو لم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل أو لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما نسبوه من حديث زيد أو لم ينسبوا علي

ابن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة أنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

المنابع:

(١) الكافي: ١٠٤/١ -١٠٦،

(٢) التوحيد: ٩٨-٩٩- ١٠٢ الى ١٠٥،

(٣) بحارالانوار: ٥٤/٤،

١٩ - باب التوحيد و نفى التشبيه

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل هو أهل التّقوى و أهل المغفرة قال قال الله تبارك و تعالى أنا أهل أن أتق و لا يشرك بي عبدي شيئا و أنا أهل إن لم يشرك بي عبدي شيئا أن أدخله الجنة و قال عليه السلام إن الله تبارك و تعالى أقسم بعزته و جلاله أن لا يعذب أهل توحيده بالنار أبدا.

٢- عنه حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى حرم أجساد الموحدين على النار.

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسين ابن سيف عن أخيه علي عن المفضل بن صالح عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام قول لا إله إلا الله ثمن الجنة.

٤- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن

أبيه عن محمد بن زياد عن أبان و غيره عن الصادق عليه السلام قال من ختم صيامه بقول صالح أو عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة أن لا إله إلا الله و العمل الصالح إخراج الفطرة.

٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة و إخلاصه أن تحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل.

٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم و أبي أيوب قالا قال أبو عبد الله عليه السلام من قال لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملا إلا من زاد.

٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول من قال في يوم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا كتب الله عزوجل له خمسة و أربعين ألف ألف حسنة و محا عنه خمسة و أربعين ألف ألف سيئة و رفع له في الجنة خمسة و أربعين ألف ألف درجة و كان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة و بنى الله له بيتا في الجنة.

٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قوله عزوجل و له أسلم من في السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً قال هو توحيدهم لله عزوجل.

٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن الحسين عن محمد بن سنان عن إسحاق بن الحارث عن أبي بصير قال أخرج أبو عبد الله عليه السلام حقا فأخرج منه ورقة فإذا فيها سبحان الواحد الذي لا إله غيره القديم المبدئ الذي لا بدئ له الدائم الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت الخالق ما يرى و ما لا يرى العالم كل شيء بغير تعليم ذلك الله الذي لا شريك له.

١٠- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني عن سليمان بن راشد عن أبيه عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث و لم يولد فيشارك.

١١- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن التوحيد فقال واحد صمد أزلي صمدي لا ظل له يمسكه و هو يمسك الأشياء بأظلتها.

عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه و لا هو في خلقه غير محسوس و لا مجسوس و لا تدركه الأبصار علا فقرب و دنا فبعد و عصي فغفر و أطيع فشكر لا تحويه أرضه و لا تقله سماواته و إنه حامل الأشياء بقدرته ديمومي أزلي لا ينسى و لا يلهو و لا يغلط و لا يلعب و لا لإرادته فصل و فصله جزاء و أمره واقع لم يلد فيورث و لم يولد فيشارك و لم يكن له كفوا أحد.

١٢- عنه بهذا الإسناد عن علي بن العباس قال حدثنا يزيد بن عبد

الله عن الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله غاية من غياه و المغيا غير الغاية توحد بالربوبية و وصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله و الله غير أسمائه و كل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق ألا ترى إلى قوله العزة لله العظمة لله و قال و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها و قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرَّحمن أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فالأسماء مضافة إليه و هو التوحيد الخالص.

١٣-عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي أبو الحسين قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس و لا يجس و لا يمس لا يدرك بالحواس الخمس و لا يقع عليه الوهم و لا تصفه الألسن.

فكل شيء حسته الحواس أو جسته الجواس أو لمسته الأيدي فهو مخلوق و الله هو العلي حيث ما يبتغى يوجد و الحمد لله الذي كان قبل أن يكون كان لم يوجد لوصفه كان بل كان أولا كائنا لم يكونه مكون جل ثناؤه بل كون الأشياء قبل كونها فكانت كما كونها علم ما كان و ما هو كائن كان إذ لم يكن شيء و لم ينطق فيه ناطق فكان إذ لا كان.

١٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس و لا يجس و لا يمس و لا يدرك بالحواس الخمس و لا يقع عليه الوهم و لا تصفه الألسن وكل شيء حسته الحواس أو لمسته الأيدي فهو مخلوق الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شيء

غيره و كون الأشياء فكانت كما كونها و علم ما كان و ما هو كائن.

١٥- عنه حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك إن الله تبارك و تعالى لا يشبه شيئا و لا يشبهه شيء و كل ما وقع في الوهم فهو بخلافه.

١٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة إلى آخرها فقلت له ما الصمد فقال الذي ليس بمجوف.

١٧- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه بأرض بلخ قال حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي بإسناده رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه سأله رجل فقال له إن أساس الدين التوحيد و العدل و علمه كثير و لا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه و يتهيأ حفظه فقال عليه السلام أما التوحيد فأن لا تجوز على ربك ما جاز عليك و أما العدل فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه.

المنابع:

(١) التوحيد: ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٧ - ٣٠ - ٤٦ - الى ٤٨، ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٧٥ - ٨٠ - ٩٣ - ٩٦.

٢٠ - باب القدرة

١- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي إسحاق الخفاف قال حدثني عدة من أصحابنا أن عبد الله الديصاني أتى هشام بن الحكم فقال له ألك رب فقال بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر أن يدخل الدنيا كلها في البيضة لا يكبر البيضة و لا يصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد أنظرتك حولا ثم خرج عنه.

فركب هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فقال يا ابن رسول الله أتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها إلا على الله و عليك فقال له أبو عبد الله عليه السلام عما ذا سألك فقال قال لي كيت و كيت فقال أبو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس فقال أيها أصغر فقال الناظر فقال و كم قدر الناظر قال مثل العدسة أو أقل منها فقال يا هشام فانظر أمامك و فوقك و أخبرني بما ترى.

فقال أرى سماء و أرضا و دورا و قصورا و ترابا و جبالا و أنهارا فقال له أبو عبد الله عليه السلام إن الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا يصغر الدنيا و لا يكبر البيضة فانكب هشام عليه و قبل يديه و رأسه و رجليه و قال حسبي يا ابن

رسول الله فانصرف إلى منزله و غدا إليه الديصاني فقال يا هشام إني جئتك مسلما و لم أجئك متقاضيا للجواب.

فقال له هشام إن كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج عنه الديصاني فأخبر أن هشاما دخل على أبي عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب فمضى عبد الله الديصاني حتى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه و لم يخبره باسمه فقال له أصحابه كيف لم تخبره باسمك؟!

قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي أنت له عبد فقالوا له عد إليه فقل له يدلك على معبودك و لا يسألك عن اسمك فرجع إليه فقال له يا جعفر دلني على معبودي و لا تسألني عن اسمي فقال له أبو عبد الله عليه السلام اجلس و إذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال أبو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام البيضة فناوله إياها فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ و تحت الجلد الغليظ جلد رقيق و تحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة و فضة ذائبة،

فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة و لا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن إصلاحها و لا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت أم للأنثى تنفلق عن مثل ألوان الطواويس أترى لها مدبرا قال فأطرق مليا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أنك إمام و حجة من الله على خلقه و أنا تائب مما كنت فيه.

٢- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد

الرحمن بن محمد بن أبي هاشم عن أحمد بن محسن الميثمي قال كنت عند أبي منصور المتطبب فقال أخبرني رجل من أصحابي قال كنت أنا و ابن أبي العوجاء و عبد الله بن المقفع في المسجد الحرام.

فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق و أومأ بيده إلى موضع الطواف ما منهم أحد أوجب له اسم الإنسانية إلا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد عليهما السلام فأما الباقون فرعاع و بهائم فقال له ابن أبي العوجاء و كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لأني رأيت عنده ما لم أر عندهم.

فقال ابن أبي العوجاء ما بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع لا تفعل فإني أخاف أن يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رأيك و لكنك تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع أما إذا توهمت علي هذا فقم إليه و تحفظ ما استطعت من الزلل و لا تثن عنانك إلى استرسال يسلمك إلى عقال و سمه ما لك أو عليك.

قال فقام ابن أبي العوجاء و بقيت أنا و ابن المقفع فرجع إلينا فقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر و إن كان في الدنيا روحاني يتجسد إذا شاء ظاهرا و يتروح إذا شاء باطنا فهو هذا فقال له و كيف ذاك فقال جلست إليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون يعني أهل الطواف فقد سلموا و عطبتم و إن يكن الأمر على ما تقولون و ليس كما تقولون فقد استويتم أنتم و هم.

فقلت له يرحمك الله و أي شيء نقول و أي شيء يقولون ما قولي و قولهم إلا واحدا قال فكيف يكون قولك و قولهم واحدا و هم يقولون إن

لهم معادا و ثوابا و عقابا و يدينون بأن للسماء إلها و أنها عمران و أنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد.

قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه إن كان الأمر كما تقول أن يظهر لخلقه و يدعوهم إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان و لم احتجب عنهم و أرسل إليهم الرسل و لو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به فقال لي ويلك و كيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك نشوءك و لم تكن و كبرك بعد صغرك و قوتك بعد ضعفك و ضعفك بعد قوتك و سقمك بعد صحتك و صحتك بعد سقمك و رضاك بعد غضبك و غضبك بعد رضاك و حزنك بعد فرحك.

و فرحك بعد حزنك و حبك بعد بغضك و بغضك بعد حبك و عزمك بعد إبائك و إباءك بعد عزمك و شهوتك بعد كراهتك و كراهتك بعد شهوتك و رغبتك بعد رهبتك و رهبتك بعد رغبتك و رجاءك بعد يأسك و يأسك بعد رجائك و خاطرك بما لم يكن في وهمك و عزوب ما أنت معتقده عن ذهنك و ما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بيني و بينه.

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام أيقدر ربك على أن يدخل الأرض بيضة لا يصغر الأرض و لا يكبر البيضة فقال عيسى عليه السلام ويلك إن الله لا يوصف بعجز و من أقدر ممن يلطف الأرض و يعظم البيضة.

٤- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عزوجل لا يوصف قال و قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام إن الله عزوجل لا يوصف و كيف يوصف و قد قال في كتابه و ما قدروا الله حقَّ قدره فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك.

٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي عليه السلام إن محمد بن علي بن الحنفية كان رجلا رابط الجأش - و أشار بيده - و كان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك قال له محمد كلا إن لله تبارك اسمه في خلقه كل يوم ثلاثمائة لحظة أو لمحة فلعل إحداهن تكفك عني.

٦- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن حماد عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى لا تقدر قدرته و لا يقدر العباد على صفته و لا يبلغون كنه علمه و لا مبلغ عظمته و ليس شيء غيره هو نور ليس فيه ظلمة و صدق ليس فيه كذب و عدل ليس فيه جور و حق ليس فيه باطل.

كذلك لم يزل و لا يزال أبد الآبدين و كذلك كان إذ لم يكن أرض و لا سماء و لا ليل و لا نهار و لا شمس و لا قمر و لا نجوم و لا سحاب و لا مطر و لا رياح ثم إن الله تبارك و تعالى أحب أن يخلق خلقا يعظمون عظمته و يكبرون كبرياءه و يجلون جلاله فقال كونا ظلين فكانا كما قال الله تبارك و

تعالى.

٧- عنه حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال أخبرنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم و لا خمسة إلا هو سادسهم و لا أدنى من ذلك و لا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا فقال هو واحد أحدي الذات بائن من خلقه و بذاك و صف نفسه و هو بكل شيء محيط بالإشراف و الإحاطة و القدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات و لا في الأرض و لا أصغر من ذلك و لا أكبر بالإحاطة و العلم لا بالذات لأن الأماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمه الحواية.

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن أبي جعفر أظنه محمد بن نعمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل و هو الله في السّماوات و في الأرض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال ويحك إن الأماكن أقدار.

فإذا قلت في مكان بذاته لزمك أن تقول في أقدار و غير ذلك و لكن هو بائن من خلقه محيط بما خلق علما و قدرة و إحاطة و سلطانا و ملكا و ليس علمه بما في الأرض بأقل مما في السماء لا يبعد منه شيء و الأشياء له سواء علما و قدرة و سلطانا و ملكا و إحاطة.

٩- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال قال أبو شاكر الديصاني إن في القرآن آية هي قوة لنا قلت و ما هي فقال و هو الّذي في السّماء إله و في

الأرض إله فلم أدر بما أجيبه فحججت فخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث إذا رجعت إليه فقل له ما اسمك بالكوفة فإنه يقول فلان فقل ما اسمك بالبصرة فإنه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء إله و في الأرض إله و في البحار إله و في كل مكان إله قال فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز.

١٠- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام إلى الطور فنادى ربه عزوجل قال يا رب أرني خزائنك فقال يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون.

المنابع:

(١) التوحيد: ١٢٢ - ١٢٥، الى ١٢٨ - ١٣١، الى ١٣٣.

٢١ - باب العلم

١- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن سفيان قال حدثني أبو علي القصاب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت الحمد لله منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فإنه ليس لعلمه منتهى.

٢- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن إسماعيل و إبراهيم ابن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال سألته يعني أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عزوجل قال لا بل كان في علمه قبل أن ينشئ السماوات و الأرض.

٣- عنه بهذا الإسناد عن علي بن عبد الله قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك و تعالى أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عند ما خلقه و بعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه و كذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان.

٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن منصور الصيقل عن أبي

عبد الله عليه السلام قال إن الله علم لا جهل فيه حياة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه

٥- عليٌّ بن أسباط، حدَّثني أبو عليّ القطَّان قال سمعني أبو عبدالله عليه السلام و أنا أقول و الحمد لله منتهى علمه فقال لا تقل هكذا فإنَّه ليس لعلم الله منتهى.

٦- درست بن أبي منصور، عن زكار بن يحيى الواسطى، قال: كنت عند الفضيل بن يسار أنا و حريز. فقال له: يا حريز يا أبا على، إن زكارا يحبّ أن يسمع الحديث منك في العلم، قال: فأقبل على فضيل، فقال له: ما لك و للخصومة، قال: قلت لم أرد بهذا الخصومة قال، فقال: كنت أنا و حمران.

قال: فقال ابوعبدالله عليه السلام يا حمران كيف تركت المتشيعين خلفك، قال: تركت المغيرة و بيان البيان، يقول أحدهما: العلم خالق و يقول الآخر: العلم مخلوق. قال فقال لحمران: فأيّ شيء قلت أنت يا حمران، قال: فقال حمران: لم أقل شيئاً، قال: فقال أبوعبدالله عليه السلام أفلا قلت: ليس بخالق ولا مخلوق، قال: ففزع بذلك حمران، قال: فقال: فأيّ شيء هو. قال: فقال هو من كماله كيدك منك.

٧- الطوسى باسناده قال: أخبرني أبو على الحسين بن محمد بن الحسن بن على الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبوجعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول لم يزل الله جلّ اسمه عالما بذاته و لا معلوم، و لم يزل قادرا

بذاته و لا مقدور. قلت له جعلت فداك، فلم يـزل مـتكلما فـقال الكـلام محدث، كان الله عزوجل.

المنابع:

(١) التوحيد: ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٧،

(٢) اصل درست بن ابي منصور: ١٦٤

(٣) اصل علي بن اسباط: ١٢٥

(٤) امالي الطوسي: ١٧٠/١

٢٢ - باب حق الله

١ - البرقي: عن أبيه عن النضر بن سويد عن أبي الحسين عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل اتَّقوا الله حقَّ تقاته قال يطاع و لا يعصى و يذكر و لا ينسى و يشكر فلا يكفر.

٢ - عنه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القاسم الهاشمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصبح من أمتي و همه غير الله فليس من الله

٣ - عنه عن أبيه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أراد أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده.

٤ - عنه عن علي بن حسان الواسطي و أحمد بن محمد بن أبي نصر عن درست بن أبي منصور عن زرارة بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه قال حق الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون و يكفوا عما لا يعلمون فإذا فعلوا ذلك فقد و الله أدوا إليه حقه

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٠٤.

٢٣ - باب جوامع التوحيد

١- درست بن أبي منصور عن هشام بن سالم قال كنت أنا و الطيار و نحن تتذاكر الإرادة و المشية و المحبة و الرضا اذ اقبل أبو بصير و معه قائده قال فقال لقائده ايّ اصحابنا قال فقال له محمد و هشام في موضع كذا و كذا و اصحابنا في موضع كذا و كذا فقال مل اليهما قال فلما دنامنا افر جناله فجلس بيني و بين محمد قال فقال في اى شيء انتم قال فأومى الى محمد اسكت و وضع يده على فيه.

قال فقلت له نحن في كذا و كذا و ذكرت المشية و الارادة و المحبة و الرضا قال فقال سئلت ابا عبدالله عليه السلام فقلت شاء لهم الكفر قال فقال نعم قال قلت و اراده قال نعم قال قلت و احب ذلك و رضى قال لا قال قلت فشاء و اراد ما لم يحب و يرضى قال فقال أبو عبدالله عليه السلام هكذا خرج إلينا.

٢- عنه عن جميل بن درّاج قال قلت أبوعبد الله عليه السلام أصلحك الله و لا يرضى لعباده الكفر قال فقال النّاس جميعاً لم يرض لهم الكفر قال قلت جعلت فداك و ما خلقت الجنّ و الانس إلا ليعبدون قال فقال خلقهم للعبادة قال فحدثني بعض اصحابنا ان جميلا اتى به زراة.

قال فقال له فكيف اذا خلقهم للعبادة ثم صار و اغير عابدين اذ صاروا مختلفين قال فقال درست قال يعقوب بن شعيب فاين انت من اختها قال قلت لابى عبدالله عليه السلام و لايزالون مختلفين الا من رحم ربك و

لذالك خلقهم قال فقال تلك قبل هذه.

٣- عنه عن محمد الاحول: عن عمران بن أعين قال قال ابو عبدالله عليه السلام إن أول وقوع الفتن احكام تبتدع فهواء يتبع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا و لو ان الحق اخلص فعمل به لم يكن اختلاف و لو ان الباطل اخلص فعمل به لم يخف على ذى حجى و لكن يؤخذ ضغث من ذا و ضغث من ذا فيضرب بعضه ببعض فعند ذلك يستولى الشيطان على اوليائه و ينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

٤- البرقي عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من شك في الله و في رسوله فهو كافر.

٥- عنه عن محمد بن علي عن حكم بن مسكين الثقفي عن النضر ابن قرواش قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما احتجَّ الله على العباد بما آتاهم و عرفهم.

٦- عنه عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فأملى أن من قولنا إن الله يحتج على العباد بالذي آتاهم و عرفهم ثم أرسل إليهم رسولا و أنزل عليه الكتاب و أمر فيه و نهى و أمر فيه بالصلاة و الصوم فنام رسول الله صلى الله عليه و آله عن الصلاة فقال أنا أنيمك و أنا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون إذا قام عنها هلك و كذلك الصيام أنا أمرضك و أنا أصحك فإذا شفيتك فاقضه.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام و كذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحدا في ضيق و لم تجد أحدا إلا و لله عليه حجة و له فيه المشيئة و لا أقول إنهم ما شائوا صنعوا ثم قال إن الله يهدي و يضل و قال ما أمروا إلا بدون

سعتهم و كل شيء أمر الناس به فهم يسعون له و كل شيء لا يسعون له فوضوع عنهم و لكن الناس لا خير فيهم.

ثم تلا ليس على الضُّعفاء و لا على المرضى و لا على الَّذين لا يجدون ما ينفقون حرج و لا على الَّذين إذا ما أتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لأنهم لا يجدون ما ينفقون و قال إنَّما السَّبيل على الَّذين يستأذنونك و هم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف و طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون.

٧- عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى و اعلموا أنَّ الله يحول بين المرء و قلبه فقال يحول بينه و بين أن يعلم أن الباطل حق.

٨- عنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى و محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان إن الله يقول و أنَّ إلى ربّك المنتهى فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا.

٩- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الصفة فقال فرفع يديه إلى السماء ثم قال تعالى الله الجبار إنه من تعاطى ما ثم هلك يقولها مرتين.

١٠- عنه عن بعض أصحابنا عن حسين بن مياح عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من نظر في الله كيف هو؟ هلك.

١١- عنه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم» فقال الباء بهاء الله و السين سناء الله و الميم مجد الله و قال بعضهم ملك الله و الله إله كل شيء و الرحمن بجميع خلقه و الرحيم بالمؤمنين خاصة.

١٢- أبو أيوب المدائني عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ملكا كان في مجلسه فتناول الرب تبارك و تعالى ففقد فما يدرى أين هو.

١٣- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله فطرة الله الّتي فطر النّاس عليها قال فطروا على التوحيد.

١٤- عنه عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أي شيء الله أكبر فقلت الله أكبر من كل شيء قال و كان ثم شيء فيكون أكبر منه قلت و ما هو فقال الله أكبر من أن يوصف.

١٥- عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرأيت ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله قبل أن يخلق السماوات و الأرض قال نعم.

١٦- محمد بن يعقوب عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام إنّي ناظرت قوماً فقلت لهم إنَّ الله جلَّ جلاله أجلُّ و أعزُّ و أكرم من أن يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله.

١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمَّد بن الحسين عن الحسن بن عليّ بن يوسف بن بقّاح عن سيف بن عميرة عن إبراهيم بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ أمر الله كلّه عجيب إلا أنّه قد احتجَّ عليكم بما قد عرَّفكم من نفسه.

١٨- عنه عن عليُّ بن محمَّد عن صالح بن أبي حمّاد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال

إنَّ الله تبارك اسمه و تعالى ذكره و جلَّ ثناؤه سبحانه و تقدَّس و تـفرَّد و توحَّد و لم يزل و لا يزال و هو الأوَّل و الآخر و الظَّاهر و الباطن فلا أوَّل لاوَّليَّته رفيعاً في أعلى علوِّه شامخ الأركان رفيع البـنيان عـظيم السُّـلطان منيف الآلاء سنيُّ العلياء الَّذي عجز الواصفون عن كنه صفته و لا يطيقون حمل معرفة إلهيَّته و لا يحدُّون حدوده لأنَّه بالكيفيَّة لا يتناهى إليه.

١٩- عنه عن عليٌّ بن محمَّد عن سهل بن زياد عن شباب الصَّيرفيِّ و اسمه محمّد بن الوليد عن عليِّ بن سيف بن عميرة قال حدَّثني إسماعيل بن قتيبة قال دخلت أنا و عيسى شلقان على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فـقال عجباً لاقوام يدَّعون على أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يتكلَّم به قطُّ خطب أمير المؤمنين عليه السلام النَّاس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده حمده و فاطرهم على معرفة ربوبيَّته.

الدَّالِّ على وجوده بخلقه و بحدوث خلقه على أزله و باشتباههم على أن لا شبه له المستشهد بآياته على قدرته الممتنعة من الصِّفات ذاته و من الأبصار رؤيته و من الأوهام الاحاطة به، لا أمد لكونه و لا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر و لا تحجبه الحجب و الحجاب بينه و بين خلقه خلقه إيَّاهم لامتناعه ممّا يمكن في ذواتهم و لامكان ممَّا يمتنع منه و لافتراق الصَّانع من المصنوع و الحادِّ من المحدود و الرَّبِّ من المربوب.

الواحد بلا تأويل عدد و الخالق لا بمعنى حركة و البصير لا بأداة و السَّميع لا بتفريق آلة و الشَّاهد لا بمماسَّة و الباطن لا باجتنان و الظَّـاهر البائن لا بتراخي مسافة أزله نهية لمجاول الأفكار و دوامه ردع لطـامحات العقول قد حسر كنهه نوافذ الأبصار و قمع وجوده جوائـل الأوهـام فـمن وصف الله فقد حدَّه و من حدَّه فقد عدَّه و من عدَّه فقد أبطل أزله و من

قال أين فقد غيّاه و من قال علام؟ فقد أخلى منه و من قال فيم فقد ضمّنه.

٢٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ ابن النُّعمان عن سيف بن عميرة عمَّن ذكره عن الحارث بن المغيرة النَّصريّ قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى كلُّ شيء هالك إلا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كلُّ شيء إلا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيماً إنَّما عنى بذلك وجه الله الَّذي يؤتى منه.

٢١- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمَّد بن خالد عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر عن صفوان الجمَّال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل كلُّ شيء هالك إلا وجهه قال من أتى الله بما أمر به من طاعة محمَّد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الَّذي لا يهلك وكذلك قال من يطع الرَّسول فقد أطاع الله.

٢٢-عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن محمَّد بن إسماعيل عن الحسين ابن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صبَّاح قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنَّ الله خلقنا فأحسن خلقنا و صوَّرنا فأحسن صورنا و جعلنا عينه في عباده و لسانه النَّاطق في خلقه و يده المبسوطة على عباده بالرَّأفة و الرَّحمة و وجهه الَّذي يؤتى منه و بابه الَّذي يدلُّ عليه و خزَّانه في سمائه و أرضه بنا أثمرت الأشجار و أينعت الثّمار و جرت الأنهار و بنا ينزل غيث السَّماء و ينبت عشب الأرض و بعبادتنا عبد الله و لو لا نحن ما عبد الله.

٢٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمَّد بن الحسين عن محمَّد بن إسماعيل بن بزيع عن عمِّه حمزة بن بزيع عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلمّا آسفونا انتقمنا منهم فقال إنَّ الله عزوجل لا يأسف كأسفنا و لكنَّه خلق أولياء لنفسه يأسفون و يرضون و هم مخلوقون مربوبون فجعل

رضاهم رضا نفسه و سخطهم سخط نفسه لانَّه جعلهم الدُّعاة إليه و الأدلاء عليه فلذلك صاروا كذلك و ليس أنَّ ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك و قد قال من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة و دعاني إليها.

و قال من يطع الرَّسول فقد أطاع الله و قال إنَّ الَّذين يبايعونك إنَّما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فكلُّ هذا و شبهه على ما ذكرت لك و هكذا الرِّضا و الغضب و غيرهما من الأشياء ممَّا يشاكل ذلك و لو كان يصل إلى الله الأسف و الضَّجر و هو الَّذي خلقهما و أنشأهما لجاز لقائل هذا أن يقول إنَّ الخالق يبيد يوماً ما.

لانَّه إذا دخله الغضب و الضَّجر دخله التَّغيير و إذا دخله التَّغيير لم يؤمن عليه الابادة ثمَّ لم يعرف المكوِّن من المكوَّن و لا القادر من المقدور عليه و لا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوّاً كبيراً بل هو الخالق للأشياء لا لحاجة فإذا كان لا لحاجة استحال الحدُّ و الكيف فيه فافهم إن شاء الله تعالى.

٢٤- عنه عن عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمَّد بن سليمان عن أبيه قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير و قد خفره النَّفس فلمَّا أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمَّد ما هذا النَّفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سنِّي و دقَّ عظمي و اقترب أجلي مع أنَّني لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمَّد و إنَّك لتقول هذا قال جعلت فداك و كيف لا أقول هذا؟!

فقال يا أبا محمَّد أما علمت أنَّ الله تعالى يكرم الشَّباب منكم و يستحيي من الكهول؟ قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشَّباب و

يستحيي من الكهول؟ فقال يكرم الله الشّباب أن يعذّبهم و يستحيي من الكهول أن يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصّةً أم لاهل التّوحيد قال فقال لا و الله إلا لكم خاصّةً دون العالم قال قلت جعلت فداك فإنّا قد نبز نا نبزاً انكسرت له ظهورنا و ماتت له أفئدتنا و استحلّت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم.

قال فقال أبو عبد الله عليه السلام الرّافضة قال قلت نعم قال لا و الله ما هم سمّوكم و لكنّ الله سمّاكم به أما علمت يا أبا محمّد أنّ سبعين رجلاً من بني إسرائيل رفضوا فرعون و قومه لمّا استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لمّا استبان لهم هداه فسمّوا في عسكر موسى الرّافضة لأنّهم رفضوا فرعون و كانوا أشدّ أهل ذلك العسكر عبادةً و أشدّهم حبّاً لموسى و هارون و ذرّيّتهما عليهما السلام فأوحى الله عزوجل إلى موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم في التّوراة فإنّي قد سمّيتهم به و نحلتهم إيّاه فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم.

ثمّ ذخر الله عزوجل لكم هذا الاسم حتّى نحلكموه يا أبا محمّد رفضوا الخير و رفضتم الشّرّ، افترق النّاس كلّ فرقة و تشعّبوا كلّ شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيّكم صلى الله عليه وآله و ذهبتم حيث ذهبوا و اخترتم من اختار الله لكم و أردتم من أراد الله فأبشروا ثمّ أبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبّل من محسنكم و المتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عزوجل بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبّل منه حسنة و لم يتجاوز له عن سيّئة يا أبا محمّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني.

فقال يا أبا محمّد إنّ لله عزوجل ملائكةً يسقطون الذّنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الرّيح الورق في أوان سقوطه و ذلك قوله عزوجل الّذين يحملون العرش و من حوله يسبّحون بحمد ربّهم و يستغفرون للّذين آمنوا

استغفارهم و الله لكم دون هذا الخلق يا أبا محمَّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمَّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدَّلوا تبديلاً.

إنَّكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا و إنَّكم لم تبدِّلوا بنا غيرنا و لو لم تفعلوا لعيَّركم الله كما عيَّرهم حيث يقول جلَّ ذكره و ما وجدنا لاكثرهم من عهد و إن وجدنا أكثرهم لفاسقين يا أبا محمَّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني.

فقال يا أبا محمَّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إخواناً على سرر متقابلين و الله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمَّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمَّد الأخلاَّء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلا المتَّقين و الله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمَّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمَّد لقد ذكرنا الله عزوجل و شيعتنا و عدوَّنا في آية من كتابه فقال عزوجل هل يستوي الَّذين يعلمون و الَّذين لا يعلمون إنَّما يتذكَّر أولوا الألباب فنحن الَّذين يعلمون و عدوُّنا الَّذين لا يعلمون و شيعتنا هم أولو الألباب.

يا أبا محمَّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمَّد و الله ما استثنى الله عزوجل بأحد من أوصياء الأنبياء و لا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته فقال في كتابه و قوله الحقُّ يوم لا يغني مولًى عن مولًى شيئاً و لا هم ينصرون إلا من رحم الله يعني بذلك عليّاً عليه السلام و شيعته يا أبا محمَّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمَّد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول يا عبادي الَّذين أسرفوا على أنفسهم

لاتقنطوا من رحمة الله إنَّ الله يغفر الذُّنوب جميعاً إنَّه هو الغفور الرَّحيم.

و الله ما أراد بهذا غيركم فهل سررتك يا أبا محمَّد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمَّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إنَّ عبادي ليس لك عليهم سلطان و الله ما أراد بهذا إلا الأئمَّة عليهم السلام و شيعتهم فهل سررتك يا أبا محمَّد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمَّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فأولئك مع الَّذين أنعم الله عليهم من النَّبيِّين و الصِّدِّيقين و الشُّهداء و الصّالحين و حسن أولئك رفيقاً.

فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النَّبيُّون و نحن في هذا الموضع الصِّدِّيقون و الشُّهداء و أنتم الصَّالحون فتسمَّوا بالصَّلاح كما سمَّاكم الله عزوجل يا أبا محمَّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمَّد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوِّكم في النَّار بقوله و قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنّا نعدُّهم من الأشرار أتَّخذناهم سخريًّا أم زاغت عنهم الأبصار و الله ما عنى و لا أراد بهذا غيركم صرتم عند أهل هذا العالم شرار النَّاس و أنتم و الله في الجنَّة تحبرون و في النَّار تطلبون.

يا أبا محمَّد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمَّد ما من آية نزلت تقود إلى الجنَّة و لا تذكر أهلها بخير إلا و هي فينا و في شيعتنا و ما من آية نزلت تذكر أهلها بشرٍّ و لا تسوق إلى النَّار إلا و هي في عدوِّنا و من خالفنا فهل سررتك يا أبا محمَّد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا محمَّد ليس على ملَّة إبراهيم إلا نحن و شيعتنا و سائر النَّاس من ذلك برآء يا أبا محمَّد فهل سررتك و في رواية أخرى فقال حسبي.

٢٥- محمد بن يعقوب عن محمَّد بن سالم بن أبي سلمة عن أحمد بن الرَّيَّان عن أبيه عن جميل بن درَّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو يعلم النَّاس

ما في فضل معرفة الله عزوجل ما مدُّوا أعينهم إلى ما متَّع الله به الأعداء من زهرة الحياة الدُّنيا و نعيمها و كانت دنياهم أقلَّ عندهم ممَّا يطئونه بأرجلهم و لنعِّموا بمعرفة الله جلَّ و عزَّ و تلذَّذوا بهـا تلذُّذ من لم يزل في روضـات الجنان مع أولياء الله.

إنَّ معرفة الله عزوجل آنس من كلِّ وحشة و صاحب من كلِّ وحدة و نور من كلِّ ظلمة و قوَّة من كلِّ ضعف و شفاء من كلِّ سقم

ثمَّ قال عليه السلام و قد كان قبلكم قوم يقتلون و يحرقون و ينشرون بالمناشير و تضيق عليهم الأرض برحبها فما يردُّهم عمَّا هم عليه شيء ممَّا هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم و لا أذًى بل ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد فاسألوا ربَّكم درجاتهم و اصبروا على نوائب دهركم تدركوا سعيهم.

٢٦- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن إسحاق شعر عن عباس بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إن هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود فقال لا يكون العبد مشركا حتى يصلي لغير الله أو يذبح لغير الله أو يدعو لغير الله عزوجل.

٢٧- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له لم خلق الله الخلق فقال إن الله تبارك و تعالى لم يخلق خلقه عبثا و لم يتركهم سدى بل خلقهم لإظهار قدرته و ليكلفهم

طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه و ما خلقهم ليجلب منهم منفعة و لا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم و يوصلهم إلى نعيم الأبد.

٢٨- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه بأرض بلخ قال حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي بإسناده رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه سأله رجل فقال له إن أساس الدين التوحيد و العدل و علمه كثير و لا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه و يتهيأ حفظه فقال عليه السلام أما التوحيد فأن لا تجوز على ربك ما جاز عليك و أما العدل فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه.

٢٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي ابن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد سئل عن قوله عزوجل هو الأوّل و الآخر فقال عليه السلام الأول لا عن أول كان قبله و لا عن بدء سبقه و الآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين و لكن قديم أول آخر لم يزل و لا يزال بلا بدء و لا نهاية لا يقع عليه الحدوث و لا يحول من حال إلى حال خالق كل شيء.

٣٠- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن أبيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله أخبرني عن الله هل له رضى و سخط فقال نعم و ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين و لكن غضب الله عقابه و رضاه ثوابه.

٣١- عنه حدثنا محمد بن أحمد السناني قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد

النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى لا يوصف بزمان و لا مكان و لا حركة و لا انتقال و لا سكون بل هو خالق الزمان و المكان و الحركة و السكون و الانتقال تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

٣٢- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل فلمّا آسفونا انتقمنا قال إن الله تبارك و تعالى لا يأسف كأسفنا و لكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون و يرضون و هم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضى و سخطهم لنفسه سخطا و ذلك لأنه جعلهم الدعاة إليه و الأدلاء عليه فلذلك صاروا كذلك و ليس أن ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه و لكن هذا معنى ما قال من ذلك.

و قد قال أيضا من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة و دعاني إليها و قال أيضا من يطع الرّسول فقد أطاع الله و قال أيضا إنَّ الَّذين يبايعونك إنَّما يبايعون الله و كل هذا و شبهه على ما ذكرت لك و هكذا الرضا و الغضب و غيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك و لو كان يصل إلى المكون الأسف و الضجر و هو الذي أحدثهما و أنشأهما لجاز لقائل أن يقول إن المكون يبيد يوما ما.

لأنه إذا دخله الضجر و الغضب دخله التغيير و إذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الإبادة و لو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون و لا القادر من المقدور و لا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق للأشياء لا لحاجة فإذا كان لا لحاجة استحال الحد و الكيف فيه فافهم ذلك إن شاء الله.

٣٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام

ابن الحكم أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك و تعالى له رضى و سخط فقال نعم و ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين و ذلك أن الرضا و الغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال معتمل مركب للأشياء فيه مدخل.

و خالقنا لا مدخل للأشياء فيه واحد أحديّ الذات و أحديّ المعنى فرضاه ثوابه و سخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه و ينقله من حال إلى حال فإن ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين و هو تبارك و تعالى القوي العزيز الذي لا حاجة به إلى شيء مما خلق و خلقه جميعا محتاجون إليه إنما خلق الأشياء من غير حاجة و لا سبب اختراعا و ابتداعاً.

٣٤- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله أخبرني عن الله عزوجل هل له رضى و سخط فقال نعم و ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين و لكن غضب الله عقابه و رضاه ثوابه.

٣٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي و زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أحد صمد ليس له جوف و إنما الروح خلق من خلقه نصر و تأييد و قوة يجعله الله في قلوب الرسل و المؤمنين.

٣٦- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا أبو القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني إبراهيم بن هاشم القمي قال حدثنا العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى

أبا عبد الله عليه السلام فكان من قول أبي عبد الله عليه السلام له لا يخلو قولك إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما قويا و الآخر ضعيفا.

فإن كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه و يتفرد بالتدبير و إن زعمت أن أحدهما قوي و الآخر ضعيف ثبت أنه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني و إن قلت أنهما اثنان لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما و الفلك جاريا و اختلاف الليل و النهار و الشمس و القمر دل صحة الأمر و التدبير و ائتلاف الأمر على أن المدبر واحد.

ثم يلزمك إن ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فإن ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسا ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية في الكثرة.

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أن قال فما الدليل عليه قال أبو عبد الله عليه السلام وجود الأفاعيل التي دلت على أن صانعا صنعها ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا و إن كنت لم تر الباني و لم تشاهده.

قال فما هو؟ قال هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي شيء إلى إثبات معنى و أنه شيء بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم و لا صورة و لا يحس و لا يجس و لا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الأوهام و لا تنقصه الدهور و لا يغيره الزمان.

قال السائل: فتقول: إنه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة و بصير بغير آلة بل يسمع بنفسه و يبصر بنفسه ليس قولي إنه

يسمع بنفسه و يبصر بنفسه أنه شيء و النفس شيء آخر و لكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسئولا و إفهاما لك إذ كنت سائلا و أقول يسمع بكله لا أن الكل منه له بعض و لكني أردت إفهاما لك و التعبير عن نفسي و ليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات و لا اختلاف المعنى.

قال السائل: فما هو؟ قال أبو عبد الله عليه السلام هو الرب و هو المعبود و هو الله و ليس قولي الله إثبات هذه الحروف ألف لام هاء و لكني أرجع إلى معنى هو شيء خالق الأشياء و صانعها وقعت عليه هذه الحروف و هو المعنى الذي يسمى به الله و الرحمن و الرحيم و العزيز و أشباه ذلك من أسمائه و هو المعبود جلَّ و عزَّ.

قال السائل: فإنا لم نجد موهوما إلا مخلوقا، قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لأنا لم نكلف أن نعتقد غير موهوم و لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك فما تجده الحواس و تمثله فهو مخلوق و لا بد من إثبات صانع الأشياء خارج من الجهتين المذمومتين إحداهما النفي إذ كان النفي هو الإبطال و العدم و الجهة الثانية التشبيه إذ كان التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب و التأليف.

فلم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين و الاضطرار منهم إليه أثبت أنهم مصنوعون و أن صانعهم غيرهم و ليس مثلهم إذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب و التأليف و فيما يجري عليهم من حدوثهم بعد أن لم يكونوا و تنقلهم من صغر إلى كبر و سواد إلى بياض و قوة إلى ضعف و أحوال موجودة لا حاجة لنا إلى تفسيرها لثباتها و وجودها.

قال السائل: فقد حددته إذ أثبت وجوده قال أبو عبد الله عليه السلام لم أحده

و لكن أثبته إذ لم يكن بين الإثبات و النفي منزلة.

قال السائل: فله إنية و مائية؟ قال: نعم، لا يثبت الشيء إلا بإنية و مائية.

قال السائل: فله كيفية؟ قال لا لأنَّ الكيفيَّة جهة الصفة و الإحاطة و لكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل و التشبيه لأن من نفاه أنكره و رفع ربوبيته و أبطله و من شبهه بغيره فقد أثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية و لكن لا بد من إثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غيره و لا يشارك فيها و لا يحاط بها و لا يعلمها غيره.

قال السائل: فيعاني الأشياء بنفسه؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: هو أجل من أن يعاني الأشياء بمباشرة و معالجة لأن ذلك صفة المخلوق الذي لا يجيء الأشياء له إلا بالمباشرة و المعالجة و هو تعالى نافذ الإرادة و المشية فعال لما يشاء.

قال السائل: فله رضى و سخط؟ قال أبو عبد الله عليه السلام نعم و ليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين و ذلك أن الرضا و السخط دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال و ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين و هو تبارك و تعالى العزيز الرحيم لا حاجة به إلى شيء مما خلق و خلقه جميعا محتاجون إليه و إنما خلق الأشياء من غير حاجة و لا سبب اختراعا و ابتداعا.

قال السائل: فقوله: الرَّحمن على العرش استوى قال أبو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه و كذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير أن يكون العرش حاملا له و لا أن يكون العرش حاويا له و لا أن العرش محتاز له و لكنا نقول هو حامل العرش و ممسك العرش و نقول من ذلك ما قال وسع كرسيُّه السَّماوات و الأرض فثبتنا من العرش و الكرسي ما ثبته و

نفينا أن يكون العرش و الكرسي حاويا له أو يكون عزوجل محتاجا إلى مكان أو إلى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون إليه.

قال السائل: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء و بين أن تخفضوها نحو الأرض؟ قال أبو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه و إحاطته و قدرته سواء و لكنه عزوجل أمر أولياءه و عباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن و الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال ارفعوا أيديكم إلى الله عزوجل و هذا يجمع عليه فرق الأمة كلها.

قال السائل: فمن أين أثبت أنبياء و رسلا؟ قال أبو عبد الله عليه السلام إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا و عن جميع ما خلق و كان ذلك الصانع حكيما لم يجز أن يشاهده خلقه و لا يلامسهم و لا يلامسوه و لا يباشرهم و لا يباشروه و لا يحاجهم و لا يحاجوه فثبت أن له سفراء في خلقه و عباده يدلونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و في تركه فناؤهم فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم في خلقه و ثبت عند ذلك أن له معبرين و هم الأنبياء و صفوته من خلقه.

حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق و التركيب مؤيدين من عند الله الحكيم العليم بالحكمة و الدلائل و البراهين و الشواهد من إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص فلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول و وجوب عدالته.

٣٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن

أبي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما الدليل على أن الله واحد قال اتصال التدبير و تمام الصنع كما قال عزوجل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا.

٣٨- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني ناظرت قوما فقلت لهم إن الله أجل و أكرم من أن يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله.

٣٩- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي قال حدثنا الحسين بن المأمون القرشي عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو شاكر الديصاني إن لي مسألة تستأذن لي على صاحبك فإني قد سألت عنها جماعة من العلماء فما أجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك أن تخبرني بها فلعل عندي جوابا ترتضيه فقال إني أحب أن ألقى بها أبا عبد الله عليه السلام فاستأذنت له فدخل فقال له أتأذن لي في السؤال.

فقال له سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على أن لك صانعا فقال وجدت نفسي لا تخلو من إحدى جهتين إما أن أكون صنعتها أنا أو صنعها غيري فإن كنت صنعتها أنا فلا أخلو من أحد معنيين إما أن أكون صنعتها و كانت موجودة أو صنعتها و كانت معدومة فإن كنت صنعتها و كانت موجودة فقد استغنت بوجودها عن صنعتها و إن كانت معدومة فإنك تعلم أن المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث أن لي صانعا و هو الله رب العالمين فقام و ما أحار جوابا.

٤٠- عنه بإسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا ابن آدم لو أكل قلبك طائر لم يشبعه و بصرك لو وضع عليه خرق إبرة لغطاه تريد أن تعرف بهما ملكوت السموات و الأرض إن كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فإن قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول.

٤١- عنه بإسناده عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل و أنّ إلى ربّك المنتهى قال إذا انتهى الكلام إلى الله عزوجل فأمسكوا.

٤٢- عنه بإسناده عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد إن الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فإذا سمعتم ذلك فقولوا لا إله إلا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء.

٤٣- عنه بإسناده عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبي عبيدة الحذاء قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا زياد إياك و الخصومات فإنها تورث الشك و تحبط العمل و تردي صاحبها و عسى أن يتكلم بالشيء فلا يغفر له إنه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به و طلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم إلى الله عزوجل فتحيروا فأن كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه و يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه.

٤٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن أبي اليسع عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنه قد كان فيمن كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا بعلمه و طلبوا علم ما لم يوكلوا بعلمه فلم يبرحوا حتى سألوا عما

فوق السماء فتاهت قلوبهم فكان أحدهم يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه و يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه.

٤٥- عنه بإسناده عن أبي اليسع عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياكم و التفكر في الله فإن التفكر في الله لا يزيد إلا تيها لأن الله عزوجل لا تدركه الأبصار و لا يوصف بمقدار.

٤٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد عن علي بن النعمان و صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية فقال اتقوا الله و عظموا الله و لا تقولوا ما لا نقول فإنكم إن قلتم و قلنا متم و متنا ثم بعثكم الله و بعثنا فكنتم حيث شاء الله و كنا.

٤٧- عنه بإسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إياكم و الكلام في الله تكلموا في عظمته و لا تكلموا فيه فإن الكلام في الله لا يزداد إلا تيها.

٤٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتكلم في الرب تبارك و تعالى ففقد فما يدرى أين هو.

٤٩- عنه بهذا الإسناد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون إن المسلمين هم النجباء.

٥٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن

سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يخاصم إلا رجل ليس له ورع أو رجل شاك.

٥١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن فضال عن علي بن شجرة عن إبراهيم بن أبي رجاء عن أخي طربال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كف الأذى و قلة الصخب يزيدان في الرزق.

٥٢- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن العباس بن عامر عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قال لا يخاصم إلا شاك أو من لا ورع له.

٥٣- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن أبي حفص عمر بن عبد العزيز عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال متكلمو هذه العصابة من شر من هم منه من كل صنف.

٥٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الحضرمي عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل من فكر في الله كيف كان هلك و من طلب الرئاسة هلك.

٥٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عن محمد بن سعيد عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا زعيم بيت في أعلى الجنة و بيت في وسط الجنة و بيت في رياض الجنة لمن ترك المراء و إن كان محقا.

٥٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد

عن عبد الله بن محمد عن محمد بن إسماعيل النيسابوري عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن كليب بن معاوية قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخاصم إلا من قد ضاق بما في صدره.

٥٧- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي، قال حدثني أبي، قال حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا محمد بن عيسى، قال حدثني علي بن بلال، عن محمد بن بشر الدهان، عن محمد بن سماعة، قال سأل بعض أصحابنا الصادق (عليه السلام)، فقال له أخبرني أي الأعمال أفضل قال توحيدك لربك. قال فما أعظم الذنوب قال تشبيهك لخالقك.

المنابع:

(١) اصل درست ١٦١، (٢) المحاسن: ٨٩ - ٢٣٦ - ٢٣٧، الى ٢٤٣، (٣) الكافى ٨٦/١-١٣٧، الى ١٤٤ و ٣٣/٨، (٤) الخصال: ١٣٦، (٥) علل الشرايع: ٩/١، (٦) معانى الاخبار ١١، (٧) امالى الصدوق: ١٦٧، (٨) التوحيد: ١٦٨، الى ١٧١ - ٢٤٣، الى ٢٩٠ و ٤٥٥، الى ٤٦١، (٩) امالى الطوسى: ٢٩٩/١.

كتاب النبوة عليهم السلام

۱ - باب ماروى فى آدم عليه السلام

۱- البرقي عن أبيه عن محمد بن سفيان عن النعمان الرازي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما انقضت نبوة آدم و انقطع أكله أوحى الله إليه يا آدم إنه قد انقضت نبوتك و انقطع أكلك فانظر إلى ما عندك من العلم و الإيمان و ميراث النبوة و آثار العلم و الاسم الأعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فإني لن أدع الأرض بغير عالم يعرف به ديني و يعرف به طاعتي و يكون نجاة لمن يولد ما بين قبض النبي إلى ظهور النبي الآخر.

۲- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض.

۳- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمي الإنسان إنسانا لأنه ينسى و

قال الله عزوجل و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي.

٤- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة خلق الله عزوجل آدم من غير أب و أم و خلق عيسى عليه السلام من غير أب و خلق سائر الناس من الآباء و الأمهات فقال ليعلم الناس تمام قدرته و كمالها و يعلموا أنه قادر على أن يخلق خلقا من أنثى من غير ذكر كما هو قادر على أن يخلقه من غير ذكر و لا أنثى و أنه عزوجل فعل ذلك ليعلم أنه على كل شيء قدير.

٥- عنه حدثنا علي بن أحمد عن محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن أيوب الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة جعل الله عزّ و جلّ الأرواح في الأبدان بعد كونها في ملكوته الأعلى في أرفع محل فقال عليه السلام إن الله تبارك و تعالى علم أن الأرواح في شرفها و علوها متى ما تركت على حالها نزع أكثرها إلى دعوى الربوبية دونه عزوجل فجعلها بقدرته في الأبدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظرا لها و رحمة بها و أحوج بعضها إلى بعض و علق بعضها على بعض [في الدنيا].

و رفع بعضها على بعض في الدنيا و رفع بعضها فوق بعض درجات [في الآخرة] و كفى بعضها ببعض و بعث إليهم رسله و اتخذ عليهم حججه مبشرين و منذرين يأمرون بتعاطي العبودية و التواضع لمعبودهم بالأنواع التي تعبدهم بها و نصب لهم عقوبات في العاجل و عقوبات في الآجل و مثوبات في العاجل و مثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير و يزهدهم

في الشر و ليدلهم بطلب المعاش و المكاسب فيعلموا بذلك أنهم بها مربوبون و عباد مخلوقون و يقبلوا على عبادته.

فيستحقوا بذلك نعيم الأبد و جنة الخلد و يأمنوا من الفزع إلى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل إن الله تبارك و تعالى أحسن نظرا لعباده منهم لأنفسهم ألا ترى أنك لا ترى فيهم إلا محبا للعلو على غيره حتى يكون منهم لمن قد نزع إلى دعوى الربوبية و منهم من قد نزع إلى دعوى النبوة بغير حقها.

و منهم من قد نزع إلى دعوى الإمامة بغير حقها و ذلك مع ما يرون في أنفسهم من النقص و العجز و الضعف و المهانة و الحاجة و الفقر و الآلام و المناوبة عليهم و الموت الغالب لهم و القاهر لجمعهم يا ابن الفضل إن الله تبارك و تعالى لا يفعل بعباده إلا الأصلح لهم و لا يظلم الناس شيئا و لكن الناس أنفسهم يظلمون.

٦- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سميت حواء حواء لأنها خلقت من حي قال الله عزوجل خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها.

٧- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سميت المرأة مرأة لأنها خلقت من المرء يعني خلقت حواء من آدم.

٨- عنه أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن

محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سمي النساء نساء لأنه لم يكن لآدم عليه السلام أنس غير حواء.

٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا أحمد بن الحسن بن علي ابن فضال عن أحمد بن إبراهيم بن عمار قال حدثنا ابن نويه رواه عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام كيف بدء النسل من ذرية آدم عليه السلام فإن عندنا أناس يقولون إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى آدم عليه السلام أن يزوج بناته من بنيه و أن هذا الخلق كله أصله من الإخوة و الأخوات.

قال أبو عبد الله عليه السلام سبحان الله و تعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا إن الله عزوجل جعل أصل صفوة خلقه و أحبائه و أنبيائه و رسله [و حججه] و المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات من حرام و لم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال و قد أخذ ميثاقهم على الحلال و الطهر الطاهر الطيب و الله لقد نبئت أن بعض البهائم تنكرت له أخته.

فلما نزا عليها و نزل كشف له عنها و علم أنها أخته أخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زرارة ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء و قيل له إن أناسا عندنا يقولون إن الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى قال سبحان الله و تعالى عن ذلك علوا كبيرا أيقول من يقول هذا إن الله تبارك و تعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه و جعل لمتكلم من أهل التشنيع سبيلا إلى الكلام يقول إن آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا و

بينهم.

ثم قال إن الله تبارك و تعالى لما خلق آدم من الطين و أمر الملائكة فسجدوا له ألقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة التي بين وركيه و ذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت أن تنحي عنه فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن تشبه صورته غير أنها أنثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من أنت فقالت خلق خلقني الله كما ترى.

فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه و النظر إليه فقال الله هذه أمتي حواء أفتحب أن تكون معك فتؤنسك و تحدثك و تأتمر لأمرك قال نعم يا رب و لك بذلك الحمد و الشكر ما بقيت فقال الله تبارك و تعالى فاخطبها إلي فإنها أمتي و قد تصلح أيضا للشهوة و ألقى الله عليه الشهوة و قد علمه قبل ذلك المعرفة.

فقال يا رب فإني أخطبها إليك فما رضاك لذلك فقال رضائي أن تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب إن شئت ذلك قال قد شئت ذلك و قد زوجتكها فضمها إليك فقال أقبلي فقالت بل أنت فأقبل إلي فأمر الله عزوجل آدم أن يقوم إليها فقام و لو لا ذلك لكان النساء هن يذهبن إلى الرجال حتى خطبن على أنفسهن فهذه قصة حواء صلوات الله عليها.

١٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين ابن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم كيف كان و عن بدء النسل من ذرية آدم فإن أناسا عندنا يقولون إن الله عزوجل أوحى إلى آدم أن يزوج بناته ببنيه و أن هذا

الخلق كله أصله من الإخوة و الأخوات.

فقال أبو عبد الله عليه السلام تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا بأن الله عزوجل خلق صفوة خلقه و أحباءه و أنبياءه و رسله و المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات من حرام و لم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال و قد أخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب فو الله لقد تبينت أن بعض البهائم تنكرت له أخته فلما نزا عليها و نزل كشف له عنها فلما علم أنها أخته أخرج غرموله.

ثم قبض عليه بأسنانه حتى قطعه فخر ميتا و آخر تنكرت له أمه ففعل هذا بعينه فكيف الإنسان في إنسيته و فضله و علمه غير أن جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم و أخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه فصاروا إلى ما قد ترون من الضلال و الجهل بالعلم كيف كانت الأشياء الماضية من بدء أن خلق الله ما خلق و ما هو كائن أبدا ثم قال ويح هؤلاء أين هم عما لم يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز و لا فقهاء أهل العراق أن الله عزوجل أمر القلم.

فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفي عام و أن كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الأخوات على الإخوة مع ما حرم و هذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الأربعة المشهورة في هذا العالم التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان أنزلها الله عن اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم أجمعين.

منها التوراة على موسى عليه السلام و الزبور على داود عليه السلام و الإنجيل على عيسى عليه السلام و القرآن على محمد صلى الله عليه وآله و على النبيين عليهم السلام و ليس فيها تحليل شيء من ذلك حقا أقول ما أراد من يقول هذا و شبهه إلا تقوية حجج

المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم أنشأ يحدثنا كيف كان بدء النسل من آدم و كيف كان بدء النسل من ذريته فقال إن آدم عليه السلام ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام و جارية إلى أن قتل هابيل.

فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا قطعه عن إتيان النساء فبقي لا يستطيع أن يغشي حواء خمسمائة عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حواء فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثان و اسم شيث هبة الله و هو أول من أوصي إليه من الآدميين في الأرض ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلما أدركا و أراد الله عزوجل أن يبلغ بالنسل ما ترون و أن يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عزوجل من الأخوات على الإخوة.

أنزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة فأمر الله عزوجل آدم أن يزوجها من شيث فزوجها منه ثم أنزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فأمر الله تعالى آدم أن يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام و ولدت ليافث جارية فأمر الله عزوجل آدم حين أدركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين و المرسلين من نسلهما و معاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوا من الإخوة و الأخوات.

١١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست عن أبي خالد قال سئل أبو عبد الله عليه السلام الناس أكثر أم بنو آدم فقال الناس قيل و كيف ذلك قال لأنك إذا قلت الناس دخل آدم فيهم و إذا قلت بنو

آدم فقد تركت آدم لم تدخله مع بنيه فلذلك صار الناس أكثر من بني آدم و إدخالك إياه معهم و لما قلت بنو آدم نقص آدم من الناس.

١٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى إذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه و بين أبيه إلى آدم ثم خلقه على صورة أحدهم فلا يقولن أحد هذا لا يشبهني و لا يشبه شيئا من آبائي.

١٣- أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثنا موسى عن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام لأي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه و لم يوضع في غيره و لأي علة يقبل و لأي علة أخرج من الجنة و لأي علة وضع فيه ميثاق العباد و العهد و لم يوضع في غيره و كيف السبب في ذلك تخبرني جعلت فداك فإن تفكري فيه لعجب.

قال فقال سألت و أعضلت في المسألة و استقصيت فافهم و فرغ قلبك و أصغ سمعك أخبرك إن شاء الله إن الله تبارك و تعالى وضع الحجر الأسود و هو جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق و ذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان و في ذلك المكان تراءى لهم ربهم و من ذلك الركن يهبط الطير على القائم.

فأول من يبايعه ذلك الطير و هو و الله جبرئيل عليه السلام و إلى ذلك المقام يسند ظهره و هو الحجة و الدليل على القائم و هو الشاهد لمن وافى ذلك المكان و الشاهد لمن أدى إليه الميثاق و العهد الذي أخذ الله به على العباد و

أما القبلة و الالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلك العـهد و المـيثاق و تجـديدا للبيعة و ليؤدوا إليه [في] ذلك العهد الذي أخذ عليهم في الميثاق.

فيأتونه في كل سنة و ليؤدوا إليه ذلك العهد ألا ترى أنك تقول أمانتي أديتها و ميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة [و] الله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا و لا حفظ ذلك العهد و الميثاق أحد غير شـيعتنا و إنهـم ليأتـونه فيعرفهم و يصدقهم و يأتيه غيرهم فينكرهم و يكذبهم و ذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم و الله يشهد و عليهم و الله يشهد بـالخفر و الجـحود و الكفر و هو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة.

يجيء و له لسان ناطق و عينان في صورته الأولى يعرفه الخلق و لا ينكرونه يشهد لمن وافاه و جدد العهد و الميثاق عنده بحفظ الميثاق و العهد و أداء الأمانة و يشهد على كل من أنكر و جحد و نسي الميثاق بالكفر و الإنكار و أما علة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا [عظيما] من عظماء الملائكة عند الله تعالى فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به و أقر ذلك الملك فـاتخذه الله أمينا على جميع خلقه فألقمه الميثاق و أودعه عـنده و اسـتعبد الخـلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق و العهد الذي أخذ الله به عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكر[ه] الميثاق و يجدد عنده الإقرار في كل سنة فلما عصى آدم فأخرج من الجنة أنساه [الله] العهد و الميثاق الذي أخذ الله عليه و على ولده لمحمد و وصيه و جعله باهتا حيرانا.

فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم و هو بأرض الهند فلما رآه أنس إليه و هو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة فأنطقها الله عزوجل فقال يا آدم أتعرفني قـال لا قـال أجـل

استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك و تحول إلى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم.

فقال لآدم أين العهد و الميثاق فوثب إليه آدم و ذكر الميثاق و بكى و خضع له و قبله و جدد الإقرار بالعهد و الميثاق ثم حوله الله تعالى إلى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه إجلالا له و تعظيما فكان إذا أعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة و يجدد الإقرار له كل يوم و ليلة.

ثم إن الله تعالى لما أهبط جبرئيل إلى أرضه و بنى الكعبة هبط إلى ذلك المكان بين الركن و الباب و في ذلك المكان تراءى لآدم حين أخذ الميثاق و في ذلك الموضع ألقم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن و نحى آدم من مكان البيت إلى الصفا و حواء إلى المروة [فأخذ الله الحجر فوضعه بيده في ذلك الركن فلما أن نظر آدم من الصفا و قد وضع الحجر في الركن كبر الله] و هلله و مجده.

فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا و أن الله عزوجل أودعه العهد و الميثاق و ألقمه إياه دون غيره من الملائكة لأن الله تعالى لما أخذ الميثاق له بالربوبية و لمحمد بالنبوة و لعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرائص الملائكة و أول من أسرع إلى الإقرار بذلك [ذلك] الملك و لم يكن فيهم أشد حبا لمحمد و آل محمد منه فلذلك اختاره الله تعالى من بينهم و ألقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيامة و له لسان ناطق و عين ناظرة ليشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان و حفظ الميثاق.

١٤- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن حريز عن أبي الربيع

الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فأنزل الله تبارك و تعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما أورقا و أثمرا و بلغا جاء إبليس فحاط عليهما حائطا فقال له آدم ما لك يا ملعون.

فقال له إبليس إنهما لي فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا إليه فقبض آدم عليه السلام قبضته (فأخذ روح القدس شيئا من نار فرمى بها عليهما فالتهبت في أغصانهما حتى ظن آدم أنه لم يبق منها شيء إلا احترق و ظن إبليس مثل ذلك. قال فدخلت النار حيث دخلت و قد ذهب منهما ثلثاهما و بقي الثلث فقال الروح أما ما ذهب منها فحظ لإبليس و ما بقي فلك يا آدم).

١٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أهبط آدم من الجنة على الصفا و حواء على المروة و قد كانت امتشطت في الجنة فلما صارت في الأرض قالت ما أرجو من المشط و أنا مسخوط علي فحلت مشطتها فانتشر من مشطتها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فألقت أثره في الهند فلذلك صار العطر بالهند و في حديث آخر أنها حلت عقيصتها فأرسل الله تعالى على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق و المغرب.

١٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بشار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن جنة آدم فقال جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس و القمر و لو كانت من جنات الخلد ما خرج منها أبدا.

١٧- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا

عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن أبي نصر عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقد طاف آدم عليه السلام بالبيت مائة عام ما ينظر إلى حواء و لقد بكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال حياك الله و بياك.

فلما أن قال له حياك الله تبلج وجهه فرحا و علم أن الله قد رضي عنه قال و بياك فضحك و بياك أضحكك قال و لقد قام على باب الكعبة و ثيابه جلود الإبل و البقر فقال اللهم أقلني عثرتي و اغفر لي ذنبي و أعدني إلى الدار التي أخرجتني منها فقال الله عزوجل قد أقلتك عثرتك و غفرت لك ذنبك و سأعيدك إلى الدار التي أخرجتك منها.

١٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن أبي عبد الله جميعا عن الحسن بن علي ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سفيان بن السمط عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن آدم عليه السلام اشتكى فاشتهى فاكهة فانطلق هبة الله يطلب له فاكهة فاستقبله جبرئيل فقال له أين تذهب يا هبة الله؟

فقال إن آدم يشتكي و إنه اشتهى فاكهة قال له فارجع فإن الله عزوجل قد قبض روحه قال فرجع فوجده قد قبضه الله فغسلته الملائكة ثم وضع و أمر هبة الله أن يتقدم و يصلي عليه فتقدم و صلى عليه و الملائكة خلفه و أوحى الله عزوجل إليه أن يكبر عليه خمسا و أن يسله و أن يسوي قبره ثم قال هكذا فاصنعوا بموتاكم.

١٩- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن محمد بن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أهبط الله عزوجل آدم عليه السلام من الجنة أهبط معه عشرين و مائة قضيب منها أربعون ما يؤكل داخلها و خارجها و أربعون منها ما يؤكل داخلها و يرمى بخارجها و أربعون منها ما يؤكل خارجها و يرمى بداخلها و غرارة فيها بزر كل شيء

٢٠- الراوندي باسناده عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال قلت سجدت الملائكة لآدم عليه السلام و وضعوا جباههم على الأرض قال نعم تكرمة من الله تعالى.

٢١- عنه بإسناده عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أباعبد الله عليه السلام أكان إبليس من الملائكة أم من الجن قال كانت الملائكة ترى أنه منها و كان الله يعلم أنه ليس منها فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان.

٢٢- عنه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال أمر إبليس بالسجود لآدم فقال يا رب و عزتك إن أعفيتني من السجود لآدم عليه السلام لأعبدك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها قال الله جل جلاله إني أحب أن أطاع من حيث أريد.

و قال إن إبليس رن أربع رنات أولاهن يوم لعن و يوم أهبط إلى الأرض و حين بعث محمد صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل و حين أنزلت أم الكتاب و نخر نخرتين حين أكل آدم من الشجرة و حين أهبط من الجنة و قال في قوله تعالى فبدت لهما سوآتهما كانت سوءاتهما لا ترى فصارت ترى بارزة و قال الشجرة التي نهي عنها آدم صلوات الله عليه هي السنبلة

و في رواية أخرى عنه عليه السلام أنه قال إن الشجرة التي نهي عنها آدم عليه السلام

هي شجرة العنب.

و لا تنافي بينهما لأن شجرة الجنة تحمل الأنواع من الأكل و كانت تلك الشجرة تحمل العنب و الحنطة جميعا.

٢٣- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال هبط آدم عليه السلام على الصفا و لذلك سمي الصفا لأن المصطفى هبط عليه قال تبارك و تعالى إنَّ الله اصطفى آدم و نوحاً و هبطت حواء عليها السلام على المروة و إنما سميت المروة لأن المرأة هبطت عليها و هما جبلان عن يمين الكعبة و شمالها.

فاعتزلها آدم عليه السلام حين فرق بينهما فكان يأتيها بالنهار فيتحدث عندها فإذا كان الليل خشي أن تغلبه نفسه فيرجع فمكث بذلك ما شاء الله ثم أرسل إليه جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك يا آدم الصابر لبليته إن الله تعالى بعثني إليك لأعلمك المناسك التي يريد الله أن يتوب عليك بها فانطلق به جبرئيل فأخذ بيده حتى أتى مكان البيت فنزل غمام من السماء فقال له جبرئيل يا آدم خط برجلك حيث أظلك هذا الغمام فإنه قبلة لك و لآخر عقب من ذريتك فخط هناك آدم برجله فانطلق به إلى منى فأراه مسجد منى.

فخط برجله بعد ما خط موضع المسجد الحرام و بعد ما خط البيت ثم انطلق إلى عرفات فأقام على المعرف ثم أمره جبرئيل عند غروب الشمس أن يقول ربنا ظلمنا أنفسنا سبعا ليكون سنة في ولده يعترفون بذنوبهم هناك ثم أمره بالإفاضة من عرفات ففعل آدم عليه السلام ذلك ثم انتهى إلى جمع فبات ليلته بها و جمع فيها الصلاتين في وقت العتمة في ذلك الموضع

إلى ثلث الليل و أمره إذا طلعت الشمس أن يسأل الله تعالى التوبة و المغفرة سبع مرات لتكون سنة في ولده.

فمن لم يدرك عرفات فأدرك جمعا فقد أدرك حجه و أفاض من جمع إلى منى ضحوة فأمره أن يقرب إلى الله سبحانه و تعالى قربانا ليتقبل الله منه و يكون سنة في ولده فقرب آدم قربانا فتقبل منه قربانه فأرسل الله نارا من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل يا آدم إن الله تعالى قد أحسن إليك أن علمك المناسك فاحلق رأسك تواضعا لله إذ قرب قربانك فحلق آدم عليه السلام رأسه.

ثم أخذ جبرئيل عليه السلام بيد آدم لينطلق به إلى البيت فعرض له إبليس عند الجمرة فقال يا آدم أين تريد فقال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات ففعل آدم عليه السلام فقال جبرئيل إنك لن تراه بعد مقامك هذا أبدا ثم انطلق به إلى البيت فأمره أن يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم عليه السلام فقال جبرئيل حلت لك زوجتك.

٢٤- عنه بإسناده عن ابن بابويه أخبرنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن آدم عليه السلام لما طاف بالبيت فانتهى إلى الملتزم فقال جبرئيل عليه السلام أقر لربك بذنوبك في هذا المكان فوقف آدم عليه السلام فقال يا رب إن لكل عامل أجرا و لقد عملت فما أجري؟ فأوحى الله تعالى إليه يا آدم من جاء من ذريتك إلى هذا المكان فأقر فيه بذنوبه غفرت له.

٢٥- عنه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام

قال لما أفاض آدم عليه السلام من عرفات تلقته الملائكة عليهم السلام فقالوا له برّ حجك يا آدم أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام.

٢٦- عنه أخبرنا الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن السيد أبي البركات الخوري عن أبي جعفر ابن بابويه أخبرنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن أبي نصر عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما طاف آدم عليه السلام بالبيت مائة عام ما ينظر إلى حواء و لقد بكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العظيمين من الدموع،

ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال حياك الله و بياك فلما أن قال حياك الله تبلج وجهه فرحا و لما قال و بياك ضحك و معنى بياك أضحكك قال و لقد قام على باب الكعبة و ثيابه جلود الإبل و البقر فقال اللهم أقلني عثرتي و أعدني إلى الدار التي أخرجتني منها فقال الله جل ثناؤه قد أقلتك عثرتك و سأعيدك إلى الدار التي أخرجتك منها.

٢٧- عنه و من شجون الحديث أن آدم عليه السلام لما كثر ولده و ولد ولده كانوا يتحدثون عنده و هو ساكت فقالوا يا أبة ما لك لا تتكلم فقال يا بني إن الله جل جلاله لما أخرجني من جواره عهد إليّ و قال أقل كلامك ترجع إلى جواري.

٢٨- عنه بإسناده عن أبان بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن آدم عليه السلام لما هبط هبط بالهند ثم رمي إليه بالحجر الأسود و كان ياقوتة حمراء بفناء العرش فلما رأى عرفه فأكب عليه و قبله ثم أقبل به فحمله إلى مكة فربما أعيا من ثقله فحمله جبرئيل عنه و كان إذا لم يأته جبرئيل اغتم و حزن فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال إذا وجدت شيئا من الحزن فقل لا حول و لا قوة إلا بالله.

٢٩- عنه و في رواية أن جبل أبي قبيس قال يا آدم إن لك عندي

وديعة فرفع إليه الحجر و المقام و هما يومئذ ياقوتتان حمراوان

٣٠- عنه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال لما بكى آدم عليه السلام على الجنة و كان رأسه في باب من أبواب السماء و كان يتأذى بالشمس فحط عن قامته و قال إن آدم لما أهبط من الجنة و أكل من الطعام وجد في بطنه ثقلا فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال يا آدم فتنح فنحاه فأحدث و خرج منه الثقل.

٣١- عنه عن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام كم كان طول آدم عليه السلام حين أهبط إلى الأرض و كم كان طول حواء عليها السلام فقال وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام و زوجته عليها السلام إلى الأرض كان رجلاه على ثنية الصفا و رأسه دون أفق السماء و إنه شكا إلى الله تعالى مما يصيبه من حر الشمس فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه و جعل طول حواء خمسة و ثلاثين ذراعا بذراعها.

٣٢- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال آدم عليه السلام يا رب بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت علي فأوحى الله تعالى إليه يا آدم و ما علمك بمحمد فقال حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي أمير المؤمنين.

٣٣- ابن فهد بإسناده عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إن الله أوحى إلى آدم عليه السلام إني سأجمع لك الكلام [الخير كله] في أربع كلمات قال يا رب [و] ما هن قال واحدة لي [و] واحدة لك [و] واحدة فيما بيني و بينك [و] واحدة بينك و بين الناس فقال آدم عليه السلام بينهن لي يا رب [حتى أعلمهن] فقال الله تعالى أما التي هي لي فتعبدني و

لا تشرك بي شيئا و أما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه و أما التي بيني و بينك فعليك الدعاء و علي الإجابة و أما التي بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضى [ترضيه] لنفسك.

٣٤- روى المجلسي عن الصدوق: عن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال أوصى آدم إلى شيث و هو هبة الله بن آدم و أوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا الخبر.

٣٥- عنه عن كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان نقلا من كتاب الشفاء و الجلاء بإسناده عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه فقال معاذ الله و الله لو فعل ذلك آدم عليه السلام لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه وآله و ما كان آدم إلا على دين رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت و هذا الخلق من ولد من هم و لم يكن إلا آدم و حواء عليهما السلام

لأن الله تعالى يقول يا أيُّها النّاس اتّقوا ربّكم الّذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بثَّ منهما رجالا كثيراً و نساءً فأخبرنا أن هذا الخلق من آدم و حواء عليهما السلام فقال عليه السلام صدق الله و بلغت رسله و أنا على ذلك من الشاهدين فقلت ففسر لي يا ابن رسول الله فقال إن الله تبارك و تعالى لما أهبط آدم و حواء إلى الأرض و جمع بينهما ولدت حواء بنتا فسماها عناقا فكانت أول من بغى على وجه الأرض فسلط الله عليها ذئبا كالفيل و نسرا كالحمار فقتلاها ثم ولد له أثر عناق قابيل بن آدم فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجل أظهر الله عزوجل جنية من ولد الجان يقال لها جهانة في صورة إنسية.

فلما رآها قابيل ومقها فأوحى الله إلى آدم أن زوج جهانة من قابيل فزوجها من قابيل ثم ولد لآدم هابيل فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجل أهبط الله إلى آدم حوراء و اسمها ترك الحوراء فلما رآها هابيل ومقها فأوحى الله إلى آدم أن زوج تركا من هابيل ففعل ذلك فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل بن آدم ثم أوحي الله عزوجل إلى آدم سبق علمي أن لا أترك الأرض من عالم يعرف به ديني و أن أخرج ذلك من ذريتك.

فانظر إلى اسمي الأعظم و إلى ميراث النبوة و ما علمتك من الأسماء كلها و ما يحتاج إليه الخلق من الأثرة عني فادفعه إلى هابيل قال ففعل ذلك آدم بهابيل فلما علم قابيل ذلك من فعل آدم غضب فأتى آدم فقال له يا أبة ألست أكبر من أخي و أحق بما فعلت به فقال آدم يا بني إنما الأمر بيد الله يؤتيه من يشاء و إن كنت أكبر ولدي فإن الله خصه بما لم يزل له أهلا.

فإن كنت تعلم أنه خلاف ما قلت و لم تصدقني فقربا قربانا فأيكما قبل قربانه فهو أولى بالفضل من صاحبه قال و كان القربان في ذلك الوقت تنزل نار فتأكله فخرجا فقربا قربانا كما ذكر الله في كتابه و اتل عليهم نبأ ابني آدم بالحقِّ إذ قرَّبا قرباناً فتقبِّل من أحدهما و لم يتقبَّل من الآخر قال و كان قابيل صاحب زرع فقرب قمحا نسيا رديئا و كان هابيل صاحب غنم فقرب كبشا سمينا من خيار غنمه.

فأكلت النار قربان هابيل و لم تأكل قربان قابيل فأتاه إبليس لعنه الله فقال يا قابيل إن هذا الأمر الذي أنت فيه ليس بشيء لأنه إنما أنت و أخوك فلو ولد لكما ولد و كثر نسلكما افتخر نسله على نسلك بما خصه به أبوك و لقبول النار قربانه و تركها قربانك و إنك إن قتلته لم يجد أبوك بدا من أن يخصك بما دفعه إليه قال فوثب قابيل إلى هابيل فقتله.

ثم قال إبليس إن النار التي قبلت القربان هي المعظمة فعظمها و اتخذ لها بيتا و جعل لها أهلا و أحسن عبادتها و القيام عليها فتقبل قربانك إذا أردت ذلك قال ففعل قابيل ذلك فكان أول من عبد النار و اتخذ بيوت النيران و إن آدم أتى الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه فبكى هناك أربعين صباحا يلعن تلك الأرض حيث قبلت دم ابنه و هو الذي فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة.

قال و إن هابيل يوم قتل كانت امرأته ترك الحوراء حبلى فولدت غلاما فسماه آدم بسم ابنه هابيل و إن الله عزوجل وهب لآدم بعد هابيل ابنا فسماه شيثا ثم قال ابني هذا هبة الله فلما أدرك شيث ما يدرك الرجال أهبط الله على آدم حوراء يقال لها ناعمة في صورة إنسية فلما رآها شيث ومقها فأوحى الله إلى آدم أن زوج ناعمة من شيث ففعل ذلك آدم فكانت ناعمة الحوراء زوجة شيث فولدت له جارية فسماها آدم حورية.

فلما أدركت أوحى الله إلى آدم أن زوج حورية من هابيل بن هابيل ففعل ذلك آدم فهذا الخلق الذي ترى من هذا النسل و هو قوله تعالى يا أيُّها النّاس اتَّقوا ربَّكم الَّذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بثَّ منهما رجالا كثيراً و نساءً و قوله و خلق منها زوجها أي من الطينة التي خلق منها آدم قال فلما انقضت نبوة آدم و فني أجله أوحى الله إليه قد انقضت نبوتك و فنيت أيامك.

فانظر إلى اسم الله الأعظم و ما علمتك من الأسماء كلها و أثرة النبوة و ما يحتاج الناس إليه فادفعه إلى شيث و أمره أن يقبله بكتمان و تقية من أخيه لئلا يقتله كما قتل هابيل فإنه قد سبق في علمي أن لا أخلي الأرض من عالم يعرف به ديني و يكون فيه نجاة لمن تولاه فيما بينه و بين العالم الذي

آمره بإظهار ديني و أخرج ذلك من ذرية شيث و عقبة فدعا آدم شيثا.

و قال يا بني اخرج و تعرض لجبرئيل أو لمن لقيت من الملائكة و أخبره بوجعي و اسأله أن يهدي إليّ من فاكهة الجنة قبل أن أموت و قد كان سبق في علم الله تعالى أن لا يأكل آدم من ثمار الجنة حتى يعود إليها فخرج شيث فلقي جماعة من الملائكة فأبلغهم ما أمره آدم فقال جبرئيل يا شيث آجرك الله في أبيك فقد قضى نحبه فأهبطنا لنحضر الصلاة على أبيك فانصرف مع الملائكة فوجد أباه قد مات.

فغسله شيث مع جبرئيل عليه السلام فلما فرغ شيث من غسله قال لجبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل إنا معاشر الملائكة أمرنا بالسجود لأبيك و ليس لأحد منا أن يتقدم بين يدي الأوصياء من ذريته قال فتقدم شيث فصلى على آدم فكبر عليه ثلاثين تكبيرة بأمر جبرئيل فأقبل قابيل على شيث فقال له أين الذي دفعه إليك أبوك مما كان دفعه إلى هابيل فأنكر ذلك و علم أنه إن أقر قتله فلم يزل شيث يخبر العقب من ذريته و يبشرهم ببعثة نوح و يأمرهم بالكتمان و إن آدم أخبره أن الله بشره بأنه باعث من ذريته نبيا يقال له نوح يدعو قومه إلى الله فيكذبونه فيهلكهم بالغرق و كان بين آدم و نوح عشرة آباء.

٣٦- عنه عن العياشي، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بكى أحد بكاء ثلاثة آدم و يوسف و داود فقلت ما بلغ من بكائهم فقال أما آدم عليه السلام فبكى حين أخرج من الجنة و كان رأسه في باب من أبواب السماء فبكى حتى تأذى به أهل السماء فشكوا ذلك إلى الله فحط من قامته فأما داود فإنه بكى حتى هاج العشب من دموعه و إن كان ليزفر الزفرة فيحرق ما نبت من دموعه و أما يوسف عليه السلام فإنه كان يبكي على أبيه

يعقوب و هو في السجن فتأذى به أهل السجن فصالحهم على أن يبكي يوما و يسكت يوما.

٣٧- عنه قال الصادق عليه السلام كانت الروح في رأس آدم عليه السلام مائة عام و في صدره مائة عام و في ظهره مائة عام و في فخذيه مائة عام و في ساقيه و قدميه مائة عام فلما استوى آدم عليه السلام قائما أمر الله الملائكة بالسجود و كان ذلك بعد الظهر يوم الجمعة فلم تزل في سجودها إلى العصر فسمع آدم عليه السلام من ظهره نشيشا كنشيش الطير و تسبيحا و تقديسا فقال آدم يا رب و ما هذا قال يا آدم هذا تسبيح محمد العربي سيد الأولين و الآخرين.

ثم إن الله تبارك و تعالى خلق من ضلعه الأعوج حواء و قد أنامه الله تعالى فلما انتبه رآها عند رأسه فقال من أنت قالت أنا حواء خلقني الله لك قال ما أحسن خلقتك فأوحى الله إليه هذه أمتي حواء و أنت عبدي آدم خلقتكما لدار اسمها جنتي فسبحاني و احمداني يا آدم اخطب حواء مني و ادفع مهرها إليّ فقال آدم و ما مهرها يا رب قال تصلي على حبيبي محمد صلى الله عليه و آله عشر مرات.

فقال آدم جزاؤك يا رب على ذلك الحمد و الشكر ما بقيت فتزوجها على ذلك و كان القاضي الحق و العاقد جبرئيل و الزوجة حواء و الشهود الملائكة فواصلها و كانت الملائكة يقفون من وراء آدم عليه السلام قال آدم عليه السلام لأي شيء يا رب تقف الملائكة من ورائي فقال لينظروا إلى نور ولدك محمد صلى الله عليه و آله

قال يا رب اجعله أمامي حتى تستقبلني الملائكة فجعله في جبهته فكانت الملائكة تقف قدامه صفوفا ثم سأل آدم عليه السلام ربه أن يجعله في مكان يراه آدم فجعله في الإصبع السبابة فكان نور محمد صلى الله عليه و آله فيها و نور علي عليه السلام

في الإصبع الوسطى و فاطمة عليها السلام في التي تليها و الحسن عليه السلام في الخنصر و الحسين عليه السلام في الابهام و كانت أنوارهم كغرة الشمس في قبة الفلك أو كالقمر في ليلة البدر.

و كان آدم عليه السلام إذا أراد أن يغشى حواء يأمرها أن تتطيب و تتطهر و يقول لها يا حواء الله يرزقك هذا النور و يخصك به فهو وديعة الله و ميثاقه فلم يزل نور رسول الله صلى الله عليه وآله في غرة آدم عليه السلام حتى حملت حواء بشيث و كانت الملائكة يأتون حواء و يهنئونها فلما وضعته نظرت بين عينيه إلى نور رسول الله صلى الله عليه وآله يشتعل اشتعالا ففرحت بذلك و ضرب جبرئيل عليه السلام بينها و بينه حجابا من نور غلظه مقدار خمسمائة عام.

فلم يزل محجوبا محبوسا حتى بلغ شيث عليه السلام مبالغ الرجال و النور يشرق في غرته فلما علم آدم عليه السلام أن ولده شيث بلغ مبالغ الرجال قال له يا بني إني مفارقك عن قريب فادن مني حتى آخذ عليك العهد و الميثاق كما أخذه الله تعالى على من قبلك ثم رفع آدم عليه السلام رأسه نحو السماء و قد علم الله ما أراد فأمر الله الملائكة أن يمسكوا عن التسبيح و لفت أجنحتها و أشرفت سكان الجنان من غرفاتها و سكن صرير أبوابها و جريان أنهارها و تصفيق أوراق أشجارها و تطاولت لاستماع ما يقول آدم عليه السلام و نودي.

يا آدم قل ما أنت قائل فقال آدم عليه السلام اللهم رب القدم قبل النفس و منير القمر و الشمس خلقتني كيف شئت و قد أودعتني هذا النور الذي أرى منه التشريف و الكرامة و قد صار.

لولدي شيث و إني أريد أن آخذ عليه العهد و الميثاق كما أخذته علي اللهم و أنت الشاهد عليه و إذا بالنداء من قبل الله تعالى يا آدم خذ على ولدك شيث العهد و أشهد عليه جبرئيل و ميكائيل و الملائكة أجمعين.

قال فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام أن يهبط إلى الأرض في سبعين ألفا من الملائكة بأيديهم ألوية الحمد و بيده حريرة بيضاء و قلم مكون من مشية الله رب العالمين فأقبل جبرئيل على آدم عليه السلام و قال له يا آدم ربك يقرئك السلام و يقول لك اكتب على ولدك شيث كتابا و أشهد عليه جبرئيل و ميكائيل و الملائكة أجمعين.

فكتب الكتاب و أشهد عليه و ختمه جبرئيل بخاتمه و دفعه إلى شيث و كسا قبل انصرافه حلتين حمراوين أضوأمن نور الشمس و أروق من السماء لم يقطعا و لم يفصلا بل قال لهما الجليل كونيا فكانتا ثم تفرقا و قبل شيث العهد و ألزمه نفسه و لم يزل ذلك النور بين عينيه حتى تزوج المحاولة البيضاء و كانت بطول حواء و اقترن إليها بخطبة جبرئيل.

فلما وطئها حملت بأنوش فلما حملت به سمعت مناديا ينادي هنيئا لك يا بيضاء لقد استودعك الله نور سيد المرسلين سيد الأولين و الآخرين فلما ولدته أخذ عليه شيث العهد كما أخذ عليه و انتقل إلى ولده قينان و منه إلى مهلائيل و منه إلى أدد و منه إلى أخنوخ و هو إدريس عليه السلام ثم أودعه إدريس ولده.متوشلخ و أخذ عليه العهد ثم انتقل إلى ملك.

ثم إلى نوح و من نوح إلى سام و من سام إلى ولده أرفخشد ثم إلى ولده عابر ثم إلى قالع ثم إلى أرغو و منه إلى شارغ و منه إلى تاخور ثم انتقل إلى تارخ و منه إلى إبراهيم ثم إلى إسماعيل ثم إلى قيذار و منه إلى الهميسع ثم انتقل إلى نبت ثم إلى يشحب و منه إلى أدد و منه إلى عدنان و منه إلى معد و منه إلى نزار و منه إلى مضر و من مضر إلى إلياس و من إلياس إلى مدركة.

و منه إلى خزيمة و منه إلى كنانة و من كنانة إلى قصي و من قصي إلى

لوي و من لوي إلى غالب و منه إلى فهر و من فهر إلى عبد مناف و من عبد مناف إلى هاشم و إنما سمي هاشما لأنه هشم الثريد لقومه و كان اسمه عمرو العلاء و كان نور رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه إذا أقبل تضيء منه الكعبة و تكتسي من نوره نورا شعشعانيا و يرتفع من وجهه نور إلى السماء.

و خرج من بطن أمه عاتكة بنت مرة بنت فالج بن ذكوان و له ضفيرتان كضفيرتي إسماعيل عليه السلام يتوقد نورهما إلى السماء فعجب أهل مكة من ذلك و سارت إليه قبائل العرب من كل جانب و ماجت منه الكهان و نطقت الأصنام بفضل النبي المختار و كان هاشم لا يمر بحجر و لا مدر إلا و يناديه أبشر يا هاشم فإنه سيظهر من ذريتك أكرم الخلق على الله تعالى و أشرف العالمين محمد خاتم النبيين.

و كان هاشم إذا مشى في الظلام أنارت منه الحنادس و يرى من حوله كما يرى من ضوء المصباح فلما حضرت عبد مناف الوفاة أخذ العهد على هاشم أن يودع نور رسول الله صلى الله عليه وآله في الأرحام الزكية من النساء فقبل هاشم العهد و ألزمه نفسه و جعلت الملوك تتطاول إلى هاشم ليتزوج منهم و يبذلون إليه الأموال الجزيلة و هو يأبى عليهم و كان كل يوم يأتي الكعبة و يطوف بها سبعا و يتعلق بأستارها.

و كان هاشم إذا قصده قاصد أكرمه و كان يكسو العريان و يطعم الجائع و يفرج عن المعسر و يوفي عن المديون و من أصيب بدم دفع عنه و كان بابه لا يغلق عن صادر و لا وارد و إذا أولم وليمة أو اصطنع طعاما لأحد و فضل منه شيء يأمر به أن يلق إلى الوحش و الطيور حتى تحدثوا به و بجوده في الآفاق و سوده أهل مكة بأجمعهم و شرفوه و عظموه و سلموا إليه مفاتيح الكعبة و السقاية و الحجابة و الرفادة و مصادر أمور

الناس و مواردها.

و سلموا إليه لواء نزار و قوس إسماعيل عليه السلام و قميص إبراهيم عليه السلام و نعل شيث عليه السلام و خاتم نوح عليه السلام فلما احتوى على ذلك كله ظهر فخره و مجده و كان يقوم بالحاج و يرعاهم و يتولى أمورهم و يكرمهم و لا ينصرفون إلا شاكرين.

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٣٥، (٢) علل الشرايع: ١٤/١، الى ١٩ و ١١٤/٢ ١٦٢ - ١٧٧ - ٢٨٧، (٣) معاني الاخبار: ٢٦٩، (٤) الخصال: ٢٨١ - ٦٠١، (٥) قصص الانبياء: ٢، الى ٥١، (٦) عدة الداعي: ٣٥، (٧) البحار: ٢٢٥/١١ و ٢٦/١٤ و ٣٣/١٥.

٢ - باب ما روى فى قابيل و هابيل

١- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن محمد بن عيسى جميعا قال حدثنا محمد ابن سنان عن إسماعيل بن جابر و كرام بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قابيل لما رأى النار قد قبلت قربان هابيل قال له إبليس إن هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا أعبد النار التي عبدها هابيل و لكن أعبد نارا أخرى و أقرب قربانا لها فتقبل قرباني فبنى بيوت النار فقرب فلم يكن له علم بربه عزوجل و لم يرث منه ولده إلا عبادة النيران .

٢- الراوندى عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان هابيل راعي الغنم و كان قابيل حراثا فلما بلغا قال لهما آدم عليه السلام إني أحب أن تقربا إلى الله قربانا لعل الله يتقبل منكما.

فانطلق هابيل إلى أفضل كبش في غنمه فقربه التماسا لوجه الله و مرضاة أبيه فأما قابيل فإنه قرب الزوان الذي يبق في البيدر الذي لا

تستطيع البقر أن تدوسه فقرب ضغثا منه لا يريد به وجه الله تعالى و لا رضى أبيه فقبل الله قربان هابيل و رد على قابيل قربانه.

فقال إبليس لقابيل: إنه يكون لهذا عقب يفتخرون على عقبك بأن قبل قربان أبيهم فاقتله حتى لا يكون له عقب فقتله فبعث الله تعالى جبرئيل فأجنه فقال قابيل يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب يعني به مثل هذا الغريب الذي لا أعرفه جاء و دفن أخي و لم أهتد لذلك و نودي قابيل من السماء لعنت لما قتلت أخاك و بكى آدم عليه السلام على هابيل أربعين يوما و ليلة.

٣- عنه عن ابن بابويه عن أبيه أخبرنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أوصى آدم صلوات الله عليه إلى هابيل حسده قابيل فقتله فوهب الله تعالى لآدم هبة الله و أمره أن يوصي إليه و أمره أن يكتم ذلك قال فجرت السنة بالكتمان في الوصية فقال قابيل لهبة الله قد علمت أن أباك قد أوصى إليك فإن أظهرت ذلك أو نطقت بشيء منه لأقتلنك كما قتلت أخاك.

٤- عنه بإسناده عن محمد بن الحسن أخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا محمد بن الحسن بن متيل أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و كرام بن عمر و عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام أن قابيل عدو الله قتل أخاه و أني أعقبك منه غلاما يكون خليفتك و يرث علمك و يكون عالم الأرض و ربانيها بعدك و هو.

الذي يدعى في الكتب شيثا و سماه أبا محمد هبة الله و هو اسمه بالعربية و كان آدم عليه السلام بشر بنوح عليه السلام و قال إنه سيأتي نبي من بعدي اسمه

نوح فمن بلغه منكم فليسلم له فإن قومه يهلكون بالغرق إلا من آمن به و صدقه ما قيل لهم و ما أمروا به.

٥- عنه بإسناده عن ابن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قابيل أتى هبة الله عليه السلام فقال إن أبي قد أعطاك العلم الذي كان عنده و أنا كنت أكبر منك و أحق به منك و لكن قتلت ابنه فغضب علي فآثرك بذلك العلم علي و إنك و الله إن ذكرت شيئا مما عندك من العلم الذي ورثك أبوك لتتكبر به علي و لتفتخر علي لأقتلنك كما قتلت أخاك.

فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم لينقضي دولة قابيل و لذلك يسعنا في قومنا التقية لأن لنا في ابن آدم أسوة قال فحدث هبة الله ولده بالميثاق سرا فجرت و الله السنة بالوصية من هبة الله في ولده و من يتخذه يتوارثونها عالم بعد عالم و كانوا يفتحون الوصية كل سنة يوما فيحدثون أن أباهم قد بشرهم بنوح عليه السلام.

قال: و إن قابيل لما رأى النار التي قبلت قربان هابيل ظن قابيل أن هابيل كان يعبد تلك النار و لم يكن له علم بربه، فقال قابيل: لا أعبد النار التي عبدها هابيل و لكن أعبد نارا و أقرب قربانا لها فبنى بيوت النيران.

المنابع:

(١) علل الشرايع: ١/٤، (٢) قصص الانبياء: ٦٠ الى ٦٦.

٣ - باب ما روى فى نوح عليه السلام

١- النعماني: أخبرنا سلامة بن محمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن داود القمي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأل نوح عليه السلام ربه أن ينزل على قومه العذاب فأوحى الله إليه أن يغرس نواة من النخل فإذا بلغت فأثمرت و أكل منها أهلك قومه و أنزل عليهم العذاب فغرس نوح النواة و أخبر أصحابه بذلك فلما بلغت النخلة و أثمرت و اجتنى نوح منها و أكل و أطعم أصحابه.

قالوا له يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح ربه و سأل الوعد الذي وعده فأوحى إليه أن يعيد الغرس ثانية حتى إذا بلغ النخل و أثمر و أكل منه أنزل عليهم العذاب فأخبر نوح عليه السلام أصحابه بذلك فصاروا ثلاث فرق فرقة ارتدت و فرقة نافقت و فرقة ثبتت مع نوح ففعل نوح ذلك حتى إذا بلغت النخلة و أثمرت و أكل منها نوح و أطعم أصحابه.

قالوا يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح ربه فأوحى إليه أن يغرس الغرسة الثالثة فإذا بلغ و أثمر أهلك قومه فأخبر أصحابه فافترق الفرقتان ثلاث فرق فرقة ارتدت و فرقة نافقت و فرقة ثبتت معه حتى فعل نوح ذلك عشر مرات و فعل الله ذلك بأصحابه الذين يبقون معه فيفترقون

كل فرقة ثلاث فرق على ذلك.

فلما كان في العاشرة جاء إليه رجال من أصحابه الخاصة المؤمنين فقالوا يا نبي الله فعلت بنا ما وعدت أو لم تفعل فأنت صادق نبي مرسل لا نشك فيك و لو فعلت ذلك بنا قال فعند ذلك من قولهم أهلكهم الله لقول نوح و أدخل الخاص معه في السفينة فنجاهم الله تعالى و نجى نوحا معهم بعد ما صفوا و هذبوا و ذهب الكدر منهم.

٢- الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عاش نوح عليه السلام ألفي سنة و خمسمائة سنة منها ثمان مائة و خمسون سنة قبل أن يبعث و ألف سنة إلا خمسين عاما و هو في قومه يدعوهم و مائتا سنة في عمل السفينة و خمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة و نضب الماء فمصر الأمصار و أسكن ولده البلدان.

ثم إن ملك الموت جاءه و هو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح و قال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لأقبض روحك فقال له تدعني أدخل من الشمس إلى الظل فقال له نعم فتحول نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت فكان ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس إلى الظل فامض لما أمرت به قال فقبض روحه عليه السلام.

٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن أحمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كان اسم نوح عليه السلام عبد الغفار و إنما سمي نوحا لأنه كان ينوح على نفسه

٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن سعيد بن جناح عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الملك و إنما سمي نوحا لأنه بكى خمسمائة سنة.

٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الأعلى و إنما سمي نوحا لأنه بكى خمسمائة عام.

٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال أبي عليه السلام قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز و جل قال لنوح إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ لأنه كان مخالفا له و جعل من اتبعه من أهله قال و سألني كيف تقرءون هذه الآية في ابن نوح فقلت تقرؤها الناس على وجهين إنه عمل غير صالح و إنه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه و لكن الله عز و جل نفاه عنه حين خالفه في دينه.

٧- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما أظهر الله تبارك و تعالى نبوة نوح عليه السلام و أيقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى و عظمت الفرية إلى أن آل الأمر إلى شدة شديدة نالت الشيعة و الوثوب على نوح بالضرب المبرح

حتى مكث عليه السلام في بعض الأوقات مغشيا عليه ثلاثة أيام يجري الدم من أذنه.

ثم أفاق و ذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه و هو في خلال ذلك يدعوهم ليلا و نهارا فيهربون و يدعوهم سرا فلا يجيبون و يدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم و جلس بعد صلاة الفجر للدعاء فهبط إليه وفد من السماء السابعة و هم ثلاثة أملاك فسلموا عليه ثم قالوا له يا نبي الله لنا حاجة قال و ما هي؟

قالوا تؤخر الدعاء على قومك فإنها أول سطوة لله عز و جل في الأرض قال قد أخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة أخرى و عاد إليهم فصنع ما كان يصنع و يفعلون ما كانوا يفعلون حتى إذا انقضت ثلاثمائة سنة أخرى و يئس من إيمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة و هم ثلاثة أملاك فسلموا عليه،

و قالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة و جئناك ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فأجابهم إلى مثل ما أجاب أولئك إليه و عاد عليه السلام إلى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلا فرارا حتى انقضت ثلاثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت إليه الشيعة و شكوا ما ينالهم من العامة و الطواغيت و سألوه الدعاء بالفرج

فأجابهم إلى ذلك و صلى و دعا.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال له إن الله تبارك و تعالى أجاب دعوتك فقل للشيعة يأكلوا التمر و يغرسوا النوى و يراعوه حتى يثمر فإذا أثمر فرجت عنهم فحمد الله و أثنى عليه و عرفهم ذلك فاستبشروا به فأكلوا التمر و غرسوا النوى و راعوه حتى أثمر ثم صاروا إلى نوح عليه السلام بالتمر و سألوه أن

ينجز لهم الوعد،

فسأل الله عز و جل في ذلك فأوحى الله إليه قل لهم كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى فإذا أثمر فرجت عنكم فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث و ثبت الثلثان فأكلوا التمر و غرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوحا عليه السلام فأخبروه و سألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل في ذلك فأوحى الله إليه قل لهم كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر و بقي الثلث فأكلوا التمر و غرسوا النوى،

فلما أثمر أتوا به نوحا عليه السلام ثم قالوا له لم يبق منا إلا القليل و نحن نتخوف على أنفسنا بتأخر الفرج أن نهلك فصلى نوح عليه السلام ثم قال يا رب لم يبق من أصحابي إلا هذه العصابة و إني أخاف عليهم الهلاك إن تأخر عنهم الفرج فأوحى الله عز و جل إليه قد أجبت دعاءك فاصنع الفلك و كان بين إجابة الدعاء و بين الطوفان خمسون سنة.

٨- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد ابن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان عن إسماعيل ابن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم أتاه جبرئيل عليه السلام.

فقال له: يا نوح قد انقضت نبوتك و استكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فإني لا أترك الأرض إلا و فيها عالم تعرف به طاعتي و يكون نجاة فيما بين قبض النبي و مبعث النبي الآخر و لم أكن أترك الناس بغير حجة و داع إلى

و هاد إلى سبيلي و عارف بأمري فإني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدي به السعداء و يكون حجة على الأشقياء.

قال فدفع نوح عليه السلام الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة إلى ابنه سام فأما حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال و بشرهم نوح بهود و أمرهم باتباعه و أن يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها و يكون عيدا لهم كما أمرهم آدم عليه السلام قال فظهرت الجبرية في ولد حام و يافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم و جرت على سام بعد نوح الدولة لحام و يافث و هو قول الله عز و جل:

وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ يقول تركت على نوح دولة الجبارين و يعز الله محمداً صلى الله عليه وآله بذلك قال و ولد لحام السند و الهند و الحبش و ولد لسام العرب و العجم و جرت عليهم الدولة و كانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز و جل هودا عليه السلام.

٩– عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق –رضي الله– عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما حضرت نوحا عليه السلام الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا أنه ستكون من بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت و أن الله عز و جل يفرج عنكم بالقائم من ولدي،

اسمه هود له سمت و سكينة و وقار يشبهني في خَلقي و خُلقي و سيهلك الله أعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون هودا عليه السلام و ينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الأمد و قست قلوب أكثرهم فأظهر الله تعالى ذكره نبيه هودا عليه السلام عند اليأس منهم و تناهي البلاء بهم و أهلك

الأعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره

فقال مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ثم وقعت الغيبة [به] بعد ذلك إلى أن ظهر صالح عليه السلام.

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن علي ابن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عاش نوح عليه السلام ألفي سنة و خمسمائة سنة منها ثمانمائة و خمسون سنة قبل أن يبعث و ألف سنة إلا خمسين عاما و هو في قومه يدعوهم و سبعمائة عام بعد ما نزل من السفينة و نضب الماء فمصر الأمصار و أسكن ولده البلدان.

ثم إن ملك الموت عليه السلام جاءه و هو في الشمس فقال له السلام عليك فرد الجواب فقال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لأقبض روحك فقال له تدعني أخرج من الشمس إلى الظل فقال له نعم فتحول نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت كأن ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس إلى الظل فامض لما أمرت به قال فقبض روحه عليه السلام.

١١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس فقال له ما في الأرض رجل أعظم منة علي منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحتني منهم ألا أعلمك خصلتين إياك و الحسد فهو الذي عمل بي ما عمل و إياك و الحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل .

١٢- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته

يقول قال أبي عليه السلام قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عزوجل قال لنوح إنَّه ليس من أهلك لأنه كان مخالفا له و جعل من اتبعه من أهله قال و سألني كيف تقرئون هذه الآية في ابن نوح فقلت تقرؤها الناس على وجهين إنه عملٌ غير صالح و إنه عملُ غير صالح فقال كذبوا هو ابنه و لكن الله عزوجل نفاه عنه حين خالفه في دينه.

١٣- الراوندى بإسناده عن ابن أورمة حدثنا محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام أن نوحا دعا قومه علانية فلما سمع عقب هبة الله من نوح تصديق ما في أيديهم من العلم صدقوه فأما ولد قابيل فإنهم كذبوه و قالوا ما سمعنا بهذا في آبائنا الأوَّلين و قالوا أنؤمن لك و اتَّبعك الأرذلون يعنون عقب هبة الله عليه السلام

١٤- عنه بإسناده عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال صنعها في ثلاثين سنة ثم أمر أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين الأزواج الثمانية التي خرج بها آدم عليه السلام من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح عليه السلام في الأرض كما عاش عقب آدم عليه السلام فإن الأرض تغرق بما فيها إلا ما كان معه في السفينة.

١٥- عن أحمد بن عيسى حدثنا الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعت أبي عليه السلام يحدث عطا قال كان طول سفينة نوح عليه السلام ألفا و مائتي ذراع و كان عرضها ثمانمائة ذراع و عمقها ثمانين ذراعا فطافت بالبيت و سعت بين الصفا و المروة سبعة أشواط ثم استوت على الجودي.

١٦- عنه عن ابن أورمة حدثنا مصعب بن يزيد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء نوح عليه السلام إلى الحمار ليدخله السفينة فامتنع عليه قال و

كان إبليس بين أرجل الحمار فقال يا شيطان ادخل فدخل الحمار و دخل الشيطان فقال إبليس أعلمك خصلتين فقال نوح عليه السلام لا حاجة لي في كلامك فقال إبليس إياك و الحرص فإنه أخرج آدم عليه السلام من الجنة و إياك و الحسد فإنه أخرجني من الجنة فأوحى الله إليه اقبلها و إن كان ملعونا.

۱۷- عنه عن ابن أورمة حدثنا أبو أحمد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوم نوح شكوا إلى نوح عليه السلام الفأر فأمر الله الفهد فعطس فطرح السنور فأكل الفأر و شكوا إليه العذرة فأمر الله الفيل أن يعطس فعطس فسقط الخنزير

۱۸- عنه عن ابن أورمة حدثنا الحسن بن علي عن داود بن يزيد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ارتفع الماء زمان نوح عليه السلام على كل جبل و على كل سهل خمس عشر ذراعا.

۱۹- عنه عن ابن بابويه عن جعفر بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن أبيه عن جده عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أغرق الأرض كلها يوم نوح عليه السلام إلا البيت فمن يومئذ سمي العتيق لأنه أعتق من الغرق فقلت صعد إلى السماء فقال لم يصل الماء إليه و إنما رفع عنه.

۲۰- عنه عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينة خمسمائة سنة ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح إنه قد انقضت نبوتك و استكملت أيامك فيقول الله تعالى ادفع ميراث العلم و آثار علم النبوة التي معك إلى ابنك سام فإني لا أترك الأرض إلا و فيها عالم يعرف به طاعتي و يكون نجاة فيما بين قبض النبي و بعث النبي الآخر و لم أكن أترك الناس بغير حجة و داع إليّ و هاد إلى

سبيلي و عارف بأمري فإني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدي به السعداء و يكون حجة على الأشقياء.

قال فدفع نوح عليه السلام جميع ذلك إلى ابنه سام فأما حام و يافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال و بشرهم نوح بهود عليه السلام و أمرهم باتباعه و أمرهم أن يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيدا لهم كما أمرهم آدم عليه السلام.

٢١- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن علي ابن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح عليه السلام ألفي سنة و خمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة و خمسون سنة قبل أن يبعث و ألف سنة إلا خمسين عاما و هو في قومه يدعوهم إلى الله تعالى و مائتا عام في عمل السفينة و خمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة و نضب الماء فمصر الأمصار و سكن ولده البلدان.

ثم جاءه ملك الموت و هو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح عليه السلام و قال ما جاء بك قال جئت لأقبض روحك قال تدعني أدخل من الشمس إلى الظل فقال له نعم قال فتحول نوح ثم قال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس إلى الظل فامض لما أمرت به فقبض روحه صلوات الله عليه.

٢٢- الصدوق بإسناده عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله عن هشام بن سعد عن أبي بصير ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نوحا عليه السلام حمل في السفينة الكلب و الخنزير و لم يحمل فيها ولد الزناء و الناصب شر من ولد الزناء.

المنابع:

(۱) غيبة النعماني: ٢٨٦، (٢) امالی الصدوق ٣٠٦،

(۳) علل الشرايع: ١/٢٧ - ٢٩، (٤) كمال الدين: ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ٥٢٣،

(٥) الخصال: ٥٠، (٦) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٧٥/٢،

(۷) قصص الانبياء: ٨١- ٨٢ - ٨٣ - ٨٦ - ٨٧، (٨) عقاب الاعمال: ٢٥١.

٤ - باب ما روى فى ابراهيم عليه السلام

١- البرقي عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان إبراهيم عليه السلام غيورا و أنا غيور و جدع الله أنف من لا يغار.

٢- عنه عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن من قبلنا يقولون إن إبراهيم ختن نفسه بقدوم على دنّ فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على إبراهيم عليه السلام فقال كيف ذلك قال إن الأنبياء كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم اليوم السابع فلما ولد لإبراهيم إسماعيل من هاجر سقطت عنه غلفته مع سرته و عيرت بعد ذلك سارة هاجر بما تعير به الإماء.

قال فبكت هاجر و اشتد ذلك عليها قال فلما رآها إسماعيل فبكى لبكائها فدخل إبراهيم عليه السلام فقال ما يبكيك يا إسماعيل قال له إن سارة عيرت أمي بكذا و كذا فبكت فبكيت لبكائها فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلاه فناجى فيه ربه و سأله أن يلقي ذلك عن هاجر فألقاه الله عنها فلما ولدت سارة إسحاق و كان اليوم السابع سقطت عن إسحاق سرّته و لم تسقط عنه غلفته فجزعت سارة من ذلك.

فلما دخل عليها إبراهيم عليه السلام قالت له يا إبراهيم ما هذا الحادث الذي

حدث في آل إبراهيم عليه السلام و أولاد الأنبياء هذا ابنك إسحاق قد سقطت عنه سرّته و لم تسقط عنه غلفته فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلاه فناجى فيه ربه و قال يا رب ما ذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم و أولاد الأنبياء.

هذا إسحاق ابني قد سقط عنه سرّته و لم تسقط عنه غلفته فأوحى الله إليه أن يا إبراهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت ألا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء بعد تعيير سارة هاجر فاختن إسحاق بالحديد و أذقه حرّ الحديد قال فختنه إبراهيم بالحديد فجرت السنة بالختان في إسحاق بعد ذلك.

٣- عنه عن أبيه عن ثعلبة عن معاوية قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عرفات لم سمي عرفات فقال إن جبرئيل عليه السلام خرج بإبراهيم عليه السلام خصوصية يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئيل يا إبراهيم اعترف بذنبك و اعرف مناسكك و قد عرفه ذلك فسميت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام اعترف و اعرف.

٤- عنه عن أبيه عن فضالة و صفوان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سميت التروية لأن جبرئيل عليه السلام أتى إبراهيم عليه السلام يوم التروية فقال يا إبراهيم ارتو من الماء لك و لأهلك و لم يكن بين مكة و عرفات ماء ثم مضى به إلى الموقف فقال اعترف و اعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة ثم قال له ازدلف إلى المشعر الحرام فسميت المزدلفة.

٥- محمد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضّال عن داود بن أبي يزيد و هو فرقد عن أبي يزيد الحمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله تعالى بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و كروبيل عليهم السلام فمرّوا بإبراهيم عليه السلام و هم

معتمّون فسلّموا عليه فلم يعرفهم و رأى هيئةً حسنةً فقال لا يخدم هؤلاء أحد إلا أنا بنفسي و كان صاحب أضياف فشوى لهم عجلاً سميناً حتّى أنضجه.

ثمّ قرّبه إليهم فلمّا وضعه بين أيديهم رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم و أوجس منهم خيفةً فلمّا رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه و عن رأسه فعرفه إبراهيم عليه السلام فقال أنت هو فقال نعم و مرّت امرأته سارة فبشّرها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب فقالت ما قال الله عزوجل فأجابوها بما في الكتاب العزيز فقال إبراهيم عليه السلام لهم فيما ذا جئتم قالوا له في إهلاك قوم لوط.

فقال لهم إن كان فيها مائة من المؤمنين تهلكونهم فقال جبرئيل عليه السلام لا قال فإن كانوا خمسين قال لا قال فإن كانوا ثلاثين قال لا قال فإن كانوا عشرين قال لا قال فإن كانوا عشرةً قال لا قال فإن كانوا خمسةً قال لا قال فإن كانوا واحداً قال لا قال إنّ فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجّينّه و أهله إلا امرأته كانت من الغابرين.

ثمّ مضوا و قال الحسن العسكريّ أبو محمّد لا أعلم ذا القول إلا و هو يستبقيهم و هو قول الله عزوجل يجادلنا في قوم لوط فأتوا لوطاً و هو في زراعة له قرب المدينة فسلّموا عليه و هم معتمّون فلمّا رآهم رأى هيئةً حسنةً عليهم عمائم بيض و ثياب بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدّمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل و قال أيّ شيء صنعت آتي بهم قومي و أنا أعرفهم فالتفت إليهم فقال إنّكم تأتون شرار خلق الله و قد قال جبرئيل عليه السلام: لا نعجل عليهم حتّى يشهد ثلاث شهادات.

فقال جبرئيل عليه السلام هذه واحدة ثمّ مشى ساعةً ثمّ التفت إليهم فقال

إنَّكم تأتون شرار خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه اثنتان ثمَّ مضى فلمَّا بلغ باب المدينة التفت إليهم فقال إنَّكم تأتون شرار خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه ثالثة ثمَّ دخل و دخلوا معه فلمَّا رأتهم امرأته رأت هيئةً حسنةً فصعدت فوق السَّطح و صعقت فلم يسمعوا فدخَّنت فلمَّا رأوا الدُّخان أقبلوا يهرعون إلى الباب فنزلت إليهم.

فقالت عنده قوم ما رأيت قطُّ أحسن منهم هيئةً فجاءوا إلى الباب ليدخلوها فلمَّا رآهم لوط قام إليهم فقال يا قوم فاتَّقوا الله و لا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد فقال هؤلاء بناتي هنَّ أطهر لكم فدعاهم إلى الحلال فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حقّ و إنَّك لتعلم ما نريد فقال لو أنَّ لي بكم قوَّةً أو آوي إلى ركن شديد.

فقال جبرئيل عليه السلام لو يعلم أيُّ قوَّة له فكاثروه حتَّى دخلوا البيت قال فصاح به جبرئيل يا لوط دعهم يدخلون فلمَّا دخلوا أهوى جبرئيل بإصبعه نحوهم فذهبت أعينهم و هو قوله فطمسنا أعينهم ثمَّ نادى جبرئيل فقال إنَّا رسل ربِّك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من اللَّيل و قال له جبرئيل إنَّا بعثنا في إهلاكهم.

فقال يا جبرئيل عجِّل فقال إنَّ موعدهم الصُّبح أليس الصُّبح بقريب قال فأمره فتحمَّل و من معه إلا امرأته قال ثمَّ اقتلعها جبرئيل بجناحيه من سبع أرضين ثمَّ رفعها حتَّى سمع أهل سماء الدُّنيا نباح الكلاب و صياح الدِّيكة ثمَّ قلبها و أمطر عليها و على من حول المدينة حجارةً من سجِّيل.

٦- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي أيُّوب الخزَّاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ آزر أبا إبراهيم عليه السلام كان منجِّماً لِنمرود و لم يكن يصدر إلا عن أمرِه فنظر ليلةً في

النُّجوم فأصبح و هو يقول لِنمرود لقد رأيت عجباً قال و ما هو قال رأيت مولوداً يولد في أرضِنا يكون هلاكنا على يديه و لا يلبث إلا قليلاً حتّى يحمل به قال فتعجَّب من ذلك و قال هل حملت به النِّساء؟

قال لا قال: فحجب النِّساء عن الرِّجال فلم يدع امرأةً إلا جعلها في المدينة لا يخلص إليها و وقع آزر بأهله فعلقت بإبراهيم عليه السلام فظنَّ أنَّه صاحبه فأرسل إلى نساء من القوابل في ذلك الزَّمان لا يكون في الرَّحم شيء إلا علمن به فنظرن فألزم الله عزوجل ما في الرَّحم [إلى] الظَّهر فقلن ما نرى في بطنها شيئاً و كان فيما أوتي من العلم أنَّه سيحرق بالنَّار و لم يؤت علم أنَّ الله تعالى سينجيه.

قال فلمَّا وضعت أمُّ إبراهيم أراد آزر أن يذهب به إلى نمرود ليقتله فقالت له امرأته لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتَّى يأتي عليه أجله و لا تكون أنت الَّذي تقتل ابنك فقال لها فامضي به قال فذهبت به إلى غار ثمَّ أرضعته ثمَّ جعلت على باب الغار صخرةً ثمَّ انصرفت عنه.

قال فجعل الله عزوجل رزقه في إبهامه فجعل يمصُّها فيشخب لبنها و جعل يشبُّ في اليوم كما يشبُّ غيره في الجمعة و يشبُّ في الجمعة كما يشبُّ غيره في الشَّهر و يشبُّ في الشَّهر كما يشبُّ غيره في السَّنة فمكث ما شاء الله أن يمكث ثمَّ إنَّ أمَّه قالت لابيه لو أذنت لي حتَّى أذهب إلى ذلك الصَّبيِّ فعلت.

قال: فافعلي فذهبت فإذا هي بإبراهيم عليه السلام و إذا عيناه تزهران كأنَّهما سراجان قال فأخذته فضمَّته إلى صدرها و أرضعته ثمَّ انصرفت عنه فسألها آزر عنه فقالت قد واريته في التُّراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة

و تذهب إلى إبراهيم عليه السلام فتضمُّه إليها و ترضعه ثمَّ تنصرف فلمّا تحرّك أتته كما كانت تأتيه فصنعت به كما كانت تصنع.

فلمّا أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي معك فقالت له حتّى أستأمر أباك قال فأتت أمُّ إبراهيم عليه السلام آزر فأعلمته القصّة فقال لها ائتيني به فأقعديه على الطّريق فإذا مرَّ به إخوته دخل معهم و لا يعرف قال و كان إخوة إبراهيم عليه السلام يعملون الأصنام و يذهبون بها إلى الأسواق و يبيعونها قال فذهبت إليه فجاءت به حتّى أقعدته على الطّريق و مرَّ إخوته فدخل معهم.

فلمّا رآه أبوه وقعت عليه المحبّة منه فمكث ما شاء الله قال فبينا إخوته يَعمَلون يَوماً من الأيّام الأصنَام إذا أخَذ إبراهيم عليه السلام القدوم و أخذ خشبةً فنجر منها صنماً لم يروا قطُّ مثله فقال آزر لأمّه إنّي لأرجو أن نصيب خيراً ببركة ابنك هذا.

قال فبينَا هم كَذَلك إذا أخَذ إبرَاهيم القَدوم فكَسَر الصَّنَم الَّذي عَمِلَه ففَزِع أبوه من ذَلك فَزَعاً شَديداً فقال لَه أيَّ شيء عملت فقال له إبراهيم عليه السلام و ما تصنعون به فقال آزر نعبده فقال له إبراهيم عليه السلام أتعبدون ما تنحتون فقال آزر لأمّه هذا الَّذي يكون ذهاب ملكنا على يديه.

٧- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالف إبراهيم عليه السلام قومه و عاب آلهتهم حتّى أدخل على نمرود فخاصمه فقال إبراهيم عليه السلام ربِّيَ الَّذي يحيي و يميت قال أنا أحيي و أميت قال إبراهيم فإنَّ الله يأتي بالشَّمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الَّذي كفر و الله لا يهدي القوم الظّالمين و قال أبو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم فنظر نظرةً في النُّجوم فقال إنّي

سقيم.

قال أبو جعفر عليه السلام و الله ما كان سقيماً و ما كذب فلمّا تولّوا عنه مدبرين إلى عيد لهم دخل إبراهيم عليه السلام إلى آلهتهم بقدوم فكسرها إلا كبيراً لهم و وضع القدوم في عنقه فرجعوا إلى آلهتهم فنظروا إلى ما صنع بها فقالوا لا و الله ما اجترأعليها و لا كسرها إلا الفتى الّذي كان يعيبها و يبرأمنها فلم يجدوا له قتلةً أعظم من النّار.

فجمع له الحطب و استجادوه حتّى إذا كان اليوم الّذي يحرق فيه برز له نمرود و جنوده و قد بني له بناء لينظر إليه كيف تأخذه النّار و وضع إبراهيم عليه السلام في منجنيق و قالت الأرض يا ربِّ ليس على ظهري أحد يعبدك غيره يحرق بالنّار قال الرّبُّ إن دعاني كفيته فذكر أبان عن محمَّد بن مروان عمَّن رواه.

عن أبي جعفر عليه السلام أنَّ دعاء إبراهيم عليه السلام يومئذ كان يا أحد [يا أحد يا صمد] يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ثمَّ قال توكّلت على الله فقال الرّبُّ تبارك و تعالى كفيت فقال للنّار كوني برداً قال فاضطربت أسنان إبراهيم عليه السلام من البرد حتّى قال الله عزوجل و سلاماً على إبراهيم و انحطَّ جبرئيل عليه السلام و إذا هو جالس مع إبراهيم عليه السلام يحدّثه في النّار.

قال نمرود من اتّخذ إلهاً فليتّخذ مثل إله إبراهيم قال فقال عظيم من عظمائهم إنّي عزمت على النّار أن لا تحرقه قال فأخذ عنق من النّار نحوه حتّى أحرقه قال فآمن له لوط و خرج مهاجراً إلى الشّام هو و سارة و لوط.

٨- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه و عدَّة من أصحابنا عن سهل ابن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخيِّ

قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ إبراهيم عليه السلام كان مولده بكوثى ربا و كان أبوه من أهلها و كانت أمُّ إبراهيم و أمُّ لوط سارة و ورقة و في نسخة رقيّة أختين و هما ابنتان للاحج و كان اللّاحج نبيّاً منذراً و لم يكن رسولا.

و كان إبراهيم عليه السلام في شبيبته على الفطرة الّتي فطر الله عزوجل الخلق عليها حتّى هداه الله تبارك و تعالى إلى دينه و اجتباه و إنّه تزوّج سارة ابنة لاحج و هي ابنة خالته و كانت سارة صاحبة ماشية كثيرة و أرض واسعة و حال حسنة و كانت قد ملّكت إبراهيم عليه السلام جميع ما كانت تملكه فقام فيه و أصلحه و كثرت الماشية و الزّرع حتّى لم يكن بأرض كوثى ربا رجل أحسن حالا منه.

و إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق و عمل له حيراً و جمع له فيه الحطب و ألهب فيه النّار ثمّ قذف إبراهيم عليه السلام في النّار لتحرقه ثمّ اعتزلوها حتّى خمدت النّار ثمّ أشرفوا على الحير فإذا هم بإبراهيم عليه السلام سليماً مطلقاً من وثاقه فأخبر نمرود خبره فأمرهم أن ينفوا إبراهيم عليه السلام من بلاده و أن يمنعوه من الخروج بماشيته و ماله.

فحاجّهم إبراهيم عليه السلام عند ذلك فقال إن أخذتم ماشيتي و مالي فإنّ حقّي عليكم أن تردّوا عليّ ما ذهب من عمري في بلادكم و اختصموا إلى قاضي نمرود فقضى على إبراهيم عليه السلام أن يسلّم إليهم جميع ما أصاب في بلادهم و قضى على أصحاب نمرود أن يردّوا على إبراهيم عليه السلام ما ذهب من عمره في بلادهم فأخبر بذلك نمرود فأمرهم أن يخلّوا سبيله و سبيل ماشيته و ماله و أن يخرجوه.

و قال إنّه إن بقي في بلادكم أفسد دينكم و أضرّ بآلهتكم فأخرجوا إبراهيم و لوطاً معه صلّى الله عليهما من بلادهم إلى الشّام فخرج إبراهيم و

معه لوط لا يفارقه و سارة و قال لهم إنّي ذاهب إلى ربّي سيهدين يعني بيت المقدس.

فتحمّل إبراهيم عليه السلام بحاشيته و ماله و عمل تابوتاً و جعل فيه سارة و شدَّ عليها الأغلاق غيرةً منه عليها و مضى حتّى خرج من سلطان نمرود و صار إلى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمرّ بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلمّا انتهى إلى العاشر و معه التّابوت قال العاشر لابراهيم عليه السلام افتح هذا التّابوت حتّى نعشر ما فيه فقال له إبراهيم عليه السلام قل ما شئت فيه من ذهب أو فضّة حتّى نعطي عشره و لا نفتحه قال فأبى العاشر إلا فتحه.

قال و غضب إبراهيم عليه السلام على فتحه فلمّا بدت له سارة و كانت موصوفةً بالحسن و الجمال قال له العاشر ما هذه المرأة منك قال إبراهيم عليه السلام هي حرمتي و ابنة خالتي فقال له العاشر فما دعاك إلى أن خبيتها في هذا التّابوت فقال إبراهيم عليه السلام الغيرة عليها أن يراها أحد.

فقال له العاشر لست أدعك تبرح حتّى أعلم الملك حالها و حالك قال فبعث رسولا إلى الملك فأعلمه فبعث الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتّابوت.

فأتوا ليذهبوا به فقال لهم إبراهيم عليه السلام إنّي لست أفارق التّابوت حتّى تفارق روحي جسدي فأخبروا الملك بذلك فأرسل الملك أن احملوه و التّابوت معه فحملوا إبراهيم عليه السلام و التّابوت و جميع ما كان معه حتّى أدخل على الملك فقال له الملك افتح التّابوت فقال إبراهيم عليه السلام أيُّها الملك إنّ فيه حرمتي و ابنة خالتي و أنا مفتد فتحه بجميع ما معي.

قال فغضب الملك إبراهيم على فتحه فلمّا رأى سارة لم يملك حلمه

سفهه أن مدَّ يده إليها فأعرض إبراهيم عليه السلام بوجهه عنها و عنه غيرةً منه و قال اللَّهمَّ احبس يده عن حرمتي و ابنة خالتي فلم تصل يده إليها و لم ترجع إليه فقال له الملك إنَّ إلهك هو الَّذي فعل بي هذا فقال له نعم إنَّ إلهي غيور يكره الحرام و هو الَّذي حال بينك و بين ما أردت من الحرام فقال له الملك فادع إلهك يردَّ عليَّ يدي فإن أجابك فلم أعرض لها.

فقال إبراهيم عليه السلام إلهي ردَّ عليه يده ليكفَّ عن حرمتي قال فردَّ الله عزوجل عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثمَّ أعاد بيده نحوها فأعرض إبراهيم عليه السلام عنه بوجهه غيرةً منه و قال اللَّهمَّ احبس يده عنها قال فيبست يده و لم تصل إليها فقال الملك لابراهيم عليه السلام إنَّ إلهك لغيور و إنَّك لغيور فادع إلهك يردَّ عليَّ يدي فإنَّه إن فعل لم أعد.

فقال له إبراهيم عليه السلام أسأله ذلك على أنَّك إن عدت لم تسألني أن أسأله فقال الملك نعم فقال إبراهيم عليه السلام اللَّهمَّ إن كان صادقاً فردَّ عليه يده فرجعت إليه يده فلمّا رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى و رأى الآية في يده عظَّم إبراهيم عليه السلام و هابه و أكرمه و اتَّقاه و قال له قد أمنت من أن أعرض لها أو لشيء ممَّا معك فانطلق حيث شئت و لكن لي إليك حاجة.

فقال إبراهيم عليه السلام ما هي فقال له أحبُّ أن تأذن لي أن أخدمها قبطيَّةً عندي جميلةً عاقلةً تكون لها خادماً قال فأذن له إبراهيم عليه السلام فدعا بها فوهبها لسارة و هي هاجر أمُّ إسماعيل عليه السلام فسار إبراهيم عليه السلام بجميع ما معه و خرج الملك معه يمشي خلف إبراهيم عليه السلام إعظاماً لابراهيم عليه السلام و هيبةً له.

فأوحى الله تبارك و تعالى إلى إبراهيم أن قف و لا تمش قدَّام الجبَّار المتسلِّط و يمشي هو خلفك و لكن اجعله أمامك و امش و عظِّمه و هبه فإنَّه مسلَّط و لا بدَّ من إمرة في الأرض برَّة أو فاجرة فوقف إبراهيم عليه السلام و

قال للملك امض فإنّ إلهي أوحى إليّ السّاعة أن أعظّمك و أهابك و أن أقدّمك أمامي و أمشي خلفك إجلالا لك. فقال له الملك: أوحى إليك بهذا؟

فقال له إبراهيم عليه السلام نعم فقال له الملك أشهد إنّ إلهك لرفيق حليم كريم و إنّك ترغّبني في دينك قال و ودّعه الملك فسار إبراهيم عليه السلام: حتّى نزل بأعلى الشّامات و خلّف لوطاً عليه السلام في أدنى الشّامات ثمّ إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أبطأ عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعلّ الله أن يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً فابتاع إبراهيم عليه السلام هاجر من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل عليه السلام.

٩- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني محمد ابن عمران عن أبيه عمران بن إسماعيل قال حدثني أبو علي الأنصاري عن محمد بن جعفر التميمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتا فإذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنا عشر شبرا فقال له يا عبد الله لمن تصلي قال لإله السماء فقال له إبراهيم هل بقي أحد من قومك غيرك.

قال لا قال فمن أين تأكل قال أجتني من هذا الشجر في الصيف و آكله في الشتاء قال له فأين منزلك قال فأومى بيده إلى جبل فقال له إبراهيم عليه السلام هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة فقال إن قدامي ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال أمشي عليه قال فاذهب بي معك فلعل الله أن يرزقني ما رزقك قال فأخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا إلى الماء فمشى و مشى إبراهيم معه حتى انتهيا إلى منزله.

فقال له إبراهيم أي الأيام أعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدان

الناس بعضهم من بعض قال فهل لك أن ترفع يدك و أرفع يدي فتدعو الله عزوجل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم فقال و ما تصنع بدعوتي فو الله إن لي لدعوة منذ ثلاثين سنة ما أجبت فيها بشيء فقال له إبراهيم عليه السلام أو لا أخبرك لأي شيء احتبست دعوتك قال بلى قال له إن الله عزوجل إذا أحب عبدا احتبس دعوته ليناجيه و يسأله و يطلب إليه و إذا أبغض عبدا عجل له دعوته أو ألقى في قلبه اليأس منها.

ثم قال له و ما كانت دعوتك قال مر بي غنم و معه غلام له ذوابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم فقال لإبراهيم خليل الرحمن فقلت اللهم إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه فقال له إبراهيم عليه السلام فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله جاءت المصافحة.

١٠- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم اتخذ الله عزوجل إبراهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الأرض.

١١- عنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عبد الله بن محمد عن داود بن أبي يزيد عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما جاء المرسلون إلى إبراهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال إذا أكلتم فقولوا بسم الله و إذا فرغتم فقولوا الحمدلله قال فالتفت جبرئيل إلى أصحابه و كانوا أربعة و جبرئيل رئيسهم فقال حقّ لله أن يتخذ هذا خليلا قال أبو عبد الله عليه السلام لما ألقي إبراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل عليه السلام في الهواء و هو يهوي فقال يا إبراهيم ألك حاجة

فقال أما إليك فلا.

١٢- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن أورمة عن الحسن بن علي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ألقي إبراهيم عليه السلام في النار أوحى الله عزوجل إليها و عزتي و جلالي لئن آذيتيه لأعذبنك و قال لما قال الله عزوجل يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم ما انتفع أحد بها ثلاثة أيام و ما سخنت مائهم.

١٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبراهيم لما قضى مناسكه رجع إلى الشام فهلك و كان سبب هلاكه أن ملك الموت أتاه ليقبضه فكره إبراهيم الموت فرجع ملك الموت إلى ربه عزوجل فقال إن إبراهيم كره الموت فقال دع إبراهيم فإنه يحب أن يعبدني قال حتى رأى إبراهيم شيخا [كبيرا] يأكل و يخرج منه ما يأكله فكره الحياة و أحب الموت.

فبلغنا أن إبراهيم أتى داره فإذا فيها أحسن صورة ما رآها قط قال من أنت قال أنا ملك الموت قال سبحان الله من الذي يكره قربك و زيارتك و أنت بهذه الصورة فقال يا خليل الرحمن إن الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا بعثني إليه في هذه الصورة و إذا أراد بعبد شرا بعثني إليه في غير هذه الصورة فقبض عليه السلام بالشام و توفي إسماعيل بعده و هو ابن ثلاثين و مائة سنة فدفن في الحجر مع أمه.

١٤- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن

محمد بن القاسم و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سارة قالت لإبراهيم يا إبراهيم قد كبرت فلو دعوت الله عزوجل أن يرزقك ولدا تقر أعيننا به فإن الله قد اتخذك خليلا و هو مجيب لدعوتك إن شاء قال فسأل إبراهيم ربه أن يرزقه غلاما عليما.

فأوحى الله عزوجل إليه أني واهب لك غلاما عليما ثم أبلوك بالطاعة لي قال أبو عبد الله عليه السلام فمكث إبراهيم بعد البشارة ثلاث سنين ثم جاءته البشارة من الله عزوجل و أن سارة قد قالت لإبراهيم إنك قد كبرت و قرب أجلك فلو دعوت الله عزوجل أن ينسئ في أجلك و أن يمد لك في العمر فتعيش معنا و تقر أعيننا قال فسأل إبراهيم ربه ذلك قال فأوحى الله عزوجل إليه سل من زيادة العمر ما أحببت تعطه.

قال فأخبر إبراهيم سارة بذلك فقالت له سل الله أن لا يميتك حتى تكون أنت الذي تسأله الموت قال فسأل إبراهيم ربه ذلك فأوحى الله عزوجل إليه ذلك لك قال فأخبر إبراهيم سارة بما أوحى الله عزوجل إليه في ذلك فقالت سارة لإبراهيم اشكر الله و اعمل طعاما و ادع عليه الفقراء و أهل الحاجة قال ففعل ذلك إبراهيم و دعا إليه الناس فكان فيمن أتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه قايد له.

فأجلسه على مائدته قال فمد الأعمى يده فتناول لقمة و أقبل بها نحو فيه فجعلت تذهب يمينا و شمالا من ضعفه ثم أهوى بيده إلى جبهته فتناول قائده يده فجاء بها إلى فمه ثم تناول المكفوف لقمة فضرب بها عينه قال و إبراهيم عليه السلام ينظر إلى المكفوف و إلى ما يصنع قال فتعجب إبراهيم من ذلك و سأل قائده عن ذلك فقال له القائد هذا الذي ترى من الضعف فقال إبراهيم في نفسه أليس إذا كبرت أصير مثل هذا ثم إن إبراهيم سأل الله

عزوجل حيث رأى من الشيخ ما رأى فقال اللهم توفني في الأجل الذي كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي رأيت.

١٥– عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن أبي نصر قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان القميص الذي أنزل به على إبراهيم من الجنة في قصبة من فضة و كان إذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا و يعقوب بالرملة و يوسف بمصر قال يعقوب إني لأجد ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لأنه كان من الجنة.

١٦– عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي و كان فيما بين الصفا و المروة شجر فخرجت أمه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من أنيس فلم يجبها أحد فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت هل بالوادي من أنيس فلم يجبها أحد.

ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فأجرى الله ذلك سنة فأتاها جبرئيل عليه السلام فقال لها من أنت فقالت أنا أم ولد إبراهيم فقال إلى من وكلكم فقالت أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب يا إبراهيم إلى من تكلنا فقال إلى الله تعالى فقال جبرئيل لقد وكلكم إلى كاف قال و كان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله.

فنبعت زمزم و رجعت من المروة إلى الصبي و قد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء و لو تركته لكان سيحا قال فلما رأت الطير الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلقت عليه قالوا ما حلقت إلا على ماء فأتوهم [ليستقونهم] فسقوهم من الماء و أطعموا الركب من الطعام و أجرى الله تعالى لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام و يسقونهم من الماء.

١٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال صار السعي بين الصفا و المروة لأن إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس فأمره جبرئيل عليه السلام فشد عليه فهرب منه فجرت به السنة يعني بالهرولة.

١٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام لم جعل السعي بين الصفا و المروة قال لأن الشيطان تراءى لإبراهيم عليه السلام في الوادي فسعى و هو منازل الشيطان.

١٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن من قبلنا يقولون إن إبراهيم خليل الرحمن ختن نفسه بقدوم على دنّ فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على إبراهيم عليه السلام فقلت له صف لي ذلك فقال إن الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم يوم السابع.

فلما ولد لإبراهيم إسماعيل من هاجر عيرتها سارة بما تعير به الإماء قال فبكت هاجر و اشتد ذلك عليها فلما رآها إسماعيل تبكي بكى لبكائها قال فدخل إبراهيم عليه السلام فقال ما يبكيك يا إسماعيل فقال إن سارة عيرت أمي بكذا و كذا فبكت فبكيت لبكائها فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلاه فناجى ربه عزوجل فيه و سأله أن يلقي ذلك عن هاجر قال فألقاه الله عزوجل عنها.

فلما ولدت سارة إسحاق و كان يوم السابع سقطت من إسحاق سرته و لم تسقط غلفته قال فجزعت من ذلك سارة فلما دخل عليها إبراهيم عليه السلام قالت يا إبراهيم ما هذا الحادث الذي حدث في آل إبراهيم عليه السلام و أولاد الأنبياء هذا ابنك إسحاق قد سقطت عنه سرته و لم تسقط عنه غلفته فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلاه فناجى فيه ربه عزوجل قال يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم و أولاد الأنبياء.

هذا إسحاق ابني قد سقط عنه سرته و لم تسقط عنه غلفته فأوحى الله عزوجل أن يا إبراهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت أن لا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء بعد تعييرها لهاجر فاختن إسحاق بالحديد و أذقه حر الحديد قال فختن إبراهيم عليه السلام اسحق بحديد فجرت السنة بالختان في إسحاق بعد ذلك

٢٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول سارة اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر إنها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك.

٢١- عنه أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن

ابن سعيد عن علي بن منصور عن كلثوم بن عبد المؤمن الحراني عن أبي عبد الله عليه السلام قال أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يحج و يحج بإسماعيل معه و يسكنه الحرم قال فحجا على جمل أحمر ما معهما إلا جبرئيل عليه السلام.

فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلام يا إبراهيم انزلا فاغتسلا قبل أن يدخل الحرم فنزلا و اغتسلا و أراهما كيف يتهيئا للإحرام ففعلا ثم أمرهما فأهلا بالحج و أمرهما بالتلبيات الأربع التي لبى بها المرسلون ثم سار بهما حتى أتي بهما باب الصفا فنزلا عن البعير و قام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر و كبرا و حمد الله و حمدا و مجد الله [و مجدا] و أثنى عليه و فعل مثل ما فعل و تقدم جبرئيل و تقدما يثنون على الله و يمجدونه حتى انتهى بهما إلى موضع الحجر.

فاستلم جبرئيل و أمرهما أن يستلما و طاف بهما أسبوعا ثم قام بهما في موضع مقام إبراهيم فصلى ركعتين و صليا ثم أراهما المناسك و ما يعملانه فلما قضيا نسكهما أمر الله تعالى إبراهيم بالانصراف و أقام إسماعيل وحده ما معه أحد غيره فلما كان من قابل أذن تعالى لإبراهيم في الحج و بناء الكعبة و كانت العرب تحج إليه و كان ردما إلا أن قواعده معروفة.

فلما صدر الناس جمع إسماعيل الحجارة و طرحها في جوف الكعبة فلما أن أذن الله تعالى في البناء قدم إبراهيم فقال يا بني قد أمرنا الله تعالى ببناء الكعبة فكشفا عنها فإذا هو حجر واحد أحمر فأوحى الله تعالى إليه ضع بناءها عليه و أنزل الله تعالى عليه أملاكا يجمعون له الحجارة فصار إبراهيم و إسماعيل يضعان الحجارة و الملائكة تناولهم.

حتى تمت اثني عشر ذراعا و هيئا له بابين بابا يدخل منه و بابا يخرج منه و وضعا عليه عتبة و شريجا من حديد على أبوابه و كانت الكعبة

عريانة [فصدر إبراهيم و قد سوى البيت و أقام إسماعيل] فلما ورد عليه الناس نظر إلى امرأة من حمير أعجبه جمالها فسأل الله تعالى أن يزوجها إياه و كان لها بعل فقضى الله تعالى على بعلها الموت فأقامت بمكة حزنا على بعلها.

فأسلى الله تعالى ذلك عنها و زوجها إسماعيل و قدم إبراهيم عليه السلام للحج و كانت امرأة موافقة و خرج إسماعيل إلى الطائف يمتار لأهله طعاما فنظرت إلى شيخ شعث فسألها عن حالهم فأخبرته بحسن حالهم و سألها عنه خاصة فأخبرته بحسن حاله و سألها ممن أنت فقالت امرأة من حمير فسار إبراهيم و لم يلق إسماعيل عليه السلام و قد كتب إبراهيم عليه السلام كتابا.

فقال ادفعي [هذا] الكتاب إلى بعلك إذا أتى إن شاء الله فقدم عليها إسماعيل فدفعت إليه الكتاب فقرأه فقال أتدرين من ذلك الشيخ فقالت لقد رأيته جميلا فيه مشابهة منك قال ذلك أبي فقالت يا سوأتاه منه قال و لم نظر إلى شيء من محاسنك قالت لا و لكن خفت أن أكون قد قصرت و قالت [له] امرأته و كانت عاقلة فهلا تعلق على هذين البابين سترين سترا من هاهنا و سترا من هيهنا.

قال [لها] نعم فعملا له سترين طولها اثنا عشر ذراعا فعلقهما على البابين فأعجبها ذلك فقالت فهلا أحوك للكعبة ثيابا و نسترها كلها فإن هذه الأحجار سمجة فقال لها إسماعيل بلى فأسرعت في ذلك و بعثت إلى قومها بصوف كثير تستغزل بهن قال أبو عبد الله عليه السلام و إنما وقع استغزال النساء بعضهن من بعض لذلك قال فأسرعت و استعانت في ذلك فكلما فرغت من شقة علقتها فجاء الموسم و قد بقي وجه من وجوه الكعبة.

فقالت لإسماعيل كيف تصنع بهذا الوجه الذي لم تدركه الكسوة

فكسوه خصفا فجاء الموسم فجاءته العرب على حال ما كانت تأتيه فنظروا إلى أمر فأعجبهم فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت أن يهدى إليه فمن ثم وقع الهدي فأتى كل فخذ من العرب بشيء يحمله من ورق و من أشياء غير ذلك حتى اجتمع شيء كثير.

فنزعوا ذلك الخصف و أتموا كسوة البيت و علقوا عليها بابين و كانت الكعبة ليست بمسقفة فوضع إسماعيل عليها أعمدة مثل هذه الأعمدة التي ترون من خشب فسقفها إسماعيل بالجرائد و سواها بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة و رأوا عمارتها فقالوا: ينبغي لعامر هذا البيت أن يزاد فلما كان من قابل جاء الهدي فلم يدر إسماعيل كيف يصنع به فأوحى الله تعالى إليه أن انحر و أطعمه الحاج.

قال و شكى إسماعيل قلة الماء إلى إبراهيم عليه السلام فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم أن احتفر بئرا يكون فيها شرب الحاج فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفر قليبهم يعني زمزم حتى ظهر ماؤها ثم قال جبرئيل انزل يا إبراهيم فنزل بعد جبرئيل فقال اضرب يا إبراهيم في أربع زوايا البئر و قل بسم الله قال فضرب إبراهيم عليه السلام في الزاوية التي تلي البيت و قال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الأخرى و قال بسم الله فانفجرت عينا.

ثم ضرب في الثالثة و قال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الرابعة و قال بسم الله فانفجرت عينا فقال جبرئيل عليه السلام اشرب يا إبراهيم و ادع لولدك فيها بالبركة فخرج إبراهيم و جبرئيل جميعا من البئر فقال له أفض عليك يا إبراهيم و طف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولدك إسماعيل و سار إبراهيم و شيعه إسماعيل حتى خرج من الحرم فذهب إبراهيم و رجع إسماعيل إلى الحرم فرزقه الله من الحميرية ولدا لم يكن له عقب.

قال و تزوج إسماعيل من بعدها أربع نسوة فولد له من كل واحدة أربعة غلمان و قضى الله على إبراهيم الموت فلم يره إسماعيل و لم يخبر بموته حتى كان أيام الموسم و تهيأ إسماعيل لأبيه إبراهيم فنزل عليه جبرئيل فعزاه بإبراهيم عليه السلام فقال يا إسماعيل لا تقول في موت أبيك ما يسخط الرب

و قال: إنما كان عبدا دعاه الله فأجابه و أخبره أنه لاحق بأبيه قال و كان لإسماعيل ابن صغير يحبه و كان هوى إسماعيل فيه فأبى الله عليه ذلك فقال يا إسماعيل هو فلان قال فلما قضي الموت على إسماعيل دعا وصيه فقال يا بني إذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن أجل ذلك ليس يموت إمام إلا أخبره الله إلى من يوصي.

٢٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو إبراهيم عليه السلام منجما لنمرود بن كنعان و كان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فأصبح فقال لقد رأيت في ليلتي هذه عجبا فقال له نمرود و ما هو؟

فقال رأيت مولودا يولد في أرضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه و لا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود و قال له هل حملت به النساء فقال لا و كان فيما أوتي به من العلم أنه سيحرق بالنار و لم يكن أوتي أن الله تعالى سينجيه. قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة إلا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهن الرجال.

قال: و وقع أبو إبراهيم على امرأته فحملت به و ظن أنه صاحبه فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون في البطن شيء إلا علمن به فنظرن إلى أم إبراهيم فألزم الله تعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا في

بطنها فلما وضعت أم إبراهيم [به] أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود فقالت له امرأته لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله و لا تكون أنت تقتل ابنك.

فقال لها فاذهبي به فذهبت به إلى غار ثم أرضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عزوجل رزقه في إبهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا و جعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة و يشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر و يشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم إن أمه قالت لأبيه لو أذنت لي حتى أذهب إلى ذلك الصبي فأراه فعلت.

قال فافعلي فأتت الغار فإذا هي بإبراهيم عليه السلام و إذا عيناه تزهران كأنهما سراجان فأخذته و ضمته إلى صدرها و أرضعته ثم انصرفت عنه فسألها أبوه عن الصبي فقالت له قد واريته في التراب فمكثت تعتل و تخرج في الحاجة و تذهب إلى إبراهيم عليه السلام فتضمه إليها و ترضعه ثم تنصرف فلما تحرك أتته أمه كما كانت تأتيه و صنعت كما كانت تصنع فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي معك فقالت له حتى أستأمر أباك.

فلم يزل إبراهيم عليه السلام في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لأمره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره و أظهر الله قدرته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية و ذلك حين نفاه الطاغوت عن مصر فقال و أعتزلكم و ما تدعون من دون الله و أدعوا ربِّي عسى ألا أكون بدعاء ربِّي شقيًّا قال الله عزوجل فلمَّا اعتزلهم و ما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق و يعقوب و كلًّا جعلنا نبيًّا و وهبنا لهم من رحمتنا و جعلنا لهم لسان صدق عليًّا.

يعنى به علي بن أبي طالب عليه السلام لأن إبراهيم قد كان دعا الله عزوجل أن يجعل له لسان صدق في الآخرين فجعل الله تبارك و تعالى له و لإسحاق و يعقوب لسان صدق عليا فأخبر علي عليه السلام بأن القائم هو الحادي عشر من ولده و أنه المهدي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و أنه تكون له غيبة و حيرة يضل فيها أقوام و يهتدي فيها آخرون.

و أن هذا كائن كما أنه مخلوق و أخبر عليه السلام في حديث كميل بن زياد النخعي أن الأرض لا تخلو من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله و بيناته.

٢٣- عنه حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلويّ العباسيّ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عزوجل و إذ ابتلى إبراهيم ربُّه بكلمات ما هذه الكلمات.

قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه و هو أنه قال: يا ربِّ أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت علي، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله «فأتمَّهنَّ» قال يعني فأتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

قال المفضل: فقلت له: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزوجل: و جعلها كلمةً باقيةً في عقبه؟ قال: يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف

صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليه السلام و هما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله و سبطاه و سيدا شباب أهل الجنة فقال عليه السلام إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين أخوين.

فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى و لم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك و إن الإمامة خلافة [من] الله عزوجل ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لأن الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل و هم يسألون و لقول الله تبارك و تعالى و إذ ابتلى إبراهيم ربُّه بكلمات فأتمَّهنَّ وجه آخر و ما ذكرناه أصله و الابتلاء على ضربين.

أحدهما يستحيل على الله تعالى ذكره و الآخر جائز فأما ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيام عنه و هذا ما لا يصح له لأنه عزوجل علام الغيوب و الضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق و لينظر إليه الناظر فيقتدي به فيعلم من حكمة الله عزوجل أنه لم يكل أسباب الإمامة إلا إلى الكافي المستقل الذي كشفت الأيام عنه بخبره.

فأمّا الكلمات فمنها ما ذكرناه و منها اليقين و ذلك قول الله عزو جل: و كذلك نري إبراهيم ملكوت السّموات و الأرض و ليكون من الموقنين. و منها المعرفة بقدم باريه و توحيده و تنزيهه عن التشبيه حين نظر إلى الكوكب و القمر و الشمس فاستدل بأفول كل واحد منها على حدثه و بحدثه على محدثه ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عزو جل.

فنظر نظرةً في النُّجوم فقال إنِّي سقيم، و إنما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأن النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة

قول النبي صلى الله عليه وآله لما قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أول النظرة لك و الثانية عليك لا لك و منها الشجاعة و قد كشفت الأيام عنه بدلالة قوله عزوجل: إذ قال لابيه و قومه ما هذه التماثيل الّتي أنتم لها عاكفون

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم و آباؤكم في ضلال مبين قالوا أجئتنا بالحقّ أم أنت من اللاّعبين قال بل ربُّكم ربُّ السّماوات و الأرض الّذي فطرهنَّ و أنا على ذلكم من الشّاهدين و تالله لاكيدنَّ أصنامكم بعد أن تولُّوا مدبرين فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلَّهم إليه يرجعون و مقاومة الرجل الواحد ألوفا من أعداء الله عزوجل تمام الشجاعة.

ثم الحلم مضمن معناه في قوله عزوجل إنَّ إبراهيم لحليم أوّاه منيب ثم السخاء و بيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين ثم العزلة عن أهل البيت و العشيرة مضمن معناه في قوله و أعتزلكم و ما تدعون من دون الله الآية و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بيان ذلك في قوله عزوجل يا أبت لم تعبد ما لا يسمع و لا يبصر و لا يغني عنك شيئاً يا أبت إنِّي قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتَّبعني أهدك صراطاً سويًّا.

يا أبت لا تعبد الشَّيطان إنَّ الشَّيطان كان للرَّحمن عصيًّا يا أبت إنِّي أخاف أن يمسَّك عذاب من الرَّحمن فتكون للشَّيطان وليًّا و دفع السيئة بالحسنة و ذلك لما قال له أبوه أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لارجمنَّك و اهجرني مليًّا فقال في جواب أبيه سأستغفر لك ربِّي إنَّه كان بي حفيًّا و التوكل بيان ذلك في قوله الَّذي خلقني فهو يهدين و الَّذي هو يطعمني و يسقين و إذا مرضت فهو يشفين و الَّذي يميتني ثمَّ يحيين و الَّذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدِّين.

ثم الحكم و الانتماء إلى الصالحين في قوله ربِّ هب لي حكماً و ألحقني بالصّالحين يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عزوجل و لا يحكمون بالآراء و المقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله و اجعل لي لسان صدق في الآخرين.

أراد به هذه الأمة الفاضلة فأجابه الله و جعل له و لغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين و هو علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك قوله عزوجل و جعلنا لهم لسان صدق عليًّا و المحنة في النفس حين جعل في المنجنيق و قذف به في النار ثم المحنة في الولد حين أمر بذبح ابنه إسماعيل ثم المحنة بالأهل حين خلص الله عزوجل حرمته من عزازة القبطي المذكور في هذه القصة.

ثم الصبر على سوء خلق سارة ثم استقصار النفس في الطاعة في قوله و لا تخزني يوم يبعثون ثم النزاهة في قوله عزوجل ما كان إبراهيم يهوديًّا و لا نصرانيًّا و لكن كان حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين ثم الجمع لأشراط الكلمات في قوله إنَّ صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله ربِّ العالمين لا شريك له و بذلك أمرت و أنا أوَّل المسلمين فقد جمع في قوله محياي و مماتي لله ربِّ العالمين جميع أشراط الطاعات كلها حتى لا تعزب عنها عازبة و لا تغيب عن معانيها غائبة.

ثم استجابة الله دعوته حين قال ربِّ أرني كيف تحي الموتى و هذه آية متشابهة معناها أنه سأل عن الكيفية و الكيفية من فعل الله عزوجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب و لا عرض في توحيده نقص فقال الله عزوجل أو لم تؤمن قال بلى هذا شرط عامة من آمن به متى سئل واحد منهم أو لم تؤ من وجب أن يقول بلى كما قال إبراهيم و لما قال الله عزوجل لجميع

أرواح بني آدم ألست بربّكم قالوا بلى.

قال أول من قال بلى محمد صلى الله عليه وآله فصار بسبقه إلى بلى سيد الأولين و الآخرين و أفضل النبيين و المرسلين فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم فقد رغب عن ملته قال الله عزوجل و من يرغب عن ملّة إبراهيم إلا من سفه نفسه ثم اصطفاء الله عزوجل إياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة أنه من الصالحين في قوله عزوجل و لقد اصطفيناه في الدُّنيا و إنَّه في الآخرة لمن الصّالحين و الصالحون هم النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين الآخذون عن الله عزوجل.

أمره و نهيه و الملتمسون للصلاح من عنده و المجتنبون للرأي و القياس في دينه في قوله إذ قال له ربُّه أسلم قال أسلمت لربِّ العالمين ثم اقتداء من بعده من الأنبياء عليهم السلام به في قوله عزوجل و وصّى بها إبراهيم بنيه و يعقوب يا بنيَّ إنَّ الله اصطفى لكم الدِّين فلا تموتنَّ إلا و أنتم مسلمون و في قوله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله،

ثمَّ أوحينا إليك أن اتَّبع ملَّة إبراهيم حنيفاً و ما كان من المشركين و في قوله عزوجل ملَّة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل و أشراط كلمات الإمام مأخوذة مما تحتاج إليه الأمة من جهته من مصالح الدنيا و الآخرة و قول إبراهيم عليه السلام و من ذرِّيَّتي من حرف تبعيض ليعلم أن من الذرية من يستحق الإمامة و منهم من لا يستحق الإمامة.

هذا من جملة المسلمين و ذلك أنه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالإمامة للكافر أو للمسلم الذي ليس بمعصوم فصح أن باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين و الخواص إنما صاروا خواصا بالبعد عن الكفر ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص أخص ثم المعصوم هو الخاص

الأخص و لو كان للتخصيص صورة أربى عليه لجعل ذلك من أوصاف الإمام و قد سمى الله عزوجل عيسى من ذرية إبراهيم و كان ابن ابنته من بعده و لما صح أن ابن البنت ذرية و دعا إبراهيم لذريته بالإمامة.

وجب على محمد ﷺ الاقتداء به في وضع الإمامة في المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما أوحى الله عزوجل إليه و حكم عليه بقوله ثمَّ أوحينا إليك أن اتَّبع ملَّة إبراهيم حنيفاً الآية و لو خالف ذلك لكان داخلا في قوله عزوجل: و من يرغب عن ملَّة إبراهيم إلا من سفه نفسه جلّ نبي الله عن ذلك، و قال الله عزو جلّ: إنَّ أولى النّاس بإبراهيم للَّذين اتَّبعوه و هذا النَّبيُّ و الَّذين آمنوا و أمير المؤمنين عليه السلام أبو ذرية النبي ﷺ و وضع الإمامة فيه وضعها في ذريته المعصومين.

و قوله عزوجل لا ينال عهدي الظّالمين عنى به أن الإمامة لا تصلح لمن قد عبد صنما أو وثنا أو أشرك بالله طرفة عين و إن أسلم بعد ذلك و الظلم وضع الشيء في غير موضعه و أعظم الظلم الشرك قال الله عزوجل إنَّ الشِّرك لظلم عظيم و كذلك لا تصلح الإمامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان أو كبيرا و إن تاب منه بعد ذلك.

و كذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فإذا لا يكون الإمام إلا معصوما و لا تعلم عصمته إلا بنص الله عزوجل عليه على لسان نبيه ﷺ لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد و البياض و ما أشبه ذلك و هي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عزوجل.

٢٤- الشيخ المفيد بإسناده عن أبي الحسين الأسدي عن أبي الحسين صالح بن حماد الرازي يرفعه قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول إن الله اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا و إن الله اتخذه نبيا قبل أن يتخذه

رسولا و إن الله اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا و إن الله اتخذه خليلا قبل أن يتخذه إماما فلما جمع له الأشياء قال إنّي جاعلك للنّاس إماماً قال فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال و من ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظّالمين قال لا يكون السفيه إمام التقي.

٢٥- الراوندي: أخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل عن علي ابن عبد الصمد سعد النيشابوري عن السيد أبي البركات الحوري عن أبي جعفر بن بابويه حدثنا ابن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان آزر عم إبراهيم عليه السلام منجما لنمرود و كان لا يصدر إلا عن رأيه فقال لقد رأيت في ليلتي عجبا فقال ما هو.

فقال إن مولودا يولد في أرضنا هذه يكون هلاكنا على يديه فحجبت الرجال عن النساء كان تارخ وقع على أم إبراهيم عليه السلام فحملت فأرسل إلى القوابل لتنظر إلى النساء و لا يكون في البطن شيء إلا علمن به فنظرن إلى أم إبراهيم و ألزم الله ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى بها شيئا فلما وضعت ذهبت به إلى بعض الغيران فجعلته فيه و أرضعته و جعلت على باب الغار صخرة فجعل الله رزقه في إبهامه فجعل يمصها فتشخب لبنا و جعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة و يشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر فمكث ما شاء الله أن يمكث.

ثم أخرج إبراهيم من السرب فرأى الزهرة و قوما يعبدونها فقال أهذا على سبيل الإنكار ربي؟ فلم يلبث أن طلع القمر و عبده قوم أيضا و قال عليه السلام أيضا على سبيل الإنكار ليكون ذلك حجة عليهم في إثبات التوحيد و نفي التشبيه و ذلك قوله تعالى و تلك حجّتنا آتيناها إبراهيم على

قومه.

٢٦- عنه عن ابن أورمة حدثنا الحسين بن علي عن عمر عن أبان عن حجر عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالف إبراهيم عليه السلام و عادى آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمه فقال إبراهيم عليه السلام رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ الآية و كان في عيد لهم دخل على آلهتهم قالوا ما اجترأعليها إلا الفتى الذي يعيبها و يبرأمنها فلم يجدوا له مثلة أعظم من النار فأخبروا نمرود فجمع له الحطب و أوقد عليه ثم وضعه في المنجنيق ليرمي به في النار و إن إبليس دل على عمل المنجنيق لإبراهيم عليه السلام.

٢٧- عنه عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله حدثنا يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أخبرني أبي عن جدي عن النبي صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام قال لما أخذ نمرود إبراهيم عليه السلام ليلقيه في النار قلت يا رب عبدك و خليلك ليس في أرضك أحد يعبدك غيره قال الله تعالى هو عبدي آخذه إذا شئت و لما ألقي إبراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل عليه السلام في الهواء و هو يهوي إلى النار فقال يا إبراهيم ألك حاجة؟

فقال أما إليك فلا و قال يا الله يا واحد يا أحد يا صمد و يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد نجني من النار برحمتك فأوحى الله إلى النار كوني بردا و سلاما على إبراهيم.

٢٨- عنه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن أبي رباب الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبراهيم عليه السلام كان مولده بكوثى و كان من أهلها و كانت أم إبراهيم و أم لوط عليه السلام أختين و إنه

تزوج سارة بنت لاحج و هي بنت خالته و كانت صاحبة ماشية كثيرة و حال حسنة فملكت إبراهيم جميع ما كانت تملكه فقام فيه و أصلحه فكثرت الماشية و الزرع حتى لم يكن بأرض كوثى رجل أحسن حالا منه.

و إن إبراهيم عليه السلام لما كسر أصنام نمرود أمر به فأوثق و عمل له حيرا فيه الحطب و ألهب فيه النار ثم قذف بإبراهيم عليه السلام لتحرقه ثم اعتزلوها ثلاثا حتى خمدت ثم أشرفوا على الحير فإذا هم بإبراهيم عليه السلام سليما مطلقا من وثاقه فأخبروا نمرود فأمرهم أن ينفروا إبراهيم من بلاده فإنه إن بقي في بلادكم أفسد دينكم و أضر بآلهتكم فأخرجوا إبراهيم و لوطا عليه السلام إلى الشامات.

فخرج إبراهيم و معه لوط و سارة و قال إنّي ذاهب إلى ربّي سيهدين يعني إلى بيت المقدس فتحمل إبراهيم بماشيته و ماله و عمل تابوتا و حمل سارة فيه فمضى حتى خرج من سلطان نمرود و صار إلى سلطان رجل من القبط فمر بعاشر له فاعترضه فقال له افتح هذا التابوت حتى تعطيني عشره و أبى إلا فتحه ففتحه إبراهيم عليه السلام فلما بدت سارة و كانت موصوفة بالحسن قال فما هي قال إبراهيم حرمتي و ابنة خالتي قال فما دعاك إلى أن حبستها في هذا التابوت فقال إبراهيم عليه السلام الغيرة عليها أن لا يراها أحد.

قال: فبعث الرسل إلى الملك فأخبره بخبر إبراهيم فأرسل الملك أن احملوه و التابوت معه فلما دخل عليه قال الملك لإبراهيم افتح التابوت و أرني من فيه قال إن فيه حرمتي و ابنة خالتي و أنا مفتد فتحه بجميع ما معي فأبى الملك إلا فتحه قال ففتحه فلما رأى سارة الملك فلم يملك حلمه سفهه أن مد يده إليها فقال إبراهيم اللهم احبس يده عن حرمتي فلم يصل إليها يده و لم ترجع إليه.

فقال الملك إن إلهك هو الذي فعل بي هذا؟ قال نعم إن إلهي غيور يكره الحرام و هو الذي حال بينك و بينها فقال الملك ادع ربك يرد عليّ يدي فإن أجابك لم أعترض لها فقال إبراهيم صلوات الله عليه: اللهم ردّ عليه يده ليكف عن حرمتي فرد الله تعالى عليه يده.

فأقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فقال إبراهيم عليه السلام اللهم احبس يده عنها فيبست يده و لم تصل إليها فقال الملك لإبراهيم إن إلهك لغيور فادع إلهك يرد علي يدي فإنه إن فعل بي لم أعد فقال له إبراهيم عليه السلام أسأل ذلك على أنك إن عدت لم تسألني أن أسأله فقال الملك نعم فقال إبراهيم اللهم إن كان صادقا فرد عليه يده فرجعت عليه يده.

فلما رأى الملك ذلك عظم إبراهيم عليه السلام و أكرمه و قال فانطلق حيث شئت و لكن لي إليك حاجة قال إبراهيم عليه السلام و ما هي قال أحب أن تأذن لي أن أخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادمة فأذن له إبراهيم عليه السلام فدعا بها فوهبها لسارة و هي هاجر أم إسماعيل عليه السلام فسار إبراهيم بجميع ما معه و خرج الملك معه يتبعه و يمشي خلف إبراهيم عليه السلام إعظاما له.

فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام أن قف و لا تمش قدام الجبار فوقف إبراهيم عليه السلام و قال للملك إن إلهي أوحى إلي الساعة أن أعظمك و أقدمك و أمشي خلفك فقال أشهد أن إلهك رفيق حليم كريم.

قال: و ودعه الملك و سار إبراهيم حتى نزل بأعلى الشامات و خلف لوطا بأدنى الشامات ثم إن إبراهيم أبطأ عن الولد فقال لسارة أن لو شئت لمتعتني من هاجر لعل الله يرزقني منها ولدا فيكون خلفا فابتاع إبراهيم عليه السلام هاجر من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل عليه السلام.

٢٩- عنه عن ابن بابويه عن محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن داود ابن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيهما كان أكبر إسماعيل أم إسحاق و أيهما كان الذبيح قال كان إسماعيل أكبر بخمس سنين و كان الذبيح إسماعيل عليه السلام و كانت مكة منزل إسماعيل عليه السلام.

و لما أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل أيام الموسم بمنى قال الله تعالى: فلمّا بلغ معه السَّعي قال يا بنيَّ إنِّي أرى في المنام أنِّي أذبحك فانظر ما ذا ترى ثم قال و بشَّرناه بإسحاق نبيًّا من الصّالحين فمن زعم أن إسحاق أكبر من إسماعيل و أنه كان الذبيح فقد كذب بما أنزل الله تعالى في القرآن من نبأهما صلوات الله عليهما.

٣٠- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان لابراهيم ابنان فكان أفضلهما ابن الأمة.

٣١- عنه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و امرأته قائمة فضحكت يعني حاضت و هي يومئذ ابنة تسعين سنة و إبراهيم ابن مائة و عشرين سنة قال و إن قوم إبراهيم عليه السلام نظروا إلى إسحاق عليه السلام قالوا ما أعجب هذا و هذه يعنون إبراهيم عليه السلام و سارة أخذا صبيا و قالا هذا ابننا يعنون إسحاق فلما كبر لم يعرف هذا و هذا لتشابههم حتى صار إبراهيم يعرف بالشيب قال فثنى إبراهيم عليه السلام لحيته فرأى فيها طاقة بيضاء فقال إبراهيم اللهم ما هذا فقال وقار فقال اللهم زدني وقارا.

٣٢- روى المجلسي عن الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن

وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان لنمرود مجلس يشرف منه على النار فلما كان بعد ثالثة أشرف على النار هو و آزر فإذا إبراهيم عليه السلام مع شيخ يحدثه في روضة خضراء قال فالتفت نمرود إلى آزر فقال يا آزر ما أكرم ابنك على ربه قال ثم قال نمرود لإبراهيم اخرج عني و لا تساكني.

٣٣- الحاكم النيسابوری عن أبي سعيد احمد بن محمد الاخمسی بالكوفة ثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثنی الحسين بن علی السلمي حدثنی محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان علم الله و حكمته فی ورثة ابراهيم فعند ذلك آتی الله يوسف بن يعقوب ملك الارض المقدسة فملك اثنين و سبعين سنة و ذلك قوله فلما انزل من كتابه: رب قد آتينی من الملك و علمتنی من تأويل الآحاديث الآية.

٣٤- عنه عن أبي سعيد احمد بن محمد الاخمسی ثنا الحسين بن حميد ثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثنی الحسين بن علی السلمي حدثنی محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان علم الله و حكمته فی ذرية ابراهيم فعند ذلك آتی الله يوسف بن يعقوب ملك الارض المقدسة فملك اثنين و سبعين سنة و ذلك قوله فلما انزل من كتابه رب قد آتينی من الملك و علمتنی من تأويل الآحاديث فاطر السموات و الارض الآية.

فعند ذلك بعث الله موسی و هارون فاورثهما مشارق الارض و مغاربها و ملكهما ملكانا عما فملك موسی و من معه من بنی اسرائيل ثمان و ثمانين سنة ثم ان الله تعالی اراد ان يرد ذلك عليهم فملكهم مشارق الارض و

مغاربها و آتاهم ملكا عظيما حتى سألوا ان ينظرو الى ربهم فقالوا ارنا الله جهرة و ذلك حين رأوا موسى كلمه ربه و سمعوا فطلبو الرؤية و كان موسى انتق خيارهم ليشهدوا له عند بنى اسرائيل ان ربه قد كلمه فقالوا لن نشهد لك حتى ترينا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة و هم ينظرون.

المنابع:

(١) المحاسن: ١١٥ - ٣٠٠ - ٣٣٥ - ٣٣٦، (٢) الكافى: ٣٢٧/٨ - ٣٦٦ - ٣٦٨ - ٣٧٠، (٣) امالى الصدوق: ١٧٨، (٤) علل الشرايع: ٣٢/١ - ٣٤ - ٣٦ - ٥٠ و ١١٧/٢ - ١١٩ - ٢٧٣. (٥) كمال الدين: ١٣٨، (٦) الخصال: ٣٠٥، (٧) الاختصاص: ٢٢. (٨) قصص الانبياء: ١٠٣، الى ١١٠، (٩) بحارالانوار: ٣٩/١٢، (١٠) مستدرك الصحيحين: ٥٧٢/٢ - ٥٧٧.

٥ - باب ما روى فى اسماعيل عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير و محمد بن سنان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إسماعيل الذي قال الله عزوجل في كتابه و اذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد و كان رسولا نبيًّا لم يكن إسماعيل بن إبراهيم بل كان نبيا من الأنبياء بعثه الله عزوجل إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه و وجهه فأتاه ملك فقال إن الله جل جلاله بعثني إليك فمرني بما شئت فقال لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام.

٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أن إسماعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه و فروة رأسه فأتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام و يقول قد رأيت ما صنع بك و قد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي عليهما السلام أسوة.

٣ - عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن

داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيهما كان أكبر إسماعيل أو إسحاق و أيهما كان الذبيح فقال كان إسماعيل أكبر من إسحاق بخمس سنين و كان الذبيح إسماعيل و كانت مكة منزل إسماعيل و إنما أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل أيام الموسم بمنى.

قال: و كان بين بشارة الله لإبراهيم بإسماعيل و بين بشارته بإسحاق خمس سنين أما تسمع لقول إبراهيم عليه السلام حيث يقول ربِّ هب لي من الصّالحين إنما سأل الله عزوجل أن يرزقه غلاما من الصالحين و قال في سورة الصافات فبشَّرناه بغلام حليم يعني إسماعيل من هاجر قال ففدي إسماعيل بكبش عظيم فقال أبو عبد الله عليه السلام ثم قال و بشَّرناه بإسحاق نبيًّا من الصّالحين و باركنا عليه و على إسحاق يعني بذلك إسماعيل قبل البشارة بإسحاق فمن زعم أن إسحاق أكبر من إسماعيل و أن الذبيح إسحاق فقد كذب بما أنزل الله عزوجل في القرآن من نبائهما.

٤ - الراوندي: بإسناده عن ابن أبي عمير عن أبان عن عقبة عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال إن إسماعيل لما تزوج امرأة من العمالقة يقال لها سامة و إن إبراهيم اشتاق إليه فركب حمارا فأخذت عليه سارة ألا ينزل حتى يرجع قال فأتاه و قد هلكت أمه و لم يوافقه و وافق امرأته فقال لها أين زوجك فقالت خرج يتصيد فقال كيف حالكم فقالت حالنا و عيشنا شديد قال و لم تعرض عليه المنزل فقال إذا جاء زوجك فقولي له جاء هاهنا شيخ و هو يأمرك أن تغير عتبة بابك.

فلما أقبل إسماعيل صلوات الله عليه و صعد الثنية وجد ريح أبيه فأقبل إليها و قال أتاك أحد؟ قالت: نعم شيخ قد سألني عنك فقال لها هل أمرك بشيء؟ قالت: نعم قال لي: إذا دخل زوجك فقولي له جاء شيخ و هو

يأمرك أن تغير عتبة بابك، قال: فخلى سبيلها.

ثم إن إبراهيم عليه السلام ركب إليه الثانية فأخذت عليه سارة أن لا ينزل حتى يرجع فلم يوافقه و وافق امرأته فقال أين زوجك قالت: خرج: عافاك الله للصيد. فقال: كيف أنتم؟ فقالت: صالحون قال و كيف حالكم؟ قالت: حسنة و نحن بخير انزل يرحمك الله حتى يأتي، فأبى و لم تزل به تريده على النزول فأبى، قالت: أعطني رأسك حتى أغسله، فإني أراه شعثا فجعلت له غسولا ثم أدنت منه الحجر فوضع قدمه عليه فغسلت جانب رأسه ثم قلبت قدمه الأخرى فغسلت الشق الآخر ثم سلم عليها و قال إذا جاء زوجك فقولي جاء هاهنا شيخ فهو يوصيك بعتبة بابك خيرا.

ثم إن إسماعيل عليه السلام أقبل فلما انتهى الثنية وجد ريح أبيه فقال لها هل أتاك أحد قالت نعم شيخ و هذا أثر قدميه فأكب على المقام و قبله و قال شكا إبراهيم إلى الله ما يلق من سوء خلق سارة فأوحى الله إليه أن مثل المرأة مثل الضلع الأعوج إن تركته استمتعت به و إن أقمته كسرته و قال إن إبراهيم عليه السلام تزوج سارة و كانت من أولاد الأنبياء على أن لا يخالفها و لا يعصي لها أمرا و لا تعصي له أمرا فيما وافق الحق و إن إبراهيم كان يأتي مكة من الحيرة في كل يوم.

٥ – عنه أخبرنا جماعة منهم الأخوان الشيخ محمد و علي ابنا علي بن عبد الصمد عن أبيهما عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن أبي قرة السمندي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أفضل الصدقة صدقة اللسان تحقن به الدماء و تدفع به الكريهة و تجر

المنفعة إلى أخيك المسلم.

ثم قال عليه السلام إن عابد بني إسرائيل الذي كان أعبدهم كان يسعى في حوائج الناس عند الملك و إنه لقي إسماعيل بن حزقيل فقال لا تبرح حتى أرجع إليك يا إسماعيل فسها عنه عند الملك فبقي إسماعيل إلى الحول هناك فأنبت الله لإسماعيل عشبا فكان يأكل منه و أجرى له عينا و أظله بغمام فخرج الملك بعد ذلك إلى التنزه و معه العابد فرأى إسماعيل فقال إنك لهاهنا يا إسماعيل فقال له قلت لا تبرح فلم أبرح فسمي صادق الوعد.

قال: و كان جبار مع الملك فقال: أيها الملك كذب هذا العبد قد مررت بهذه البرية فلم أره هاهنا فقال له إسماعيل إن كنت كاذبا فنزع الله صالح ما أعطاك قال فتناثرت أسنان الجبار فقال الجبار إني كذبت على هذا العبد الصالح فأطلب يدعو الله أن يرد علي أسناني فإني شيخ كبير فطلب إليه الملك فقال إني أفعل قال الساعة قال لا أخره إلى السحر ثم دعا قال يا فضل إن أفضل ما دعوتم الله بالأسحار قال الله تعالى و بالأسحار هم يستغفرون.

٦ - عنه بهذا الإسناد عن ابن ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان حدثنا محمد بن أورمة عن محمد بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن شعيب العقرقوفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن إسماعيل نبي الله وعد رجلا بالصفاح فمكث به سنة مقيما و أهل مكة يطلبونه لا يدرون أين هو حتى وقع عليه رجل فقال يا نبي الله ضعفنا بعدك و هلكنا.

فقال إن فلان الطاهر وعدني أن أكون هاهنا و لم أبرح حتى يجيء قال فخرجوا إليه حتى قالوا له يا عدو الله وعدت النبي فأخلفته فجاء و هو

يقول لإسماعيل عليه السلام يا نبي الله ما ذكرت و لقد نسيت ميعادك فقال أما و الله لو لم تجئني لكان منه المحشر فأنزل الله: و اذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد.

٧- عنه بإسناده في رواية أخرى قال إن إسماعيل الذي سمي صادق الوعد ليس هو إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عليه السلام أخذه قومه فسلخوا جلده فبعث الله إليه ملكا فقال له قد أمرت بالسمع و الطاعة لك فمر فيهم بما أحببت فقال لا يكون لي بالحسين عليه السلام أسوة.

المنابع:

(١) علل الشرايع: ١/٧٣، (٢) معاني الاخبار: ٣٩١،

(٣) قصص الانبياء: ١١١ - ١٨٨.

٦ - باب ما روى فى ادريس عليه السلام

١- الراوندى بإسناده، عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن عطا الأزدي عن عبد السلام، عن عمار اليقظان قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة و فيهم رجل يقال له أبان بن نعمان فقال أيكم له علم بعمي زيد بن علي عليه السلام فقال أنا أصلحك الله قال و ما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه إليه، فوجدنا معه اجتهادا قال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه إلى العمالقة و كان بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخيط فيه و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين و فيه مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام ثم قال لو أن عمي أتاه حين خرج فصلى فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنة و ما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين و دعا الله إلا فرج الله عنه.

٢- عنه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن علي بن المفضل بن تمام حدثنا أحمد بن محمد بن عمار عن أبيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مرازم بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا أبا محمد كأني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله و عياله قلت يكون

منزله؟

قال: نعم هو منزل إدريس عليه السلام و ما بعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه و المقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه و آله و ما من مؤمن و لا مؤمنة إلا و قلبه يحن إليه و ما من يوم و لا ليلة إلا و الملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا أبا محمد أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله و لنا أجمعين.

٣- عنه عن ابن بابويه حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن حبيب حدثنا تميم ابن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن مهران قال قال لي الصادق عليه السلام إذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصل فيه و اسأل الله حاجتك لدينك و دنياك فإن مسجد السهلة بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخيط فيه و يصلي فيه و من دعا الله فيه بما أحب قضى له حوائجه و رفعه يوم القيامة مكانا عليا إلى درجة إدريس و أجير من مكروه الدنيا و مكايد أعدائه.

المنابع:

(١) قصص الانبياء: ٨٠.

٧ - باب ما روى في لوط عليه السلام

١- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا [سعد بن عبد الله] قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له كيف كان يعلم قوم لوط أنه قد جاء لوطا رجال قال كانت امرأته تخرج فتصفر فإذا سمعوا التصفير جاءوا فلذلك كره التصفير.

٢- الراوندي بإسناده عن الحسن بن علي عن داود بن يزيد عن رجل عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: لما جاءت الملائكة عليهم السلام في هلاك قوم لوط مضوا حتى أتوا لوطا و هو في زراعة له قرب المدينة فسلموا عليه فلما رآهم رأى هيئة حسنة و عليهم ثياب بيض و عمائم بيض فقال لهم المنزل قالوا نعم فتقدمهم و مشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل فالتفت إليهم.

فقال: إنكم تأتون شرارا من خلق الله و كان جبرئيل قال الله له لا تعذبهم حتى تشهد عليهم ثلاث شهادات فقال جبرئيل هذه واحدة ثم مشى ساعة فقال إنكم تأتون شرارا من خلق الله فقال هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ المدينة التفت إليهم فقال إنكم تأتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه ثلاث.

ثم دخل و دخلوا معه منزله فلما أبصرت بهم امرأته أبصرت هيئة

حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما رأوا الدخان أقبلوا يهرعون إليه حتى وقفوا بالباب فقال لوط فاتَّقوا الله و لا تخزون في ضيفي ثم كابروه حتى دخلوا عليه قال فصاح جبرئيل يا لوط دعهم يدخلوا قال فدخلوا فأهوى جبرئيل إصبعيه و هو قوله تعالى فطمسنا أعينهم ثم قال جبرئيل إنّا رسل ربّك لن يصلوا إليك.

المنابع:

(١) علل الشرايع: ٢/٢٥٠، (٢) قصص الانبياء: ١٢٠.

٨ - باب ما روى في يعقوب و يوسف عليهما السلام

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسين القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان يعقوب و عيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لأنه خرج بعقب أخيه عيص و يعقوب هو إسرائيل و معنى إسرائيل عبد الله لأن إسرا هو عبد و إيل هو الله عزوجل.

٢- عنه و روى في خبر آخر أن إسرا هو القوة و إيل هو الله عزّ وجلّ فمعنى إسرائيل قوة الله عزوجل.

٣- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا محمد بن أبي نصر قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام التقية دين الله عزوجل قلت من دين الله قال فقال إي و الله من دين الله لقد قال يوسف أَيَّتُها العير إنّكم لسارقون و الله ما كانوا سرقوا شيئاً.

٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد

الله عليه السلام في قول يوسف أيّتها العير إنّكم لسارقون قال ما سرقوا و ما كذب.

٥- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل في يوسف أيّتها العير إنّكم لسارقون قال إنهم سرقوا يوسف من أبيه ألا ترى أنه قال لهم حين قالوا ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك و لم يقولوا سرقتم صواع الملك إنما عنى أنكم سرقتم يوسف من أبيه.

٦- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن أبي نصر قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان القميص الذي أنزل به على إبراهيم من الجنة في قصبة من فضة و كان إذا لبس كان واسعا كبيرا، فلما فصلوا و يعقوب بالرملة، و يوسف بمصر، قال يعقوب إني لأجد ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لأنه كان من الجنة.

٧- عنه بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال إن إبراهيم لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة و ألبسه إياه فلم يضره معه ريح و لا برد و لا حر فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة و علقه على إسحاق و علقه إسحاق على يعقوب.

فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه و هو قوله تعالى إنّي لاجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون فهو ذلك القميص الذي أنزل به من الجنة قلت جعلت فداك فإلى من صار هذا القميص قال إلى أهله و كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمد و آله.

٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حفص أخي مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل و لمّا فصلت العير قال أبوهم إنّي لاجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون قال وجد يعقوب ريح قميص إبراهيم حين فصلت العير من مصر و هو بفلسطين.

٩- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الخزاز عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام أخبرني عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنّا كنّا خاطئين قال سوف أستغفر لكم ربّي فأخر الاستغفار لهم و يوسف عليه السلام لما قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا و إن كنّا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الرّاحمين قال لأن قلب الشاب أرق من قلب الشيخ و كانت جناية ولد يعقوب على يوسف و جنايتهم على يعقوب إنما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف إلى العفو عن حقه و أخر يعقوب العفو لأن عفوه إنما كان عن حق غيره فأخرهم إلى السحر ليلة الجمعة.

و أما العلة التي كانت من أجلها عرف يوسف إخوته و لم يعرفوه لما

دخلوا عليه فإني سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول الله عزوجل و جاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون إن ذلك لتركهم حرمة يوسف و قد يمتحن الله المرء بتركه الحرمة ألا ترى يعقوب عليه السلام حين ترك حرمة يوسف غيبوه من عينه.

فامتحن من حيث ترك الحرمة بغيبته عن عينه لا عن قلبه عشرين سنة و ترك إخوة يوسف حرمته في قلوبهم حيث عادوه و أرادوا القطيعة للحسد الذي في قلوبهم فامتحنوا في قلوبهم كأنهم يرونه و لا يعرفونه و لم يكن لأخيه من أمه حسد مثل ما كان لإخوته فلما دخل قال إني أنا أخوك على يقين عرفه فسلم من المحن فيه حين لم يترك حرمته و هكذا العباد.

١٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب و لم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى أتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق و لم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال هذا آية لا يخرج من عقبك نبي عقوبة.

١١- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أقبل يعقوب إلى مصر خرج يوسف عليه السلام ليستقبله فلما رآه يوسف هم بأن يترجل ليعقوب ثم نظر إلى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل.

فقال له يا يوسف إن الله تبارك و تعالى يقول لك ما منعك أن تنزل

إلى عبدي الصالح [إلا] ما أنت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين أصابعه نور فقال له ما هذا يا جبرئيل فقال هذا آية لا يخرج من صلبك نبي أبدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب إذ لم تنزل إليه.

١٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها إنا نكره أن نقدم بك عليه لما كان منك إليه قالت إني لا أخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي أراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا و جعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها ما الذي دعاك يا زليخا إلى ما كان منك.

قالت: حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رأيت نبيا يقال له محمد يكون في آخر الزمان أحسن مني وجها و أحسن مني خلقا و أسمح مني كفا قالت صدقت قال و كيف علمت أني صدقت قالت لأنك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فأوحى الله عزوجل إلى يوسف أنها قد صدقت و أني قد أحببتها لحبها محمدا فأمره الله تبارك و تعالى أن يتزوجها.

١٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم إني أخاف أن يأكله الذئب و أنتم عنه غافلون قال قال أبو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلام.

١٤- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة

عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قدم أعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف أين منزلك قال له بموضع كذا و كذا.

قال: فقال له فإذا مررت بوادي كذا و كذا فقف فناد يا يعقوب! يا يعقوب! فإنه سيخرج إليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر و هو يقرئك السلام و يقول لك إن وديعتك عند الله عزوجل لن تضيع قال فمضى الأعرابي حتى انتهى إلى الموضع فقال لغلمانه: احفظوا عليّ الابل ثم نادى: يا يعقوب! يا يعقوب! فخرج إليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقي الحائط بيده حتى أقبل.

فقال له الرجل أنت يعقوب؟ قال: نعم فأبلغه ما قال له يوسف قال: فسقط مغشيا عليه ثم أفاق فقال يا أعرابي ألك حاجة إلى الله عزوجل؟ فقال له: نعم إني رجل كثير المال و لي ابنة عم ليس يولد لي منها و أحب أن تدعو الله أن يرزقني ولدا قال فتوضأ يعقوب و صلى ركعتين ثم دعا الله عزوجل فرزق أربعة أبطن أو قال ستة أبطن في كل بطن اثنان.

فكان يعقوب عليه السلام يعلم أن يوسف عليه السلام حي لم يمت و أن الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته و كان يقول لبنيه إنّي أعلم من الله ما لا تعلمون و كان أهله و أقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى أنه لما وجد ريح يوسف قال إنّي لاجد ريح يوسف لو لا أن تفنّدون قالوا تالله إنّك لفي ضلالك القديم فلمّا أن جاء البشير و هو يهودا ابنه و ألقى قميص يوسف على وجهه فارتدَّ بصيراً قال ألم أقل لكم إنّي أعلم من الله ما لا تعلمون.

١٥- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن

أورمة عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفي أظنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول أتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قلت لا قال إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة و ألبسه إياه فلم يضره معه حر و لا برد.

فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة و علقه على إسحاق و علقه إسحاق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه و كان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه و هو قوله إنِّي لاجد ريح يوسف لو لا أن تفنِّدون فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة قال قلت جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص قال إلى أهله ثم قال كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد صلى الله عليه وآله

١٦- عنه فروي أن القائم عليه السلام إذا خرج يكون عليه قميص يوسف و معه عصا موسى و خاتم سليمان عليه السلام.

١٧- عنه قال الصادق عليه السلام إن يعقوب عليه السلام قال لملك الموت أخبرني عن الأرواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الأرواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بنيَّ اذهبوا فتحسَّسوا من يوسف و أخيه فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في معرفته بيوسف و غيبته و حال الجاهلين به و بغيبته و المعاندين في أمره.

حال أهله و أقربائه الذين بلغ من جهلهم بأمر يوسف و غيبته حتى قالوا لأبيهم يعقوب تالله إنَّك لفي ضلالك القديم و قول يعقوب لما ألقى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا ألم أقل لكم إنِّي أعلم من الله

ما لا تعلمون دليل على أنه قد كان علم أن يوسف حي و أنه إنما غيب عنه للبلوى و الامتحان.

١٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لي و ما تنكر هذه الأمة أشباه الخنازير أن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف و هذا أخي.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزوجل في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف يوما ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله تبارك و تعالى أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة في تسعة أيام إلى مصر.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عزوجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فيما بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ بسطهم و هم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزوجل له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف عليه السلام حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أإنك لانت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي.

١٩- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب و هم ثمانون رجلا فقال إن هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و يسومونكم سوء العذاب و إنما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بني إسرائيل يسمي ابنه عمران و يسمي عمران ابنه موسى.

٢٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد ابن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الجبار قال حدثني الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام ما كان دعاء يوسف في الجب فإنا قد اختلفنا فيه فقال إن يوسف عليه السلام لما صار في الجب و آيس من الحياة.

قال اللهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا و لن تستجيب لي دعوة فإني أسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه و اجمع بيني و بينه فقد علمت رقته عليّ و شوقي إليه قال ثم بكى أبو عبد الله الصادق عليه السلام ثم قال و أنا أقول اللهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا فإني أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله قال ثم قال: أبو عبد الله قولوا هذا و أكثروا منه فإني كثيرا ما أقوله عند الكرب العظام.

٢١- الطوسی أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن

سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام. ما كان فقال إن دعاء يوسف عليه السلام كان كثيرا، لكن لما اشتد عليه الحبس خر لله ساجدا و قال اللهم إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتا، فإنا أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب. قال ثم بكى أبو عبد الله عليه السلام و قال صلى الله على يعقوب و على يوسف، و أنا أقول اللهم بالله و برسوله عليه السلام.

٢٢- العياشي عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن يوسف أتاه جبرئيل فقال يا يوسف إن رب العالمين يقرئك السلام و يقول لك. من جعلك أحسن خلقه قال فصاح و وضع خده على الأرض، ثم قال أنت يا رب، قال ثم قال له و يقول لك من حببك إلى أبيك دون إخوتك قال فصاح و وضع خده على الأرض، ثم قال أنت يا رب، قال و يقول لك من أخرجك من الجب بعد أن طرحت فيها و أيقنت بالهلكة قال فصاح و وضع خده على الأرض ثم قال أنت يا رب، قال فإن ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين.

قال: فلما انقضت المدة أذن له في دعاء الفرج و وضع خده على الأرض ثم قال اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فإني أتوجه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب، قال ففرج الله عنه قال فقلت له جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: ادع بمثله اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فإني أتوجه إليك بوجه نبيك نبي الرحمة صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام

٢٣- عنه عن يعقوب بن يزيد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى «فلبث في السّجن بضع سنين» قال سبع سنين.

٢٤- عنه عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ «سبع سنابل خضر».

٢٥- عنه عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان سنين يوسف الغلاء الذي أصاب الناس و لم يمر الغلاء لأحد قط، قال فأتاه التجار فقالوا بعنا، فقال اشتروا فقالوا نأخذ كذا بكذا فقال خذوا و أمر فكالوهم فحملوا و مضوا حتى دخلوا المدينة، فلقيهم قوم تجار فقالوا لهم كيف أخذتم فقالوا كذا بكذا و أضعفوا الثمن، قال فقدموا أولئك على يوسف، فقالوا بعناه فقال اشتروا كيف تأخذون.

قالوا: بعنا كما بعت كذا بكذا فقال: ما هو كما تقولون و لكن خذوا فأخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة، فلقيهم آخرون فقالوا كيف أخذتم فقالوا: كذا بكذا، و أضعفوا الثمن، قال فعظم الناس ذلك الغلاء و قالوا اذهبوا بنا حتى نشتري قال فذهبوا إلى يوسف فقالوا بعنا فقال، اشتروا فقالوا بعنا كما بعت، فقال و كيف بعت قالوا كذا بكذا، فقال ما هو كذلك و لكن خذوا،

قال: فأخذوا و رجعوا إلى المدينة فأخبروا الناس فقالوا فيما بينهم تعالوا حتى نكذب في الرخص كما كذبنا في الغلاء، قال فذهبوا إلى يوسف فقالوا له بعنا، فقال اشتروا، فقالوا بعنا كما بعت، قال و كيف بعت قالوا كذا بكذا بالحط من السعر.

فقال: ما هو هكذا و لكن خذوا، قال و ذهبوا إلى المدينة فلقيهم الناس فسألوهم بكم اشتريتم فقالوا كذا بكذا بنصف الحط الأول، فقال الآخرون اذهبوا بنا حتى نشتري فذهبوا إلى يوسف فقالوا: بعنا فقال

اشتروا، فقالوا بعنا كما بعت، فقال و كيف بعت فقالوا كذا بكذا بالحط من النصف، فقال ما هو كما تقولون و لكن خذوا، فلم يزالوا يتكاذبون حتى رجع السعر إلى الأمر الأول كما أراد الله.

٢٦- عنه عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام «عام فيه يغاث النّاس و فيه يعصرون» بالياء يمطرون ثم قال أما سمعت قوله «و أنزلنا من المعصرات ماءً ثجّاجاً».

٢٧- الراوندي بإسناده عن ابن محبوب عن الحسن بن عمارة عن مسمع أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ألقى إخوة يوسف في الجب نزل عليه جبرئيل فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب فقال إخوتي بمنزلتي من أبي حسدوني قال أتحب أن تخرج من هذا الجب قال ذلك إلى إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب قال فإن الله يقول لك.

قل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

٢٨- عنه بإسناده عن الحسن بن محبوب عن أبي إسماعيل الفراء عن طربال عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أمر الملك بحبس يوسف عليه السلام في السجن ألهمه الله تأويل الرؤيا فكان يعبر لأهل السجن رؤياهم.

٢٩- عنه عن ابن أبي نصر عن أبي جميلة عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان يوسف عليه السلام بين أبويه مكرما ثم صار عبدا فصار ملكا.

٣٠- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن حماد

ابن عثمان عن جميل عن سليمان بن عبد الله الطلحي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حال بني يعقوب هل خرجوا عن الإيمان فقال نعم قلت فما تقول في آدم عليه السلام قال دع آدم.

۳۱- عنه بإسناده عن الصفار عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى قال و لما كان يوسف صلوات الله عليه في السجن دخل عليه جبرئيل عليه السلام فقال إن الله تعالى ابتلاك و ابتلى أباك و إن الله ينجيك من هذا السجن فاسأل الله بحق محمد و أهل بيته أن يخلصك مما أنت فيه فقال يوسف اللهم إني أسألك بحق محمد و أهل بيته إلا عجلت فرجي و أرحتني مما أنا فيه.

قال جبرئيل عليه السلام فأبشر أيها الصديق فإن الله تعالى أرسلني إليك بالبشارة بأنه يخرجك من السجن إلى ثلاثة أيام و يملكك مصر و أهلها تخدمك أشرافها و يجمع إليك إخوتك و أباك فأبشر أيها الصديق إنك صفي الله و ابن صفيه فلم يلبث يوسف عليه السلام إلا تلك الليلة حتى رأى الملك رؤيا أفزعته فقصها على أعوانه فلم يدروا ما تأويلها.

فذكر الغلام الذي نجا من السجن يوسف فقال له أيها الملك أرسلني إلى السجن فإن فيه رجلا لم ير مثله حلما و علما و تفسيرا و قد كنت أنا و فلان غضبت علينا و أمرت بحبسنا رأينا رؤيا فعبرها لنا و كان كما قال ففلان صلب و أما أنا فنجوت فقال له الملك انطلق إليه فدخل و قال يا يوسف أفتنا في سبع بقرات فلما بلغ رسالة يوسف الملك قال ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما بلغ يوسف رسالة الملك قال كيف أرجو كرامته و قد عرف براءتي و حبسني سنين فلما سمع الملك أرسل إلى النسوة فقال ما

خطبكن قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء.

فأرسل إليه و أخرجه من السجن فلما كلمه أعجبه كماله و عقله فقال له اقصص رؤياي فإني أريد أن أسمعها منك فذكره يوسف كما رأى و فسرها قال الملك صدقت فمن لي بجمع ذلك و حفظه فقال يوسف إن الله تعالى أوحى إلي أني مدبره و القيم به في تلك السنين فقال له الملك صدقت دونك خاتمي و سريري و تاجي.

فأقبل يوسف على جمع الطعام في السنين السبع الخصيبة يكبسه في الخزائن في سنبله ثم أقبلت السنون الجدبة أقبل يوسف عليه السلام على بيع الطعام فباعهم في السنة الأولى بالدراهم و الدينار حتى لم يبق بمصر و ما حولها دينار و لا درهم إلا صار في مملكة يوسف و باعهم في السنة الثانية بالحلي و الجواهر حتى لم يبق بمصر حلي و لا جوهر إلا صار في مملكته و باعهم في السنة الثالثة بالدواب و المواشي حتى لم يبق بمصر و ما حولها دابة و لا ماشية إلا صارت في مملكة يوسف و باعهم في السنة الرابعة بالعبيد و الإماء.

حتى لم يبق بمصر و ما حولها عبد و لا أمة إلا و صار في مملكة يوسف و باعهم في السنة الخامسة بالدور و العقار حتى لم يبق بمصر و ما حولها دار و لا عقار إلا صار في مملكة يوسف و باعهم في السنة السادسة بالمزارع و الأنهار حتى لم يبق بمصر و ما حولها نهر و لا مزرعة إلا صار في مملكة يوسف عليه السلام و باعهم في السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر و ما حولها عبد و لا حر إلا صار في مملكة يوسف عليه السلام و صاروا عبيدا له.

فقال يوسف للملك ما ترى فيما خولني ربي قال الرأي رأيك قال إني أشهد الله و أشهدك أيها الملك أني أعتقت أهل مصر كلهم و رددت عليهم

أموالهم و عبيدهم و رددت عليك خاتمك و سريرك و تاجك علـى أن لا تسير إلا بسيرتي و لا تحكم إلا بحكمي فالله أنجاهم على يدي فقال الملك إن ذلك لديني و فخري و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنك رسوله و كان من إخوة يوسف و أبيه عليه السلام ما ذكرته.

٣٢- عنه أخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد الرشكي عن جعفر بن محمد عن جعفر بن أحمد عن ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال: قدم أعرابي على يوسف ليشتري طعامه فباعه فلما فرغ قال له يوسف أين منزلك؟ قال موضع كذا و كذا قال إذا مررت بوادي كذا و كذا فقف فناد يا يعقوب هو يقرئك السلام و يقول لك إن وديعتك عند الله لن تضيع.

قال: فمضى الأعرابي حتى انتهى إلى الموضع فقال لغلمانه: احفظوا على الإبل، ثم نادى يا يعقوب فخرج إليه رجل طويل جميل فقال له الأعرابي أنت يعقوب؟ قال: نعم، فأبلغه ما قال له يوسف صلوات الله عليه قال فسقط مغشيا عليه ثم أفاق فقال يا أعرابي ألك حاجة إلى الله جل و علا؟ قال: نعم إني رجل كثير المال و لي بنت عم ليس يولد لي منها فأحب أن تدعو الله أن يرزقني ولدا قال فتوضأ يعقوب عليه السلام و صلى ركعتين ثم دعا الله تعالى فرزق له أربعة أبطن في كل بطن اثنان.

٣٣- عنه بإسناده عن ابن أورمة عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال لما صار يوسف عليه السلام إلى ما صار إليه تعرضت له امرأة العزيز

فقال لها من أنت قالت أنا تيكم فقال لها انصرفي فإني سأغنيك قال فبعث إليها بمائة ألف درهم.

٣٤- عنه بهذا الإسناد عن بعض أصحابنا عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال إن يوسف لما تزوج امرأة العزيز وجدها عذراء فقال لها ما حملك على الذي صنعت قالت ثلاث خصال الشباب و المال و أني كنت لا زوج لي يعني كان الملك عنينا.

٣٥- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا يرفعه قال إن امرأة العزيز احتاجت فقيل لها لو تعرضت ليوسف عليه السلام فقعدت على الطريق فلما مر بها قالت الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعتهم لربهم ملوكا و الحمدلله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا قال من أنت قالت أنا زليخا فتزوجها.

٣٦- عنه أخبرنا هبة الله بن دعويدار عن أبي عبد الله الدوريستي عن جعفر بن أحمد المريسي عن ابن بابويه عن جعفر بن علي عن أبيه عن جده عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها إنا نخاف بقدم أن تقدمي عليه لما كان منك قالت أنا لا أخاف من يخاف الله فلما دخلت عليه قال لها يا زليخا ما لي أراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا و جعل العبيد بطاعتهم ملوكا.

قال لها: ما الذي دعاك إلى ما كان منك؟ قالت حسن وجهك يا يوسف، قال: فكيف لو رأيت نبيا يقال له: محمد صلى الله عليه وآله يكون في آخر الزمان يكون أحسن مني وجها، و أحسن مني خلقا و أسمح مني كفا، قالت: صدقت، قال: فكيف علمت أني صدقت قالت لأنك حين ذكرته وقع حبه

في قلبي فأوحى الله تعالى إلى يوسف أنها صدقت إني قد أحببتها لحبها محمدا صلى الله عليه و آله فأمره الله تعالى أن يتزوجها.

۳۷- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما دخل يوسف صلوات الله عليه على الملك يعني نمرود قال كيف أنت يا إبراهيم قال إني لست بإبراهيم أنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قال و هو صاحب إبراهيم الذي حاج إبراهيم في ربه قال و كان أربعمائة سنة شابا.

۳۸- عنه بإسناده عن ابن أورمة عن يزيد بن إسحاق عن يحيى الأزرق عن رجل عن الصادق عليه السلام قال كان رجل من بقية قوم عاد قد أدرك فرعون يوسف و كان أهل ذلك الزمان قد ولعوا بالعادي يرمونه بالحجارة و إنه أتى فرعون يوسف فقال أجرني عن الناس و أحدثك بأعاجيب رأيتها و لا أحدثك إلا بالحق فأجاره فرعون و منعه و جالسه و حدثه فوقع منه كل موقع و رأى منه أمرا جميلا.

قال: و كان فرعون لم يتعلق على يوسف بكذبة و لا على العادي فقال فرعون ليوسف هل تعلم أحدا خيرا منك قال نعم أبي يعقوب قال فلما قدم يعقوب عليه السلام على فرعون حياه بتحية الملوك فأكرمه و قربه و زاده إكراما ليوسف فقال فرعون ليعقوب عليه السلام يا شيخ كم أتى عليك قال مائة و عشرون سنة قال العادي كذب فسكت يعقوب و شق ذلك على فرعون حين كذبه.

فقال فرعون ليعقوب عليه السلام: كم أتى عليك قال مائة و عشرون سنة قال العادي كذب فقال يعقوب صلوات الله و سلامه عليه: اللهم إن كان كذب فاطرح لحيته على صدره قال فسقطت لحيته على صدره فبقي واجبا.

فهال ذلك فرعون و قال ليعقوب عمدت إلى رجل أجرته فدعوت عليه أحب أن تدعو إلهك برده فدعا له فرده الله إليه فقال العادي إني رأيت هذا مع إبراهيم خليل الرحمن في زمن كذا و كذا قال يعقوب ليس أنا الذي رأيته إنما رأيت إسحاق فقال له فمن أنت قال أنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال العادي صدق ذلك الذي رأيته فقال صدق و صدقت.

٣٩- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد حدثنا موسى بن جعفر البغدادي عن ابن معبد عن عبد الله الدهقان عن درست عن أبي خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل يوسف صلوات الله عليه السجن و هو ابن اثنتي عشرة سنة و مكث بعدها ثمانية عشر و بقي بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة و عشر سنين.

٤٠- قال ابن فهد: روى محمد بن علي بن بابويه مرفوعا إلى الصادق عليه السلام قال: استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها يا زليخا إنا نكره أن نقدم بك عليه لما كان منك إليه قالت إني لا أخاف ممن يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي أراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا و جعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما دعاك إلى ما كان منك؟

قالت: حسن وجهك يا يوسف قال فكيف لو رأيت نبيا يقال له: محمد صلى الله عليه و آله يكون في آخر الزمان؟ أحسن مني وجها و أحسن مني خلقا و أسمح مني كفا قالت صدقت قال و كيف علمت أني صدقت قالت لأنك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فأوحى الله عزوجل إلى يوسف أنها قد صدقت و إني أحببتها لحبها محمدا و آله فأمره الله تعالى أن يتزوجها.

٤١- الحافظ ابونعيم: حدثنا محمد بن احمدد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبدالرحيم ابن مطرف ثنا عمرو بن محمد عن شيخ لهم يكنى أبا عبدالله عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما دخل معها البيت – يعني يوسف عليه السلام – كان في البيت صنم من ذهب – أو من غيره – فقالت: كما أنت حتى أغطى الصنم فاني أستحي منه. فقال يوسف: هذه تستحي من الصنم فأنا أحق أن أستحي من الله تعالى قال: فكف عنها و تركها.

المنابع:.

(١) علل الشرايع: ١/٤١ – ٤٩، الى ٥٢ و ٢٨٧/٢، (٢) كمال الدين: ١٤١ – ١٤٢ – ١٤٧، (٣) امالى الصدوق: ٢٤٢، (٤) امالى الشيخ: ٢٨/٢،

(٥) تفسير العياشي: ١٧٨/٢ – ١٧٩،

(٦) قصص الانبياء: ١٢٨، الى ١٣٨،

(٧) عدة الداعي: ٢٥٢، (٨) حلية الاولياء: ١٩٨/٣.

٩ - باب ما روى فى ايوب عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما كانت بلية أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فادى شكرها و كان إبليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل أيوب بأداء شكر النعمة حسده إبليس فقال يا رب إن أيوب لم يؤد شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا فلو حلت بينه و بين دنياه ما أدى إليك شكر نعمة فسلطني على دنياه [حتى] تعلم أنه لا يؤدي شكر نعمة.

فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا و لا ولدا إلا أهلكه كل ذلك و هو يحمد الله تعالى ثم رجع إليه فقال يا رب إن أيوب يعلم أنك سترد إليه دنياه التي أخذتها منه فسلطني على بدنه [حتى] تعلم أنه لا يؤدي شكر نعمة قال عزوجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينه و قلبه و لسانه و سمعه فقال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فانقض مبادرا خشية أن تدركه رحمة الله عزوجل فتحول بينه و بينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا.

٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن درست الواسطي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أيوب ابتلي من غير ذنب.

٣- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن فضل الأشعري عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ابتلي أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب.

٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن علي الوشاء [عن فضل الأشعري] عن الحسن بن الربيع [بن علي الربعي] عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى ابتلي أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب فصبر حتى عير و ان الانبياء لايصبرون على التعبير.

٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن فضل الأشعري عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ابتلي أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب.

٦- قال الراوندى: أخبرنا السيد المرتضى بن الداعي الحسيني عن جعفر الدوريستي عن أبيه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن فضل الأشعري عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه: قال ابتلي أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب. و قال: ما سأل أيوب عليه السلام العافية في شيء من بلائه.

و قال: قال أبي صلوات الله و سلامه عليه: إن أيوب ابتلي من غير ذنب و إن الأنبياء صلوات الله عليهم لا يذنبون، لأنهم معصومون و لا يزيغون و لا يرتكبون ذنبا صغيرا و لا كبيرا و قال: إن الله تعالى ابتلى

أيوب بلا ذنب فصبر حتى عير و الأنبياء لا يصبرون على التعيير.

٧- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أيوب عليه السلام فقال قال الله جل جلاله إن عبدي أيوب ما أنعم عليه بنعمة إلا ازداد شكرا فقال الشيطان لو نصبت عليه البلاء فابتليته كيف صبره فسلطه على إبله و رقيقه فلم يترك له شيئا غير غلام واحد.

فأتاه الغلام فقال يا أيوب ما بقي من إبلك و لا من رقيقك أحد إلا و قد مات فقال أيوب الحمد لله الذي أعطى و الحمد لله الذي أخذ فقال الشيطان: إن خيله أعجب إليه فسلط عليها فلم يبق منها شيء إلا هلك فقال أيوب الحمد لله الذي أعطى و الحمد لله الذي أخذ و كذلك ببقره و غنمه و مزارعه و أرضه و أهله و ولده حتى مرض مرضا شديدا.

فأتاه أصحاب له فقالوا يا أيوب ما كان أحد من الناس في أنفسنا و لا خير علانية خيرا عندنا منك فلعل هذا لشيء كنت أسررته فيما بينك و بين ربك لم تطلع عليه أحدا فابتلاك الله من أجله فجزع جزعا شديدا و دعا ربه فشفاه الله تعالى و رد عليه ما كان له من قليل أو كثير في الدنيا قال و سألته عن قوله تعالى و وهبنا له أهله و مثلهم معهم رحمةً فقال الذين كانوا ماتوا.

٨- عنه عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما طال بلاء أيوب عليه السلام و رأى إبليس صبره أتى إلى أصحاب له كانوا رهبانا في الجبال فقال لهم مروا بنا إلى هذا العبد المبتلى نسأله عن بليته قال فركبوا و جاءوه فلما قربوا منه نفرت بغالهم فقربوها

بعضا إلى بعض ثم مشوا إليه و كان فيهم شاب حدث فسلموا على أيوب و قعدوا و قالوا يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك فلا نرى تبتلى بهذا البلاء إلا لأمر كنت تستره

قال أيوب صلوات الله عليه و عزة ربي إنه ليعلم أني ما أكلت طعاما قط إلا و معي يتيم أو ضعيف يأكل معي و ما عرض لي أمران كلاهما طاعة إلا أخذت بأشدهما على بدني، فقال الشاب: سوءة لكم عمدتم إلى نبي الله فعنفتموه حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسره فعند ذلك دعا ربه و قال رب أنِّي مسَّني الشَّيطان بنصب و عذاب.

و قال قيل لأيوب صلوات الله عليه بعد ما عافاه الله تعالى: أي شيء أشد مما مر عليك؟ قال شماتة الأعداء.

٩- عنه بإسناده عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال أمطر الله على أيوب من السماء فراشا من ذهب فجعل أيوب صلوات الله عليه يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره فقال جبرئيل عليه السلام أما تشبع يا أيوب قال و من يشبع من فضل ربه.

١٠- عنه عن وهب بن منبه أن أيوب كان في زمن يعقوب بن إسحاق صلوات الله عليهم و كان صهرا له تحته ابنة يعقوب يقال لها إليا و كان أبوه ممن آمن بإبراهيم صلوات الله عليه و كانت أم أيوب ابنة لوط و كان لوط جد أيوب صلوات الله عليهما أبا أمه.

و لما استحكم البلاء على أيوب من كل وجه صبرت عليه امرأته فحسدها إبليس على ملازمتها بالخدمة و كانت بنت يعقوب فقال لها ألست أخت يوسف الصديق قالت بلى قال فما هذا الجهد و هذه البلية التي أراكم فيها قالت هو الذي فعل بنا ليأجرنا بفضله علينا لأنه أعطاه بفضله منعها ثم

أخذه ليبتلينا فهل رأيت منعها أفضل منه فعلى إعطائه نشكره و على ابتلائه نحمده فقد جعل لنا الحسنيين كلتيهما فابتلاه ليرى صبرنا و لا نجد على الصبر قوة إلا بمعونته و توفيقه فله الحمد و المنة على ما أولانا و أبلانا

فقال لها أخطأت خطأ عظيما ليس من هاهنا ألح عليكم البلاء و أدخل عليها شبها دفعتها كلها.

و انصرفت إلى أيوب صلوات الله عليه مسرعة و حكت له ما قال اللعين فقال أيوب: القائل إبليس لقد حرص على قتلي إني لأقسم بالله لأجلدنك مائة لم أصغيت إليه إن شفاني الله

١١- في البحار عن الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أيوب النبي عليه السلام حين دعا ربه يا رب كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبتل به أحدا فو عزتك إنك تعلم أنه ما عرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة إلا عملت بأشدهما على بدني قال فنودي و من فعل ذلك بك يا أيوب قال فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم قال أنت يا رب.

المنابع:

(١) علل الشرايع: ٧١/١، (٢) الخصال: ٣٩٩،

(٣) قصص الانبياء: ١٣٩، الى ١٤١، (٤) البحار: ٣٥٠/١٢.

١٠ - باب ما روى فى موسى عليه السلام

١- الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن هاشم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوما ممن آمن بموسى عليه السلام قالوا لو أتينا عسكر فرعون و كنا فيه و نلنا من دنياه فإذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى صرنا إليه ففعلوا فلما توجه موسى و من معه هاربين ركبوا دوابهم و أسرعوا في السير ليوافوا موسى و من معه فيكونوا معهم فبعث الله ملائكة فضربت وجوه دوابهم فردتهم إلى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون .

٢- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي ابن الحكم عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسى بن عمران يا رب من أين الداء قال مني قال فالشفاء قال مني قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب.

٣- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال حدثنا محمد بن عمارة عن أبيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرني بوفاة موسى ابن عمران عليه السلام فقال له إنه لما أتاه أجله و استوفى مدته و انقطع أكله أتاه ملك الموت فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى و عليك السلام

من أنت فقال أنا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت لأقبض روحك.

فقال له موسى من أين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف و قد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف و قد حملت بهما التوراة قال فمن رجليك قال كيف و قد وطئت بهما طور سينا قال فمن عينيك قال كيف و لم تزل إلى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن أذنيك قال كيف و قد سمعت بهما كلام ربي جل و عز قال فأوحى الله تبارك و تعالى إلى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك و خرج ملك الموت.

فمكث موسى ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك و دعا يوشع بن نون فأوصى إليه و أمره بكتمان أمره و بأن يوصي بعده إلى من يقوم بالأمر و غاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل و هو يحفر قبرا.

فقال له ألا أعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فأعانه حتى حفر القبر و سوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران عليه السلام لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة.

فقال يا رب اقبضني إليك فقبض ملك الموت روحه مكانه و دفنه في القبر و سوى عليه التراب و كان الذي يحفر القبر ملكا في صورة آدمي و كان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله فأي نفس لا تموت فحدثني أبي عن جدي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى بن عمران فقال هو عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر.

٤- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل

ابن سليمان قال قال أبو عبد الله لما صعد موسى عليه السلام إلى الطور فناجى ربه عزوجل قال يا رب أرني خزائنك قال يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون.

٥- عنه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن أبي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان فيما أوحى الله عزوجل إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب حلس البيت مصباح الليل تعرف في أهل السماء و تخفى على أهل الأرض يا موسى إياك و اللجاجة و لا تكن من المشاءين في غير حاجة و لا تضحك من غير عجب و ابك على خطيئتك يا ابن عمران.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول جاء إبليس إلى موسى بن عمران عليه السلام و هو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه و هو في هذه الحال يناجي ربه فقال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم و هو في الجنة و كان فيما ناجاه الله تعالى به أن قال له يا موسى لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمتي و ألزم قلبه خوفي و قطع نهاره بذكري و لم يبت مصرا على الخطيئة و عرف حق أوليائي و أحبائي.

فقال موسى رب تعني بأحبائك و أوليائك إبراهيم و إسحاق و يعقوب فقال عزوجل هم كذلك يا موسى إلا أنني أردت من من أجله

خلقت آدم و حواء و من من أجله خلقت الجنة و النار فقال موسى و من هو يا رب قال محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من أمته و قال أنت يا موسى من أمته إذا عرفته و عرفت منزلته و منزلة أهل بيته إن مثله و مثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها و لا يتغير طعمها.

فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما و عند الظلمة نورا أجيبه قبل أن يدعوني و أعطيه قبل أن يسألني يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين و إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته و جعلتها ملعونة و ملعونا ما فيها إلا ما كان فيها [منها] لي يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي و سائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي و ما من أحد من خلقي عظمها فقرت عينه و لم يحقرها أحد إلا انتفع بها.

ثم قال الصادق عليه السلام إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا و ما عليك إن لم يثن عليك الناس و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محمودا إن عليا عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد كل يوم إحسانا و رجل يتدارك سيئته بالتوبة و أنى له بالتوبة و الله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت.

٧- عنه حدثني أبي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء إبليس إلى موسى بن عمران عليه السلام و هو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه و هو

على هذه الحال يناجي ربه فقال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم و هو في الجنة و كان فيما ناجاه أن قال له.

يا موسى لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي و ألزم قلبه خوفي و قطع نهاره بذكري و لم يبت مصرا على الخطيئة و عرف حق أوليائي و أحبائي فقال يا رب تعني بأحبائك و أوليائك إبراهيم و إسحاق و يعقوب فقال هم كذلك يا موسى إلا أني أردت من من أجله خلقت آدم و حواء و من من أجله خلقت الجنة و النار.

فقال موسى و من هو يا رب فقال محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من أمته قال أنت يا موسى من أمته إذا عرفته و عرفت منزلته و منزلة أهل بيته أن مثله و مثل أهل بيته و من خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها و لا يتغير طعمها فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما و عند الظلم نورا و أجيبه قبل أن يدعوني و أعطيه قبل أن يسألني.

٨- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما صعد موسى عليه السلام إلى الطور فناجى ربه عزوجل قال يا رب أرني خزائنك فقال يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون.

٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي أربعين أو ثلاثين صباحا قال فصعد على جبل بالشام يقال له

أريحا فقال يا رب إن كنت حبست عني وحيك و كلامك لذنوب بني إسرائيل فغفرانك القديم.

قال فأوحى الله عزوجل إليه يا موسى بن عمران أتدري لم اصطفيتك لوحيي و كلامي دون خلقي فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى إني أطلعت إلى خلقي إطلاعة فلم أجد في خلقي أشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي و كلامي من بين خلقي قال و كان موسى عليه السلام إذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض و الأيسر.

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن منصور أبي زياد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون ذروني أقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته و لا يقتل الأنبياء و أولاد الأنبياء إلا أولاد الزنا.

١١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عزوجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك لأنها كانت من جلد حمار ميت.

١٢- عنه حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقري قال حدثنا أبو عبد الله الكوفي الفقيه بفرغانة بإسناد متصل إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عزوجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك قال يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع أهله و قد خلفها تمخض و خوفه من فرعون.

١٣- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمد الشيباني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن هارون لم قال لموسى عليه السلام يا بن أمَّ لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي و لم يقل يا ابن أبي.

فقال إن العداواة بين الإخوة أكثرها تكون إذا كانوا بني علات و متى كانوا بني أم قلت العداواة بينهم إلا أن ينزع الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هارون لأخيه موسى يا أخي الذي ولدته أمي و لم تلدني غير أمه لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي و لم يقل يا ابن أبي لأن بني الأب إذا كانت أمهاتهم شتى لم تستبدع العداوة بينهم إلا من عصمه الله منهم و إنما تستبدع العداوة بين بني أم واحدة.

قال قلت له فلم أخذ برأسه يجره إليه و بلحيته و لم يكن له في اتخاذهم العجل و عبادتهم له ذنب فقال إنما فعل ذلك به لأنه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك و لم يلحق بموسى و كان إذا فارقهم ينزل بهم العذاب ألا ترى أنه قال له موسى يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلُّوا ألا تتَّبعن أفعصيت أمري قال هارون لو فعلت ذلك لتفرقوا و إنِّي خشيت أن تقول لي فرَّقت بين بني إسرائيل و لم ترقب قولي.

١٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة و أمسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت.

١٥- عنه حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب الرازي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان الأحمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل و فرعون ذي الأوتاد لأي شيء سمي ذا الأوتاد قال لأنه كان إذا عذب رجلا بسطه على الأرض على وجهه و مد يديه و رجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض و ربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه و يديه بأربعة أوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عزوجل فرعون ذا الأوتاد لذلك.

١٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن ملك الموت أتى موسى بن عمران عليه السلام فسلم عليه فقال من أنت فقال أنا ملك الموت فقال ما حاجتك فقال له جئت أقبض روحك فقال له موسى من أين تقبض روحي قال من فك فقال له موسى كيف و قد كلمت ربي عزوجل فقال من يديك فقال له موسى كيف و قد حملت بهما التوراة.

فقال من رجليك فقال و كيف و قد وطئت بهما طور سيناء قال و عد أشياء غير هذا قال فقال له ملك الموت فإني أمرت أن أتركك حتى تكون أنت الذي تريد ذلك فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ثم مر برجل و هو يحفر قبرا.

فقال له: موسى ألا أعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى قال فأعانه حتى حفر القبر؟ و لحد اللحد فأراد الرجل أن يضطجع في اللحد، لينظر كيف هو فقال له موسى أنا أضطجع فيه فاضطجع موسى فرأى مكانه من الجنة أو قال منزله من الجنة فقال يا رب اقبضني إليك فقبض

ملك الموت روحه و دفنه في القبر و سوى عليه التراب قال و كـان الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي فلذلك لا يعرف قبر موسى عليه السلام.

١٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور و غيره عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت و ما سنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده و غيبته عن قومه فقلت و كم غاب موسى عن أهله و قومه فقال ثماني و عشرين سنة.

١٨- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرني بوفاة موسى ابن عمران عليه السلام فقال إنه لما أتاه أجله و استوفى مدته و انقطع أكله أتاه ملك الموت عليه السلام فقال له: السلام عليك يا كليم الله فقال موسى و عليك السلام من أنت.

فقال: أنا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت لأقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من أين تقبض روحي؟ قال من فمك قال مـوسى عليه السلام كيف و قد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف و قد حملت بهما التوراة قال فمن رجليك قال كيف و قد وطئت بهما طور سيناء قال فمن عينك.

قال: كيف و لم تزل إلى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن أذنيك قال كيف و قد سمعت بهما كلام ربي عزوجل قال فأوحى الله تبارك و تعالى إلى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك و خرج ملك الموت

فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك و دعا يوشع بن نون فأوصى إليه و أمره بكتمان أمره و بأن يوصي بعده إلى من يقوم بالأمر و غاب موسى عليه السلام عن قومه فمر في غيبته برجل و هو يحفر قبرا،

فقال له ألا أعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فأعانه حتى حفر القبر و سوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى عليه السلام لينظر كيف هو فكشف الله له الغطاء فرأى مكانه في الجنة فقال يا رب اقبضني إليك فقبض ملك الموت روحه مكانه و دفنه في القبر و سوى عليه التراب و كان الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي و كان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله و أي نفس لا تموت فحدثني أبي عن جدي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى أين هو فقال هو عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر.

ثم إن يوشع بن نون عليه السلام قام بالأمر بعد موسى عليه السلام صابرا من الطواغيت على اللأواء و الضراء و الجهد و البلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوي بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى عليه السلام بصفراء بنت شعيب امرأة موسى عليه السلام في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون عليه السلام فقتلهم و قتل منهم مقتلة عظيمة و هزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره و أسر صفراء بنت شعيب و قال لها قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن ألقى نبي الله موسى عليه السلام فأشكو إليه ما لقيت منك و من قومك.

فقالت صفراء: واويلاه؛ و الله لو أبيحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله و قد هتكت حجابه و خرجت على وصيه بعده فاستتر الأئمة بعد يوشع بن نون إلى زمان داود عليه السلام أربعمائة سنة و كانوا أحد عشر و كان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته و يأخذون عنه معالم دينهم

حتى انتهى الأمر إلى آخرهم فغاب عنهم.

ثم ظهر [لهم] فبشرهم بداود عليه السلام و أخبرهم أن داود عليه السلام هو الذي يطهر الأرض من جالوت و جنوده و يكون فرجهم في ظهوره فكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود عليه السلام كان له أربعة أخوة و لهم أب شيخ كبير و كان داود عليه السلام من بينهم خامل الذكر و كان أصغر إخوته لا يعلمون أنه داود النبي المنتظر الذي يطهر الأرض من جالوت و جنوده و كانت الشيعة يعلمون أنه قد ولد و بلغ أشده و كانوا يرونه و يشاهدونه و لا يعلمون أنه هو.

فخرج داود عليه السلام و إخوته و أبوهم لما فصل طالوت بالجنود و تخلف عنهم داود و قال ما يصنع بي في هذا الوجه فاستهان به إخوته و أبوه و أقام في غنم أبيه يرعاها فاشتد الحرب و أصاب الناس جهد فرجع أبوه و قال لداود احمل إلى إخوتك طعاما يتقوون به على العدو و كان عليه السلام رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب أخلاقه نقية فخرج و القوم متقاربون بعضهم من بعض قد رجع كل واحد منهم إلى مركزه.

فمر داود عليه السلام على حجر فقال الحجر له بنداء رفيع يا داود خذني فاقتل بي جالوت فإني إنما خلقت لقتله فأخذه و وضعه في مخلاته التي كانت تكون فيها حجارته التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ما تعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت.

فقال له يا فتى ما عندك من القوة و ما جربت من نفسك قال قد كان الأسد يعدو على الشاة من غنمي فأدركه فآخذ برأسه و أفك لحييه عنها فآخذها من فيه و كان الله تبارك و تعالى أوحى الله إلى طالوت أنه لا يقتل

جالوت إلا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود عليه السلام فاستوت عليه فراع ذلك طالوت و من حضره من بني إسرائيل.

فقال: عسى الله أن يقتل به جالوت فلما أصبحوا و التقى الناس قال داود عليه السلام أروني جالوت فلما رآه أخذ الحجر فرماه به فصك به بين عينيه فدمغه و تنكس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت و ملكه النـاس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر و اجتمعت عليه بنو إسرائيل و أنزل الله تبارك و تعالى عليه الزبور و علمه صنعة الحديد فلينه له و أمر الجبال و الطير أن تسبح معه و أعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا و أعطاه قـوة في العبادة و أقام في بني إسرائيل نبيا.

و هكذا يكون سبيل القائم عليه السلام له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله عزوجل فناداه اخرج يـا ولي الله فـاقتل أعداء الله و له سيف مغمد إذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف مـن غمده و أنطقه الله عزوجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج عليه السلام و يقتل أعداء الله حيث ثقفهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله عزوجل.

حدثني بذلك أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليني بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم إن داود عليه السلام أراد أن يستخلف سليمان عليه السلام لأن الله عزوجل أوحى إليه يأمره بذلك فلما أخبر بني إسرائيل ضجوا من ذلك و قالوا يستخلف علينا حدثا و فينا من هو أكبر منه فدعا أسباط بني إسرائيل فقال لهم قد

بلغني مقالتكم فأروني عصيكم فأي عصا أثمرت فصاحبها ولي الأمر من بعدي.

فقالوا: رضينا فقال: ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوه ثم جاء سليمان عليه السلام بعصاه فكتب عليها اسمه ثم أدخلت بيتا و أغلق الباب و حرسته رئوس أسباط بني إسرائيل فلما أصبح صلى بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصيهم و قد أورقت و عصا سليمان قد أثمرت.

فسلموا ذلك لداود عليه السلام فاختبره بحضرة بني إسرائيل فقال له يا بني أي شيء أبرد قال عفو الله عن الناس و عفو الناس بعضهم عن بعض قال يا بني فأي شيء أحلى قال المحبة و هو روح الله في عباده فافتر داود ضاحكا فسار به في بني إسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم أخفى سليمان بعد ذلك أمره و تزوج بامرأة و استتر من شيعته ما شاء الله أن يستتر.

ثم إن امرأته قالت له ذات يوم بأبي أنت و أمي ما أكمل خصالك و أطيب ريحك و لا أعلم لك خصلة أكرهها إلا أنك في مئونة أبي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت أن لا يخيبك فقال لها سليمان عليه السلام إني و الله ما عملت عملا قط و لا أحسنه فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا فقال لها ما أصبت شيئا قالت لا عليك إن لم يكن اليوم كان غدا.

فلما كان من الغد خرج إلى السوق فجال يومه فلم يقدر على شيء و رجع فأخبرها فقالت له يكون غدا إن شاء الله فلما كان من اليوم الثالث مضى حتى انتهى إلى ساحل البحر فإذا هو بصياد فقال له هل لك أن أعينك و تعطينا شيئا قال نعم فأعانه فلما فرغ أعطاه الصياد سمكتين فأخذهما و

حمد الله عزوجل ثم إنه شق بطن إحداهما فإذا هو بخاتم في بطنها فأخذه فصره في ثوبه فحمد الله و أصلح السمكتين و جاء بهما إلى منزله ففرحت امرأته بذلك و قالت له إني أريد أن تدعو أبوي حتى يعلما أنك قد كسبت فدعاهما فأكلا معه.

فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا و الله إلا أنا لم نر إلا خيرا منك قال فأخرج خاتمه فلبسه فحن عليه الطير و الريح و غشيه الملك و حمل الجارية و أبويها إلى بلاد إصطخر و اجتمعت إليه الشيعة و استبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بأمر الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم تختلف إليه الشيعة و يأخذون عنه معالم دينهم.

ثم غيب الله تبارك و تعالى آصف غيبة طال أمدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم إنه ودعهم فقالوا له أين الملتقى قال على الصراط و غاب عنهم ما شاء الله فاشتدت البلوى على بني إسرائيل بغيبته و تسلط عليهم بخت‌نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم و يطلب من يهرب و يسبي ذراريهم فاصطفى من السبي من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال و اصطفى من ولد هارون عزيرا و هم يومئذ صبية صغار فمكثوا في يده و بنو إسرائيل في العذاب المهين و الحجة دانيال عليه السلام أسير في يد بخت‌نصر تسعين سنة.

فلما عرف فضله و سمع أن بني إسرائيل ينتظرون خروجه و يرجون الفرج في ظهوره و على يده أمر أن يجعل في جب عظيم واسع و يجعل معه الأسد ليأكله فلم يقربه و أمر أن لا يطعم فكان الله تبارك و تعالى يأتيه بطعامه و شرابه على يد نبي من أنبيائه فكان دانيال يصوم النهار و يفطر

بالليل على ما يدلي إليه من الطعام فاشتدت البلوى على شيعته و قومه و المنتظرين له و لظهوره و شك أكثرهم في الدين لطول الأمد.

فلما تناهى البلاء بدانيال عليه السلام و بقومه رأى بخت‌نصر في المنام كأن ملائكة من السماء قد هبطت إلى الأرض أفواجا إلى الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما أصبح ندم على ما أتى إلى دانيال فأمر بأن يخرج من الجب فلما أخرج اعتذر إليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض إليه النظر في أمور ممالكه و القضاء بين الناس.

فظهر من كان مستترا من بني إسرائيل و رفعوا رؤسهم و اجتمعوا إلى دانيال عليه السلام موقنين بالفرج فلم يلبث إلا القليل على تلك الحال حتى مات و أفضى الأمر بعده إلى عزير عليه السلام فكانوا يجتمعون إليه و يأنسون به و يأخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه و غابت الحجج بعده و اشتدت البلوى على بني إسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا عليه السلام و ترعرع فظهر و له سبع سنين فقام في الناس خطيبا.

فحمد الله و أثنى عليه و ذكرهم بأيام الله و أخبرهم أن محن الصالحين إنما كانت لذنوب بني إسرائيل و أن العاقبة للمتقين و وعدهم الفرج بقيام المسيح عليه السلام بعد نيف و عشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح عليه السلام أخفى الله عزوجل ولادته و غيب شخصه لأن مريم عليها السلام لما حملته انتبذت به مكانا قصيا ثم إن زكريا و خالتها أقبلا يقصان أثرها حتى هجما عليها و قد وضعت ما في بطنها و هي تقول يا ليتني متُّ قبل هذا و كنت نسياً منسيًّا فأطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها و إظهار حجتها فلما ظهرت اشتدت البلوى و الطلب على بني إسرائيل و أكب الجبابرة و الطواغيت عليهم حتى كان من أمر المسيح ما قد أخبر الله عزوجل به و

استتر شمعون بن حمون و الشيعة حتى أفضى بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر.

فأقاموا بها ففجر الله لهم العيون العذبة و أخرج لهم من كل الثمرات و جعل لهم فيها الماشية و بعث إليهم سمكة تدعى القمد لا لحم لها و لا عظم و إنما هي جلد و دم فخرجت من البحر فأوحى الله عزوجل إلى النحل أن تركبها فركبتها فأتت النحل إلى تلك الجزيرة و نهض النحل و تعلق بالشجر فعرش و بنى و كثر العسل و لم يكونوا يفقدون شيئا من أخبار المسيح عليه السلام.

١٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا أبو إسحاق و لقبه يزيد ابن إسحاق شعر قال حدثني هارون بن حمزة الغنوي الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التسع الآيات التي أوتي موسى عليه السلام فقال الجراد و القمل و الضفادع و الدم و الطوفان و البحر و الحجر و العصا و يده.

٢٠- الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد ابن عيسى اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله بينما موسى بن عمران عليه السلام جالس إذ أقبل عليه إبليس و عليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس و أقبل عليه فسلم عليه فقال موسى من أنت قال أنا إبليس قال موسى فلا قرب الله دارك فيم جئت.

قال إنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله عزوجل فقال له موسى فما هذا البرنس قال أختطف به قلوب بني آدم قال له موسى أخبرني بالذنب

الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه فقال إذا أعجبته نفسه و استكثر عمله و صغر في عينه ذنبه ثم قال له أوصيك بثلاث خصال يا موسى لا تخل بامرأة و لا تخل بك.

فإنه لا يخلو رجل بامرأة و لا تخلو به إلا كنت صاحبه دون أصحابي و إياك أن تعاهد الله عهدا فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه و بين الوفاء به و إذا هممت بصدقة فأمضها فإنه إذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي أحول بينه و بينها ثم ولى إبليس و يقول يا ويله و يا حوله علمت موسى ما لايعلمه بني آدم.

٢١- ابوجعفر الطوسي: أخبرنا أبوعلى الحسن بن محمد بن الحسن ابن على الطوسى رضي الله عنه قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبوجعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال: أخبرني محمد بن محمد، قال أخبرني أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني، قال حدثنا محمد بن جعفر العلوي الحسيني، قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي، قال حدثني أبي، قال حدثنا محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام قال:

أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام أتدري يا موسى، لم انتجبتك من خلقي، و اصطفيتك لكلامي فقال لا، يا رب، فأوحى الله إليه أني اطلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشد تواضعا لي منك، فخر موسى ساجدا و عفر خديه في التراب تذللا منه لربه عزوجل، فأوحى الله إليه ارفع رأسك يا موسى، و أمر يدك موضع سجودك، و امسح بها وجهك و ما نالته من بدنك، فإنه أمان من كل سقم و داء و آفة و عاهة.

٢٢- الراوندى: أخبرنا الشيخ علي بن عبد الصمد عن أبيه حدثنا

السيد أبو البركات الخوزي عن الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أحمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب و هم ثمانون رجلا.

فقال: إن هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و يسومونكم سوء العذاب إنما ينجيكم الله برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران بن فاهث بن لاوى غلام طوال جعد الشعر أدم اللون فجعل الرجل من بني إسرائيل يسمي ابنه عمران و يسمي عمران ابنه موسى.

فذكر أبان عن أبي الحصين عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما خرج موسى حتى خرج ثمانون كذابا من بني إسرائيل كلهم يدعي أنه موسى بن عمران فبلغ فرعون أنهم يرجفون به و يطلبون هذا الغلام فقال له كهنته و سحرته إن هلاك دينك و قومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بني إسرائيل قال فوضع القوابل على النساء فلما رأى ذلك بنو إسرائيل قالوا تعالوا لا نقرب النساء.

فقال عمران أبو موسى ائتوهن فإن أمر الله واقع و لو كره المشركون اللهم من تركه فإني لا أتركه و وقع على أم موسى فحملت فوضع على أم موسى قابلة تحرسها فإذا قامت قامت و إذا قعدت قعدت.

قال فلما حملته أمه وقعت عليها المحبة و كذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنت تصفرين و تذوبين فقالت لا تلوميني فإني إذا ولدت أخذ ولدي فذبح قالت فلا تحزني فإني سوف أكتم عليك فلم تصدقها فلما أن ولدت التفتت إليها و هي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت ألم

أقل إني سوف أكتم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع و أصلحت أمره ثم خرجت إلى الحرس و كانوا على الباب.

فقالت انصرفوا فإنما خرج دم مقطع فانصرفوا فأرضعته فلما خافت عليه أوحى الله إليها اجعليه في تابوت ثم أخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع إليها و جعلت تدفعه في الغمر و إن الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء فهمت أن تصيح فربط الله على قلبها.

و قد كانت الصالحة امرأة فرعون و هي من بني إسرائيل قالت إنها أيام الربيع فأخرجني فاضرب لي قبة على شاطئ البحر حتى أتنزه هذه الأيام فضرب لها قبة على شط النيل إذ أقبل التابوت يريدها فقالت هل ترون ما أرى على الماء؟ قالوا إي و الله يا سيدتنا إنا لنرى شيئا فلما دنا منها ثارت إلى الماء فتناولته بيدها و كاد الماء يغمرها حتى صاحوا عليها فجذبته فأخرجته من الماء.

فأخذته فوضعته في حجرها فإذا غلام أجمل الناس فوقعت عليها له محبة و قالت هذا ابني فقالوا إي و الله يا سيدتنا ما لك ولد و لا للملك فاتخذي هذا ولدا فقالت لفرعون إني أصبت غلاما طيبا نتخذه ولدا فيكون قرة عين لي و لك و لا تقتله قال و من أين هذا الغلام قالت ما أدري إلا أن الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي.

فلما سمع الناس أن الملك يربي ابنا لم يبق أحد من رئوس من كان مع فرعون إلا بعث امرأته إليه لتكون ظئرا له فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابني ظئرا و لا تحقروا أحدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت أم موسى لأخته قصيه انظري أثر من له أثر

فانطلقت حتى أتت باب الملك قالت هاهنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم و تكفله لكم قالت أدخلوها.

فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون: فمن أنت؟ قالت من بني إسرائيل قالت اذهبي فليس لنا فيك حاجة فقال لها النساء انظري هل يقبل ثديها؟ فقالت امرأة فرعون إن يقبل هل يرضى فرعون بذلك؟ فيكون الغلام من بني إسرائيل و المرأة من بني إسرائيل يعني الظئر لا يرضى أبدا قلن: فانظري هل يقبل أم لا يقبل قالت امرأة فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت إلى أمها.

فقالت إن امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفعت إليها موسى فوضعته في حجرها ثم ألقمته ثديها فقبل فقامت امرأة فرعون إلى فرعون فقالت إن ابنك قد أقبل على ثديها و قبلته فقال و ممن هي قالت من بني إسرائيل قال هذا ما لا يكون أبدا فلم تزل تكلمه و تقول لا يخاف من هذا الغلام إنما هو ابنك ينشأ في حجرك حتى قلبت رأيه و رضي.

فنشأ موسى في آل فرعون و كتمت أمه خبره و أخته و القابلة حتى هلكت الأم و القابلة و كان بنو إسرائيل تطلبه فبلغ فرعون أنهم يسألون عنه فزاد في عذابهم فشكوا ذلك إلى شيخ لهم عنده علم فقال إنكم لا تزالون فيه حتى يجيء الله بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام أدم جعد فبينا هم كذلك إذ أقبل موسى صلوات الله عليه يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك؟ قال: موسى قال: ابن من؟

قال ابن عمران فوثب إليه الشيخ و قبل يده و ثاروا إلى رجليه فقبلوهما فعرفهم و عرفوه و اتخذهم شيعته فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم

خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا قبطيا فاستغاثه فوكز القبطي فمات فذكره الناس و شاع أمره أن موسى قتل رجلا من آل فرعون فكان خائفا حتى جاءهم رجل و قال إنهم يطلبونك.

فخرج من مصر بغير دابة حتى انتهى إلى أرض مدين فانتهى إلى أصل شجرة تحتها بئر و عندها أمة من الناس و جاريتان معهما غنيمة في ناحية فقال لهما ما خطبكما قالتا أبونا شيخ كبير و نحن ضعيفتان لا نزاحم الرجال فإذا استقى الناس و انصرفوا سقينا من بقية مائهم فرحمهما موسى فأخذ الدلو و استقى و سقى لهما فرجعتا قبل الناس و جلس موسى موضعه.

قال أبو جعفر عليه السلام لقد قال ربِّ إنِّي لما أنزلت إليَّ من خير فقير و إنه لمحتاج إلى شق تمرة فلما رجعتا إلى أبيهما قال ما أعجلكما قالتا وجدنا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لإحداهما اذهبي فادعيه فجاءت تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فقال موسى لها وجهيني إلى الطريق و امشي خلفي فإنا بني يعقوب لا ننظر إلى أعجاز النساء.

فلما جاءه و قص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظّالمين ثم استأجره ليزوجه ابنته فلما قضى موسى الأجل و سار بأهله نحو بيت المقدس أخطأ الطريق ليلا فأورى نارا فلم يمكنه الزند فرأى نارا فقال لأهله امكثوا إني ءانست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو خبر فلما انتهى إلى النار إذا شجرة تضطرم من أسفلها إلى أعلاها فلما دنا منها تأخرت ثم دنته فنودي أني أنا الله رب العالمين و أن ألق عصاك فألقاها فإذا هي حية مثل الجذع لأسنانها صرير يخرج من فمها مثل لهب النار فولى مرتعدا فنودي لا تخف و خذها فوقع عليه الأمان و وضع رجليه على ذنبها و تناول لحيتها فإذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا.

٢٣- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ألقى الله تعالى من موسى على فرعون و امرأته المحبة قال و كان فرعون طويل اللحية فقبض موسى عليها فجهدوا أن يخلصوها من يد موسى فلم يقدروا على ذلك حتى جذها فأراد فرعون قتله.

فقالت له امرأته: إن هنا أمرا يستبين به هذا الغلام ادع بجمرة و دينار فضعهما بين يديه ففعل فأهوى موسى إلى الجمرة و وضع يده عليها فأحرقتها فلما وجد حر النار وضع يده على لسانه فأصابته لثغة و قد قال في قوله تعالى أيما الأجلين قضيت قضى أوفاهما و أفضلهما.

٢٤- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عمن ذكره عن درست عمن ذكره عنهم عليهم السلام قال بينا موسى جالس إذ أقبل إبليس و عليه برنس فوضعه و دنا من موسى و سلم فقال له موسى من أنت قال إبليس قال لا قرب الله دارك لما ذا البرنس قال أختطف به قلوب بني آدم فقال موسى عليه السلام أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال ذلك إذا أعجبته نفسه و استكثر عمله و صغر في نفسه ذنبه.

و قال يا موسى: لا تخل بامرأة لا تحل لك فإنه لا يخل رجل بامرأة لا تحل له إلا كنت صاحبه دون أصحابي و إياك أن تعاهد الله عهدا فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه و بين الوفاء به و إذا هممت بصدقة فأمضها و إذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه و بينها.

٢٥- عنه و سئل عن موسى عليه السلام لما وضع في البحر كم غاب عن أمه حتى رده الله تعالى إليها قال ثلاثة أيام.

٢٦- عنه و سئل أيهما مات قبل، هارون أم موسى قال هارون مات قبل موسى عليهماالسلام، و سئل أيهما كان أكبر، هارون أم موسى؟ قال: هارون قال: و كان اسم ابني هارون شبيرا و شبرا و تفسيرهما بالعربية: الحسن و الحسين.

و قال إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة، فتركوا يوم الجمعة و أمسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت قال و كان وصي موسى يوشع بن نون.

و قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام فأما موسى فرجل طوال سبط يشبه رجال الزط و رجال أهل شنوة و أما عيسى فرجل أحمر جعد ربعة قال: ثم سكت فقيل له: يا رسول الله فإبراهيم قال انظروا إلى صاحبكم يعني نفسه عليه السلام.

٢٧- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن مقرن إمام بني فتيان عمن روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في زمن موسى صلوات الله عليه ملك جبار قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح فتوفي في يوم الملك الجبار و العبد الصالح.

فقام على الملك الناس و أغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام و بقي ذلك العبد الصالح في بيته و تناولت دواب الأرض من وجهه فرآه موسى بعد ثلاث فقال يا رب هو عدوك و هذا وليك فأوحى الله إليه يا موسى إن وليي سأل هذا الجبار حاجة فقضاها له فكافأته عن المؤمن و سلطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار.

٢٨- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن عبد الرحمن

ابن أبي حماد عن جعفر بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فرعون بنى سبع مدائن فتحصن فيها من موسى فلما أمره الله أن يأتي فرعون جاءه و دخل المدينة فلما رأته الأسود بصبصت بأذنابها و لم يأت مدينة إلا انفتح له [بابها] حتى انتهى إلى التي هو فيها، فقعد على الباب و عليه مدرعة من صوف و معه عصاه فلما خرج الآذن قال له موسى صلوات الله عليه إني رسول رب العالمين إليك.

فلم يلتفت فضرب بعصاه الباب فلم يبق بينه و بين فرعون باب إلا انفتح فدخل عليه فقال أنا رسول رب العالمين فقال ائتني بآية فألقى عصاه و كان له شعبتان فوقعت إحدى الشعبتين في الأرض و الشعبة الأخرى في أعلى القبة فنظر فرعون إلى جوفها و هي تلهب نارا، و أهوت إليه فأخذت فرعون و صاح يا موسى خذها و لم يبق أحد من جلساء فرعون إلا هرب.

فلما أخذ موسى العصا و رجعت إلى فرعون نفسه هم بتصديقه فقام إليه هامان و قال بينا أنت إله تعبد إذ أنت تابع لعبد و اجتمع الملأ و قالوا هذا ساحر عليم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم فلما ألقوا حبالهم و عصيهم ألقى موسى عصاه فالتقمتها كلها و كان في السحرة اثنان و سبعون شيخا خروا سجدا ثم قالوا لفرعون ما هذا سحر لو كان سحرا لبقيت حبالنا و عصينا.

ثم خرج موسى صلوات الله عليه ببني إسرائيل يريد أن يقطع بهم البحر، فأنجى الله موسى و من معه و غرق فرعون و من معه فلما صار موسى في البحر اتبعه فرعون و جنوده فتهيب فرعون أن يدخل البحر فمثل جبرئيل على ماديانة و كان فرعون على فحل فلما رأى قوم فرعون

الماديانة اتبعوها فدخلوا البحر فغرقوا و أمر الله البحر فلفظ فرعون ميتا حتى لا يظن أنه غائب و هو حي.

ثم إن الله تعالى أمر موسى أن يرجع ببني إسرائيل إلى الشام فلما قطع البحر بهم مر على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون ثم ورث بنو إسرائيل ديارهم و أموالهم فكان الرجل يدور على دور كثيرة و يدور على النساء.

٢٩- عنه بهذا الإسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله صاحب السابري عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف أشكرك حق شكرك و ليس من شكر أشكرك به إلا و أنت أنعمت به علي فقال يا موسى شكرتني حق شكري حين علمت أن ذلك مني.

٣٠- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله صلوات الله عليه، قال أوحى الله تعالى إلى موسى صلوات الله عليه أنه ما يتقرب إلي عبد بشيء أحب إلي من ثلاث خصال فقال موسى و ما هي يا رب؟

قال: الزهد في الدنيا، و الورع عن محارمي و البكاء من خشيتي، فقال موسى: فما لمن صنع ذلك؟ فقال: أما الزاهدون في الدنيا فأحكمهم في الجنة و أما الورعون عن محارمي فإني أفتش الناس و لا أفتشهم و أما البكائون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد.

٣١- عنه عن الصّفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي ابن أسباط عن خلف بن حماد عن قتيبة الأعشى عن أبي عبد الله عليه السلام قال

أوحى الله إلى موسى صلوات الله عليه كما تدين تدان و كما تعمل كذلك تجزى من يصنع المعروف إلى امرئ السوء يجزى شرّاً.

٣٢- عنه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد حدثنا رجل عن أبي يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان فيما ناجى الله تعالى به موسى لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين و ركون من اتخذها أما و أبا يا موسى لو وكلتك إلى نفسك تنظر لها لغلب عليك حب الدنيا و زهرتها،

يا موسى نافس في الخير أهله و اسبقهم إليه فإن الخير كاسمه و اترك من الدنيا ما بك الغنى عنه و لا تنظر عيناك إلى كل مفتون فيها موكول إلى نفسه و اعلم أن كل فتنة بذرها حب الدنيا و لا تغبطن أحدا برضا الناس عنه حتى تعلم أن الله عزوجل عنه راض و لا تغبطن أحدا بطاعة الناس له و اتباعهم إياه على غير الحق فهو هلاك له و لمن اتبعه.

٣٣- عنه عن ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن ابن أورمة عن رجل عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل رافع يده إلى السماء يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة أيام ثم رجع إليه و هو رافع يده يدعو و يتضرع و يسأل حاجته فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به.

٣٤- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مضى موسى صلوات الله عليه إلى الجبل اتبعه رجل من أفضل أصحابه قال فأجلسه في

أسفل الجبل و صعد موسى الجبل فناجى ربه ثم نزل فإذا بصاحبه قد أكل السبع وجهه و قطعه فأوحى الله تعالى إليه أنه كان له عندي ذنب فأردت أن يلقاني و لا ذنب له.

٣٥- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام إلى الطور فنادى ربه قال رب أرني خزائنك قال يا موسى إن خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون و قال قال يا رب أي خلقك أبغض إليك قال الذي يتهمني قال و من خلقك من يتهمك قال نعم الذي يستخيرني فأخير له و الذي أقضي القضاء له و هو خير له فيتهمني.

٣٦- عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى موسى لا تفرح بكثرة المال و لا تدع ذكري على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب و ترك ذكري يقسي القلوب.

٣٧- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في التوراة مكتوب يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك خوفا و إلا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لا أسد فاقتك و أكلك إلى طلبها.

٣٨- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسى لهارون عليه السلام امض بنا إلى جبل طور سيناء ثم خرجا فإذا بيت على بابه شجرة عليها ثوبان فقال موسى لهارون اطرح ثيابك و ادخل هذا البيت و البس هاتين الحلتين و نم على السرير ففعل هارون.

فلما أن نام على السرير قبضه الله إليه و ارتفع البيت و الشجرة و رجع موسى إلى بني إسرائيل فأعلمهم أن الله قبض هارون و رفعه إليه فقالوا كذبت أنت قتلته فشكا موسى عليه السلام ذلك إلى ربه فأمر الله تعالى الملائكة فأنزلته على سرير بين السماء و الأرض حتى رأته بنو إسرائيل فعلموا أنه مات.

٣٩- عنه بإسناده عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام أن ملك الموت أتى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال من أنت فقال أنا ملك الموت قال فما جاء بك قال جئت لأقبض روحك و إني أمرت أن أتركك حتى يكون الذي تريد و خرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله.

ثم دعا يوشع بن نون فأوصى إليه و أمره بكتمان أمره و بأن يوصي بعده إلى من يقوم بالأمر و غاب موسى عليه السلام عن قومه فمر في غيبته فرأى ملائكة يحفرون قبرا قال لمن تحفرون هذا القبر قالوا نحفره و الله لعبد كريم على الله تعالى فقال إن لهذا العبد من الله لمنزلة فإني ما رأيت مضجعا و لا مدخلا أحسن منه فقالت الملائكة يا صفي الله أتحب أن تكون ذلك قال وددت قالوا فادخل و اضطجع فيه ثم توجه إلى ربك.

فاضطجع فيه موسى عليه السلام لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه في الجنة فقال يا رب اقبضني إليك فقبضه ملك الموت و دفنه و كانت الملائكة صلت عليه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله و أي نفس لا تموت فكان بنو إسرائيل لا يعرفون مكان قبره فسئل رسول الله صلى الله عليه و آله عن قبره قال عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر.

٤٠- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام إن شعيبا جعل لموسى عليه السلام في بعض السنين الذي كان عنده كل بلقاء تضعه غنمه في تلك السنة فوضعت كلها

بلق.

٤١– قال ابن فهد: روي عن الصادق فيما أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن و إني إنما ابتليته لما هو خير له و أعافيه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلائي و ليشكر على نعمائي أثبته في الصديقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري.

٤٢– عنه روى ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله عزوجل إلى موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا إليّ بشيء أحب إلي من ثلاث خصال قال موسى يا رب و ما هن قال يا موسى الزهد في الدنيا و الورع عن المعاصي و البكاء من خشيتي قال موسى يا رب فما لمن صنع ذا فأوحى الله إليه يا موسى أما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة و أما البكائون من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشاركهم فيه أحد [غيرهم] و أما الورعون عن المعاصي فإني أفتش الناس و لا أفتشهم.

٤٣– عنه عن شعيب الأنصاري و هارون بن خارجة قالا قال أبو عبد الله عليه السلام إن موسى انطلق ينظر في أعمال العباد فأتى رجلا من أعبد الناس فلما أمسى الرجل حرك شجرة إلى جنبه فإذا فيها رمانتين قال فقال يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاء الله ما أجد في هذه الشجرة إلا رمانة واحدة و لو لا أنك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران قال فلما أصبح قال تعلم أحدا أعبد منك قال نعم فلان الفلاني.

قال: فانطلق إليه فإذا هو أعبد منه كثيرا فلما أمسى أوتي برغيفين و ماء فقال يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح إنا هاهنا منذ ما شاء الله و ما

أوتي إلا برغيف واحد و لو لا أنك عبد صالح ما أتيت برغيفين فمن أنت؟

قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران ثم قال موسى هل تعلم أحدا أعبد منك قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا و كذا قال فأتاه فنظر إلى رجل ليس بصاحب العبادة بل إنما هو ذاكر لله تعالى و إذا دخل وقت الصلاة قام فصلى فلما أمسى نظر إلى غلته فوجدها قد أضعفت فقال يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض و الليلة قد أضعفت فمن أنت.

قال أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران قال فأخذ ثلث غلته فتصدق بها و ثلثا أعطى مولى له و ثلثا أشتري به طعاما فأكل هو و موسى قال فتبسم موسى فقال من أي شيء تبسمت قال دلني نبي بني إسرائيل على فلان فوجدته من أعبد الخلق فدلني على فلان فوجدته أعبد منه فدلني فلان عليك و زعم أنك أعبد منه و لست أراك شبه القوم.

قال أنا رجل مملوك أليس تراني ذاكر الله؟ أو ليس تراني أصلي الصلاة لوقتها و إن أقبلت على الصلاة أضررت بغلة مولاي و أضررت بعمل الناس أتريد أن تأتي بلادك قال نعم قال فمرت به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالى فجاءت قال أين تريدين؟ قالت أريد أرض كذا و كذا قال انصرفي ثم مرت به أخرى فقال يا سحابة تعالى فجاءت فقال أين تريدين فقالت أريد أرض كذا و كذا قال: انصرفي، ثم مرت به أخرى فقال: يا سحابة تعالى فجائته.

فقال أين تريدين؟ قالت أريد أرض موسى بن عمران قال فقال احملي هذا حمل رفيق و ضعيه في أرض موسى بن عمران وضعا رفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما أرى قال تعالى إن عبدي

هذا يصبر على بلائي و يرضى بقضائي و يشكر على نعمائي.

٤٤- المجلسي في البحار عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن بعض أصحابك ينم عليك فاحذره فقال يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه فقال يا موسى عبت عليه النميمة و تكلفني أن أكون نماما فقال يا رب و كيف أصنع قال الله تعالى فرق أصحابك عشرة عشرة ثم تقرع بينهم فإن السهم يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم و تقرع بينهم فإن السهم يقع عليه قال فلما رأى الرجل أن السهام تقرع قام فقال يا رسول الله أنا صاحبك لا و الله لا أعود أبدا.

٤٥- عنه عن دعوات الراوندي، روي أن موسى عليه السلام قال يا رب دلني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك فأوحى الله إليه يا ابن عمران إن رضائي في كرهك و لن تطيق ذلك قال فخر موسى عليه السلام ساجدا باكيا فقال يا رب خصصتني بالكلام و لم تكلم بشرا قبلي و لم تدلني على عمل أنال به رضاك؟ فأوحى الله إليه أن رضاي في رضاك بقضائي.

٤٦- عنه عن الفقيه: قال الصادق عليه السلام لما حج موسى عليه السلام نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له موسى يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة و لا نفقة طيبة قال لا أدري حتى أرجع إلى ربي عزوجل فلما رجع قال الله عزوجل يا جبرئيل ما قال لك موسى و هو أعلم بما قال قال يا رب قال لي ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة و لا نفقة طيبة.

قال الله عزوجل: ارجع إليه و قل له أهب له حقي و أرضي عنه خلقي فقال يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بنية صادقة و نفقة طيبة قال فرجع إلى الله عزوجل فأوحى الله إليه قل له أجعله في الرفيق الأعلى مع النَّبيّين و

الصِّدِّيقين و الشُّهداء و الصّالحين و حسن أولئك رفيقاً.

٤٧- عنه عن المؤمن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن و إني إنما أبتليه لما هو خير له و أعطيه لما هو خير له و أزوي عنه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي و ليرض بقضائي و ليشكر نعمائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري.

٤٨- عنه عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى موسى إذا وقفت بين يدي فقف وقف الذليل الفقير و إذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين و كان موسى عليه السلام إذا قرأ كانت قراءته حزنا و كأنما يخاطب إنسانا.

المنابع:

(١) الزهد: ٦٥، (٢) الكافي: ٨٨/٨، (٣) امالي الصدوق: ١٤٠ - ٣٠٥-٣٩٥، (٤) معاني الاخبار: ٥٤ - ٤٠٢، (٥) علل الشرايع: ٥٣/١ - ٦٣، الى ٦٦، (٦) كمال الدين: ٥٢، (٧) الخصال: ٤٢٣، (٨) امالي المفيد: ١٠١، (٩) امالي الشيخ ١٦٦/١، (١٠) قصص الانبياء: ١٤٨- ١٥٢ الى ١٥٥ - ١٦١، الى ١٦٦ - ١٧٥ - ٢٣١، (١١) عدة الداعي: ٣١ - ١٥٨ - ٢٣٥، (١٢) بحار الانوار: ١٣ / ٢٥٣ - ٣٥٨ و ١٦٠/٧١.

١١ - باب ما روى فى الخضر عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك و تعالى إلى قومه فدعاهم إلى توحيده و الإقرار بأنبيائه و رسله و كتبه، و كانت آيته أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة و لا أرض بيضاء إلا أزهرت خضرا.

و إنما سمي خضرا لذلك و كان اسمه باليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام و إن موسى لما كلمه الله تكليما و أنزل عليه التوراة و كتب له في الألواح من كل شيء موعظة و تفصيلا لكل شيء و جعل آيته في يده و عصاه و في الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و فلق البحر و غرق الله عزوجل فرعون و جنوده عملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما أرى أن الله عزوجل خلق خلقا أعلم مني.

فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل يا جبرئيل أدرك عبدي موسى قبل أن يهلك و قل له إن عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه و تعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما أمره به ربه عزوجل فعلم موسى أن ذلك لما حدثت به نفسه فمضى هو و فتاه يوشع بن نون عليه السلام حتى انتهيا إلى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلام يعبد الله عزوجل كما قال عزوجل في

كتابه:

فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمةً من عندنا و علّمناه من لدنّا علماً قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر إنك لن تستطيع معي صبرا لأني وكلت بعلم لا تطيقه و وكلت أنت بعلم لا أطيقه قال موسى له بل أستطيع معك صبرا فقال له الخضر إن القياس لا مجال له في علم الله و أمره و كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟

قال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا و لا أعصي لك أمرا فلما استثنى المشية قبله قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فقال موسى عليه السلام لك ذلك علي فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا.

قال موسى: لا تؤاخذني بما نسيت أي بما تركت من أمرك و لا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله الخضر عليه السلام فغضب موسى و أخذ بتلابيبه و قال له أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر إن العقول لا تحكم على أمر الله تعالى ذكره بل أمر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني و اصبر عليه فقد كنت علمت أنك لن تستطيع معي صبرا، قال موسى إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا

فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية و هي الناصرة و إليها تنسب النصارى استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فوضع الخضر عليه السلام يده عليه فأقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال له الخضر هذا فراق بيني و بينك سأنبئنك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا.

فقال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فأردت بما فعلت أن تبق لهم و لا يغصبهم الملك عليها فنسب الأنانية في هذا الفعل إلى نفسه لعلة ذكر التعييب لأنه أراد أن يعيبها عند الملك إذا شاهدها فلا يغصب المساكين عليها و أراد الله عزوجل صلاحهم بما أمره به من ذلك.

ثم قال و أما الغلام فكان أبواه مؤمنين و طلع كافرا و علم الله تعالى ذكره إن بقي كفر أبواه و افتتنا به و ضلا بإضلاله إياهما فأمرني الله تعالى ذكره بقتله و أراد بذلك نقلهم إلى محل كرامته في العاقبة فاشترك بالأنانية بقوله فخشينا أن يرهقهما طغيانا و كفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة و أقرب رحما و إنما اشترك في الأنانية لأنه خشي و الله لا يخشى لأنه لا يفوته شيء و لا يمتنع عليه أحد أراده و إنما خشي الخضر من أن يحال بينه و بين ما أمر فيه.

فلا يدرك ثواب الإمضاء فيه و وقع في نفسه أن الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة أبوي الغلام فعمل فيه وسط الأمر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لأنه صار في الوقت مخبرا و كليم الله موسى عليه السلام مخبرا و لم يكن ذلك باستحقاق للخضر عليه السلام للرتبة على موسى عليه السلام و هو أفضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى لتبيين.

ثم قال و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحا و لم يكن ذلك الكنز بذهب و لا فضة و لكن كان لوحا من ذهب فيه مكتوب عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! عجب لمن أيقن بالقدر كيف يحزن عجب لمن أيقن أن البعث حق كيف يظلم؟! عجب لمن يرى الدنيا و تصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها؟! و كان

أبوهما صالحا كان بينهما و بين هذا الأب الصالح سبعون أبا فحفظهما الله بصلاحه.

ثم قال: فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما، فتبرأ من الأنانية في آخر القصص و نسب الإرادة كلها إلى الله تعالى ذكره في ذلك لأنه لم يكن بقي شيء مما فعله فيخبر به بعد و يصير موسى عليه السلام به مخبرا و مصغيا إلى كلامه تابعا له فتجرد من الأنانية و الإرادة تجرد العبد المخلص ثم صار متنصلا مما أتاه من نسبة الأنانية في أول القصة و من ادعاء الاشتراك في ثاني القصة

فقال: رحمة من ربك و ما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام إن أمر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس و من حمل أمر الله على المقاييس هلك و أهلك إن أول معصية ظهرت الأنانية عن إبليس اللعين حين أمر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا و أبى إبليس اللعين أن يسجد.

فقال عزوجل ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين فكان أول كفره قوله أنا خير منه ثم قياسه بقوله خلقتني من نار و خلقته من طين فطرده الله عزوجل عن جواره و لعنه و سماه رجيما و أقسم بعزته لا يقيس أحد في دينه إلا قرنه مع عدوه إبليس في أسفل درك من النار.

المنابع:.

(١) علل الشرايع: ٥٦/١.

١٢ - باب ما روى فى يونس عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة صرف الله عزوجل العذاب عن قوم يونس و قد أظلهم و لم يفعل كذلك بغيرهم من الأمم فقال لأنه كان في علم الله عزوجل أنه سيصرفه عنهم لتوبتهم و إنما ترك إخبار يونس بذلك لأنه عزوجل أراد أن يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه و كرامته.

٢- الراوندي: بإسناده عن ابن أورمة عن الحسن بن علي بن محمد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج يونس عليه السلام مغاضبا من قومه لما رأى من معاصيهم حتى ركب مع قوم في سفينة في اليم فعرض لهم حوت ليغرقهم فساهموا ثلاث مرات فقال يونس إياي أراد فاقذفوني فلما أخذت السمكة يونس عليه السلام أوحى الله تعالى إليها إني لم أجعله لك رزقا فلا تكسري له عظما و لا تأكلي له لحما.

قال: فطافت به البحار فنادى في الظُّلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنِّي كنت من الظّالمين و قال لما صارت السمكة في البحر الذي فيه قارون سمع قارون صوتا لم يسمعه فقال للملك الموكل به ما هذا الصوت قال هو

يونس النبي عليه السلام في بطن الحوت قال فتأذن لي أن أكلمه قال نعم قال يـا يونس ما فعل هارون قال مات فبكى قارون قال ما فعل موسى؟ قـال: مات فبكى قارون، فأوحى الله جلت عظمته إلى الملك الموكل به أن خفف العذاب عن قارون لرقته على قرابته

و في خبر: آخر ارفع عنه العذاب بقية أيام الدنيا لرقته على قرابته ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله يقول: ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام.

المنابع:

(١) علل الشرايع: ٧٢/١، (٢) قصص الانبياء: ٢٥٢.

۱۳ - باب ما روى فى هود و صالح عليهما السلام

۱- الصدوق: حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و كرام بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما بعث الله عزوجل هودا عليه السلام أسلم له العقب من ولد سام و أما الآخرون فقالوا من أشد منا قوة فأهلكوا بالريح العقيم و أوصاهم هود و بشرهم بصالح عليه السلام.

۲- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا و كان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته.

فرجع إليهم و هم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع أبدا و أخرى شاكة فيه و أخرى على يقين فبدأ عليه السلام حيث رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم: أنا صالح فكذبوه و شتموه و زجروه و قالوا برئ الله منك إن

صالحا كان في غير صورتك قال فأتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول و نفروا منه أشد النفور ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة و هم أهل اليقين فقال لهم: أنا صالح.

فقالوا: أخبرنا خبرا لا نشك فيك معه أنك صالح فإنا لا نمتري أن الله تبارك و تعالى الخالق ينقل و يحول في أي صورة شاء و قد أخبرنا و تدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء و إنما يصح عندنا إذا أتى الخبر من السماء فقال لهم صالح أنا صالح الذي أتيتكم بالناقة فقالوا صدقت و هي التي نتدارس فما علامتها؟ فقال لها شرب و لكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله و بما جئتنا به.

فعند ذلك قال الله تبارك و تعالى أَنَّ صالحاً مرسل من ربّه (فقال: أهل اليقين:) إنّا بما أرسل به مؤمنون قال الَّذين استكبروا (و هم الشكاك و الجحاد:) إنّا بالَّذي آمنتم به كافرون، قلت: هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به؟ قال: الله أعدل من أن يترك الأرض بلا عالم يدل على الله عزوجل و لقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيام على فترة لا يعرفون إماما غير أنهم على ما في أيديهم من دين الله عزوجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه و إنما مثل القائم عليه السلام مثل صالح.

٣- الراوندي بإسناده عن ابن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما بعث الله هودا أسلم له العقب من ولد سام و أما الآخرون فقالوا: من أشد منا قوة، فأهلكوا بالريح العقيم و وصى و بشرهم بصالح صلى الله عليه و آله.

٤- عنه عن ابن أورمة حدثنا سعيد بن جناح عن أيوب بن راشد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت أعمار قوم هود صلوات الله عليه أربعمائة سنة و قد كانوا يعذبون بالقحط ثلاث سنين فلم يرجعوا عما هم

عليه فلما رأوا ذلك بعثوا وفدا لهم إلى جبال مكة و كانوا لا يعرفون موضع الكعبة فمضوا و استسقوا فرفعت لهم ثلاث سحابات فقالوا هذه خفا يعني التي ليس فيها ماء و سموا الثانية فاجيا و [اختاروا] الثالثة التي فيها العذاب.

قال: و الريح عصفت عليهم و كان رئيسهم يقال له الخلجان فقالوا يا هود ما ترى الريح إذ أقبلت أقبل معها خلق كثير كأمثال الأباعر معها أعمدة هم الذين يفعلون بنا الأفاعيل فقال أولئك الملائكة فقالوا أترى ربك إن نحن آمنا به أن يديلنا منهم فقال لهم هود عليه السلام إن الله تعالى لا يديل أهل المعاصي من أهل الطاعة فقال له الخلجان و كيف لي بالرجال الذين هلكوا فقال له هود يبدلك الله بهم من هو خير لك منهم فقال لا خير في الحياة بعدهم فاختار اللحاق بقومه فأهلكه الله تعالى.

٥- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ذرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا هاجت الرياح فجاءت بالسافي الأبيض و الأسود و الأصفر فإنه رميم قوم عاد.

٦- عنه بإسناده عن ابن أورمة عن علي بن محمد الخياط عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى كذَّبت ثمود بالنُّذر فقال هذا لما كذبوا صالحا عليه السلام و ما أهلك الله تعالى قوما قط حتى يبعث إليهم الرسل قبل ذلك فيحتجوا عليهم.

فإذا لم يجيبوهم أهلكوا و قد كان بعث الله صالحا عليه السلام فدعاهم إلى الله فلم يجيبوه و عتوا عليه و قالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من الصخرة ناقة عشراء و كانت صخرة يعظمونها و يذبحون عندها في رأس كل سنة و

يجتمعون عندها فقالوا له إن كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع الله يخرج لنا ناقة منها فأخرجها لهم كما طلبوا منه.

فأوحى الله تعالى إلى صالح أن قل لهم إن الله تعالى جعل لهذه الناقة شرب يوم و لكم شرب يوم فكانت الناقة إذا شربت يومها شربت الماء كله فيكون شرابهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها فلا يبق صغير و لا كبير إلا شرب من لبنها يومه ذلك فإذا كان الليل و أصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا هم ذلك اليوم و لا تشرب الناقة فمكثوا بذلك ما شاء الله حتى عتوا و دبروا في قتلها.

فبعثوا رجلا أحمر أشقر أزرق لا يعرف له أب ولد الزناء يقال له قذار ليقتلها فلما توجهت الناقة إلى الماء ضربها ضربة ثم ضربها أخرى فقتلها و فر فصيلها حتى صعد إلى جبل فلم يبق منهم صغير و لا كبير إلا أكل منها فقال لهم صالح عليه السلام أعصيتم ربكم إن الله تعالى يقول إن تبتم قبلت توبتكم و إن لم ترجعوا بعثت إليكم العذاب في اليوم الثالث فقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين.

قال: إنكم تصبحون غدا وجوهكم مصفرة و اليوم الثاني محمرة و اليوم الثالث مسودة فاصفرت وجوههم فقال بعضهم يا قوم قد جاءكم ما قال صالح فقال العتاة لا نسمع ما يقول صالح و لو هلكنا و كذلك في اليوم الثاني و الثالث فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت أسماعهم و قلقلت قلوبهم فماتوا أجمعين في طرفة عين صغيرهم و كبيرهم ثم أرسل الله عليهم نارا من السماء فأحرقتهم.

٧- عنه بإسناده عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله

صلوات الله عليه قال إن صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا و كان يوم غاب كهلا حسن الجسم وافر اللحية ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه و كانوا على ثلاث طبقات طبقة جاحدة و لا ترجع أبدا و أخرى شاكة و أخرى على يقين.

فبدأ حين رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم أنا صالح فكذبوه و شتموه و زجروه و قالوا إن صالحا كان على غير صورتك و شكلك ثم أتى إلى الجاحدة فلم يسمعوا منه و نفروا منه أشد النفور.

ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة و هم أهل اليقين فقال لهم أنا صالح فقالوا أخبرنا خبرا لا نشك فيه أنك صالح إنا نعلم أن الله تعالى الخالق يحول في أي صورة شاء و قد أخبرنا و تدارسنا بعلامات صالح عليه السلام إذا جاء فقال أنا الذي أتيتكم بالناقة فقالوا صدقت و هي التي تتدارس فما علامتها قال لها شرب يوم و لكم شرب يوم معلوم فقالوا آمنا بالله و بما جئتنا به قال عند ذلك الَّذين استكبروا و هم الشكاك و الجحاد إنّا بالَّذي آمنتم به كافرون.

قال زيد الشحام قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هل كان ذلك اليوم عالم قال الله أعلم من أن يترك الأرض بلا عالم فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه و إنما مثل علي و القائم صلوات الله عليهما في هذه الأمة مثل صالح عليه السلام.

المنابع:

(١) كمال الدين: ٣٦.

(٢) قصص الانبياء: ٩٠-٩٧-٩٨.

١٤ - باب ما روى فى يوشع عليه السلام

١- الراوندى: عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن الحسن العطار حدثنا الحسن بن علي السكري حدثنا محمد بن زكريا البصري حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال قال الصادق عليه السلام إن يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى صابرا من الطواغيت على اللأواء و الضراء و الجهد و البلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوى بعدهم أمره.

فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء امرأة موسى في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع فغلبهم و قتل منهم مقتلة عظيمة و هرب الباقون بإذن الله و أسر صفراء و قال قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن ألقى نبي الله موسى فأشكو إليه ما لقيت منك فقالت صفراء وا ويلاه و الله لو أبيحت لي الجنة لاستحييت أن أرى رسول الله و قد هتكت حجابه على وصيه بعده

المنابع:

(١) قصص الانبياء: ١٧٦.

١٥ - باب ما روى في حزقيل و ايليا عليهما السلام

١- الراوندي عن ابن بابويه عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سأل عبد الأعلى مولى بني سالم الصادق عليه السلام و أنا عنده حديث يرويه الناس فقال و ما هو قال يروون أن الله تعالى أوحى إلى حزقيل النبي عليه السلام أن أخبر فلان الملك أني متوفيك يوم كذا فأتى حزقيل عليه السلام إلى الملك فأخبره بذلك.

قال: فدعا الله و هو على سريره حتى سقط ما بين الحائط و السرير و قال يا رب أخرني حتى يشب طفلي و أقضي أمري فأوحى الله إلى ذلك النبي أن ائت فلانا و قل له: إني أنسأت في عمره خمس عشرة سنة فقال النبي يا رب و عزتك إنك تعلم أني لم أكذب كذبة قط فأوحي الله إليه إنما أنت عبد مأمور فأبلغه.

٢- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي ابن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن الصادق عليه السلام قال كان في زمان بني إسرائيل رجل يسمى إليا رئيس على أربعمائة من بني إسرائيل و كان ملك بني إسرائيل هوي امرأة من قوم يعبدون الأصنام من غير بني إسرائيل فخطبها فقالت على أن أحمل الصنم فأعبده في بلدتك فأبى عليها ثم عاودها مرة بعد مرة حتى صار إلى

ما أرادت فحولها إليه و معها صنم و جاء معها ثمانمائة رجل يعبدونه.

فجاء إليا إلى الملك فقال ملكك الله و مد لك في العمر فطغيت و بغيت فلم يلتفت إليه فدعا الله إليا أن لا يسقيهم قطرة فنالهم قحط شديد ثلاث سنين حتى ذبحوا دوابهم فلم يبق لهم من الدواب إلا برذون يركبه الملك و آخر يركبه الوزير و كان قد استتر عند الوزير أصحاب إليا يطعمهم في سرب.

فأوحى الله تعالى جل ذكره إلى إليا تعرض للملك فإني أريد أن أتوب عليه فأتاه فقال يا إليا: ما صنعت بنا قتلت بني إسرائيل فقال إليا تطيعني فيما آمرك به؟ فأخذ عليه العهد فأخرج أصحابه و تقربوا إلى الله تعالى بثورين، ثم دعا بالمرأة فذبحها و أحرق الصنم و تاب الملك توبة حسنة حتى لبس الشعر و أرسل إليه المطر و الخصب.

المنابع:

(١) قصص الانبياء: ٢٤١ - ٢٤٢.

١٦ - باب ما روى فى لقمان الحكيم

١- محمد بن يعقوب عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمَّد عن سليمان بن داود المنقريِّ عن حمَّاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتك إيَّاهم في أمرك و أمورهم و أكثر التَّبسُّم في وجوههم و كن كريماً على زادك و إذا دعوك فأجبهم و إذا استعانوا بك فأعنهم و اغلبهم بثلاث: بطول الصَّمت و كثرة الصَّلاة و سخاء النَّفس بما معك من دابَّة أو مال أو زاد و إذا استشهدوك على الحقِّ.

فاشهد لهم و اجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثمَّ لا تعزم حتَّى تثبَّت و تنظر و لا تجب في مشورة حتَّى تقوم فيها و تقعد و تنام و تأكل و تصلِّي و أنت مستعمل فكرك و حكمتك في مشورته فإنَّ من لم يمحض النَّصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك و تعالى رأيه و نزع عنه الأمانة و إذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم و إذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم و إذا تصدَّقوا و أعطوا قرضاً فأعط معهم و اسمع لمن هو أكبر منك سنّاً.

و إذا أمروك بأمر و سألوك فقل نعم و لا تقل لا فإنَّ لا عيّ و لؤم و إذا تحيَّرتم في طريقكم فانزلوا و إذا شككتم في القصد فقفوا و تآمروا و إذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم و لا تسترشدوه فإنَّ الشَّخص الواحد في الفلاة مريب لعلَّه أن يكون عيناً للُّصوص أو يكون هو

الشَّيطان الَّذي حيَّركم و احذروا الشَّخصين أيضاً إلا أن تروا ما لا أرى فإنَّ العاقل إذا أبصر بعينه شيئاً عرف الحقَّ منه و الشَّاهد يرى ما لا يرى الغائب.

يا بنيَّ إذا جاء وقت صلاة فلا تؤخِّرها لشيء و صلِّها و استرح منها فإنَّها دين و صلِّ في جماعة و لو على رأس زجّ و لا تنامنَّ على دابَّتك فإنَّ ذلك سريع في دبرها و ليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يمكنك التَّمدُّد لاسترخاء المفاصل و إذا قربت من المنزل فانزل عن دابَّتك و ابد أبعلفها قبل نفسك و إذا أردت النُّزول فعليك من بقاع الأرض بأحسنها لوناً و ألينها تربةً و أكثرها عشباً و إذا نزلت فصلِّ ركعتين قبل أن تجلس و إذا أردت قضاء حاجة فأبعد المذهب في الأرض.

و إذا ارتحلت فصلِّ ركعتين و ودِّع الأرض الَّتي حللت بها و سلِّم عليها و على أهلها فإنَّ لكلِّ بقعة أهلاً من الملائكة و إن استطعت أن لاتأكل طعاماً حتَّى تبدأ فتتصدَّق منه فافعل و عليك بقراءة كتاب الله عزوجل ما دمت راكباً و عليك بالتَّسبيح ما دمت عاملاً و عليك بالدُّعاء ما دمت خالياً و إيَّاك و السَّير من أوَّل اللَّيل و عليك بالتَّعريس و الدَّلجة من لدن نصف اللَّيل إلى آخره و إيَّاك و رفع الصَّوت في مسيرك.

٢- الراوندى عن ابن بابويه، عن أبيه، حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الحارث عن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الأعاجيب و من أعاجيب ما كان فيها أنه قال يا بني خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك و ارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك.

٣- عنه بإسناد عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصفهاني

عن سليان بن داود المنقري حدثنا حماد بن عيسى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان و حكمته فقال أما و الله ما أوتي الحكمة لحسب و لا أهل و لا مال و لا بسطة في الجسم و لا جمال و لكنه كان رجلا قويا في أمر الله متورعا في دينه ساكتا سكينا عميق النظر طويل التفكر حديد البصر.

لم ينم نهارا قط و لم ينم في محفل قوم قط و لم ينقل في مجلس قط و لم يعب أحدا بشيء قط و لم يره أحد من الناس على بول و لا غائط قط و لا اغتسال لشدة تستره و عمق نظره و تحفظ لذنوبه و لم يضحك من شيء قط و لم يغضب قط مخافة الإثم في دينه و لم يمازح إنسانا قط و لم يفرح لشيء أوتيه من الدنيا و لا حزن على ما فاته منها قط.

و قد نكح النساء و ولد له الأولاد الكثيرة و قدم أكثرهم أفراطا له فما بكى عند موت واحد منهم و لم يمر برجلين يختصمان أو يقتتلان إلا أصلح بينهما و لم يسمع قولا من أحد استحسنه إلا سأل عن تفسيره و خبره عمن أخذه و كان يكثر مجالسة الحكماء و الاختلاف إلى أهلها و يتواضع لهم و يغشى القضاة و الملوك و السلاطين.

فيرثي للقضاة بما ابتلوا به و يرحم الملوك و السلاطين لعدتهم و اغترارهم بالله و طمأنينتهم إلى الدنيا و ميلهم إليها و إلى زهرتها فيتفكر في ذلك و يعتبر به و يتسلم ما يغلب به نفسه و يجاهد به هواه و يحترز به من الشيطان و كان يداري نفسه بالعبر و كان لا يظعن إلا فيما ينفعه و لا ينطق إلا فيما يعنيه فبذلك أوتي الحكمة و منح العصمة.

و إن الله تعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار و هدأت العيون بالقائلة فنادوا لقمان من حيث يسمع كلامهم و لا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة تحكم بين الناس فقال لقمان إن أمرني

ربي بذلك فسمعا و طاعة لأنه إن فعل ذلك بي أعانني و أغاثني و علمني و عصمني و إن هو عزوجل خيرني قبلت العافية فقالت الملائكة و لم يا لقمان؟

قال: لأن الحكم بين الناس أشد المنازل من الدين و أكثر فتنا و بلاء يخذل صاحبه و لا يعان و يغشاه الظلم من كل مكان و صاحبه منه بين أمرين إن أصاب فيه الحق فبالحري أن يسلم و إن أخطأ أخطأ طريق الجنة و من يكن في الدنيا ذليلا وضيعا بين الناس لا يعرف كان أهون عليه في المعاد و أقرب من الرشاد من أن يكون فيها حاكما سريا جليلا و من اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتيهما تزول عنه هذه و لا يدرك تلك.

قال: فعجبت الملائكة ذلك من حكمته و استحسن الرحمن منطقه فلما أمسى و أخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة فغشاه بها فاستيقظ و هو أحكم أهل الأرض في زمانه يخرج على الناس ينطق بالحكمة و يبثها فيهم و أمر الملائكة فنادت داود بالخلافة في الأرض فقبلها و كان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام و كان داود يقول يا لقمان أوتيت الحكمة و صرفت عنك البلية.

٤- عنه بإسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال لما وعظ لقمان ابنه فقال أنا منذ سقطت إلى الدنيا استدبرت و استقبلت الآخرة فدار أنت إليها تسير أقرب من دار أنت منها متباعد يا بني لا تطلب من الأمر مدبرا و لا ترفض منه مقبلا فإن ذلك يضل الرأي و يزري بالعقل يا بني ليكن ما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم و الفضل في دينك و الصيانة لمروتك و الإكرام لنفسك أن لا تدنسها.

بمعاصي الرحمن و مساوي الأخلاق و قبيح الأفعال و اكتم سرك و

أحسن سريرتك فإنك إذا فعلت ذلك آمنت بستر الله أن يصيب عدوك منكم عورة أو يقدر منك على زلة و لا تأمنن مكره فيصيب منك غرة في بعض حالاتك فإذا استمكن منك وثب عليك و لم يقلك عثرة و ليكن مما تتسلح به على عدوك إعلان الرضا عنه و استصغر الكثير في طلب المنفعة و استعظم الصغير في ركوب المضرة.

يا بني: لا تجالس الناس بغير طريقتهم و لا تحملن عليهم فوق طاقتهم فلا يزال جليسك عنك نافرا و المحمول عليه فوق طاقته مجانبا لك فإذا أنت فرد لا صاحب لك يؤنسك و لا أخ لك يعضدك فإذا بقيت وحيدا كنت مخذولا و صرت ذليلا و لا تعتذر إلى من لا يحب أن يقبل منك عذرا و لا يرى لك حقا و لا تستعن في أمورك إلا بمن يحب أن يتخذ في قضاء حاجتك أجرا.

فإنه إذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لأنه بعد نجاحها لك كان ربحا في الدنيا الفانية و حظا و ذخرا له في الدار الباقية فيجتهد في قضائها لك و ليكن إخوانك و أصحابك الذين تستخلصهم و تستعين بهم على أمورك أهل المروءة و الكفاف و الثروة و العقل و العفاف الذين إن نفعتهم شكروك و إن غبت عن جيرتهم ذكروك.

٥- عنه عن الامام الصادق عليه السلام قال قال لقمان لابنه إن تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا و من عني بالأدب اهتم و من اهتم به تكلف علمه و من تكلف علمه اشتد له طلبه و من اشتد له طلبه أدرك به منفعة فاتخذه عادة و إياك و الكسل منه و الطلب بغيره و إن غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة و إنه إن فاتك طلب العلم فإنك لن تجد تضييعا أشد من تركه يا بني استصلح الأهلين و الإخوان من أهل العلم إن استقاموا لك على الوفاء

و احذرهم عند انصراف الحال بهم عنك فإن عداوتهم أشد مضرة من عداوة الأباعد بتصديق الناس إياهم لاطلاعهم عليك.

و إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم و أكثر التبسم في وجوههم فإذا دعوك فأجبهم فإذا استعانوك فأعنهم و اغلبهم بطول الصمت و كثرة البر و الصلاة و سخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد و إذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم و إذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم و أسمع ممن هو أكبر منك سنا و إن تحيرتم في طريقكم فانزلوا و إن شككتم في القصد فقفوا و تآمروا إذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك ثم ابدأبعلفها قبل نفسك فإنها نفسك و إن استطعت أن لا تأكل من الطعام حتى تتصدق منه فافعل و عليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا و التسبيح ما دمت عاملا و بالدعاء ما دمت خاليا.

٦- عنه بإسناده قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال لقمان لابنه يا بني إياك و الضجر و سوء الخلق و قلة الصبر فلا يستقيم على هذه الخصال صاحب و ألزم نفسك التؤدة في أمورك و صبر على مئونات الإخوان نفسك و حسن مع جميع الناس خلقك يا بني إن عدمك ما تصل به قرابتك و تتفضل به على إخوتك فلا يعدمنك حسن الخلق و بسط البشر فإنه من أحسن خلقه أحبه الأخيار و جانبه الفجار و اقنع بقسم الله لك يصف عيشك فإن أردت أن تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك مما في أيدي الناس فإنما بلغ الأنبياء و الصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم.

٧- عنه باسناده قال الصادق عليه السلام قال لقمان لابنه يا بني إن احتجت إلى السلطان فلا تكثر الإلحاح عليه و لا تطلب حاجتك منه إلا في مواضع الطلب و ذلك حين الرضا و طيب النفس و لا تضجرن بطلب حاجة فإن

قضاءها بيد الله و لها أوقات و لكن ارغب إلى الله و سله و حرك أصابعك إليه.

يا بني إن الدنيا قليل و عمرك قصير يا بني احذر الحسد فلا يكونن من شأنك، و اجتنب سوء الخلق فلا يكونن من طبعك فإنك لا تضر بهما إلا نفسك و إذا كنت أنت الضار لنفسك كفيت عدوك أمرك لأن عداوتك لنفسك أضر عليك من عداوة غيرك.

يا بني اجعل معروفك في أهله و كن فيه طالبا لثواب الله و كن مقتصدا و لا تمسكه تقتيرا و لا تعطه تبذيرا يا بني سيد أخلاق الحكمة دين الله تعالى و مثل الدين كمثل الشجرة الثابتة فالإيمان بالله ماؤها و الصلاة عروقها و الزكاة جذعها و التآخي في الله شعبها و الأخلاق الحسنة ورقها و الخروج عن معاصي الله ثمرها و لا تكمل الشجرة إلا بثمرة طيبة كذلك الدين لا يكمل إلا بالخروج عن المحارم يا بني لكل شيء علامة يعرف بها و إن للدين ثلاث علامات العفة و العلم و الحلم.

٨- عنه عن سليمان بن داود حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال سمعت الصادق عليه السلام يقول قال لقمان حملت الجندل و الحديد و كل حمل ثقيل فلم أحمل شيئا أثقل من جار السوء و ذقت المرارات كلها فما ذقت شيئا أمر من الفقر يا بني لا تتخذ الجاهل رسولا فإن لم تصب عاقلا حكيما يكون رسولك فكن أنت رسول نفسك يا بني اعتزل الشر يعتزلك.

المنابع:

(١) الكافي: ٨/٣٤٨-٣٩٦.

(٢) قصص الانبياء: ١٩١ - ١٩٣.

١٧ - باب ما روى فى داود عليه السلام

١- الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال داود النبي عليه السلام لأعبدن الله اليوم عبادة و لأقرأقراءة أحب لم أفعل مثلها قط فدخل محرابه ففعل فلما فرغ من صلاته إذا هو بضفدع في المحراب فقال له يا داود أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك و قراءتك فقال نعم فقال لا يعجبنك فإني أسبح الله في كل ليلة ألف تسبيحة يتشعب لي مع كل تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة و إني لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفو له على الماء ليأكلني و ما لي ذنب.

٢- عنه عن محمد بن الحضرمي عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال مات داود النبي يوم السبت مفجوءا فأظلته الطير بأجنحتها و مات موسى كليم الله في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى و أي نفس لا تموت.

٣- عبدالملك عن بشير النبال عن ابى عبدالله عليه السلام قال سهر داود ليلة يتلو الزبور فاعجبته عبادته فنادته ضفدع يا داود تعجب من سهرك ليلة و انى لتحت هذه الصخره منذ اربعين سنة ما جف لسانى عن ذكر الله.

٤- الصدوق: حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن

محمد عليهما السلام قال إن داود خرج ذات يوم يقرأ الزبور و كان إذا قرأ الزبور لا يبق جبل و لا حجر و لا طائر و لا سبع إلا جاوبه فما زال يمر حتى انتهى إلى جبل فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال و أصوات السباع و الطير علم أنه داود عليه السلام فقال داود يا حزقيل أتأذن لي فأصعد إليك.

قال لا فبكى داود عليه السلام فأوحى الله جل جلاله إليه يا حزقيل لا تعير داود عليه السلام و سلني العافية فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا فقال فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله عزوجل قال لا قال فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهوتها و لذتها قال بلى ربما عرض بقلبي قال فما ذا تصنع إذا كان ذلك قال أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه.

قال فدخل داود النبي عليه السلام الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية و عظام فانية و إذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فإذا هي أنا أروى بن شلم ملكت ألف سنة و بنيت ألف مدينة و افتضضت ألف بكر فإذا كان آخر عمري أن صار التراب فراشي و الحجارة وسادتي و الديدان و الحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا.

٥- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال أوحى الله عزوجل إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي قال فقال داود عليه السلام يا رب و ما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا و لو بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك أن لا ينقطع [لا يقطع] رجاؤه منك.

٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام أنه خرج يقرأ الزبور و كان إذا قرأالزبور لا يبق جبل و لا حجر و لا طائر إلا جاوبته فانتهى إلى جبل فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال و أصوات السباع و الطير علم أنه داود عليه السلام.

فقال داود عليه السلام يا حزقيل تأذن لي فأصعد إليك؟ قال لا فبكى داود فأوحى الله عزوجل إليه يا حزقيل لا تعبر داود و سلني العافية قال فأخذ حزقيل بيد داود عليه السلام و رفعه إليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله قال لا

قال: فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها و لذاتها قال بلى ربما عرض ذلك بقلبي قال فما كنت تصنع إذا كان ذلك قال أدخل إلى هذا الشعب فأعتبر بما فيه قال فدخل داود عليه السلام الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية و عظام فانية و إذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فإذا فيها أنا أروى بن سلم ملكت ألف سنة و بنيت ألف مدينة و افتضضت ألف بكر فكان آخر عمري أن صار التراب فراشي و الحجارة وسادتي و الديدان و الحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا.

٧- الراوندي باسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه بها جنتي قال داود يا رب و ما تلك الحسنة؟ فقال الله عزوجل يدخل على قلب عبدي المؤمن سرورا و لو بتمرة يطعمها إياه قال داود عليه السلام

حق على من عرفك أن لا يقطع رجاءه منك.

٨- عنه بإسناده عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن بلغ قومك أنه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني إلا كان حقا علي أن أعينه على طاعتي فإن سألني أعطيته و إن دعاني أجبته و إن اعتصم بي عصمته و إن استكفاني كفيته و إن توكل علي حفظته و إن كاده جميع خلقي كدت دونه.

٩- عنه عن ابن أورمة حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن هارون الصيرفي عن أبي بكر عبيد الله بن موسى حدثنا محمد بن الحسين الخشاب حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام ما لي أراك منفردا قال أي رب عاداني الخلق فيك قال فما ذا تريد قال محبتك قال فإن محبتي التجاوز عن عبادي

١٠- عنه باسناده قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام بي فافرح و بذكري فتلذذ و بمناجاتي فتنعم فعن قليل أخلي الدار من الفاسقين و أوحى الله إليه ما لي أراك وحدانا؟ قال هجرت الناس فيك و هجروني فيك قال فما لي أراك ساكتا؟ قال: خشيتك أسكتتني قال فما لي أراك نصبا؟ قال: حبك أنصبني.

قال فما لي أراك مقترا و قد أفدتك قال القيام بحقك أفقرني قال فما لي أراك متذللا؟ قال عظم جلالك الذي لا يوصف ذللني قال فأبشر بالفضل مني فيما تحب يوم لقائي خالط الناس و خالقهم بأخلاقهم و زائلهم في أعمالهم بدينك تنل ما تريد مني يوم القيامة.

١١- عنه بإسناده قال إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن العباد

تحابوا بالألسن و تباغضوا بالقلوب و أظهروا العمل للدنيا و أبطنوا الغش و الدغل.

١٢- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن داود عليه السلام كان يدعو أن يسلمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق فأوحى الله إليه يا داود إن الناس لا يحتملون ذلك و إني سأفعل و ارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر فأمر المستعدى عليه أن يقوم إلى المستعدي فيضرب عنقه ففعل فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك و قالت رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه فقال عليه السلام رب أنقذني من هذه الورطة.

قال: فأوحى الله تعالى إليه يا داود سألتني أن ألهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق و إن هذا المستعدي قتل أبا هذا المستعدى عليه فأمرت بضرب عنقه قودا بأبيه و هو مدفون في حائط كذا و كذا تحت صخرة كذا فأته فناده باسمه فإنه سيجيبك فسله قال فخرج داود عليه السلام و قد فرح فرحا شديدا لم يفرح مثله.

فقال لبني إسرائيل: قد فرج الله فمشى و مشوا معه فانتهى إلى الشجرة فنادى يا فلان فقال لبيك يا نبي الله قال من قتلك قال فلان فقالت بنو إسرائيل لسمعناه يقول يا نبي الله فنحن نقول كما قال فأوحى الله إليه يا داود: إن العباد لا يطيقون الحكم بما هو الحق فسل المدعي البينة و أضف المدعى عليه إلى اسمي.

١٣- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان على عهد داود عليه السلام سلسلة

تتحاكم الناس إليها و إن رجلا أودع رجلا جوهرا فجحده إياه فدعاه إلى السلسلة فذهب معه إليها و قد أدخل الجوهر في قناة فلما أراد أن يتناول السلسلة قال له أمسك هذه القناة حتى آخذ السلسلة فأمسكها و دنا الرجل من السلسلة فتناولها و أخذها و صارت في يده فأوحى الله إلى داود عليه السلام أن احكم بينهم بالبينات و أضفهم إلى اسمي يحلفون به و رفعت السلسلة.

١٤- عنه عن ابن بابويه عن علي بن أحمد عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن أبي سعيد عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول فيما يقول الناس في داود و امرأة أوريا فقال ذلك شيء تقوله العامة.

١٥- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أخذت أحدا يزعم أن داود وضع يده عليها لحددته حدين حدا للنبوة و حدا لما رماه به.

١٦- عنه عن ابن بابويه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري حدثنا علي بن محمد بن قتيبة حدثنا حمدان بن سليمان عن نوح ابن شعيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة قال قال الصادق عليه السلام و قد قلت له يا ابن رسول الله أخبرني عمن تقبل شهادته و من لا تقبل شهادته فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته قلت له تقبل شهادته مقترفا للذنوب؟

قال: لو لم تقبل شهادة المقترفين لما قبلت إلا شهادة الأنبياء و الأوصياء لأنهم معصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا

أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو أهل العدالة و الستر و شهادته مقبولة و من اغتابه بما فيه فهو خارج من ولاية الله.

و لقد حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة و من اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما و كان المغتاب في النار.

قال علقمة: فقلت: إن الناس ينسبوننا إلى عظائم من الأمور.

فقال: إن رضا الناس لا يملك و ألسنتهم لا تضبط و كيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله و رسل الله و حجج الله ألم ينسبوا يوسف إلى أنه هم بالزناء؟ ألم ينسبوا أيوب إلى أنه ابتلي بذنوبه ألم ينسبوا داود إلى أنه نظر إلى امرأة أوريا فهم بها و أنه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل و تزوج بها ألم ينسبوا موسى عليه السلام إلى أنه عنين؟ و آذوه حتى برأه الله مما قالوا ألم ينسبوا مريم بنت عمران إلى الزناء؟ ألم ينسبوا نبينا صلوات الله عليه إلى أنه شاعر مجنون؟ ألم ينسبوه إلى أنه هوي امرأة زيد بن حارثة و لم يزل بها حتى استخلصها لنفسه فاستعينوا بالله و اصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين.

١٧- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى جل ذكره لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود و عيسى ابن مريم فقال الخنازير على لسان داود عليه السلام و القردة على لسان عيسى عليه السلام و قال إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا و أمسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت.

فعمد رجال من سفهاء القرية فأخذوا من الحيتان ليلة السبت و

باعوا و لم تنزل بهم عقوبة فاستبشروا و فعلوا ذلك سنين فوعظهم الله طوائف فلم يسمعوا و قالوا لم تعظون قوماً الله مهلكهم فأصبحوا قردةً خاسئين.

١٨– ورام بن أبي فراس عن علي بن الحكم عمن رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال إن داود النبي عليه السلام قال يا رب أخبرني بقريني في الجنة و نظيري في منازلي فأوحى الله تبارك و تعالى إليه أن ذلك متى أبا يونس قال فاستأذن الله في زيارته فأذن له فخرج هو و سليمان ابنه عليه السلام حتى أتيا موضعه فإذا هما ببيت من سعف فقيل لهما هو في السوق فسألا عنه فقيل لهما اطلباه في الحطابين فسألا عنه فقال لهما جماعة من الناس ننتظره الآن حتى يجيء.

فجلسا ينتظرانه إذ أقبل و على رأسه وقر من حطب فقام إليه الناس فألقى عنه الحطب فحمد الله و قال من يشتري طيبا بطيب فساومه واحد و زاده آخر حتى باعه من بعضهم قال فسلما عليه فقال انطلقا بنا إلى المنزل و اشترى طعاما بما كان معه ثم طحنه و عجنه في نقير له ثم أجج نارا و أوقدها ثم جعل العجين في تلك النار و جلس معهما يتحدث.

ثم قال و قد نضجت خبيزته فوضعها في النقير فلفها و ذر عليها ملحا و وضع إلى جنبه مطهرة مليء ماء و جلس على ركبتيه فأخذ لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلك بأخرى و أخرى ثم أخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله فلما وضعه قال الحمد لله يا رب من ذا الذي أنعمت عليه و أوليته مثل ما أوليتني قد صححت بصري و سمعي و بدني و قويتني حتى ذهبت إلى شجر لم أغرسه و لم أهتم لحفظه.

جعلته لي رزقا و سقت لي من اشتراه مني فاشتريت بثمنه طعاما لم

أزرعه و سخرت لي النار فأنضجته و جعلتني آكله بشهوة أقوى بها على طاعتك فلك الحمد قال ثم بكى فقال داود لسليمان يا بنيّ قم فانصرف بنا فإني لم أر عبدا قط أشكر لله من هذا صلى الله عليه و عليهما.

١٩- في البحار: النضر، عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال داود النبي عليه السلام لأعبدن الله اليوم عبادة و لأقرأن قراءة لم أفعل مثلها قط فدخل محرابه ففعل فلما فرغ من صلاته إذا هو بضفدع في المحراب فقال له يا داود أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك و قراءتك فقال نعم فقال لا يعجبنك فإني أسبح الله في كل ليلة ألف تسبيحة يتشعب لي مع كل تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة و إني لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفو له على الماء ليأكلني و ما لي ذنب.

٢٠- عنه عن النضر، عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عالما أتى عابدا فقال له كيف صلاتك فقال تسألني عن صلاتي و أنا أعبد الله منذ كذا و كذا فقال كيف بكاؤك؟ فقال إني لأبكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فإن ضحكك و أنت تخاف الله أفضل من بكائك و أنت مدل على الله إن المدل بعمله لا يصعد من عمله شيء.

٢١- عنه عن النضر، عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال داود النبي عليه السلام لأعبدن الله اليوم عبادة و لأقرأن قراءة لم أفعل مثلها قط فدخل محرابه ففعل فلما فرغ من صلاته إذا هو بضفدع في المحراب فقال له يا داود أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك و قراءتك فقال نعم فقال لا يعجبنك فإني أسبح الله في كل ليلة ألف تسبيحة

يتشعب لي مع كل تسبيحة ثلاثة آلاف تحميدة و إني لأكون في قعر المـاء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفو له على الماء ليأكلني و ما لي ذنب.

المنابع:

(١) الزهد: ٦٤ - ٨٠، (٢) اصل عبدالملك: ١٠١

(٣) امالى الصدوق: ٦١ - ٣٥٩، (٤) كمال الدين: ٥٢٤،

(٥) قصص الانبياء: ١٩٨، الى ٢٠٦، (٦) مجموعه ورام: ١٨/١،

(٦) بحارالانوار: ١٦/١٤، ٢٣٠/٧١.

١٨ - باب روى فى سليمان عليه السلام

١- محمد بن يعقوب عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الله عزوجل أوحى إلى سليمان بن داود عليه السلام أنَّ آية موتك أنَّ شجرةً تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة قال فنظر سليمان يوماً فإذا الشَّجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة قال فولَّى سليمان مدبراً إلى محرابه فقام فيه متّكئاً على عصاه فقبض روحه من ساعته.

قال فجعلت الجنُّ و الانس يخدمونه و يسعون في أمره كما كانوا و هم يظنُّون أنَّه حيّ لم يمت يغدون و يروحون و هو قائم ثابت حتَّى دبَّت الأرضة من عصاه فأكلت منسأته فانكسرت و خرَّ سليمان إلى الأرض أفلا تسمع لقوله عزوجل فلمّا خرَّ تبيَّنت الجنُّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين.

٢- الصدوق حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين ابن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لأصحابه إن الله تبارك و تعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من

بعدي سخر لي الريح و الإنس و الجن و الطير و الوحوش و علمني منطق الطير و آتاني من كل شيء و مع جميع ما أوتيت من الملك ما تم سروري يوم إلى الليل.

و قد أحببت أن أدخل قصري في غد فاصعد أعلاه و أنظر إلى ممالكي فلا تأذنوا لأحد علي لئلا يرد علي ما ينغص عليّ يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده و صعد إلى أعلى موضع من قصره و وقف متكيا على عصاه ينظر إلى ممالكه مسرورا بما أوتي فرحا بما أعطي إذ نظر إلى شاب حسن الوجه و اللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما أبصره سليمان قال له من أدخلك إلى هذا القصر و قد أردت أن أخلو فيه اليوم و بإذن من دخلت.

قال الشاب أدخلني هذا القصر ربه و بإذنه دخلت فقال ربه أحق به مني فمن أنت قال أنا ملك الموت قال و فيما جئت قال جئت لأقبض روحك قال امض لما أمرت به فهذا يوم سروري و أبى الله عزوجل أن يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه و هو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكيا على عصاه و هو ميت ما شاء الله و الناس ينظرون إليه و هم يقدرون أنه حي فافتتنوا فيه و اختلفوا.

فمنهم من قال إن سليمان قد بقي متكيا على عصاه هذه الأيام الكثيرة و لم يتعب و لم ينم و لم يشرب و لم يأكل إنه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده و قال قوم إن سليمان ساحر و إنه يرينا أنه واقف متكئ على عصاه يسحر أعيننا و ليس كذلك و قال المؤمنون إن سليمان هو عبد الله و نبيه يدبر الله أمره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عزوجل الأرضة فدبت في عصاة سليمان.

فلما أكلت جوفها انكسرت العصاة و خر سليمان من قصره على

وجهه فشكرت الجن للأرضة صنيعها فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان إلا و عندها ماء و طين و ذلك قول الله عزوجل فلمّا قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته إلا دابّة الأرض تأكل منسأته يعني عصاه فلمّا خرَّ تبيّنت الجنُّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام و الله ما نزلت هذه الآية هكذا و إنما نزلت فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين.

٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقد شكرت الشياطين الأرضة حين أكلت عصاة سليمان عليه السلام حتى سقط و قالوا عليك الخراب و علينا الماء و الطين فلا تكاد تراها في موضع إلا رأيت ماء و طينا.

٤- الراوندي باسناده عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى أوحى إلى سليمان أن آية موتك أن شجرة تخرج في بيت المقدس يقال لها الخرنوبة قال فنظر سليمان يوما إلى شجرة قد طلعت في بيت المقدس فقال لها سليمان ما اسمك فقالت الخرنوبة فولى مدبرا إلى محرابه حتى قام فيه متكئا على عصاه فقبضه الله من ساعته فجعلت الإنس و الجن يخدمونه كما كانوا من قبل و هم يظنون أنه حي حتى دبت الأرضة في عصاه فأكلت منسأته و وقع سليمان إلى الأرض.

٥- عنه بإسناده عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اعملوا آل د اود شكراً قال كانوا ثمانين رجلا و سبعين امرأة ما أغب

المحراب رجل واحد منهم يصلي فيه و كانوا آل داود فلما قبض داود ولي سليمان عليه السلام قال يا أيُّها النّاس علِّمنا منطق الطَّير سخر الله له الجن و الإنس و كان لا يسمع بملك في ناحية الأرض إلا أتاه حتى يذله و يدخله في دينه و سخر الريح له.

فكان إذا خرج إلى مجلسه عكف عليه الطير و قام الجن و الإنس و كان إذا أراد أن يغزو أمر بعسكره فضرب له من الخشب ثم جعل عليه الناس و الدواب و آلة الحرب كلها حتى إذا حمل معه ما يريد أمر العاصف من الريح فدخلت تحت الخشب فحملته حتى ينتهى به إلى حيث يريد و كان غدوها شهرا و رواحها شهرا.

٦- الحاكم النيسابورى عن أبي سعيد الاحمسي ثنا الحسين بن حميد ثنا الحسين بن على السلمى حدثني محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اعطي سليمان بن داود ملك مشارق الارض و مغاربها فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة و ستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن و الانس و الشياطين والد و اب و الطير و السباع و اعطي علم كل شيء و منطق كل شيء و في زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس و سخرت له فلم يزل مدبر ابا مر الله و نوره و حكمته حتى اذا اراد الله ان يقبضه اوحى اليه ان استودع علم الله و حكمته اخاه و ولد داود و كانو اربع مائة و ثمانين رجلا بلا رسالة.

٧- روى النويرى عن أبي إسحاق الثعلبي - رحمه الله تعالى - بسند رفعه الى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: عاتب سليمان الطير في بعض عتابه فقال لها: إنك تأتين كذا، و تفعلين كذا، فقالت له: و الله ربِّ السماء و الثَّرى، إنا لنحرص على الهدى، و لكن قضاء الله يأتي إلى منتهى

علمه و قدره. قال سليمان: صدقت، لاحيلة فى القضاء، فقالت العنقاء: لست أومن بهذا، قال لها سليمان: أفلا أخبرك بأعجب العجب؟ قالت بلى. قال: إنه ولد الليلة غلام فى المغرب، و جارية فى المشرق.

هذا ابن ملك و هذه بنت ملك، يجتمعان فى أمنع المواضع و أهولها على سفاح بقدر الله تعالى فيها. قالت العنقاء: يا نبىّ الله، و قد ولدا؟ قال: نعم الليلة، قالت: فهل أخبرت بهما؟ من هما و ما اسمهما و اسم أبويهما؟ قال: بلى، اسمها كذا و كذا و اسم أبويها كذا و كذا. قالت: يا نبىّ الله، فإنى أفرق بينهما و أبطل القدر.

قال: فإنك لاتقدرين على ذلك، قالت بلى. فأشهد سليمان عليها الطير و كفلتها البومة. و مرّت العنقاء و كانت فى كبر الجمل عظما، ووجهها وجه الانسان، و يداها و أصابعها كذلك؛ فحلقت فى الهواء حتى أشرفت على الدنيا و أبصرت كل دار فيها، و أبصرت الجارية فى مهدها قد أحتوشتها الظئور و الخول، فاختلست المهد و الجارية و طارت، و مرّت حتى انتهت بها إلى جبل شاهق فى السماء، أصله فى جوف البحر عليه شجرة عالية فى السماء،

لاينالها طائر إلا بجهد، لها ألف غصن، كل غصن كأعظم شجرة فى الأرض، كثيرة الورق، فاتخذت لها فيه و كرا عجيبا واسعا و طيئا، وأرضعتها و احتضنتها تحت جناحها، و صارت تأتيها بأنواع الأطعمة و الأشربة، و تكنّها من الحرّ و البرد، تؤنسها بالليل، و لاتخبر أحدا بشأنها، و تغدو إلى سليمان و تروح إلى و كرها، و علم سليمان بذلك و لم يبده لها، و بلغ الغلام مبلغ الرجال، و كان ملكا من ملوك الدنيا، و كا ن يلهو بالصيد و يحبّه و يطلبه حتى نال منه عظيا.

فقال يوما لاصحابه: كل صيد البر و فلواته و مفازاته قد تمكنت من صيده، فلو ركبت البحر لأنال من صيده فإنه كثير الصيد كثير العجائب! فقال وزير من وزرائه: نعم ما رأيت، و هو أكثر ما خلق الله صيدا، فأمره بجهازه، و هيأ السفن و جعل يختار من كل شيء يملكه، و أخذ من الوزراء و الندماء و المشيرين و الجوارى و الغلمان و الطباخين و الخبازين و البزاة و الصقور و غير ذلك مما يريده و يشتهيه من الملاهى و الشراب، و ركب و مرّ فى البحر يتصيّد و يتلذذ لايعرف شيئا غير ذلك، حتى سار مسيرة شهر،

فأرسل الله تعالى على سفينته ريحا عاصفا خفيفة ساقتها حتى وصلت بها الى جبل العنقاء الذى فيه الجارية، و ذلك مسيرة خمسين سنة فى خمسين ليلة، ثم ركدت سفينته بإذن الله تعالى، و أصبح الغلام فرأى سفينته راكدة، فأخرج رأسه من السفينة، فرأى الجبل و هو فى لون الزعفران [صفرة]، و طوله لايدرى أين منتهاه و لاعرضه، و رأى الشجرة فإذا هى كثيرة الأغصان و الورق، ورقها عرض آذان الفيلة ليس لها ثمر، بيضاء الساق،

فقال: إنى أرى عجباً، أرى جبلا شاهقا لم أر مثله، و أرى شجرة حسنة قد أعجبنى منظرها، فحرّك سفينته نحو الجبل، فسمعت الجارية التى فى عش العنقاء صوت الماء و كلام الناس، و لم تكن سمعت قبل ذلك شيئا من ذلك، فأخرجت رأسها من العشّ، فتطلّعت فرأى الملك صورتها فى الماء و رأى عجباً من جمالها و كثرة شعرها و ذوائبها، فرفع رأسه إلى الشجرة فرأى الجارية، فأبصر أمرا عظيما.

فأخذه القلق، فناداها: من أنت؟ فأفهمها الله تعالى لغته و قالت: لاأدرى ما تقول و لامن أنت إلا أنى أراك يشبه وجهك وجهى و كلامك

كلامي، و إني لا أعرف شيئا غير العنقاء، و هي أمي التي ربّتني و تسميني بنتها، فقال لها الغلام: و أين العنقاء أمك؟ قالت: في نوبتها. قال: و ما نوبتها؟ قالت: تغدو كل يوم إلى ملكها سليمان فتسلّم عليه و تقيم عنده إلى الليل، ثم تروح و تجيئني و تحدّثني بما فعل سليمان و بما حكم و قضى، و إنه لملك عظيم، على ما تصف أمي العنقاء، و إنها تخبرني أنه يشبهني إلا أنها تخبر أنه أحسن وجها و أتمّ مني.

قال: فانذعر الغلام و فزع، ثم قال: قد عرفته، هو الذي قتل أبي و سبي ذرّيته، و إني لمن طلقائه و ممن يؤدّي إليه الخراج، و رسله الطير و الرياح، ثم بكى الغلام. فقالت الجارية: و ما يبكيك؟ قال: أبكي على وحدتك في مثل هذا الموضع الذي ليس به أنيس ولا أحد، و إن مثلك في الدنيا عدد الشجر و المدر، و كلهم في مقاصير الذهب و الفضة و العيش الهنئ و اللّذة الحسنة مع الأزواج يتعانقون و يتنعمون، و يتوالدون أولادا مثل خلقتك و خلقتي، أرأيت إن هاجت الريح و أزعجتك من وكرك من يمسكك أن تقعي في البحر؛ فإن وقعت في البحر فمن ذا الذي يخرجك.

قال: ففرعت من قوله و قالت: و كيف لي أن يكون معي إنسيّ مثلك يحدّثني مثل حديثك، و يحفظني من خوف ماذكرت. فقال لها الغلام: أولا تعلمين أن الله الذي اتخذ سليمان نبيّا و سخّر له الطير و الرياح هو الذي رحمك و ساقني إليك إلفاً و صاحبا و أنيسا، و أني من أبناء الملوك، قالت الجارية: و كيف تصير إليّ و أصير إليك، و هذه العنقاء تنام و تحضنني إلى صدرها بين جناحيها؟ قال الغلام: تكثرين جزعك و وحشتك و بكاءك على العنقاء ليلتك هذه إذا انصرفت إليك.

فإذا قالت لك: تخشين و ما شأنك، فأخبريها بحديثك، ثم انظري إلى

ما يكون ردّها عليك فتخبريني به. فراحت العنقاء فوجدتها حزينة كئيبة، فقالت لها: يابنيّة، ما شأنك؟ قالت: الوحدة و الوحشة، و إني لجزعة على نفسي لذلك. فقالت لها: يا بنيّة لاتخافي و لاتحزني، فإني أستاذن سليمان أن آتيه يوماً و أتخلّف عنه يوما. فلمّا أصبحت أخبرت الغلام بجوابها.

فقال لها: لاتريدى هذا، و لكن سأنحر من دوابي هذه فرسا و أبقر بطنه و أخرج ما في جوفه و أقيّره و أطيّنه وأدخل أنا في جوفه، وألقيه على قرقور سفينتي هذه، فإذا جاءتك العنقاء فقولي لها: إني أرى عجبا، حلقة ملقاةً على هذه السفينة، فلو اختطفيتها و حملتيها إلي و كرى هذا، فأنظر وأستانس بها، كان أحبّ إليّ من كينونتك عندى نهارا و امناكل عنى خير سليمان. فرجعت العنقاء فوجدتها في مثل حالها، و شغل سليمان عنها، فلم تصل إليه في استئذآنهاإيّاه بالمقام يوما في منزلها. فقالت لها: إن نبيّ الله شغل عني اليوم بالحكم بين الآدميين فلم أصل اليه.

قالت لها: فإني لا أريد أن تتخلّفي عنه نهارا لمكان أخبار سليمان، و إني أرى في البحر عجبا، شيئا مرتفعا ما هو؟ قالت العنقاء: هذه سفينة قوم سيّارة ركبوا البحر. قالت: فما هذا الذى أرى ملقّى على رأس هذه السفينة؟ قالت: كأنه ميتة رموها، قالت: فاحمليها إليّ لأستأنس بها و أنظر إليها. فانقضّت العنقاء فاختطف الفرس و الغلام في بطنها فحملتها إلى عشّها. فقالت: يا أمّاه، ما أحسن هذا؟ و ضحكت، ففرحت العنقاء بذلك و قالت: يا بنيّة، لو علمت لقد كنت آتيك بمثل هذا منذ حين. ثم طارت العنقاء إلى نوبتها إلى سليمان، و خرج الغلام من جوف الفرس فلاعبها و مسّها و لامسها وافتضّها فأحبلها، و فرح كل واحد منها بصاحبه و استأنس به.

و جاء الخبر إلى سليمان باجتماعها من قبل الريح و وافت العنقاء و

كان مجلس سليمان يومئذ مجلس الطير؛ فدعا بعرفاء الطير وأمرهم ألاّ يدعوا طائرا إلا حشروه، ففعلوا؛ ثم أمر عرفاء الجنّ فحشروا الجنّ من ساكني البحار و الجزائر و الهواء و الفلوات و الأمصار، ففعلوا و حشروهم، وأحضروا الإنس و كل دابّة، واشتدّ الخوف و قالوا: نشهد بالله أن لنبي الله أمراً قد أهمّه.

فأول سهم خرج في تقديم الطير سهم الحدأة، و كانت الطير لاتتقدم إلا بسهام، فتقدّمت الحدأة و استعدت على زوجها، و كان قد جحدها ولدها، فقالت: يا نبي الله، إنه سفدني، حتى احتضنت بيضي و أخرجت ولدي جحدني، فأمر سليمان بولدها فأتي به، فوجد الشبه واحدا، فألحقه بالذكر و قال لها: لاتمكّنيه من السِّفاد أبدا حتى تشهدي على ذلك الطير لكيلا يجحدك بعدها أبدا، فإذا سفّدها ذكرها صاحت و قالت: يا طيور سفدني اشهدي، يا معشر الطير اشهدي.

ثم خرج سهم العنقاء فتقدمت، فقال لها سليمان: ما قولك في القدر؟ قالت يا نبيّ الله، إن لي من القوة و الاستطاعة ما أُدفع الشر و آتي الخير. قال لها: و أين شرطك الذي بيني و بينك أنك تفرّقين بقوّتك و استطاعتك بين الجارية و الغلام؟ قالت: قد فعلت. قال سليمان: الله اكبر! فأتيني بها الساعة و الخلق شهود لأعلم تصديق ذلك، و أمر عريف الطير ألا يفارقها حتى يوافي بها. فمرّت العنقاء و كانت الجارية اذا قربت منها العنقاء تسمع حفيف أجنحتها، فيبادر الغلام فيدخل جوف فرسه،

فقالت كالفزعة: إن لك لشأنا إذ رجعت نهارا. قالت: لعمري إن لي لشأنا، إن سليمان قد أمرني بإحضارك الساعة لأمر جرى بيني و بينه في أمرك، فأنا أرجو نصرتي اليوم فيك. قالت: فكيف تحمليني؟ قالت: على

ظهرى. قالت: و هل أستقرّ على ظهرك و أنا أرى أهوال البحر فلا آمن أن أزلّ وأسقط فأهلك! قالت: فى منقارى. قالت: و هل أصبر فى منقارك! قالت: فكيف أصنع؟ لابدّ من إحضارك إلى سليمان، و هذا عريف الطير معى، و قد دعا بكفيلى البومة.

قالت: أدخل جوف هذا الفرس، ثم تحملين الفرس على ظهرك أو فى منقارك، فلا أرى شيئا و لاأسقط و لا أفزع. قالت: أصبت. فدختلت فى جوف الفرس و اجتمعت مع الغلام، و حملت العنقاء الفرس بما فيه فى منقارها، و طارت حتى وقعت بين يدى سليمان، فقالت: يا نبىّ الله، هى الآن فى جوف الفرس، فأين الغلام! فتبسّم سليمان - عليه السلام - طويلاً و قال لها: أتؤمنين بقدر الله تعالى و قضائه! إنه لاحيلة لأحد فى دفع قضاء الله تعالى و قدره و علمه السابق الكائن من خير و شرّ.

قالت العنقاء: أومن بالله و أقول: إن المشيئة للعباد و القوة، فمن شاء فليعمل خيرا و من شاء فليعمل شرّا. قال سليمان: كذبت ما جعل الله من المشيئة إلى العباد شيئا، و لكن من شاء الله أن يكون سعيدا كان سعيدا، و من شاء أن يكون كافرا كان كافرا، فلا يقدر أحد أن يدفع قضاء الله و قدره بحيلة و لا بفعل و لا بعلم، و ان الغلام الذى قد ولد بالمغرب و الجارية التى ولدت بالمشرق قد اجتمعا الآن فى مكان واحد على سفاح، و قد حملت منه الجارية ولدا.

قالت العنقاء: لاتقل يا نبىّ الله هذا، فإن الجارية معى فى جوف فرسى هذا. قال سليمان: الله اكبر أين البومة المتكفّلة بالعنقاء؟ قالت: هاأنا. قال سليمان: على مثل قول العنقاء أنت؟ قالت نعم. قال سليمان: يا قدر الله السابق قبل الخلق أخرجها على قضاء الله و قدره. قال: فأخرجها جميعاً من

جوف الفرس.

فأما العنقاء فتاهت و فزعت فطارت فى السماء وأخذت نحو المغرب، و أختفت فى بحر من بحار المغرب و آمنت بالقدر و حلفت لاينظر الطير فى وجهها أبدا استحياء منها.

و امّا البومة فلزمت الآجام و الجبال و قالت: أمّا بالنهار فلا خروج و لاسبيل إلى المعاش. فهى إذا خرجت نهارا و بختها الطير و اجتمعت عليها و قالت لها: يا قدريّة، فهى تخضع لهذا. هذا ما كان من شأن العنقاء فى القضاء و القدر.

المنابع:
(١) الكافى: ١٤٤/٨، (٢) علل الشرايع: ٦٩/١ - ٧٠.
(٣) قصص الانبياء: ٢٠٨ - ٢٠٩،
(٤) مستدرك الصحيحين: ٥٨٨/٢، (٥) نهاية الارب: ٨٦/١٤.

۱۹ - باب ما روى فى عمران عليه السلام

۱- الراوندى بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى جل جلاله أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الأكمه و الأبرص و يحيي الموتى بإذن الله و إني جاعله رسولا إلى بني إسرائيل قال فحدث عمران امرأته حنة بذلك و هي أم مريم فلما حملت حملها عند نفسها غلاما فقالت ربِّ إنِّي نذرت لك ما في بطني محرَّراً فوضعت أنثى فقالت و ليس الذَّكر كالأنثى إن البنت لا يكون رسولا فلما أن وهب الله لمريم عيسى بعد ذلك كان هو الذي بشر الله به عمران عليه السلام.

المنابع :.

(۱) قصص الانبياء: ۲۱٤.

٢٠ - باب ما روى في زكريا و يحيى عليهما السلام

١- الراوندي بإسناده عن ابن بابويه حدثنا أبي حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعا زكريا ربه فقال فهب لي من لدنك وليًّا يرثني و يرث من آل يعقوب فبشره الله تعالى بيحيى فلم يعلم أن ذلك الكلام من عند الله تعالى جل ذكره و خاف أن يكون من الشيطان فقال أنى يكون لي ولد و قال ربِّ اجعل لي آية فأسكت فعلم أنه من الله تعالى.

٢- عنه بإسناده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن زكريا كان خائفا فهرب فالتجأ إلى شجرة فانفرجت له و قالت يا زكريا ادخل فيّ فجاء حتى دخل فيها فطلبوه فلم يجدوه و أتاهم إبليس و كان رآه فدلهم عليه فقال لهم هو في هذه الشجرة فاقطعوها و قد كانوا يعبدون تلك الشجرة فقالوا لا نقطعها فلم يزل بهم حتى شقوها و شقوا زكريا عليه السلام.

٣- عنه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد ابن أبي القاسم حدثنا محمد بن علي عن عبد الله بن محمد الحجال عن أبي إسحاق عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ملكا كان على عهد يحيى بن زكريا لم يكفه ما كان عليه من الطروقة حتى تناول امرأة بغيا

فكانت تأتيه حتى أسنت فلما أسنت هيأت ابنتها ثم قالت لها إني أريد أن آتي بك الملك فإذا واقعك فيسألك ما حاجتك فقولي حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا عليه السلام فلما واقعها سألها عن حاجتها فقالت: قتل يحيى بن زكريا عليه السلام.

فقال: ما أنت و هذا الهي عن هذا قالت ما لي حاجة إلا قتل يحيى فلما كان في الليلة الثالثة بعث إلى يحيى فجاء به فدعا بطشت ذهب فذبحه فيها و صبوه على الأرض فيرتفع الدم و يعلو و أقبل الناس يطرحون عليه التراب فيعلو عليه الدم حتى صار تلا عظيما و مضى ذلك القرن فلما كان من أمر بخت‌نصر ما كان رأى ذلك الدم فسأل عنه فلم يجد أحدا يعرفه حتى دل على شيخ كبير فسأله.

فقال: أخبرني أبي عن جدي أنه كان من قصة يحيى بن زكريا كذا و كذا و قص عليه القصة و الدم دمه فقال بخت‌نصر: لا جرم لأقتلن عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين ألفا فلما وفى عليه سكن الدم.

و في خبر آخر أن هذه البغي كانت زوجة ملك جبار قبل هذا الملك و تزوجها هذا بعده فلما أسنت و كانت لها ابنة من الملك الأول قالت لهذا الملك تزوج أنت بها فقال لا حتى أسأل يحيى بن زكريا عن ذلك فإن أذن فعلت فسأله عنه فقال لا يجوز فهيأت بنتها و زينتها في حال سكره و عرضتها عليه فكان من حال قتل يحيى ما ذكر و كان ما كان.

٤- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد ابن علي الكوفي عن أبي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عزوجل إذا أراد أن ينتصر لأوليائه انتصر لهم بشرار خلقه و إذا أراد أن ينتصر لنفسه انتصر بأوليائه

و لقد انتصر ليحيى بن زكريا عليه السلام ببخت نصر.

٥- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يقتل النبيين و لا أولادهم إلا أولاد الزناء.

٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أن الحسين بن علي عليهما السلام بكى لقتله السماء و الأرض و احمرتا و لم تبكيا على أحد قط إلا على يحيى بن زكريا عليه السلام.

٧- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فما بكت عليهم السّماء و الأرض قال لم تبك السماء على أحد قبل قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه.

المنابع :.

(١) قصص الانبياء: ٢١٦-٢١٧ - ٢١٨ - ٢٢٠.

۲۱ - باب ما روى فى ارميا و دانيال عليهما السلام

١- الراوندى بإسناده عن سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى جل ذكره أوحى إلى نبي من الأنبياء يقال له إرميا أن قل لهم ما بلد تنقيته من كرائم البلدان و غرست فيه من كرائم الغرس و نقته من كل غريبة فأنبت خرنوبا؟

فضحكوا منه فأوحى الله إليه قل لهم إن البلد بيت المقدس و الغرس بنو إسرائيل نحيت عنهم كل جبار فأخلفوا فعملوا بمعاصي فلأسلطن عليهم في بلادهم من يسفك دماءهم و يأخذ أموالهم فإن بكوا لم أرحم بكاءهم و إن دعوني لم أستجب دعاءهم ثم لأخربنها مائة عام ثم لأعمرنها.

فلما حدثهم جزع العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا و لم نعمل بعملهم فقال إنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه فسلط الله عليهم بخت‌نصر و سمي به لأنه رضع بلبن كلبة و كان اسم الكلب بخت و اسم صاحبه نصر و كان مجوسيا أغلف أغار على بيت المقدس و دخله في ستمائة ألف علم ثم بعث بخت‌نصر إلى النبي.

فقال: إنك نبئت عن ربك و خبرتهم بما أصنع بهم فإن شئت فأقم

عندي و إن شئت فاخرج قال بل أخرج فتزود عصيرا و لبنا و خرج فلما كان مد البصر التفت إلى البلدة فقال أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام.

٢ - عنه عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة إن دانيال عليه السلام كان في زمن ملك جبار فأخذه فطرحه في الجب و طرح معه السباع لتأكله فلم تدن إليه.

فأوحى الله تعالى جلت عظمته إلى نبي من أنبيائه عليهم السلام أن ائت دانيال بطعام قال يا رب و أين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه فخرج فانتهى به الضبع إلى ذلك الجب فإذا بدانيال عليه السلام فيه فأدلى إليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره و الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه و الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا و بالصبر نجاة ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أبى الله أن يجعل أرزاق المتقين إلا من حيث لا يحتسبون و أبى الله أن يقبل شهادة لأوليائه في دولة الظالمين.

٣- عنه عن ابن بابويه حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الصوفي حدثنا حمزة بن القاسم العباسي حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات حدثنا عمرو بن عثمان الخراز حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عليه السلام قال كان في كتاب دانيال عليه السلام أنه:

إذا كان أول يوم من المحرم يوم السبت فإنه يكون الشتاء شديد البرد، كثير الريح يكثر فيه الجليد و تغلو فيه الحنطة و يقع فيه الوباء و موت

الصبيان و تكثر الحمى في تلك السنة و يقل العسل و تكثر الكمأة و يسلم الزرع من الآفات و يصيب بعض الأشجار آفة و بعض الكروم و تخصب السنة و يقع بالروم الموتان و يغزوهم العرب و يكثر فيهم السبي و الغنائم في أيدي العرب و يكون الغلبة في جميع المواضع للسلطان بمشية الله.

و إذا كان يوم الأحد أول المحرم فإنه يكون الشتاء صالحا و يكثر المطر و تصيب بعض الأشجار و الزرع آفة و تكون أوجاع مختلفة و موت شديد و يقل العسل و يكثر في الهوى الوباء و الموتان و يكون في آخر السنة بعض الغلاء في الطعام و يكون الغلبة للسلطان في آخره.

و إذا كان يوم الإثنين أول المحرم فإنه يكون الشتاء صالحا و يكون في الصيف حر شديد و يكثر المطر في أيامه و يكثر البقر و الغنم و يكثر العسل و يرخص الطعام و الأسعار في بلدان الجبال و تكثر الفواكه فيها و يكون موت في النساء و في آخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنواحي المشرق و يصيب بعض فارس غم و يكثر الزكام في أرض الجبل.

و إذا كان يوم الثلاثاء أول المحرم فإنه يكون الشتاء شديد البرد و يكثر الثلج و الجمد بأرض الجبل و ناحية المشرق و يكثر الغنم و العسل و يصيب بعض الأشجار و الكروم آفة و يكون بناحية المغرب و الشام آفة من حدث يحدث في السماء يموت فيه خلق و يخرج على السلطان خارجي قوي و يكون الغلبة للسلطان و يكون في أرض فارس في بعض الغلات آفة و تغلو الأسعار بها في آخر السنة.

وإذا كان يوم الأربعاء أول المحرم فإن الشتاء يكون وسطا و يكون المطر في القيض صالحا نافعا مباركا و تكثر الثمار و الغلات بالجبال كلها و ناحية جميع المشرق إلا أنه يقع الموت في الرجال في آخر السنة و يصيب

الناس بأرض بابل و بالجبل آفة و ترخص الأسعار و تسكن مملكة العرب في تلك السنة و يكون الغلبة للسلطان.

و إذا كان يوم الخميس أول المحرم فإنه يكون الشتاء لينا و يكثر القمح و الفواكه و العسل بجميع نواحي المشرق و تكثر الحمى في أول السنة و في آخرها و بجميع أرض بابل في آخر السنة و يكون للروم على المسلمين غلبة ثم تظهر العرب عليهم بناحية المغرب و يقع بأرض السند حروب و الظفر لملوك العرب.

و إذا كان يوم الجمعة أول المحرم فإنه يكون الشتاء بلا برد و يقل المطر و الأودية و المياه و تقل الغلات بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ و يكثر الموت في جميع الناس و يغلو الأسعار بناحية المغرب و تصيب بعض الأشجار آفة و يكون للروم على الفرس كرة شديدة.

المنابع:

(١) قصص الانبياء: ٢٢٢ - ٢٣٠ - ٢٣٢.

٢٢ - باب ما روى فى اصحاب الكهف

١- الراوندى بإسناده: عن ابن أورمة عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام و ذكر أصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فافعلوا فعلهم فقيل له و ما كلفهم قومهم قال كلفوهم الشرك بالله فاظهروه لهم و أسروا الإيمان حتى جاءهم الفرج و قال إن أصحاب الكهف كذبوا فآجرهم الله و صدقوا فآجرهم الله و قال كانوا صيارفة كلام و لم يكونوا صيارفة الدراهم.

و قال خرج أصحاب الكهف على غير ميعاد فلما صاروا في الصحراء أخذ هذا على هذا و هذا على هذا العهد و الميثاق ثم قال أظهروا أمركم فاظهروه فإذا هم على أمر واحد.

و قال: إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الكفر فكانوا على إظهارهم الكفر أعظم أجرا منهم على إسرارهم الايمان.

و قال ما بلغت تقية أحد ما بلغت تقية أصحاب الكهف و إن كانوا ليشدون الزنانير و يشهدون الأعياد فأعطاهم الله أجرهم مرتين.

٢- عنه عن ابن أورمة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى أم حسبت أنَّ أصحاب الكهف و الرَّقيم كانوا من آياتنا عجباً قال هم قوم فقدوا فكتب ملك ذلك الزمان

أسماءهم و أسماء آبائهم و عشائرهم في صحف من رصاص.

المنابع:

(۱) قصص الانبیاء: ۲۵۳.

٢٣- باب ما روى فى بنى اسرائيل

١- الحسين بن سعيد قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: إن الله أمر لبنى إسرائيل أن يدخلوا الارض المقدسة ألتى كتب الله هم ثم بداله فدخلها أبناء الانبياء.

٢- عنه قال الصادق عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى: قد اجيبت دعوتكما قال: كان بين أن قال: قد اجيبت دعوتكما و بين أخذ فرعون أربعون سنة.

٣- الراوندى: عن ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن النضر بن قرواش عن إسحاق بن عمار عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يحدث قال مر عالم بعابد و هو يصلي فقال يا هذا كيف صلاتك قال مثلي يسأل عن هذا؟ قال:

ثم بكى قال: و كيف بكاؤك؟ فقال إني لأبكي حتى تجري دموعي فضحك العالم و قال تضحك و أنت خائف من ربك أفضل من بكائك و أنت مدل بعملك إن المدل بعمله ما يصعد منه شيء و قال رسول الله صلى الله عليه و آله حدثوا عن بني إسرائيل و لا حرج.

٤- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي

عن الحسن بن جهم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في بني إسرائيل رجل يكثر أن يقول الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين فغاظ إبليس ذلك فبعث إليه شيطانا فقال قل العاقبة للأغنياء فجاءه فقال ذلك

فتحاكما إلى أول من يطلع عليهما على قطع يد الذي يحكم عليه فلقيا شخصا فأخبراه بحالهما فقال العاقبة للأغنياء فرجع و هو يحمد الله و يقول العاقبة للمتقين فقال له تعود أيضا فقال نعم على اليد الأخرى فخرجا فطلع الآخر فحكم عليه أيضا فقطعت يده الأخرى و عاد أيضا يحمد الله و يقول العاقبة للمتقين فقال له تحاكمني على ضرب العنق؟

فقال نعم فخرجا فرأيا مثالا فوقفا عليه فقال إني كنت حاكمت هذا و قصا عليه قصتهما قال فمسح يديه فعادتا ثم ضرب عنق ذلك الخبيث و قال هكذا العاقبة للمتقين.

٥- عنه عن أبي أحمد عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أن قوما من بني إسرائيل قالوا لنبي لهم ادع لنا ربك يمطر علينا السماء إذا أردنا فسأل ربه ذلك فوعده أن يفعل فأمطر السماء عليهم كلما أرادوا فزرعوا فنمت زروعهم و خصبت فلما حصدوا لم يجدوا شيئا فقالوا إنما سألنا المطر للمنفعة فأوحى الله تعالى إليه أنهم لم يرضوا بتدبيري لهم أو نحو هذا.

٦- عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان ورشان يفرخ في شجرة و كان رجل يأتيه إذا أدرك الفرخان فيأخذ الفرخين فشكا ذلك الورشان إلى الله تعالى فقال إني سأكفيكه قال فأفرخ الورشان و جاء الرجل و معه رغيفان فصعد الشجرة و عرض له سائل فأعطاه أحد الرغيفين ثم صعد فأخذ الفرخين و نزل بهما فسلمه الله لما تصدق به.

٧- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا كان في بني إسرائيل قد دعا الله أن يرزقه غلاما يدعو ثلاثا و ثلاثين سنة فلما رأى أن الله تعالى لا يجيبه قال يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمع مني أم قريب أنت فلا تجيبني فأتاه آت في منامه فقال له إنك تدعو الله بلسان بذي و قلب غلق غير نقي و بنية غير صادقة فاقلع من بذائك و ليتق الله قلبك و لتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك فدعا الله عزوجل فولد له غلام.

٨- عنه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فتلا قول الله تعالى ذلك بأنّهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون الأنبياء بغير حقّ ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون فقال أما و الله ما ضربوهم بأيديهم و لا قتلوهم بأسيافهم و لكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها عليهم فأخذوا و قتلوا فصار اعتداء و معصية.

٩- عنه عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام إن عابدا كان في بني إسرائيل فأضاف امرأة من بني إسرائيل فهم بها فأقبل كلما هم بها قرب إصبعا من أصابعه إلى النار فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح فقال لها اخرجي لبئس الضيف كنت لي.

١٠- عنه عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في بني إسرائيل رجل عابد و كان محتاجا فألحت عليه امرأته في طلب الرزق فابتهل إلى الله في الرزق فرأى في النوم أيما أحب إليك درهمان من حل أو ألفان من حرام فقال درهمان من حل فقال تحت رأسك فانتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه فأخذهما و اشترى بدرهم سمكة فأقبل إلى منزله فلما رأته المرأة أقبلت عليه كاللائمة و أقسمت أن لا تمسها فقام الرجل فلما شق

بطنها إذا بدرتين فباعها بأربعين ألف درهم.

١١- عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أخيه علي عن أبيه عن محمد بن مارد عن عبد الأعلى بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

حدثوا عن بني إسرائيل و لا حرج قال نعم قلت فنحدث بما سمعنا عن بني إسرائيل و لا حرج علينا قال أما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكلما سمع قلت كيف هذا قال ما كان في الكتاب إنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كان في هذه الأمة و لا حرج.

١٢ - روى المفيد عن أبي عبد الله عليه السلام إن الله أمر لبني إسرائيل أن يدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لهم ثم بدا له فدخلها أبناء الأنبياء.

المنابع:

(١) الزهد: ١٥، (٢) الاختصاص: ٢٦٦،

(٢) قصص الانبياء: ١٧٩ - ١٨٠، الى ١٨٨.

٢٤ - باب نادر

١- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن قوما أتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربنا يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك و تعالى عنهم الموت و كثروا حتى ضاقت بهم المنازل و كثر النسل و كان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه و أمه و جده و جد جده و يوضيهم و يتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فأتوه فقالوا سل ربك أن يردنا إلى آجالنا التي كنا عليها فسأل ربه عزوجل فردهم إلى آجالهم.

٢- عنه عن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن أبي المقدام عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في كلام له يقول فيه الحمد لله المتحجب بالنور دون خلقه في الأفق الطامح و العز الشامخ و الملك الباذخ فوق كل شيء علا و من كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى و هو يرى و هو بالمنظر الأعلى.

فأحب الاختصاص بالتوحيد إذا احتجب بنوره و سما في علوه و استتر عن خلقه ليكون له الحجة البالغة و ابتعث فيهم النبيين مبشرين و

منذرين ليهلك من هلك عن بينة و يحيا من حي عن بينة و ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا و عرفوه بربوبيته بعد ما أنكروا و يوحدوه بالإلهية بعد ما عندوا.

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل و لو شاء ربُّك لجعل النّاس أمّةً واحدةً و لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربُّك و لذلك خلقهم فقال كانوا أمة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة.

٤- عنه حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال أخبرني علي بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق الذي سأله من أين أثبت الرسل و الأنبياء فقال [إنا] لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا و عن جميع ما خلق و كان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز أن يشاهده خلقه و يلامسوه و يباشرهم و يباشروه و يحاجهم و يحاجوه.

ثبت أن له سفراء في خلقه يعبرون عنه إلى خلقه و عباده و يدلونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و في تركه فناؤهم فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم في خلقه و المعبرون عنه عزوجل و هم الأنبياء و صفوته من خلقه حكماء مؤدبون بالحكمة مبعوثون بها.

غير مشاركين للناس في شيء من أحوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر و زمان ما أتت به الرسل و الأنبياء من الدلائل و البراهين لكيلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل

على صدق مقالته و جواز عدالته.

٥- عنه حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله رجل فقال لأي شيء بعث الله الأنبياء و الرسل إلى الناس فقال لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل و لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير و لا نذير و ليكون حجة الله عليهم ألا تسمع الله عزوجل يقول حكاية عن خزنة جهنم و احتجاجهم على أهل النار بالأنبياء و الرسل ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذّبنا و قلنا ما نزّل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير.

٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيكون الرجل مؤمنا قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان إلى الكفر قال إن الله هو العدل و إنما بعث الرسل ليدعوا الناس إلى الايمان بالله و لا يدعوا أحدا إلى الكفر.

قلت فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر إلى الايمان قال إن الله عزوجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم [الله] عليها لا يعرفون إيمانا بشريعة و لا كفرا بجحود ثم ابتعث الله الرسل إليهم يدعونهم إلى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله و منهم من لم يهده.

٧- عنه حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة أعطى الله عزوجل أنبياءه و رسله و أعطاكم

المعجزة فقال ليكون دليلا على صدق من أتى به و المعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبياءه و رسله و حججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب.

٨ – قال المفيد: جماعة من أصحابنا عن محمد بن جعفر المؤدب قال حدثنا عدة من أصحابنا عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن الحسن بن زياد عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا صفوان هل تدري كم بعث الله من نبي قال قلت ما أدري قال بعث الله مائة ألف نبي و أربعة و أربعين ألف نبي و مثلهم أوصياء بصدق الحديث و أداء الأمانة و الزهد في الدنيا و ما بعث الله نبيا خيرا من محمد صلى الله عليه و آله و لا وصيا خيرا من وصيه.

٩– عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن علي بن مظهر عن الحسن الميثمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو ذر يا رسول الله كم بعث الله من نبي فقال ثلاث مائة ألف نبي و عشرين ألف نبي قال يا رسول الله فكم المرسلون فقال ثلاث مائة و بضعة عشر قال يا رسول الله فكم أنزل الله تعالى من كتاب؟

فقال: مائة و أربعة و عشرين كتابا أنزل على إدريس خمسين صحيفة و هو أخنوخ و هو أول من خط بالقلم و أنزل على نوح [عشر صحائف] و أنزل على إبراهيم عشرا و أنزل التوراة على موسى و الزبور على داود و الإنجيل على عيسى و القرآن على محمد صلى الله عليه و آله

١٠ – الراوندي: بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن جماعة عن علاء عن فضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام قال لم يبعث الله [نبيا] من

العرب إلا هودا و صالحا و شعيبا و محمدا صلوات الله عليهم

١١- عنه روي أنهم خمسة و إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام منهم و قال إن الوحي ينزل من عند الله عزوجل بالعربية فإذا أتى نبيا من الأنبياء أتاه بلسان قومه.

١٢- عنه قال: ما بعث الله تعالى نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعاية الناس و حقوقهم.

١٣- عنه عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل.

١٤- عنه بإسناده عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إن الله عزوجل أحب لأنبيائه من الأعمال الحرث و الرعي لئلا يكرهوا شيئا من قطر السماء ثم قال صلى بمكة تسع مائة نبي.

١٥- عنه عن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس أعدائي و لا تطعموا مطاعم أعدائي و لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

١٦- عنه عن ابن بابويه حدثنا علي بن أحمد بن موسى حدثنا محمد ابن هارون الصوفي حدثنا عبيد الله بن موسى الخباز الطبري حدثنا محمد ابن الحسين الخشاب حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق عليه السلام إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل إن أحببت أن تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الواحد فإذا كان الليل أوى وحده و

استوحش من الطيور و استأنس بربه.

١٧- في البحار: قال الصادق عليه السلام: إن الله عزوجل مكن أنبياءه من خزائن لطفه و كرمه و رحمته و علمهم من مخزون علمه و أفردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه أخلاقهم و أحوالهم أحد من الخلائق أجمعين إذ جعلهم وسائل سائر الخلق إليه و جعل حبهم و طاعتهم سبب رضاه و خلافهم و إنكارهم سبب سخطه و أمر كل قوم باتباع ملة رسولهم ثم أبي أن يقبل طاعة أحد إلا بطاعتهم و معرفة حقهم و حرمتهم و وقارهم و تعظيمهم و جاههم عند الله.

فعظم جميع أنبياء الله و لا تنزلهم بمنزلة أحد من دونهم و لا تتصرف بعقلك في مقاماتهم و أحوالهم و أخلاقهم إلا ببيان محكم من عند الله و إجماع أهل البصائر بدلائل تتحقق بها فضائلهم و مراتبهم و أنى بالوصول إلى حقيقة ما لهم عند الله و إن قابلت أقوالهم و أفعالهم بمن دونهم من الناس أجمعين فقد أسأت صحبتهم و أنكرت معرفتهم و جهلت خصوصيتهم بالله و سقطت عن درجة حقيقة الإيمان و المعرفة فإياك ثم إياك.

المنابع:

(١) امالي الصدوق: ٣٠٥، (٢) علل الشرايع: ١١٤/١ - ١١٥ - ١١٦، (٣) الاختصاص: ١٦٣ - ١٦٤،

(٤) قصص الانبياء: ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠،

(٥) بحار الانوار: ٣٧/١١.

٢٥ - باب ما روى في ذي القرنين

١ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن حماد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن ذا القرنين لما انتهى إلى السد جاوزه فدخل في الظلمات فإذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع.

فقال له الملك يا ذا القرنين أما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين من أنت قال أنا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عزوجل إلا و له عرق إلى هذا الجبل فإذا أراد الله عزوجل أن يزلزل مدينة أوحى إليّ فزلزلتها.

المنابع:

(١) امالي الصدوق: ٢٧٨.

٢٦ - باب ما روى فى عيسى و مريم عليها السلام

١- الكليني عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام اشتدَّت مئونة الدُّنيا و مئونة الآخرة أمَّا مئونة الدُّنيا فإنَّك لا تمدُّ يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك إليها و أمَّا مئونة الآخرة فإنَّك لا تجد أعواناً يعينونك عليها.

٢- عنه عن أبان، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ مريم عليها السلام حملت بعيسى عليه السلام تسع ساعات كلّ ساعة شهراً.

٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه سئل هل كان عيسى ابن مريم أحيا أحداً بعد موته حتَّى كان له أكل و رزق و مدَّة و ولد فقال نعم إنَّه كان له صديق مواخ له في الله تبارك و تعالى و كان عيسى عليه السلام يمرُّ به و ينزل عليه و إنَّ عيسى غاب عنه حيناً.

ثمَّ مرَّ به ليسلِّم عليه فخرجت إليه أمُّه فسألها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال أفتحبِّين أن تراه قالت نعم فقال لها فإذا كان غداً فآتيك حتَّى أحييه لك بإذن الله تبارك و تعالى فلمَّا كان من الغد أتاها فقال لها انطلقي معي إلى قبره فانطلقا حتَّى أتيا قبره فوقف عليه عيسى عليه السلام ثمَّ دعا الله عزوجل فانفرج القبر و خرج ابنها حيّاً.

فلمّا رأته أمّه و رآها بكيا فرحمهما عيسى عليه السلام فقال له عيسى أتحبُّ أن تبقى مع أمّك في الدُّنيا فقال يا نبيَّ الله بأكل و رزق و مدَّة أم بغير أكل و لا رزق و لا مدَّة فقال له عيسى عليه السلام بأكل و رزق و مدَّة و تعمَّر عشرين سنةً و تزوَّج و يولد لك قال نعم إذاً قال فدفعه عيسى إلى أمّه فعاش عشرين سنةً و تزوَّج و ولد له.

٤- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدِّهقان عن عبد الله بن القاسم عن ابن أبي نجران عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول إنَّ التَّارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة و ذلك أنَّ الجارح أراد فساد المجروح و التَّارك لاشفائه لم يشأ صلاحه فإذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطراراً فكذلك لا تحدِّثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا و لا تمنعوها أهلها فتأثموا و ليكن أحدكم بمنزلة الطَّبيب المداوي إن رأى موضعاً لدوائه و إلا أمسك.

٥- الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن هشام ابن سالم عن أبان بن تغلب قال قال أبوعبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إن المؤمن ليهول عليه في منامه فتغفر له ذنوبه و إنه ليمتهن في بدنه فتغفر له ذنوبه.

٦- عنه حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان المجاور عن أحمد بن نصر الطحان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام أن عيسى روح الله مر بقوم مجلبين فقال ما هؤلاء قيل يا روح الله إن فلانة بنت فلان تهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال

يجلبون اليوم و يبكون غدا.

فقال قائل منهم و لم يا رسول الله قال لأن صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه فقال القائلون بمقالته صدق الله و صدق رسوله و قال أهل النفاق ما أقرب غدا فلما أصبحوا جاءوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا يا روح الله إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت.

فقال عيسى عليه السلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا إليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام استأذن لي إلى صاحبتك قال فدخل عليها فأخبرها أن روح الله و كلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك هذه قالت لم أصنع شيئا إلا و قد كنت أصنعه فيما مضى إنه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة.

فننيله ما يقوته إلى مثلها و إنه جاءني في ليلتي هذه و أنا مشغولة بأمري و أهلي في مشاغيل فهتف فلم يجبه أحد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى أنلته كما كنا ننيله فقال لها تنحي عن مجلسك فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال عليه السلام بما صنعت صرف الله عنك هذا.

٧- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق التفليسي عن إبراهيم بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى ابن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب.

فأوحى الله عزوجل إليه يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح

طريقا و آوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه قال و قال عيسى ابن مريم عليهما السلام ليحيى بن زكريا عليه السلام إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه و إن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنها حسنة كتبت لك لم تتعب فيها.

٨- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك و تعالى به عيسى ابن مريم عليه السلام أن قال له يا عيسى أنا ربك و رب آبائك اسمي واحد و أنا الأحد المتفرد بخلق كل شيء و كل شيء من صنعي و كل خلق إلي راجعون.

يا عيسى أنت المسيح بأمري و أنت تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني و أنت تحيي الموتى بكلامي فكن إلي راغبا و مني راهبا فإنك لن تجد مني ملجأ إلا إليّ يا عيسى أوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حين حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا و بوركت صغيرا حيث ما كنت أشهد أنك عبدي ابن أمتي يا عيسى أنزلني من نفسك كهمك و اجعل ذكري لمعادك و تقرب إلي بالنوافل و توكل علي أكفك و لا تول غيري فأخذلك.

يا عيسى اصبر على البلاء و ارض بالقضاء و كن كمسرتي فيك فإن مسرتي لن أطاع فلا أعصى يا عيسى أحي ذكري بلسانك و ليكن ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة و احكم لي بلطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا و أمت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي و اظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى نافس في الخير جهدك لتعرف

بالخير حيث ما توجهت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي و قم فيهم بعدلي فقد أنزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان.

يا عيسى حقا أقول ما آمنت بي خليقة إلا خشعت لي و ما خشعت لي إلا رجت ثوابي فأشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغير أو تبدل سنتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الأهل و قلى الدنيا و تركها لأهلها و صارت رغبته فيما عند الله يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام و تفشي السلام يقظان إذا نامت عيون الأبرار حذارا للمعاد و الزلازل الشداد و أهوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل و لا ولد و لا مال.

يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك إن نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما و ذق ما قد ذهب طعمه فحقا أقول ما أنت إلا بساعتك و يومك فرح من الدنيا بالبلغة و ليكفك الخشن الجشب فقد رأيت إلى ما تصير و مكتوب ما أخذت و كيف أتلفت يا عيسى إنك مسئول فارحم الضعيف كرحمتي إياك و لا تقهر اليتيم.

يا عيسى ابك على نفسك في الصلاة و انقل قدميك إلى مواضع الصلوات و أسمعني لذاذة نطقك بذكري فإن صنيعي إليك حسن يا عيسى كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنب قد عصمتك منه يا عيسى ارفق بالضعيف و ارفع طرفك الكليل [الذليل] إلى السماء و ادعني فإني منك قريب و لا تدعني إلا متضرعا إلي و همك هم واحد فإنك متى تدعني كذلك أجبك.

يا عيسى إني لم أرض بالدنيا ثوابا لمن كان قبلك و لا عقابا لمن كان قبلك و لا عقابا لمن انتقمت منه يا عيسى إنك تفنى و أنا أبقى و مني رزقك

و عندي ميقات أجلك و إلي إيابك و علي حسابك فسلني و لا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء و مني الإجابة يا عيسى ما أكثر البشر و أقل عدد من صبر الأشجار كثيرة و طيبها قليل فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها.

يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي و يعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فأجيبه ثم يرجع إلى ما كان أفعليّ يتمرد أم لسخطي يتعرض في حلفت لآخذنه أخذة ليس منها منجى و لا دوني ملتجى أين يهرب من سمائي و أرضي يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل لا تدعوني و السحت تحت أحضانكم و الأصنام في بيوتكم فإني رأيت أن أجيب من دعاني و أن أجعل إجابتي إياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا.

يا عيسى كم أجمل النظر و أحسن الطلب و القوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من أفواههم لا تعي [لا تعيها] قلوبهم يتعرضون لمقتي و يتحببون بي إلى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر و العلانية واحدا و كذلك فليكن قلبك و بصرك و اطو قلبك و لسانك عن المحارم و غض طرفك عما لا خير فيه فكم ناظر نظرة زرعت في قلبه شهوة و وردت به موارد الهلكة.

يا عيسى كن رحيما مترحما و كن للعباد كما تشاء أن يكون العباد لك و أكثر ذكر الموت و مفارقة الأهلين و لا تله فإن اللهو يفسد صاحبه و لا تغفل فإن الغافل مني بعيد و اذكرني بالصالحات حتى أذكرك يا عيسى تب إلي بعد الذنب و ذكر بي الأوابين و آمن بي و تقرب إلى المؤمنين و مرهم يدعوني معك و إياك و دعوة المظلوم فإني وأيت على نفسي أن أفتح لها بابا من السماء و أن أجيبه و لو بعد حين.

يا عيسى اعلم أن صاحب السوء يغوي و أن قرين السوء يردي فاعلم من تقارن و اختر لنفسك إخوانا من المؤمنين يا عيسى تب إلي فإنه لا يتعاظمني ذنب أن أغفره و أنا أرحم الراحمين يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك و اعبدني ليوم كألف سنة مما تعدون فإني أجزي بالحسنة أضعافها و إن السيئة توبق صاحبها و تنافس في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض أهله و هم مجاورون من النار.

يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع و طأ رسوم منازل من كان قبلك فادعهم و ناجهم هل تحس منهم من أحد فخذ موعظتك منهم و اعلم أنك ستلحقهم في اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرد بالعصيان و عمل بالإدهان ليتوقع عقوبتي و ينتظر إهلاكي إياه سيصطلم مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك إذا أخذت بأدب إلهك الذي يتحنن عليك ترحما و بدأك بالنعم منه تكرما و كان لك في الشدائد لا تعصه.

يا عيسى فإنه لا يحل لك عصيانه قد عهدت إليك كما عهدت إلي من كان قبلك و أنا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما أكرمت خليقة بمثل ديني و لا أنعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر و داو بالحسنات ما بطن فإنك إلي راجع يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب و اقرأ كتابي و أنت طاهر و أسمعني منك صوتا حزينا قال و كان فيما وعظ الله عزوجل به عيسى ابن مريم عليه السلام أيضا أن قال له.

يا عيسى لا تأمن إذا مكرت مكري و لا تنس عند خلوتك بالذنب ذكري يا عيسى تيقظ و لا تيأس من روحي و سبحني مع من يسبحني و بطيب الكلام فقدسني يا عيسى أن الدنيا سجن ضيق منتن الريح و خشن فيها [و حسن فيها] ما قد ترى مما قد ألح عليه الجبارون فإياك و الدنيا

فكل نعيمها يزول و ما نعيمها إلا قليل يا عيسى إن الملك لي و بيدي و أنا الملك فإن تطعني أدخلتك جنتي في جوار الصالحين.

يا عيسى ادعني دعاء الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف باسمي كاذبا فيهتز عرشي غضبا يا عيسى الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل و عندي دار خير مما يجمعون يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل كيف أنتم صانعون إذا خرجت لكم كتابا ينطق بالحق فتنكشف سرائر قد كتمتموها.

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل غسلتم وجوهكم و دنستم قلوبكم أبي تغترون أم علي تجترون تتطيبون بالطيب لأهل الدنيا و أجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم أقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا أظفاركم من كسب الحرام و أصموا أسماعكم عن ذكر الخنى و أقبلوا علي بقلوبكم فإني لست أريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فإنها لي رضى و ابك على السيئة فإنها لي سخط و ما لا تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك و إن لطم خدك الأيمن فأعط الأيسر و تقرب إلي بالمودة جهدك و أعرض عن الجاهلين.

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل الحكمة تبكي فرقا مني و أنتم بالضحك تهجرون أتتكم براءتي أم لديكم أمان من عذابي أم تتعرضون لعقوبتي في حلفت لأتركنكم مثلا للغابرين ثم إني أوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين و حبيبي منهم أحمد صاحب الجمل الأحمر و الوجه الأقمر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديدالبأس الحيي المتكرم فإنه رحمة للعالمين و سيد ولد آدم عندي يوم يلقاني أكرم السابقين علي و أقرب المرسلين مني العربي الأمي الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد للمشركين ببدنه عن ديني

يا عيسى آمرك أن تخبر به بني إسرائيل و تأمرهم أن يصدقوا و يؤمنوا به و يتبعوه و ينصروه قال عيسى إلهي من هو قال يا عيسى ارضه فلك الرضا قال اللهم رضيت فمن هو قال محمد رسول الله إلى الناس كافة أقربهم مني منزلة و أوجبهم عندي شفاعة طوباه من نبي و طوبى لأمته إن هم لقوني على سبيله يحمده أهل الأرض و يستغفر له أهل السماء أمين ميمون مطيب خير الماضين و الباقين عندي يكون في آخر الزمان إذا خرج أرخت السماء عزاليها و أخرجت الأرض زهرتها و أبارك فيما وضع يده عليه كثير الأزواج قليل الأولاد يسكن بكة موضع أساس إبراهيم.

يا عيسى دينه الحنيفية و قبلته مكية و هو من حزبي و أنا معه فطوباه طوباه له الكوثر و المقام الأكبر من جنات عدن يعيش أكرم معاش و يقبض شهيدا له حوض أبعد من مكة إلى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء ماؤه عذب فيه من كل شراب و طعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أبعثه على فترة بينك و بينه يوافق سره علانيته و قوله فعله لا يأمر الناس إلا بما يبدأهم به.

دينه الجهاد في عسر و يسر تنقاد له البلاد و يخضع له صاحب الروم على دينه و دين أبيه إبراهيم يسمي عند الطعام و يفشي السلام و يصلي و الناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات يفتتح بالتكبير و يختتم بالتسليم و يصف قدميه في الصلاة كما تصف الملائكة أقدامها و يخشع لي قلبه النور في صدره و الحق في لسانه و هو مع الحق حيث ما كان تنام عيناه و لا ينام قلبه له الشفاعة و على أمته تقوم الساعة و يدي فوق أيديهم إذا بايعوه.

فمن نكث فإنما ينكث على نفسه و من أوفى وفيت له بالجنة فمر ظلمة

بني إسرائيل لا يدرسوا كتبه و لا يحرفوا سنته و أن يقرئوه السلام فإن له في المقام شأنا من الشأن يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه و كل ما يباعدك مني قد نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى إن الدنيا حلوة و إنما أستعملك فيها لتطيعني فجانب منها ما حذرتك و خذ منها ما أعطيتك عفوا انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ و لا تنظر في عمل غيرك نظر الرب و كن فيها زاهدا و لا ترغب فيها فتعطب.

يا عيسى اعقل و تفكر و انظر في نواحي الأرض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصيتي نصيحة لك و كل قولي حق و أنا الحق المبين و حقا أقول لئن أنت عصيتني بعد أن أنبأتك ما لك من دوني ولي و لا نصير يا عيسى ذلل قلبك بالخشية و انظر إلى من هو أسفل منك و لا تنظر إلى من هو فوقك و اعلم أن رأس كل خطيئة و ذنب حب الدنيا فلا تحبها فإني لا أحبها يا عيسى أطب لي [بي] قلبك و أكثر ذكري في الخلوات اعلم أن سروري أن تتبصبص إلي و كن في ذلك حيا و لا تكن ميتا

يا عيسى لا تشرك بي شيئا و كن مني على حذر و لا تغتر بالصحة و لا تغبط نفسك فإن الدنيا كفيء زائل و ما أقبل منها كما أدبر فنافس في الصالحات جهدك و كن مع الحق حيث ما كان و إن قطعت و أحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة و لا تكن مع [من] الجاهلين يا عيسى صب الدموع من عينيك و اخشع لي بقلبك يا عيسى استغفرني في حالات الشدة فإني أغيث المكروبين و أجيب المضطرين و أنا أرحم الراحمين.

٩- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان عيسى

ابن مريم يقول لأصحابه يا بني آدم اهربوا من الدنيا إلى الله و أخرجوا قلوبكم عنها فإنكم لا تصلحون لها و لا تصلح لكم و لا تبقون فيها و لا تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المغبون من اطمأن إليها الهالك من أحبها و أرادها.

فتوبوا إلى الله بارئكم و اتقوا ربكم و اخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده و لا مولود هو جاز عن والده شيئا أين آباؤكم أين أمهاتكم أين إخوتكم أين أخواتكم أين أولادكم دعوا فأجابوا و استودعوا الثرى و جاوروا الموتى و صاروا في الهلكى و خرجوا عن الدنيا و فارقوا الأحبة و احتاجوا إلى ما قدموا و استغنوا عما خلفوا فكم توعظون و كم تزجرون و أنتم لاهون ساهون.

مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتكم بطونكم و فروجكم أما تستحيون ممن خلقكم و قد أوعد من عصاه النار و لستم ممن يقوى النار و وعد من أطاعه الجنة و مجاورته في الفردوس الأعلى فتنافسوا فيه و كونوا من أهله و أنصفوا من أنفسكم و تعطفوا على ضعفائكم و أهل الحاجة منكم و توبوا إلى الله توبة نصوحا و كونوا عبيدا أبرارا و لا تكونوا ملوكا جبابرة و لا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت.

جبار الجبابرة رب السماوات و رب الأرضين و إله الأولين و الآخرين مالك يوم الدين شديد العقاب أليم العذاب لا ينجو منه ظالم و لا يفوته شيء و لا يعزب عنه شيء و لا يتوارى منه شيء أحصى كل شيء علمه و أنزله منزلته في جنة أو نار ابن آدم الضعيف أين تهرب من يطلبك في سواد ليلك و بياض نهارك و في كل حال من حالاتك قد أبلغ من وعظ و أفلح من اتعظ.

١٠- أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن أخيه سهل الحلواني عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى ابن مريم عليه السلام في سياحته إذ مر بقرية فوجد أهلها موتى في الطريق و الدور قال فقال إن هؤلاء ماتوا بسخطة و لو ماتوا بغيرها تدافنوا قال فقال أصحابه وددنا أنا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال فقال يا أهل القرية فأجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله قال ما حالكم و ما قصتكم.

قال أصبحنا في عافية و بتنا في الهاوية قال فقال و ما الهاوية قال بحار من نار فيها جبال من نار قال و ما بلغ بكم ما أرى قال حب الدنيا و عبادة الطاغوت قال و ما بلغ من حبكم للدنيا قال حب الصبي لأمه إذا أقبلت فرح و إذا أدبرت حزن قال و ما بلغ من عبادتكم الطاغوت قال كانوا إذا أمروا أطعناهم قال فكيف أجبتني أنت من بينهم.

قال لأنهم ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد و إني كنت فيهم و لم أكن منهم فلما أصابهم العذاب أصابني معهم فأنا معلق بشجرة أخاف أن أكبكب في النار قال فقال عيسى عليه السلام لأصحابه النوم على المزابل و أكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين.

١١- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن أخيه سهل الحلواني عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى ابن مريم عليه السلام في سياحته إذ مر بقرية فوجد أهلها موتى في الطريق و الدور قال فقال إن هؤلاء ماتوا بسخطة و لو ماتوا بغيرها لتدافنوا قال فقال أصحابه وددنا أنا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله.

قال: فقال: يا أهل القرية قال فأجابه مجيب منهم لبيك يـا روح الله قال ما حالكم و ما قصتكم قالوا أصبحنا في عافية و بتنا في الهاوية قـال فقال و ما الهاوية فقال بحار من نار فيها جبال من النار قال و ما بلغ بكم ما أرى قال حب الدنيا و عبادة الطاغوت قال و ما بلغ من حبكم الدنيا فقال كحب الصبي لأمه إذا أقبلت فرح و إذا أدبرت حزن.

قال: و ما بلغ من عبادتكم الطواغيت قال كانوا إذا أمرونا أطعناهم قال فكيف أنت أجبتني من بينهم قال لأنهم ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد و إني كنت فيهم و لم أكن منهم فلما أصابهم العـذاب أصابني معهم فأنا متعلق بشعرة على شفير جهنم أخاف أن أكبكب في النار قال فقال عيسى لأصحابه النوم على المزابل و أكل خبز الشعير خير كثير مع سلامة الدين.

١٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله جميعا عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن أبي خلف عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام بقي الناس بعد عيسى ابن مريم عليهما السلام خمسين و مـائتي سنة بلا حجة ظاهرة.

١٣- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن يعقوب ابن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان بـين عـيسى و بـين محمد عليهما السلام خمسمائة عام منها مائتان و خمسون عاما ليس فيها نبي و لا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى عليه السلام قلت فما كـانوا قـال كـانوا مؤمنين ثم قال عليه السلام و لا يكون الأرض إلا و فيها عالم.

١٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد الكاتب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي تناهت إليه وصية عيسى ابن مريم عليهما السلام رجل يقال له آبي.

١٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن محمد بن أبي عمير عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان آخر أوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له بالط.

١٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد بن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن أبيه سعيد الحلواني عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى ابن مريم عليه السلام في سياحته إذ مر بقرية فوجد أهلها موتى في الطريق و الدور فقال إن هؤلاء ماتوا بسخط و لو ماتوا بغيرها تدافنوا قال فقال أصحابه وددنا تعرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله.

فقال يا أهل القرية فأجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله قال ما حالكم و ما قصتكم قال أصبحنا في عافية و بتنا في الهاوية فقال ما الهاوية فقال بحار من نار فيها جبال من النار قال و ما بلغ بكم ما أرى قال حب الدنيا و عبادة الطاغوت قال و ما بلغ بكم من حب الدنيا قال كحب الصبي لأمه إذا أقبلت فرح و إذا أدبرت حزن.

قال: و ما بلغ من عبادتكم الطاغوت؟ قال كانوا إذا أمرونا أطعناهم قال فكيف أجبتني من دونهم قال لأنهم ملجمون بلجم من نار عليهم

ملائكة غلاظ شداد و أنني كنت فيهم و لم أكن منهم فلما أصابهم العذاب أصابني معهم فأنا معلق بشعرة أخاف أن أنكب في النار قال فقال عيسى عليه السلام لأصحابه النوم على دبر المزابل و أكل خبز الشعير يسير مع سلامة الدين.

١٧- الراوندي: بإسناده عن سعد بن عبد الله [رفعه] عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى و مريم ابنت عمران الَّتِي أحصنت فرجها قال أحصنت فرجها قبل أن تلد عيسى عليه السلام خمسمائة عام قال فأول من سوهم عليه مريم ابنة عمران نذرت أمها ما في بطنها محررا للكنيسة فوضعتها أنثى فشدت.

فكانت تخدم العباد تناولهم حتى بلغت و أمر زكريا أن يتخذ لها حجابا دون العباد فكان زكريا يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف و ثمرة الصيف في الشتاء قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله و قال عاشت مريم بعد عمران خمسمائة سنة.

١٨- عنه بإسناده عن الصفار عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يحيى بن عبد الله قال كنا بالحيرة فركبت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما صرنا حيال قرية فوق الماصر قال هي هي حين قرب من الشط و صار على شفير الفرات ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال أتدري أين ولد عيسى عليه السلام قلت لا.

فقال في هذا الموضع الذي أنا جالس فيه ثم قال أتدري أين كانت النخلة قلت لا فمد يده خلفه فقال في هذا المكان ثم قال أتدري ما القرار و ما الماء المعين قلت لا قال هذا هو الفرات ثم قال أتدري ما الربوة قلت لا فأشار بيده عن يمينه فقال هذا هو الجبل إلى النجف.

و قال: إن مريم عليها السلام ظهر حملها و كانت في واد فيه خمسمائة بكر يعبدون و قال: حملته سبع ساعات فلما ضربها الطلق خرجت من المحراب إلى بيت دير لهم فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة فوضعته فحملته فذهبت به إلى قومها فلما رأوها فزعوا فاختلف فيه بنو إسرائيل فقال بعضهم هو ابن الله و قال بعضهم هو عبد الله و نبيه و قالت اليهود بل هو ابن الهنة و يقال للنخلة التي أنزلت على مريم العجوة.

۱۹- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن بريد القصراني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام صعد عيسى عليه السلام على جبل بالشام يقال له أريحا فأتاه إبليس في صورة ملك فلسطين فقال له يا روح الله أحييت الموتى و أبرأت الأكمه و الأبرص فاطرح نفسك عن الجبل فقال عيسى عليه السلام إن ذلك أذن لي فيه و هذا لم يؤذن لي فيه.

۲۰- عنه بإسناده عن الصفار عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال جاء إبليس إلى عيسى عليه السلام فقال أليس تزعم أنك تحيي الموتى قال عيسى عليه السلام بلى قال إبليس فاطرح نفسك من فوق الحائط فقال عيسى عليه السلام ويلك إن العبد لا يجرب ربه و قال إبليس يا عيسى هل يقدر ربك على أن يدخل الأرض في بيضة و البيضة كهيئتها فقال إن الله عزوجل لا يوصف بعجز و الذي قلت لا يكون.

۲۱- عنه و في خبر آخر أن إبليس قال لعيسى عليه السلام أنت بلغ من عظم ربوبيتك أن تكونت من غير أب قال عيسى عليه السلام بل العظمة للذي كونني و كذلك كون آدم و حواء عليهما السلام قال إبليس أنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيكون طيرا فقال عيسى عليه السلام بل

العظمة للذي خلقني و خلق ما سخر لي.

٢٢- عنه و في رواية أتت عيسى عليه السلام امرأة من كنعان بابن لها مزمن فقالت يا نبي الله ابني هذا زمن ادع الله له قال إنما أمرت أن أبرئ زمنى بني إسرائيل قالت يا روح الله إن الكلاب تنال من فضول موائد أربابها إذا رفعوا موائدهم فأنلنا من حكمتك ما ننتفع به فاستأذن الله تعالى في الدعاء فأذن له فأبرأه.

٢٣- عنه بإسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سأل أبي أبا عبد الله عليه السلام هل كان عيسى يصيبه ما يصيب ولد آدم قال نعم و لقد كان يصيبه وجع الكبار في صغره و يصيبه وجع الصغار في كبره و يصيبه المرض و كان إذا مسه وجع الخاصرة في صغره و هو من علل الكبار قال لأمه ابغي لي عسلا و شونيزا و زيتا فتعجني به ثم ائتيني به فأتته به فكرهه فتقول لم تكرهه و قد طلبته فقال هاتيه نعته لك بعلم النبوة و أكرهته لجزع الصبا و يشم الدواء ثم يشربه بعد ذلك.

٢٤- عنه و في رواية إسماعيل بن جابر قال أبو عبد الله عليه السلام إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يبكي بكاء شديدا فلما أعيت مريم عليها السلام كثرة بكائه قال لها خذي من لحا هذه الشجرة فاجعلي وجورا ثم اسقينيه فإذا سقي بكى بكاء شديدا فتقول مريم عليها السلام ما ذا أمرتني فيقول يا أماه علم النبوة و ضعف الصبا.

٢٥- عنه بإسناده عن ابن سنان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال إن عيسى عليه السلام مر بقوم مجلبين فسأل عنهم فقيل بنت فلان تهدى إلى بيت فلان فقال صاحبتهم ميتة من ليلتهم فلما كان من الغد قيل إنها حية يخرج بها الناس إلى دارها فخرج زوجها فقال

له سل زوجتك ما فعلت البارحة من الخير؟

فقالت: ما فعلت شيئا إلا أن سائلا كان يأتيني كل ليلة جمعة فيما مضى و إنه جاءنا ليلتنا فهتف فلم يجب فقال عز علي أنها لا تسمع صوتي و عيالي يبقون الليلة جياعا فقمت مستنكرة فأنلته مقدار ما كنت أنيله فيما مضى قال عيسى عليه السلام تنحي من مجلسك فتنحت فإذا تحت ثيابها أفعى عاض على ذنبه فقال بما تصدقت صرف عنك هذا.

٢٦- عنه بإسناده عن ابن سنان قال قال الصادق عليه السلام قال عيسى ابن مريم عليه السلام لجبرئيل عليه السلام متى قيام الساعة فانتفض جبرئيل انتفاضة أغمي عليه منها فلما أفاق قال يا روح الله ما المسئول أعلم بها من السائل و له من في السماوات و الأرض لا تأتيكم إلا بغتة.

٢٧- عنه و عن ابن سنان قال قال الصادق عليه السلام كان فيما أوحى الله تعالى جل ذكره إلى عيسى عليه السلام هب لي من عينيك الدموع و من قلبك الخشية و اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون و قم على قبور الأموات و نادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم و قل إني لاحق في اللاحقين.

٢٧- عنه بإسناده عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال لا تمزح فيذهب نورك و لا تكذب فيذهب بهاؤك و إياك و خصلتين الضجر و الكسل فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق و إن كسلت لم تؤد حقا قال و كان المسيح عليه السلام يقول من كثر همه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من كثر كلامه كثر سقطه و من كثر كذبه ذهب بهاؤه و من لاحى الرجال ذهبت مروته.

٢٩- عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله مر أخي عيسى عليه السلام بمدينة فإذا

وجوههم صفر و عيونهم زرق فشكوا إليه ما بهم من العلل فقال دواؤكم معكم أنتم إذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول و ليس يخرج شيء من الدنيا إلا بجنابه فغسلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت أمراضهم.

٣٠- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام قال إن عيسى عليه السلام لما أراد وداع أصحابه جمعهم و أمرهم بضعفاء الخلق و نهاهم عن الجبابرة فوجه اثنين إلى أنطاكية فدخلا في يوم عيد لهم فوجداهم قد كشفوا عن الأصنام و هم يعبدونها فعجلا عليهم بالتعنيف فشدا بالحديد و طرحا في السجن فلما علم شمعون بذلك أتى أنطاكية حتى دخل عليهما في السجن و قال ألم أنهكما عن الجبابرة.

ثم خرج من عندهما و جلس مع الناس مع الضعفاء فأقبل فطرح كلامه الشيء بعد الشيء فأقبل الضعيف يدفع كلامه إلى من هو أقوى منه و أخفوا كلامه خفاء شديدا فلم يزل يتراقى الكلام حتى انتهى إلى الملك فقال منذ متى هذا الرجل في مملكتي فقالوا منذ شهرين فقال علي به فأتوه فلما نظر إليه وقعت عليه محبته فقال لا أجلس إلا و هو معي

فرأى في منامه شيئا أفزعه فسأل شمعون عنه فأجاب بجواب حسن فرح به ثم ألقي عليه في المنام ما أهاله فأولها له بما ازداد به سرورا فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه.

ثم قال: إن في حبسك رجلين عابا عليك قال نعم قال فعلي بهما فلما أتي بهما قال ما إلهكما الذي تعبدان قالا الله قال يسمعكما إذا سألتماه و يجيبكما إذا دعوتماه قالا نعم قال شمعون فأنا أريد أن أستبرئ ذلك منكما، قالا: قل: قال: هل يشفي لكما الأبرص؟ قالا: نعم، قال: فأتي بأبرص فقال

سلاه أن يشفي هذا قال فمسحاه فبرأقال و أنا أفعل مثل ما فعلتما قال فأتي بآخر فمسحه شمعون فبرأ.

قال: بقيت خصلة إن أجبتماني إليها آمنت بإلهكما قالا و ما هي؟ قال ميت تحييانه قالا نعم فأقبل على الملك و قال ميت يعنيك أمره قال نعم ابني قال اذهب بنا إلى قبره فإنهما قد أمكناك من أنفسهما فتوجهوا إلى قبره فبسطا أيديهما فبسط شمعون يديه فما كان بأسرع من أن صدع القبر و قام الفتى فأقبل على أبيه.

فقال أبوه ما حالك قال كنت ميتا ففزعت فزعة فإذا ثلاثة قيام بين يدي الله باسطوا أيديهم يدعون الله أن يحييني و هما هذان و هذا فقال شمعون أنا لإلهكما من المؤمنين فقال الملك أنا بالذي آمنت به يا شمعون من المؤمنين و قال وزراء الملك و نحن بالذي آمن به سيدنا من المؤمنين فلم يزل الضعيف يتبع القوي فلم يبق بأنطاكية أحد إلا آمن به.

٣١– عنه عن ابن بابويه حدثنا حمزة بن محمد العلوي حدثنا أحمد ابن محمد حدثنا الحسن بن علي بن يوشع حدثنا علي بن محمد الحريري حدثنا حمزة بن يزيد عن عمر عن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرئيل عليه السلام فغشاه بجناحه و طمح عيسى عليه السلام ببصره فإذا هو بكتاب في جناح جبرئيل عليه السلام:

اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعز و أدعوك اللهم باسمك الصمد و أدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر و أدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبت أركانك كلها أن تكشف عني ما أصبحت و أمسيت فيه فلما دعا به عيسى عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل عليه السلام ارفعه إلى عندي.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات

فو الذي نفسي بيده ما دعا بهن عبد بإخلاص و نية إلا اهتز له العرش و إلا قال الله لملائكته اشهدوا أني قد استجبت له بهن و أعطيته سؤله في عاجل دنياه و آجل آخرته ثم قال لأصحابه سلوا بها و لا تستبطئوا الإجابة.

٣٢- عنه بإسناده عن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن شجرة عن عمه عن بشير النبال عن الصادق عليه السلام قال بينا رسول‌الله صلى الله عليه وآله جالس إذا امرأة أقبلت تمشي حتى انتهت إليه فقال لها مرحبا بابنة نبي ضيعه قومه أخي خالد بن سنان العبسي.

ثم قال إن خالدا دعا قومه فأبوا أن يجيبوه و كانت نار تخرج في كل يوم فتأكل ما يليها من مواشيهم و ما أدركت لهم فقال لقومه أرأيتم إن رددتها عنكم أتؤمنون بي و تصدقوني قالوا نعم فاستقبلها فردها بثوبه حتى أدخلها غارا و هم ينظرون فدخل معها فمكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا إنا لنراها قد أكلته فخرج منها فقال أتجيبونني و تؤمنون بي؟

قالوا: نار خرجت و دخلت لوقت فأبوا أن يجيبوه فقال لهم إني ميت بعد كذا فإذا أنا مت فادفنوني ثم دعوني أياما فانبشوني ثم سلوني أخبركم بما كان و ما يكون إلى يوم القيامة قال فلما كان الوقت جاء ما قال فقال بعضهم لم نصدقه حيا نصدقه ميتا فتركوه و إنه كان بين النبي و عيسى عليه السلام و لم تكن بينهما فترة.

٣٣- ابن فهد عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى ابن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فإذا هو لا يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام أول و كان يعذب و مررت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله إليه أنه أدرك له ولد صالح

فأصلح طريقا و آوى يتيما فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ميراث الله عزوجل من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام آية زكريا عليه السلام ربّ هب لي من لدنك وليًّا يرثني و يرث من آل يعقوب و اجعله ربِّ رضيًّا.

٣٤- في البحار عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن رجل عن واصل بن سليمان عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه إن كنتم أحبائي و إخواني فوطنوا أنفسكم على العداوة و البغضاء من الناس فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني إنما أعلمكم لتعلموا و لا أعلمكم لتعجبوا إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون و بصبركم على ما تكرهون و إياكم و النظرة فإنها تزرع في قلب صاحبها الشهوة و كفى بها لصاحبها فتنة.

يا طوبى لمن يرى بعينيه الشهوات و لم يعمل بقلبه المعاصي ما أبعد ما قد فات و أدنى ما هو آت ويل للمغترين لو قد آزفهم ما يكرهون و فارقهم ما يحبون و جاءهم ما يوعدون في خلق هذا الليل و النهار معتبر ويل لمن كانت الدنيا همه و الخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند ربه و لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم و لكن لا يعلمون.

لا تنظروا إلى عيوب الناس كأنكم رئايا عليهم و لكن انظروا في خلاص أنفسكم فإنما أنتم عبيد مملوكون إلى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين إلى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم عبيد السوء فلا عبيد أتقياء و لا أحرار كرام إنما مثلكم كمثل الدفلى يعجب بزهرها من يراها و يقتل من طعمها و السلام.

٣٥- عنه عن ابن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تمثلت الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت قالت كثيرا قال فكل طلقك قالت بل كلا قتلت قال فويح أزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين.

المنابع:

(١) الكافي: ١٤٤/٨ - ٣٣٢ - ٣٣٧ - ٣٤٥.
(٢) امالي الصدوق: ٢٩٩ - ٣٠٦ - ٣٠٨ - ٣٣١.
(٣) علل الشرايع: ١٥١/٢، (٤) معاني الاخبار: ٣٤١ - ٣٥٢.
(٥) كمال الدين: ١٦١ - ٦٦٤، (٦) عقاب الاعمال: ٣٠٣.
(٧) قصص الانبياء: ٢٦٤، الى ٢٧٧.
(٨) عدة الداعي: ٧٧، (٩) بحارالانوار: ٣٢٤/١٤ - ٣٣٠.

۲۷ - باب ما روى في محمد رسول الله صلى الله عليه و آله

۱- الكاهلي، حدّثني محمّد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما سائل يسألني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبره بها فيقول إنّ الله لا يعذّب على الزّيادة كأنّه يظنّ أنّه أفضل من رسول الله صلى الله عليه و آله

۲- البرقي: عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أتاه الوحي من الله و بينهما جبرئيل عليه السلام يقول هو ذا جبرئيل و قال لي جبرئيل و إذا أتاه الوحي و ليس بينهما جبرئيل تصيبه تلك السبتة و يغشاه منه ما يغشاه لثقل الوحي عليه من الله عزوجل.

۳- عنه عن ابيه عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا جارا من الخوارج يقول إن محمدا يوم القيامة همه نفسه فكيف يشفع فقال أبو عبد الله عليه السلام ما أحد من الأولين و الآخرين إلا و هو يحتاج إلى شفاعة محمد صلى الله عليه و آله يوم القيامة.

٤- الصفار: حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن النبي صلى الله عليه و آله كان يقرأو يكتب و يقرأما لم يكتب.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و علي بن الحكم جميعا عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من الناس من يؤمن بالكلام و منهم من لا يؤمن إلا بالنظر إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له أرني آية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لشجرتين اجتمعا فاجتمعتا ثم قال تفرقا فافترقا و رجع كل واحدة منهما إلى مكانها قال فآمن الرجل.

٦- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن محمد عن يونس قال حدثني حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه وآله في مكان و معه رجل من أصحابه و أراد قضاء حاجة فقال ائت الخشبتين يعني النخلتين فقل لهما اجتمعا بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهما اجتمعا بأمر رسول الله فاجتمعا فاستتر بهما النبي صلى الله عليه وآله فقضى حاجته ثم قام فجاء الرجل فلم ير شيئا.

٧- عنه حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى قال حدثني حماد بن أبي طلحة عن أبي عوف عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه فألطفني و قال إن رجلا مكفوف البصر أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ادع الله لي أن يرد علي بصري و قال فدعى الله له فرد عليه بصره ثم أتاه آخر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ادع الله لي أن يرد علي بصري قال فقال الجنة أحب إليك أن يرد عليك بصرك قال يا رسول الله و إن ثوابها الجنة فقال إن الله أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يثيبه الجنة.

٨- عنه حدثني يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام إذا أنا مت فاغسلني من بئر غرس ثم أقعدني و سلني عما بدا لك.

٩- عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن أبي حمزة عن

عمر بن سليمان الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام إذا أنا مت فغسلني و حنطني و كفني و أقعدني و ما أملي عليك فاكتب قال قلت ففعل قال نعم.

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن ابن أبي نصر عن فضيل سكرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إذا أنا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني و كفني و خذ بمجامع كفني و أجلسني ثم سلني ما شئت فو الله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك.

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن فضيل سكرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء حد محدود قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين علي عليه السلام إذا أنا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني و كفني و حنطني فإذا فرغت من غسلي فخذ بمجامع كفني و أجلسني ثم اسألني عما شئت فو الله لا تسألني من شيء إلا أجبتك.

١٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلب أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له إنه في حائط كذا و كذا فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط و النبي نائم فأخذ عسيبا يابسا و كسره ليستبرئ به نوم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ففتح النبي صلى الله عليه وآله عينه و قال أتخدعني عن نفسي يا أبا ذر أما علمت أني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي.

١٣- عنه عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلب أبو ذر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له إنه في حائط كذا و كذا فتوجه في طلبه فوجده نائما فأعظمه أن ينتبهه

فأراد أن يستبري نومه فسمعه رسول الله فرفع رأسه فقال يا أبا ذر أتخدعني أما علمت أني أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي إن عيني تنام و قلبي لا ينام.

١٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي اليعقوبي عن بعض أصحابه عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى يهودي يقال له سبحت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد جئتك أن أسألك عن ربك فإن أجبتني عما أسألك عنه و إلا رجعت قال سل عما شئت قال أين ربك قال هو في كل مكان و ليس في شيء من المكان محدود

قال فكيف هو قال أصف ربي بالكيف و الكيف مخلوق الله و لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم أنك نبي قال فما بقي حوله حجر و لا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين يا سبحت إنه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سبحت بالله ما رأيت كاليوم أبين ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله

١٥- عنه حدثنا محمد بن الجارود عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ركن الغربي قال فجازه فقال له الركن يا رسول الله صلى الله عليه وآله لست بعيدا من بيت ربك فما بالي لا أستسلم قال فدنا منه النبي صلى الله عليه وآله فقال اسكن عليك السلام غير مهجور.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني مسموم قال فقال النبي صلى الله عليه وآله عند موته اليوم قطعت مطاياي الأكلة التي أكلت بخيبر و ما من

نبي و لا وصي و إلا شهيد.

١٧– عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمت اليهودية النبي صلى الله عليه وآله في ذراع قال و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع و الكتف و يكره الورك لقربها من المبال قال لما أوتي بالشواء أكل من الذراع و كان يحبها فأكل ما شاء الله ثم قال الذراع يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني مسموم فتركه و ما ذاك ينتقض به سمه حتى مات صلى الله عليه وآله

١٨– محمد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد عن الحسن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله بأيِّ شيء سبقت الأنبياء و أنت بعثت آخرهم و خاتمهم فقال إنِّي كنت أوَّل من آمن بربِّي و أوَّل من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النَّبيِّين و أشهدهم على أنفسهم ألست بربِّكم فكنت أنا أوَّل نبيّ قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عزوجل.

١٩– عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمَّد بن سليمان عن عيثم بن أشيم عن معاوية بن عمَّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج النَّبيُّ صلى الله عليه وآله ذات يوم و هو مستبشر يضحك سروراً فقال له النَّاس أضحك الله سنَّك يا رسول الله و زادك سروراً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّه ليس من يوم و لا ليلة إلا و لي فيهما تحفة من الله ألا و إنَّ ربِّي أتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى إنَّ جبرئيل أتاني فأقرأني من ربِّي السَّلام و قال.

يا محمّد إنَّ الله عزوجل اختار من بني هاشم سبعةً لم يخلق مثلهم فيمن مضى و لا يخلق مثلهم فيمن بقي أنت يا رسول الله سيِّد النَّبيِّين و عليُّ بن أبي طالب وصيُّك سيِّد الوصيِّين و الحسن و الحسين سبطاك سيِّدا

الأسباط و حمزة عمُّك سيِّد الشُّهداء و جعفر ابن عمِّك الطَّيّار في الجنَّة يطير مع الملائكة حيث يشاء و منكم القائم يصلِّي عيسى ابن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض من ذرِّيَّة عليّ و فاطمة من ولد الحسين عليه‌السلام.

٢٠- عنه عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه‌السلام نزل رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في غزوة ذات الرِّقاع تحت شجرة على شفير واد فأقبل سيل فحال بينه و بين أصحابه فرآه رجل من المشركين و المسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السَّيل فقال رجل من المشركين لقومه أنا أقتل محمَّداً فجاء و شدَّ على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالسَّيف ثمَّ قال من ينجيك منِّي يا محمّد فقال ربِّي و ربُّك فنسفه جبرئيل عليه‌السلام عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و أخذ السَّيف و جلس على صدره و قال من ينجيك منِّي يا غورث فقال جودك و كرمك يا محمّد فتركه فقام و هو يقول و الله لانت خير منِّي و أكرم.

٢١- عنه عن عليِّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم و غيره عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال ما كان شيء أحبَّ إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من أن يظلَّ جائعاً خائفاً في الله.

٢٢- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر عن حمَّاد بن عثمان قال حدَّثني عليُّ بن المغيرة قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول إنَّ جبرئيل عليه‌السلام أتى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فخيَّره و أشار عليه بالتَّواضع و كان له ناصحاً فكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يأكل أكلة العبد و يجلس جلسة العبد تواضعاً لله تبارك و تعالى ثمَّ أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدُّنيا فقال هذه مفاتيح خزائن الدُّنيا بعث بها إليك ربُّك ليكون لك ما أقلَّت الأرض من غير أن ينقصك شيئاً فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في الرَّفيق الأعلى.

٢٣- عنه عن سهل بن زياد عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة عن عبد المؤمن الأنصاريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عرضت عليّ بطحاء مكّة ذهباً فقلت يا ربّ لا و لكن أشبع يوماً و أجوع يوماً فإذا شبعت حمدتك و شكرتك و إذا جعت دعوتك و ذكرتك.

٢٤- عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمّد بن أبي حمزة و غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ لكم في حياتي خيراً و في مماتي خيراً قال فقيل يا رسول الله أمّا حياتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال أمّا في حياتي فإنّ الله عزوجل قال و ما كان الله ليعذّبهم و أنت فيهم و أمّا في مماتي فتعرض عليّ أعمالكم فأستغفر لكم.

٢٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن حديد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمّا أسري برسول‌الله صلى الله عليه وآله أصبح فقعد فحدّثهم بذلك فقالوا له صف لنا بيت المقدس قال فوصف لهم و إنّما دخله ليلاً فاشتبه عليه النّعت فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال انظر ههنا.

فنظر إلى البيت فوصفه و هو ينظر إليه ثمّ نعت لهم ما كان من عير لهم فيما بينهم و بين الشّام ثمّ قال هذه عير بني فلان تقدم مع طلوع الشّمس يتقدّمها جمل أورق أو أحمر قال و بعث قريش رجلاً على فرس ليردّها قال و بلغ مع طلوع الشّمس قال قرطة بن عبد عمرو يا لهفاً ألا أكون لك جذعاً حين تزعم أنّك أتيت بيت المقدس و رجعت من ليلتك.

٢٦- عنه عن حميد بن زياد عن محمّد بن أيّوب عن عليّ بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل يقول لابي بكر في الغار

اسكن فإنّ الله معنا و قد أخذته الرّعدة و هو لا يسكن.

فلمّا رأى رسول الله ﷺ حاله قال له تريد أن أريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدّثون فأريك جعفراً و أصحابه في البحر يغوصون قال: نعم، فمسح رسول الله ﷺ بيده على وجهه فنظر إلى الأنصار يتحدّثون و نظر إلى جعفر عليه السلام و أصحابه في البحر يغوصون فأضمر تلك السّاعة أنّه ساحر.

٢٧- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ لمّا خرج من الغار متوجّهاً إلى المدينة و قد كانت قريش جعلت لمن أخذه مائةً من الابل فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اللّهمّ اكفني شرّ سراقة بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثمّ اشتدّ.

فقال: يا محمّد إنّي علمت أنّ الّذي أصاب قوائم فرسي إنّما هو من قبلك فادع الله أن يطلق لي فرسي فلعمري إن لم يصبكم منّي خير لم يصبكم منّي شرّ فدعا رسول الله ﷺ فأطلق الله عزوجل فرسه فعاد في طلب رسول الله ﷺ حتّى فعل ذلك ثلاث مرّات كلّ ذلك يدعو رسول الله ﷺ فتأخذ الأرض قوائم فرسه فلمّا أطلقه في الثّالثة قال يا محمّد هذه إبلي بين يديك فيها غلامي فإن احتجت إلى ظهر أو لبن فخذ منه و هذا سهم من كنانتي علامةً و أنا أرجع فأردّ عنك الطّلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك.

٢٨- عنه حدّثني محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يقسم لحظاته

بين أصحابه ينظر إلى ذا و ينظر إلى ذا بالسَّويَّة.

٢٩- عنه عن أحمد بن محمَّد عن ابن فضَّال عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما كلَّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قطُّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلِّم النَّاس على قدر عقولهم.

٣٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد بن عيسى عن ابن أبي عمير و عليُّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمَّا أرادت قريش قتل النَّبيِّ صلى الله عليه وآله قالت كيف لنا بأبي لهب فقالت أمُّ جميل أنا أكفيكموه أنا أقول له إنِّي أحبُّ أن تقعد اليوم في البيت نصطبح فلمَّا أن كان من الغد و تهيَّأ المشركون للنَّبيِّ صلى الله عليه وآله قعد أبو لهب و امرأته يشربان فدعا أبو طالب عليّاً عليه السلام.

فقال له يا بنيَّ اذهب إلى عمِّك أبي لهب فاستفتح عليه فإن فتح لك فادخل و إن لم يفتح لك فتحامل على الباب و اكسره و ادخل عليه فإذا دخلت عليه فقل له يقول لك أبي إنَّ امرأً عمُّه عينه في القوم فليس بذليل قال فذهب أمير المؤمنين عليه السلام فوجد الباب مغلقاً فاستفتح فلم يفتح له فتحامل على الباب و كسره و دخل.

فلمَّا رآه أبو لهب قال له ما لك يا ابن أخي فقال له إنَّ أبي يقول لك إنَّ امرأً عمُّه عينه في القوم ليس بذليل فقال له صدق أبوك فما ذلك يا ابن أخي فقال له يقتل ابن أخيك و أنت تأكل و تشرب فوثب و أخذ سيفه فتعلَّقت به أمُّ جميل فرفع يده و لطم وجهها لطمةً ففقأ عينها فماتت و هي عوراء و خرج أبو لهب و معه السَّيف.

فلمَّا رأته قريش عرفت الغضب في وجهه فقالت ما لك يا أبا لهب فقال أبايعكم على ابن أخي ثمَّ تريدون قتله و اللّات و العزّى لقد هممت أن

أسلم ثمَّ تنظرون ما أصنع فاعتذروا إليه و رجع.

٣١- عنه عن عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر عن هشام بن سالم عن أبان بن عثمان عمَّن حدَّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله على التَّلِّ الَّذي عليه مسجد الفتح في غزوة الأحزاب في ليلة ظلماء قرَّة فقال من يذهب فيأتينا بخبرهم و له الجنَّة فلم يقم أحد ثمَّ أعادها فلم يقم أحد فقال أبو عبد الله عليه السلام بيده و ما أراد القوم أرادوا أفضل من الجنَّة؟!

ثمَّ قال من هذا؟ فقال: حذيفة فقال: أما تسمع كلامي منذ اللَّيلة و لا تكلَّم أقبرت فقام حذيفة و هو يقول القرُّ و الضُّرُّ جعلني الله فداك منعني أن أجيبك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق حتَّى تسمع كلامهم و تأتيني بخبرهم فلمَّا ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللَّهمَّ احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله حتَّى تردَّه و قال له رسول الله صلى الله عليه وآله

يا حذيفة لا تحدث شيئاً حتَّى تأتيني فأخذ سيفه و قوسه و حجفته قال حذيفة فخرجت و ما بي من ضرّ و لا قرّ فمررت على باب الخندق و قد اعتراه المؤمنون و الكفَّار فلمَّا توجَّه حذيفة قام رسول الله صلى الله عليه وآله و نادى يا صريخ المكروبين و يا مجيب المضطرِّين اكشف همِّي و غمِّي و كربي فقد ترى حالي و حال أصحابي فنزل عليه جبرئيل عليه السلام.

فقال يا رسول الله إنَّ الله عزَّ ذكره قد سمع مقالتك و دعاءك و قد أجابك و كفاك هو ل عدوِّك فجثا رسول الله صلى الله عليه وآله على ركبتيه و بسط يديه و أرسل عينيه ثمَّ قال شكراً شكراً كما رحمتني و رحمت أصحابي ثمَّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد بعث الله عزوجل عليهم ريحاً من السَّماء الدُّنيا فيها حصًى و ريحاً من السَّماء الرَّابعة فيها جندل.

قال حذيفة: فخرجت فإذا أنا بنيران القوم و أقبل جند الله الأوّل ريح فيها حصىً فما تركت لهم ناراً إلا أذرتها و لا خباءً إلا طرحته و لا رمحاً إلا ألقته حتّى جعلوا يتترّسون من الحصى فجعلنا نسمع وقع الحصى في الأترسة فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام إبليس في صورة رجل مطاع في المشركين.

فقال: أيُّها النّاس إنّكم قد نزلتم بساحة هذا السّاحر الكذّاب ألا و إنّه لن يفوتكم من أمره شيء فإنّه ليس سنة مقام قد هلك الخفُّ و الحافر فارجعوا و لينظر كلُّ رجل منكم من جليسه قال حذيفة فنظرت عن يميني فضربت بيدي فقلت من أنت فقال معاوية فقلت للّذي عن يساري من أنت.

فقال سهيل بن عمر و قال حذيفة و أقبل جند الله الأعظم فقام أبو سفيان إلى راحلته ثمّ صاح في قريش النّجاء النّجاء و قال طلحة الأزديُّ لقد زادكم محمّد بشرّ ثمّ قام إلى راحلته و صاح في بني أشجع النّجاء النّجاء و فعل عيينة بن حصن مثلها ثمّ فعل الحارث بن عوف المزنيُّ مثلها ثمّ فعل الأقرع بن حابس مثلها و ذهب الأحزاب و رجع حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر و قال أبو عبد الله عليه السلام إنّه كان ليشبه يوم القيامة.

٣٢– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن الحسين أبي العلاء الخفّاف عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمّا انهزم النّاس يوم أحد عن النّبيّ صلى الله عليه وآله انصرف إليهم بوجهه و هو يقول أنا محمّد أنا رسول الله لم أقتل و لم أمت فالتفت إليه فلان و فلان فقالا الآن يسخر بنا أيضاً و قد هزمنا و بقي معه عليّ عليه السلام و سماك بن خرشة أبو دجانة رحمه الله فدعاه النّبيُّ صلى الله عليه وآله

فقال يا أبا دجانة انصرف و أنت في حلّ من بيعتك فأمّا عليّ فأنا هو و هو أنا فتحوَّل و جلس بين يدي النَّبيّ ﷺ و بكى و قال لا و الله و رفع رأسه إلى السَّماء و قال لا و الله لا جعلت نفسي في حلّ من بيعتي إنّي بايعتك فإلى من أنصرف يا رسول الله إلى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تخرب و مال يفنى و أجل قد اقترب.

فرقَّ له النَّبيُّ ﷺ فلم يزل يقاتل حتَّى أثخنته الجراحة و هو في وجه و عليّ عليه السلام في وجه فلمَّا أُسقط احتمله عليّ عليه السلام فجاء به إلى النَّبيّ ﷺ فوضعه عنده فقال يا رسول الله أوفيت ببيعتي قال نعم و قال له النَّبيُّ ﷺ خيراً و كان النَّاس يحملون على النَّبيّ ﷺ الميمنة فيكشفهم عليّ عليه السلام فإذا كشفهم أقبلت الميسرة إلى النَّبيّ ﷺ

فلم يزل كذلك حتَّى تقطَّع سيفه بثلاث قطع فجاء إلى النَّبيّ ﷺ فطرحه بين يديه و قال هذا سيفي قد تقطَّع فيومئذ أعطاه النَّبيُّ ﷺ ذا الفقار و لمَّا رأى النَّبيُّ ﷺ اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه إلى السَّماء و هو يبكي و قال يا ربِّ وعدتني أن تظهر دينك و إن شئت لم يعيك فأقبل عليّ عليه السلام إلى النَّبيّ ﷺ

فقال يا رسول الله أسمع دويّاً شديداً و أسمع أقدم حيزوم و ما أهمُّ أضرب أحداً إلا سقط ميّتاً قبل أن أضربه فقال هذا جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في الملائكة ثمَّ جاء جبرئيل عليه السلام فوقف إلى جنب رسول الله ﷺ فقال يا محمّد إنَّ هذه هي المواساة فقال إنَّ عليّاً منّي و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما ثمَّ انهزم النَّاس فقال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام.

يا عليُّ امض بسيفك حتَّى تعارضهم فإن رأيتهم قد ركبوا القلاص و جنبوا الخيل فإنَّهم يريدون مكَّة و إن رأيتهم قد ركبوا الخيل و هم يجنبون

القلاص فإنّهم يريدون المدينة فأتاهم عليّ عليه السلام فكانوا على القلاص فقال أبو سفيان لعليّ عليه السلام يا عليُّ ما تريد هو ذا نحن ذاهبون إلى مكّة فانصرف إلى صاحبك فأتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلّما سمعوا وقع حافر فرسه جدُّوا في السَّير و كان يتلوهم فإذا ارتحلوا قالوا هو ذا عسكر محمَّد قد أقبل.

فدخل أبو سفيان مكّة فأخبرهم الخبر و جاء الرُّعاة و الحطَّابون فدخلوا مكّة فقالوا رأينا عسكر محمَّد كلّما رحل أبو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس أشقر يطلب آثارهم فأقبل أهل مكّة على أبي سفيان يوبّخونه و رحل النّبيُّ صلى الله عليه وآله و الرَّاية مع عليّ عليه السلام و هو بين يديه فلمّا أن أشرف بالرَّاية من العقبة و رآه النَّاس نادى عليّ عليه السلام.

أيُّها النَّاس هذا محمَّد لم يمت و لم يقتل فقال صاحب الكلام الَّذي قال الآن يسخر بنا و قد هزمنا هذا عليٌّ و الرَّاية بيده حتَّى هجم عليهم النَّبيُّ صلى الله عليه وآله و نساء الأنصار في أفنيتهم على أبواب دورهم و خرج الرِّجال إليه يلوذون به و يثوبون إليه و النِّساء نساء الأنصار قد خدشن الوجوه و نشرن الشُّعور و جززن النَّواصي و خرقن الجيوب و حرمن البطون على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله.

فلمّا رأينه قال لهنَّ خيراً و أمرهنَّ أن يستترن و يدخلن منازلهنَّ و قال إنَّ الله عزوجل وعدني أن يظهر دينه على الأديان كلّها و أنزل الله على محمَّد صلى الله عليه وآله و ما محمَّد إلا رسول قد خلت من قبله الرُّسل أفإن مات أوقتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ الله شيئاً الآية.

۳۳- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير و غيره عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الحديبية خرج في ذي القعدة فلمّا انتهى إلى المكان الَّذي أحرم فيه أحرموا و

لبسوا السّلاح فلمّا بلغه أنّ المشركين قد أرسلوا إليه خالد بن الوليد ليردّه قال ابغوني رجلاً يأخذني على غير هذا الطّريق.

فأتي برجل من مزينة أو من جهينة فسأله فلم يوافقه فقال ابغوني رجلاً غيره فأتي برجل آخر إمّا من مزينة و إمّا من جهينة قال فذكر له فأخذه معه حتّى انتهى إلى العقبة فقال من يصعدها حطّ الله عنه كما حطّ الله عن بني إسرائيل فقال لهم ادخلوا الباب سجّداً.. نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرها خيل الأنصار الأوس و الخزرج.

قال و كانوا ألفاً و ثمانمائة فلمّا هبطوا إلى الحديبية إذا امرأة معها ابنها على القليب فسعى ابنها هارباً فلمّا أثبتت أنّه رسول الله ﷺ صرخت به هؤلاء الصّابئون ليس عليك منهم بأس فأتاها رسول الله ﷺ فأمرها فاستقت دلواً من ماء فأخذه رسول الله ﷺ فشرب و غسل وجهه فأخذت فضلته فأعادته في البئر فلم تبرح حتّى السّاعة.

و خرج رسول الله ﷺ فأرسل إليه المشركون أبان بن سعيد في الخيل فكان بإزائه ثمّ أرسلوا الحليس فرأى البدن و هي تأكل بعضها أوبار بعض فرجع و لم يأت رسول الله ﷺ و قال لابي سفيان يا أبا سفيان أما و الله ما على هذا حالفناكم على أن تردّوا الهدي عن محلّه.

فقال اسكت فإنّما أنت أعرابيّ فقال أما و الله لتخلّينّ عن محمّد و ما أراد أو لانفردنّ في الأحابيش.

فقال اسكت حتّى نأخذ من محمّد ولثاً فأرسلوا إليه عروة بن مسعود و قد كان جاء إلى قريش في القوم الّذين أصابهم المغيرة بن شعبة كان خرج معهم من الطّائف و كانوا تجّاراً فقتلهم و جاء بأموالهم إلى رسول الله ﷺ فأبى رسول الله ﷺ أن يقبلها و قال هذا غدر و لا حاجة لنا فيه.

فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود قد أتاكم و هو يعظِّم البدن قال فأقيموها فأقاموها.

فقال يا محمّد مجيء من جئت قال جئت أطوف بالبيت و أسعى بين الصَّفا و المروة و أنحر هذه الابل و أخلّي عنكم عن لحمانها قال لا و اللّات و العزَّى فما رأيت مثلك ردَّ عمّا جئت له إنَّ قومك يذكِّرونك الله و الرَّحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير إذنهم و أن تقطع أرحامهم و أن تجرّي عليهم عدوَّهم.

فقال رسول الله ﷺ ما أنا بفاعل حتَّى أدخلها قال و كان عروة بن مسعود حين كلَّم رسول الله ﷺ تناول لحيته و المغيرة قائم على رأسه فضرب بيده فقال من هذا يا محمّد فقال هذا ابن أخيك المغيرة فقال يا غدر و الله ما جئت إلا في غسل سلحتك.

قال فرجع إليهم فقال لابي سفيان و أصحابه لا و الله ما رأيت مثل محمّد ردَّ عمّا جاء له فأرسلوا إليه سهيل بن عمرو و حويطب بن عبد العزّى فأمر رسول الله ﷺ فأثيرت في وجوههم البدن فقالا مجيء من جئت؟

قال جئت لاطوف بالبيت و أسعى بين الصَّفا و المروة و أنحر البدن و أخلّي بينكم و بين لحمانها فقالا إنَّ قومك يناشدونك الله و الرَّحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير إذنهم و تقطع أرحامهم و تجرّي عليهم عدوَّهم قال فأبى عليهما رسول الله ﷺ إلا أن يدخلها.

و كان رسول الله ﷺ أراد أن يبعث عمر فقال يا رسول الله إنَّ عشيرتي قليل و إنّي فيهم على ما تعلم و لكنّي أدلُّك على عثمان بن عفَّان فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال انطلق إلى قومك من المؤمنين فبشِّرهم بما

وعدني ربّي من فتح مكّة فلمّا انطلق عثمان لقي أبان بن سعيد فتأخّر عن السَّرح فحمل عثمان بين يديه و دخل عثمان فأعلمهم و كانت المناوشة.

فجلس سهيل بن عمر و عند رسول الله ﷺ و جلس عثمان في عسكر المشركين و بايع رسول الله ﷺ المسلمين و ضرب بإحدى يديه على الأخرى لعثمان و قال المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت و سعى بين الصّفا و المروة و أحلّ فقال رسول الله ﷺ ما كان ليفعل فلمّا جاء عثمان قال له رسول الله ﷺ أطفت بالبيت فقال ما كنت لاطوف بالبيت و رسول الله ﷺ لم يطف به ثمّ ذكر القصّة و ما كان فيها.

فقال لعليّ عليه السلام اكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم.

فقال سهيل ما أدري ما الرّحمن الرّحيم إلا أنّي أظنّ هذا الّذي باليمامة و لكن اكتب كما نكتب باسمك اللّهمّ.

قال و اكتب هذا ما قاضى عليه رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما نقاتلك يا محمّد فقال أنا رسول الله و أنا محمّد بن عبد الله

فقال النّاس أنت رسول الله قال اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبد الله فقال النّاس أنت رسول الله و كان في القضيّة أنّ من كان منّا أتى إليكم رددتموه إلينا و رسول الله غير مستكره عن دينه و من جاء إلينا منكم لم نردّه إليكم.

فقال رسول الله ﷺ لا حاجة لنا فيهم و على أن يعبد الله فيكم علانيةً غير سرّ و إن كانوا ليتهادون السّيور في المدينة إلى مكّة و ما كانت قضيّة أعظم بركةً منها لقد كاد أن يستولي على أهل مكّة الاسلام فضرب سهيل ابن عمرو على أبي جندل ابنه فقال أوّل ما قاضينا عليه فقال رسول الله ﷺ و هل قاضيت على شيء فقال يا محمّد ما كنت بغدّار قال فذهب

بأبي جندل فقال يا رسول الله تدفعني إليه قال و لم أشترط لك قال و قال اللّهمّ اجعل لابي جندل مخرجاً.

٣٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان عن الفضل أبي العبّاس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانّهم جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا إنّا قد حصرت صدورنا أن نشهد أنّك رسول الله فلسنا معك و لا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال واعدهم إلى أن يفرغ من العرب ثمّ يدعوهم فإن أجابوا و إلا قاتلهم.

٣٥- عنه عن أبان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل في بيوت أذن الله أن ترفع قال هي بيوت النّبيّ صلى الله عليه وآله

٣٦- عنه عن أبان عن يحيى بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدّمها و حلقتان من ورق في مؤخّرها و قال لبسها عليّ عليه السلام يوم الجمل.

٣٧- عنه عن أبان عن فضيل و عبيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمّا حضر محمّد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي و منزلتي منكم و عليّ دين فأحبّ أن تضمنوه عنّي فقال عليّ بن الحسين عليه السلام أما و الله ثلث دينك عليّ ثمّ سكت و سكتوا فقال عليّ بن الحسين عليه السلام عليّ دينك كلّه ثمّ قال عليّ بن الحسين عليه السلام أما إنّه لم يمنعني أن أضمنه أوّلا إلا كراهية أن يقولوا سبقنا.

٣٨- عنه عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصواء إذا نزل عنها علّق عليها زمامها قال فتخرج فتأتي

المسلمين قال فيناولها الرَّجل الشَّيء و يناوله هذا الشَّيء فلا تلبث أن تشبع قال فأدخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزةً فضرب بها على رأسها فشجَّها فخرجت إلى النَّبيِّ ﷺ فشكته.

٣٩- عنه عن عليٍّ بن إبراهيم عن أبيه و أحمد بن محمَّد الكوفيُّ عن عليِّ بن عمرو بن أيمن جميعاً عن محسِّن بن أحمد بن معاذ عن أبان بن عثمان عن بشير النَّبَّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله ﷺ جالساً إذ جاءته امرأة فترحَّب بها و أخذ بيدها و أقعدها ثمَّ قال ابنة نبيٍّ ضيَّعه قومه خالد بن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا و كانت نار يقال لها نار الحدثان تأتيهم كلَّ سنة فتأكل بعضهم و كانت تخرج في وقت معلوم.

فقال لهم إن رددتها عنكم تؤمنون قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها بثوبه فردَّها ثمَّ تبعها حتَّى دخلت كهفها و دخل معها و جلسوا على باب الكهف و هم يرون ألا يخرج أبداً فخرج و هو يقول هذا هذا و كلُّ هذا منذا زعمت بنو عبس أنِّي لا أخرج و جبيني يندى.

ثمَّ قال: تؤمنون بي؟ قالوا لا قال فإنِّي ميِّت يوم كذا و كذا فإذا أنا متُّ فادفنوني فإنَّها ستجيء عانة من حمر يقدمها عير أبتر حتَّى يقف على قبري فانبشوني و سلوني عمَّا شئتم فلمَّا مات دفنوه و كان ذلك اليوم إذجاءت العانة اجتمعوا و جاءوا يريدون نبشه فقالوا ما آمنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد موته و لئن نبشتموه ليكوننَّ سبَّةً عليكم فاتركوه فتركوه.

٤٠- عنه عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد الدِّهقان عن عليِّ ابن الحسن الطَّاطريِّ عن محمَّد بن زياد بيَّاع السَّابريِّ عن عجلان أبي صالح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قتل عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بيده يوم

حنين أربعين.

٤١- عنه عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح و النَّوفليّ و غيرهما يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتداوى من الزُّكام و يقول ما من أحد إلا و به عرق من الجذام فإذا أصابه الزُّكام قمعه.

٤٢- عنه عن محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزُّكام جند من جنود الله عزوجل يبعثه الله عزوجل على الدَّاء فيزيله.

٤٣- عنه عن محمَّد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن محمَّد بن عبد الحميد بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من أحد من ولد آدم إلا و فيه عرقان عرق في رأسه يهيِّج الجذام و عرق في بدنه يهيِّج البرص فإذا هاج العرق الَّذي في الرَّأس سلَّط الله عزوجل عليه الزُّكام حتَّى يسيل ما فيه من الدَّاء و إذا هاج العرق الَّذي في الجسد سلَّط الله عليه الدَّماميل حتَّى يسيل ما فيه من الدَّاء فإذا رأى أحدكم به زكاماً و دماميل فليحمد الله عزوجل على العافية و قال الزُّكام فضول في الرَّأس.

٤٤- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم ابن هاشم عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن إبراهيم و الفضل ابني محمد الأشعريين عن عبيد بن زرارة عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنزل عليه الوحي فقال ذاك إذا لم يكن بينه و بين الله أحد ذاك إذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة و أقبل بتخشع.

٤٥- عنه حدثني أبي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن

القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء إبليس إلى موسى بن عمران عليه السلام و هو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه و هو على هذه الحال يناجي ربه فقال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم و هو في الجنة و كان فيما ناجاه أن قال له.

يا موسى لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي و ألزم قلبه خوفي و قطع نهاره بذكري و لم يبت مصرا على الخطيئة و عرف حق أوليائي و أحبائي فقال يا رب تعني بأحبائك و أوليائك إبراهيم و إسحاق و يعقوب فقال هم كذلك يا موسى إلا أني أردت من من أجله خلقت آدم و حواء و من من أجله خلقت الجنة و النار فقال موسى و من هو يا رب فقال محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود.

فقال موسى: يا رب اجعلني من أمته قال: أنت يا موسى من أمته إذا عرفته و عرفت منزلته و منزلة أهل بيته أن مثله و مثل أهل بيته و من خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ورقها و لا يتغير طعمها فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما و عند الظلم نورا و أجيبه قبل أن يدعوني و أعطيه قبل أن يسألني.

٤٦- عنه حدثنا حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أخيه أحمد عن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عزوجل أيتم نبيه صلى الله عليه وآله لئلا يكون لأحد عليه طاعة.

٤٧- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله

ابن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد النبيين و وصيي سيد الوصيين و أوصيائي سادة الأوصياء إن آدم عليه السلام سأل الله عزوجل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله عزوجل إليه أني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي و جعلت خيارهم الأوصياء.

ثم أوحى الله عزوجل إليه يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى شيث و هو هبة الله بن آدم و أوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا و أوصى شبان إلى مجلث و أوصى مجلث إلى محوق و أوصى محوق إلى غثميشا [عثميشا] و أوصى غثميشا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي عليه السلام و أوصى إدريس إلى ناحور و دفعها ناحور إلى نوح النبي عليه السلام.

و أوصى نوح إلى سام و أوصى سام إلى عثامر و أوصى عثامر إلى برعيثاشا [برعيثاثا] و أوصى برعيثاشا إلى يافث و أوصى يافث إلى برة و أوصى برة إلى جفسية [جفيسة] و أوصى جفسية إلى عمران و دفعها عمران إلى إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل و أوصى إسماعيل إلى إسحاق و أوصى إسحاق إلى يعقوب و أوصى يعقوب إلى يوسف و أوصى يوسف إلى بثرياء و أوصى بثرياء إلى شعيب عليه السلام و دفعها شعيب إلى موسى بن عمران و أوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون.

و أوصى يوشع بن نون إلى داود عليه السلام و أوصى داود عليه السلام إلى سليمان و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا و أوصى آصف بن برخيا إلى زكريا و

دفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم و أوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا و أوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا و أوصى يحيى بن زكريا إلى منذر و أوصى منذر إلى سليمة و أوصى سليمة إلى بردة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و دفعها إليّ بردة و أنا أدفعها إليك يا علي و أنت تدفعها إلى وصيك و يدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى يدفع إلى خير أهل الأرض بعدك و لتكفرن بك الأمة و لتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي و الشاذ عنك في النار و النار مثوى للكافرين.

٤٨- عنه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان جبرئيل إذا أتى النبي صلى الله عليه و آله قعد بين يديه قعدة العبد و كان لا يدخل حتى يستأذنه.

٤٩- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي و محمد بن أبي عمير جميعا عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما كان يوم أحد انهزم أصحاب رسول الله حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام و أبو دجانة سماك بن خرشة فقال له النبي صلى الله عليه و آله يا أبا دجانة أما ترى قومك قال بلى قال الحق بقومك قال ما على هذا بايعت الله و رسوله قال أنت في حل.

قال و الله لا تتحدث قريش بأني خذلتك و فررت حتى أذوق ما تذوق فجزاه النبي خيرا و كان علي عليه السلام كلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم و ردهم حتى أكثر فيهم القتل و الجراحات حتى انكسر سيفه

فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إن الرجل يقاتل بسلاحه و قد انكسر سيفي فأعطاه عليه السلام سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أثر و انكر.

فنزل عليه جبرئيل و قال يا محمد إن هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي صلى الله عليه وآله إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما و سمعوا دويا من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

٥٠- عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله و حضرت الصلاة أذن جبرئيل و أقام الصلاة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم يا جبرئيل فقال له إنا لا نتقدم على الآدميين منذ أمرنا بالسجود لآدم.

٥١- عنه حدثنا الحسن بن علي بن أحمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا جعفر بن عبيد الله عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت الأنبياء و فضلت عليهم و أنت بعثت آخرهم و خاتمهم قال إني كنت أول من أقر بربي جل جلاله و أول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فكنت أول نبي قال بلى فسبقتهم إلى الإقرار بالله عزوجل

٥٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان مما من الله عزوجل على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان

يقرأو لا يكتب فلما توجه أبو سفيان إلى أحد كتب العباس إلى النبي صلى الله عليه وآله فجاءه الكتاب و هو في بعض حيطان المدينة فقرأه و لم يخبر أصحابه و أمرهم أن يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة أخبرهم.

٥٣- عنه أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله يقول كان مما من الله عزوجل به على نبيه صلى الله عليه وآله أنه كان أميا لا يكتب و يقرأالكتاب.

٥٤- عنه أخبرنا علي بن حاتم القزويني فيما كتب إلي قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له لأي علة لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد قال لأن الله عزوجل خلق محمدا صلى الله عليه وآله نبيا و عليا عليه السلام وصيا فلو كان لرسول الله ولد من بعده لكان أولى برسول الله صلى الله عليه وآله من أمير المؤمنين فكانت لا تثبت وصية أمير المؤمنين عليه السلام.

٥٥- عنه بإسناد عن العباس بن معروف عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما مر بالنبي صلى الله عليه وآله يوم كان أشد عليه من يوم خيبر و ذلك أن العرب تباغت عليه.

٥٦- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن محمد بن أبي عمير عن مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني جعلت ثلث صلاتي لك فقال له خيرا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني جعلت نصف صلاتي لك فقال ذلك أفضل قال قد جعلت كل صلاتي لك قال إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك و آخرتك فقال له

رجل أصلحك الله كيف يجعل صلاته له قال أبو عبد الله عليه السلام لا يسأل الله شيئا إلا بدأبالصلاة على محمد و آل محمد.

٥٧- الطوسى بإسناده عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال لما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله) سمعوا صوتا من جانب البيت، و لم يروا شخصا، يقول «كلُّ نفس ذائقة الموت و إنَّما توفَّون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النّار و أدخل الجنَّة فقد فاز» ثم قال في الله خلف من كل هالك، و عزاء من كل مصيبة، و درك لما فات. قال فبالله فتقوا و إياه فارجوا، فإن المحروم من يحرم الثواب، و استروا عورة نبيكم،

فلما وضعه علي عليه السلام على سريره نودي يا علي لا تخلع القميص. قال فغسله في قيمصه. ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي، إذا أنا مت فغسلني، فإنه لا يرى أحد عورتي غيرك إلا انفقأت عيناه. قال فقال له علي عليه السلام يا رسول الله، إنك رجل ثقيل، و لا بد لي ممن يعينني قال فقال له إن جبرئيل معك يعينك و ليناولك الفضل بن عباس الماء، و مره فليعصب عينيه، فإنه لا يرى أحد عورتي غيرك إلا انفقأت عيناه.

٥٨- عنه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال أري رسول الله صلى الله عليه و آله بني أمية يصعدون على منبره من بعده، و يضلون الناس عن الصراط القهقرى، فأصبح حزينا. قال فهبط عليه جبرئيل، فقال يا رسول الله، ما لي أراك كئيبا حزينا؟ قال يا جبرئيل، رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، و يضلون الناس عن الصراط القهقرى.

قال: و الذي بعثك بالحق نبيا، إني ما اطلعت عليه، و عرج إلى السماء،

فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها «أفرأيت إن متّعناهم سنين ثمّ جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون»، و أنزل عليه «إنّا أنزلناه في ليلة القدر و ما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر» جعل الله ليلة القدر لنبيه (صلى الله عليه و آله) خيرا من ألف شهر ملك بني أمية.

٥٩- روى الفتال عن الصادق عليه السلام كان إبليس لعنه الله يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث سماوات و كان يخترق أربع سماوات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه و آله حجب عن السبع كلها و رميت الشياطين بالنجوم و قالت قريش هذا قيام الساعة التي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه و قال عمرو بن أمية و كان من أعلم أهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها و يعرف بها أزمان الشتاء و الصيف.

فإن كان رمي بها فهو هلاك كل شيء و إن كانت ثبتت و رمي بغيرها فهو أمر حدث و أصبحت الأصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه و آله ليس منها صنم إلا و هو منكب على وجهه و ارتجس في تلك الليلة إيوان كسرى و سقطت منه أربع عشرة شرفة و غاضت بحيرة ساوة و خمدت نيران فارس و لم تخمد قبل ذلك بألف عام و رأى الموبذان في تلك المنام إبلا صعابا تقود خيلا عرابا حتى عبرت دجلة و انسربت في بلادهم و انفصم طاق الملك كسرى من وسطه و انخرقت عليه دجلة العوراء و انتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز.

ثم استطار حتى بلغ المشرق و لم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا مخرسا لا يتكلم يومه ذلك فانتزع علم الكهنة و بطل سحر السحرة و لم تبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها و عظمت قريش

في العرب و سموا آل الله عزوجل.

قال أبو عبد الله عليه السلام إنما سموا آل الله لأنهم في بيت الله الحرام.

و قالت آمنة إن ابني و الله سقط فاتقى الأرض بيده ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها.

ثم خرج مني نور أضاء له كل شيء و سمعت في الضوء قائلا يقول إنك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا و أتى به عبد المطلب لينظر إليه و قد بلغه ما قالت أمه فأخذه و وضعه في حجره ثم قال.

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأركان

قد سار في المهد على الغلمان

ثم عوذه بأركان الكعبة و قال فيه أشعارا قال و صاح إبليس لعنه الله في أبالسته فاجتمعوا إليه و قالوا ما الذي أفزعك يا سيدنا.

فقال لهم ويلكم لقد أنكرت السماء و الأرض منذ الليلة لقد حدث في الأرض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى ابن مريم عليه السلام فاخرجوا و انظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال إبليس لعنه الله أنا لهذا الأمر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوظا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به.

فرجع ثم صار مثل الصر و هو العصفور قد دخل من قبل حراء فقال له جبرئيل ما وراك لعنك الله فقال له حرف أسألك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الأرض فقال ولد محمد صلى الله عليه وآله فقال له هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي أمته قال نعم قال رضيت قال أبو عبد الله عليه السلام نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد إن الله جل جلاله يقرئك السلام

و يقول إني قد حرمت النار على صلب أنزلك و بطن حملك و حجر كفلك.

فقال ﷺ يا جبرئيل بين لي ذلك فقال أما الصلب الذي أنزلك فعبدالله بن عبد المطلب و أما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب و أما الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب و فاطمة بنت أسد.

قال الصادق عليه السلام سئل النبي أين كنت و آدم في الجنة قال كنت في صلبه و هبط بي إلى الأرض في صلبه و ركبت السفينة في صلب أبي نوح و قذف بي في النار في صلب أبي إبراهيم لم يلتق لي أبوان على سفاح قط لم يزل الله عزوجل ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة هاديا مهديا.

حتى أخذ الله بالنبوة عهدي و بالإسلام ميثاقي و بين كل شيء من صفتي و أثبت في التوراة و الإنجيل ذكري و رقي بي إلى سمائه و شق لي اسما من أسمائه أمتي الحمادون فذو العرش محمود و أنا محمد قال ليث بن سعد قلت لكعب و هو عند معاوية كيف تجدون صفة مولد النبي ﷺ و هل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب إلى معاوية لينظر كيف هواه فأجرى الله على لسانه.

فقال هات يا أبا إسحاق ما عندك قال كعب إني قد قرأت اثنين و سبعين كتابا كلها أنزل من السماء و قرأت صحف دانيال كلها و وجدت في كلها ذكر مولده و مولد عترته و أن اسمه لمعروف و أنه لم يولد نبي قط و نزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى و أحمد عليهما السلام و ما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم و آمنة أم أحمد عليه السلام و ما وكلت الملائكة بأنثى حملت غير مريم أم المسيح و آمنة أم أحمد عليه السلام.

و كان من علامة حمله أنه لما كانت الليلة التي حملت آمنة به ﷺ

نادى مناد في السماوات السبع أبشروا فقد حمل الليلة بأحمد و في الأرضين كذلك حتى في البحور و ما بقي يومئذ في الأرض دابة تدب و لا طائر يطير إلا علم بمولده و لقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون ألف قصر من ياقوتة حمراء و سبعون ألف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة و نجدت الجنان و قيل لها اهتزي و تزيني.

فإن نبي أوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة إلى يوم القيامة و بلغني أن حوتا من حيتان البحر يقال له طمسوسا و هو سيد الحيتان له سبعمائة ألف ذنب يمشي على ظهر سبع مائة ألف نون الواحد أكبر من الدنيا لكل نون سبع مائة ألف قرن من زمرد أخضر لا يشعر بهن اضطرب فرحا بمولده و لو لا أن الله عزوجل ثبته لجعل عاليها سافلها و لقد بلغني أن يومئذ ما بقي جبل إلا نادى صاحبه بالبشارة و يقول

لا إله إلا الله و لقد خضعت الجبال كلها لأبي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله لقد وقدت الأشجار أربعين يوما بأنواع الأنوار و ثمارها فرحا بمولده صلى الله عليه وآله و لقد ضرب بين السماء و الأرض سبعون عمودا من أنواع الأنوار لا يشبه كل واحد صاحبه و لقد بشر آدم بمولده فزيد في حسنه سبعين ضعفا و كان قد وجد مرارات الموت و كان قد مسه ذلك فسرى ذلك عنه و لقد بلغني أن الكوثر اضطرب في الجنة و اهتز.

فرمى بسبعمائة ألف قصر من قصور الدر و الياقوت نثارا لمولد محمد صلى الله عليه وآله و لقد ذم إبليس و كبل و ألقي في الحصن أربعين يوما و لقد غرق عرشه أربعين يوما و لقد تنكصت الأصنام كلها و صاحت و ولولت و لقد سمعوا صوتا من الكعبة يا آل قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الأبد و الربح الأكبر و هو خاتم الأنبياء. و نجد في الكتب أن عترته خير

الناس بعده و أنه لا يزال الناس في أمان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي. قال معاوية يا أبا إسحاق و من عترته.

قال كعب ولد فاطمة فعبس معاوية وجهه و عض على شفتيه و أخذ يعبث بلحيته قال و إنا نجد صفة الفرخين الشهيدين و هما فرخا فاطمة يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معاوية فقال قوموا إن شئتم فقمنا.

قال الصادق عليه السلام قالت آمنة بنت وهب بن عبد مناف عليها السلام لما قربت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت جناح طائر أبيض قد مسح على فؤادي و كان قد تداخلني رعب فذهب الرعب عني و أوتيت بشربة بيضاء ظننتها لبنا و كنت عطشى فنوولتها فشربتها فأصابني نور عال.

ثم رأيت نسوة كالنخل طولا تحدثني فعجبت و جعلت أقول في نفسي من أين علمن هؤلاء بموضعي ثم اشتد الأمر و أنا أسمع الأبيض الموجبة في كل وقت حتى رأيت كالديباج قد ملأ ما بين السماء و الأرض و قائل يقول خذوه من أعز الناس ثم رأيت رجالا وقوفا في الهواء بأيديهم أباريق ثم كشف عزوجل لي عن بصري ساعتي تلك فرأيت مشارق الأرض و مغاربها و رأيت ثلاثة أعلام مضروبة علما في المشرق و علما في المغرب و علما على ظهر الكعبة.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فخر ساجدا و رفع إصبعه إلى السماء كالمتضرع المبتهل و رأيت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيته فسمعت مناديا ينادي طوفوا بمحمد صلى الله عليه وآله شرق الأرض و غربها و البحار ليعرفوه باسمه و نعته و صورته ثم تجلت عنه الغمامة فإذا أنا به في ثوب أبيض أشد بياضا من اللبن و تحته حريرة خضراء و قد قبض على ثلاثة

مفاتيح من اللؤلؤ الرطب و قائل يقول قبض محمد صلى الله عليه وآله على مفاتيح النصرة و مفاتيح الريح و مفاتيح النبوة ثم أقبلت سحابة أخرى أنور من الأولى حتى غشيته فغيب عن وجهي أطول من المرة الأولى و سمعت مناديا

يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وآله الشرق و الغرب و أعرضوه على روحاني الجن و الإنس و الطير و السباع و أعطوه صفاء آدم و رقة نوح و خلة إبراهيم و لسان إسماعيل و كمال يوسف و بشرى يعقوب و صوت داود و صبر أيوب و زهد يحيى و كرم عيسى ثم انكشف عنه فإذا أنا به و بيده حريرة خضراء قد طويت طيا شديدا و قد قبض عليها و قائل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شيء إلا دخل في قبضته.

ثم إن ثلاثة نفر كأن الشمس تطلع من وجوههم في يد أحدهم إبريق فضة و رائحته كرائحة المسك و في يد الثاني طست من زمردة خضراء لها أربعة جوانب من كل جانب لؤلؤة بيضاء و قائل يقول هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها فقال قائل قبض على الكعبة و رأيت في يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها فأخرج منها خاتما تحار أبصار الناظرين فيه.

ثم حمل ابني فغسل بذلك الماء من الإبريق سبع مرات و ختم بين كتفيه بالخاتم و لفف في الحريرة و أدخل بين أجنحتهم ساعة و كان الفاعل ما فعل به رضوان عليه السلام ثم انصرف و جعل يلتفت إليه و يقول أبشر يا عز الدنيا و الآخرة و ولد صلى الله عليه وآله طاهرا مطهرا و مات أبوه و أمه و هو صغير السن.

و روي عن عبد المطلب أنه قال كنت تلك الليلة في الكعبة أرم من البيت شيئا فلما انتصف الليل فإذا أنا ببيت الله قد اشتمل بجوانبه الأربعة و

خر ساجدا في مقام إبراهيم عليه السلام ثم استوى البيت قائما أسمع منه تكبيرا عجيبا ينادي الله أكبر رب محمد المصطفى الآن قد طهرني ربي من أنجاس المشركين و أرجاس المشركين الجاهلية ثم انتفضت الأصنام كما ينتفض الثوب فكأني أنظر إلى الصنم الأعظم يميل و قد انكشف.

فلما رأيت البيت و فعله و الأصنام و فعلها لم أدر ما أقول و جعلت أحسر عن عيني فأقول إني لنائم و أقول كلا إنني ليقظان ثم انطلقت إلى بطحاء مكة و خرجت من باب بني شيبة فإذا أنا بالصفا و أنادى من كل جانب يا سيد قريش ما لك كالخائف الوجل أمطلوب أنت فما أحير جوابا إنما همتي آمنة حتى أنظر إلى ابنها محمد صلى الله عليه وآله و إذا أنا بطير الأرض حاشرة إليها و إذا جبال مكة مشرفة عليها و إذا سحابة بيضاء بإزاء حجرتها.

فلما رأيت ذلك دنوت من الباب على نفسها فإذا ليس هناك أثر النفاس و الولادة فدققت الباب مبادرة فأول شيء وقعت عيني على من وجهها موضع نور محمد صلى الله عليه وآله فلم أره فقلت أنا نائم أو يقظان قالت بل يقظان ما لك كالخائف أمطلوب أنت قلت لا و لكنني منذ ليلتي في كل ذعر و خوف و ما لي لا أرى النور الذي كنت أراه بين عينيك ساطعا قالت قد وضعته قلت و من أين وضعتيه و ليس بك أثر النفاس قالت بلى و الله وضعته أتم الوضع و أهونه و هذه الطير التي تراها بإزاء حجرتي تنازعني عند ما وضعته أن أدفعه إليها فتحمله إلى أعشاشها و هذه السحاب تسألني كذلك قلت فهاتيه أنظر إليه قالت حيل بينك و بينه أن تراه من يومك هذا قلت و لم ذاك قالت لأنه أتاني آت ساعة ولدته كأنه قصب فضة كالنخلة الباسقة فقال لي انظري يا آمنة لا تخرجي هذا الغلام إلى خلق الله من ولد آدم حتى يأتي عليه منذ يوم ولدتيه ثلاثة أيام فسللت سيفي و قلت

لتخرجنه أو لأقتلنك و إلا بدأت بنفسي فقتلتها

فلما نظرت أنه الحقيقة قالت شأنك و إياه قلت و أين هو قالت هو في ذلك البيت مدرج في ثوب صوف أبيض تحته حريرة خضراء فلما هممت أن أدلج البيت بدر إلي من داخل البيت رجل فقال لي إلى أين قلت أنظر إلى ابني محمد صلى الله عليه وآله قال لي ارجع وراك فلا سبيل لأحد من بني آدم إلى رؤيته أو تنقضي زيارة الملائكة قال عبد المطلب فارتعدت و ألقيت السيف من يدي و خرجت مبادرا أخبر قريشا بذلك فأخذ الله عزوجل على لساني فلم أنطق بهذه الكلمة سبعة أيام و لياليها.

و كانت ولادته يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل. و قيل يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول في عام الفيل و الأول أظهر و أصح.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله عزوجل نطفتي بيضاء مكنونة فنقلها من صلب إلى صلب حتى نقلت النطفة إلى صلب عبد المطلب فجعل نصفين فصير نصفها في عبد الله و نصفها في أبي طالب فأنا من عبد الله و علي من أبي طالب و ذلك قول الله عزوجل و هو الَّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً و كان ربُّك قديراً.

٦٠- عنه بإسناده عن الصادق عليه السلام أتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر إليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال أنت أفضل أم موسى ابن عمران النبي الذي كلمه الله و أنزل إليه التوراة و العصا و فلق له البحر و أظله بالغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه و لكن أقول إن آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال

اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما غفرت لي فغفر الله له و إن

نوحا لما ركب السفينة و خاف الغرق فنجاه الله عنها و إن إبراهيم عليه السلام لما ألقي في النار قال اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما أنجيتني من النار فجعلها الله عليه بردا و سلاما و إن موسى عليه السلام لما ألقى عصاه و أوجس في نفسه خيفة قال.

اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد لما آمنتني فقال الله تعالى لا تخف إنك أنت الأعلى يا يهودي إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي و بنبوتي ما نفعه إيمانه شيئا و لا نفعته النبوة و من ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى ابن مريم لنصرته فقدمه و صلى خلفه.

٦١- ابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام أصبحت الأصنام على وجوهها و ارتجس إيوان كسرى و سقط منه أربع عشرة شرافة و غاضت بحيرة ساوه و خمدت نار فارس و لم تخمد قبل ذلك بألف عام و لم يبق سرير لملك إلا أصبح منكوسا و الملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك و انتزع علم الكهنة و بطل سحر السحرة و لم تبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها.

٦٢- عنه عن الصادق عليه السلام و رأى المؤبدان في تلك الليلة في المنام إبلا صعابا تقود خيلا عرابا حتى عبرت دجلة و انسربت في بلادهم و انقصم طاق كسرى من وسطه و انخرقت عليه دجلة العوراء و انتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطال حتى بلغ المشرق.

٦٣- عنه قال الصادق عليه السلام تزوج رسول الله بخمس عشرة امرأة و دخل بثلاث عشرة منهن و قبض عن تسع.

٦٤- عنه عن الصادق عليه السلام لما قصد أبو سفيان في ثلاثة آلاف من قريش إلى النبي صلى الله عليه و آله و يقال في ألفين منهم مائتا فارس و الباقون ركب و

لهم سبعمائة درع و هند ترتجز.

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

و المسك في المفارق و الدر في المخانق

٦٥- عنه عن الصادق عليه السلام سبى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين أربعة آلاف رأس و اثني عشر ألف ناقة سوى ما لا يعلم من الغنائم. قال الزهري ستة آلاف من الذراري و النساء، و من البهائم ما لا يحصى و لا يدرى.

٦٦- عنه قال: روي عن منصور بن الأسود عن الصادق عن آبائه عليهم السلام و اللفظ له قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه اجتمع إليه أهل بيته و أصحابه فقالوا يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك و من القائم فينا بأمرك فلم يجبهم جوابا و سكت منهم فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا يا رسول الله إن حدث بك حادث فمن لنا بعدك و من القائم لنا بأمرك.

فقال لهم إذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي فيكم من بعدي و القائم بأمري و لم يكن فيهم أحد إلا و هو يطمع أن يقول له أنت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض نجم من السماء قد علا ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي فهاج القوم.

و قالوا لقد ضل هذا الرجل و غوى و ما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى فأنزل الله في ذلك و النَّجم إذا هوى الآيات و يقال و نزل فكلَّما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم و في رواية نوف البكالي أنه سقط في منزل علي عليه السلام نجم أضاءت له المدينة و ما حولها.

٦٧- الراوندي عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن يحيى العطار حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي حدثنا يوسف بن حماد الخزاز عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله بينا هو على البراق و جبرئيل معه إذ نفحته رائحة مسك فقال جبرئيل: ما هذا؟

فقال كان في الزمان الأول ملك له أسوة حسنة في أهل مملكته و كان له ابن رغب عما هو فيه و تخلى في بيت يعبد الله تعالى فلما كبر سن الملك مشى إليه خيرة الناس قالوا أحسنت الولاية علينا و كبر سنك و لا خلفك إلا ابنك و هو راغب عما أنت فيه و إنه لم ينل من الدنيا فلو حملته على النساء حتى يصيب لذة الدنيا لعاد فاخطب كريمة له فأمرهم بذلك

فزوجه جارية لها أدب و عقل فلما أتوا بها و أجلسوها حولها إلى بيته و هو في صلاته فلما فرغ قال أيتها المرأة ليس النساء من شأني فإن كنت تحبين أن تقيمي معي و تصنعين كما أصنع كان لك من الثواب كذا و كذا قالت فأنا أقيم على ما تريد ثم إن أباه بعث إليها يسألها هل حبلت فقالت إن ابنك ما كشف لي عن ثوب فأمر بردها إلى أهلها و غضب على ابنه و أغلق الباب عليه و وضع عليه الحرس فمكث ثلاثا ثم فتح عنه فلم يوجد في البيت أحد فهو الخضر عليه الصلاة و السلام.

٦٨- عنه بإسناده عن ابن بابويه عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن علي اليعقوبي عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودي يقال له سبحت فقال يا محمّد أسألك عن ربك فإن أجبتني عما أسألك عنه اتبعتك و إلا رجعت فقال صلى الله عليه وآله سل عما شئت فقال أين ربك قال هو في كل مكان و ليس هو في شيء من المكان

بمحدود.

قال: فكيف هو؟ قال: فكيف أصف ربي بالكيف و الكيف مخلوق و الله لا يوصف بخلقه قال فمن أين يعلم أنك نبي؟ قال: ما بقي حجر و لا مدر و لا غير ذلك إلا قال بلسان عربي مبين يا سبحت إنه رسول الله فقال سبحت تالله ما رأيت كاليوم ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنك رسول الله.

٦٩- عنه عن الصدوق: عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا محمد ابن عبد الجبار حدثنا جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن الغربي فجازه فقال له الركن يا رسول الله ألست قعيدا من قواعد بيت ربك فما بالي لا أستلم فدنا منه رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال له: اسكن عليك السلام غير مهجور و دخل حائطا فنادته العراجين من كل جانب السلام عليك يا رسول الله و كل واحد منها يقول خذ مني فأكل و دنا من العجوة فسجدت فقال اللهم بارك عليها و أنفع بها فمن ثم روي أن العجوة من الجنة و قال صلى الله عليه وآله إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن و لم يكن صلى الله عليه وآله يمر في طريق يتبعه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيب عرقه و لم يكن يمر بحجر و لا شجر إلا سجد له.

٧٠- عنه قال سعد حدثنا الحسن بن الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعدا إذ مر به بعير فبرك بين يديه و رغا فقال عمر يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل فإن سجد لك فنحن أحق أن نفعل

فقال لا بل اسجدوا لله و الله إن هذا الجمل يشكو أربابه و يزعم أنهم أنتجوه صغيرا و اعتملوه فلما كبر و صار أعون كبيرا ضعيفا أرادوا نحره و لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة من البهائم انطقهن الله تعالى على عهد النبي صلى الله عليه وآله الجمل و كلامه الذي سمعت و الذئب فجاء إلى النبي فشكا إليه الجوع فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحاب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد إليه الثانية فشكا الجوع فدعاهم فشحوا.

ثم جاء الثالثة فشكا الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اختلس و لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا حتى تقوم الساعة و أما البقرة فإنها آذنت بالنبي صلى الله عليه وآله و دلت عليه و كانت في نخل لبني سالم من الأنصار فقالت يا آل ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين و محمد رسول الله سيد النبيين و علي وصيه سيد الوصيين.

٧١- عنه قال الصادق عليه السلام إن الذئاب جاءت إلى النبي تطلب أرزاقها فقال لأصحاب الغنم إن شئتم صالحتها على شيء تخرجوه إليها و لا ترزأ من أموالكم شيئا و إن شئتم تركتموها تعدو و عليكم حفظ أموالكم قالوا بل نتركها كما هي تصيب منا ما أصابت و نمنعها ما استطعنا.

٧٢- عنه عن الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتي النبي صلى الله عليه وآله بأسارى فأمر بقتلهم ما خلا رجلا من بينهم فقال الرجل كيف أطلقت عني من بينهم فقال أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى جل ذكره أن فيك خمس خصال يحبها الله و رسوله الغيرة الشديدة على

حرمك و السخاء و حسن الخلق و صدق اللسان و الشجاعة فأسلم الرجل و حسن إسلامه.

٧٣- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه و آله في غزوة تبوك فقال المنافقون يحدثنا عن الغيب و لا يعلم مكان ناقته.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بما قالوا و قال إن ناقتك في شعب كذا متعلق زمامها بشجرة بحر فنادى رسول الله صلى الله عليه و آله الصلاة جامعة قال فاجتمع الناس فقال أيها الناس إن ناقتي بشعب كذا فبادروا إليها حتى أتوها.

٧٤- عنه بإسناده قال بعض أصحابنا لأبي عبد الله عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه و آله أسماء المنافقين؟ فقال لا و لكن رسول الله لما كان في غزوة تبوك كان يسير على ناقته و الناس أمامه فلما انتهى إلى العقبة و قد جلس عليها أربعة عشر رجلا ستة من قريش و ثمانية من أفناء الناس أو على عكس هذا.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال إن فلانا و فلانا و فلانا و فلانا قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك فناداهم رسول الله صلى الله عليه و آله يا فلان و يا فلان و يا فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتي و كان حذيفة خلفه فلحق بهم فقال يا حذيفة سمعت، قال: نعم، قال: اكتم.

٧٥- عنه بإسناده عن ابن بكير عن الصادق عليه السلام قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه و آله إلى سماء الدنيا لم يمر بأحد من الملائكة إلا استبشروا به قال ثم مر بملك كئيب حزين فلم يستبشر به فقال يا جبرئيل ما مررت بأحد

من الملائكة إلا استبشر بي إلا هذا الملك فمن هذا قال هذا مالك خازن جهنم و هكذا جعله الله فقال له النبي ﷺ يا جبرئيل سله أن يرينيها.

قال: فقال جبرئيل يا مالك هذا محمد رسول الله ﷺ و قد شكا إلي و قال ما مررت بأحد من الملائكة إلا استبشروا بي إلا هذا الملك فأخبرته أن هكذا جعله الله حيث شاء و قد سألني أن أسألك أن تريه جهنم قال فكشف له عن طبق من أطباقها فما رؤي رسول الله ﷺ ضاحكا حتى قبض.

٧٦- عنه قال: قال الصادق عليه السلام انهزم الناس عن رسول الله ﷺ فغضب غضبا شديدا و كان إذا غضب انحدر من وجهه و جبهته مثل اللؤلؤ من العرق فنظر فإذا علي إلى جنبه فقال ما لك لم تلحق ببني أبيك فقال علي عليه السلام يا رسول الله أكفر بعد إيمان إن لي بك أسوة فقال أما فاكفني هؤلاء فحمل علي فضرب أول من لقي منهم فقال جبرئيل عليه السلام إن هذه لهي المواساة يا محمد فقال إنه مني و أنا منه قال جبرئيل عليه السلام و أنا منكما

و ثاب إلى رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه و أصيب من المسلمين رجال منهم حمزة و ثلاث أخر من المهاجرين و قام أبو سفيان و نادى أحي ابن أبي كبشة فأما ابن أبي طالب فقد رأيناه مكانه فقال علي عليه السلام إي و الذي بعثه و إنه ليسمع كلامك فقال أبو سفيان لعلي إن ابن قميئة أخبرني أنه قتل محمدا و أنت أصدق ثم ولى إلى أصحابه و قال اتخذوا الليل جملا و انصرفوا.

ثم عاد رسول الله ﷺ و نادى عليا عليه السلام فقال اتبعهم فانظر أين يريدون فإن كانوا ركبوا الخيل و ساقوا الإبل فإنهم يريدون المدينة و إن كانوا ركبوا الإبل و ساقوا الخيل فهم متوجهون إلى مكة و قال رأيت

خيلهم تضرب بأذنابها مجنوبة مدبرة فطابت أنفس المسلمين بذهاب العدو.

٧٧- عنه قال: قال الصادق عليه السلام سبى رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة آلاف رأس و اثنتي عشرة ألف ناقة سوى ما لا يعلم من الغنائم و خلف رسول الله الأنفال في الجعرانة و افترق المشركون فرقتين فأخذت الأعراب أوطاس و ثقيف الطائف و بعث إلى أوطاس من فتح عليه و سار إلى الطائف فحاصرهم بضعة عشر يوما ثم انصرف عنهم ثم جاءه وفدهم في شهر رمضان فأسلموا.

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الجعرانة و قسم الغنائم و كان فيمن سبي أخته بنت حليمة فلما قامت على رأسه قال يا محمد أختك شيما بنت حليمة فنزع رسول الله صلى الله عليه وآله بردته و بسطها لها فأجلسها عليها ثم أكب عليها يسألها.

و أدرك وفد هوازن رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة و قد أسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أمسك منكم بحقه فله بكل إنسان ست فرائض من أول فيء نصيبه فردوا إلى الناس نساءهم و أولادهم و كلمته أخته في مالك بن عوف فقال إن جاءني فهو آمن فأتاه فرد عليه ماله و أعطاه مائة من الإبل.

٧٨- عنه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي حدثنا موسى بن عمران النخعي حدثنا عمي الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عليه السلام عن رب العزة جل جلاله أنه.

قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي و أن محمدا عبدي و رسولي و أن علي بن أبي طالب خليفتي و أن الأئمة من ولده حججي أدخله الجنة

برحمتي و نجيته من النار بعفوي و أبحت له جواري و أوجبت له كرامتي و أتممت عليه نعمتي و جعلته من خاصتي و خالصتي إن ناداني لبيته و إن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر مني دعوته و إن شهد بذلك و لم يشهد أن محمدا عبدي و رسولي أو شهد بذلك و لم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي.

أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي و صغر عظمتي و كفر بآياتي و كتبي إن قصدني حجبته و إن سألني حرمته و إن ناداني لم أسمع نداءه و إن دعاني لم أستجب دعاءه و إن رجاني خيبته و ذلك جزاؤه مني و ما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله و من الأئمة بعد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي و ستدركه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الحسن بن علي الزكي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

هؤلاء يا جابر خلفائي و أوصيائي و أولادي و عترتي من أطاعهم فقد أطاعني و من عصاهم فقد عصاني و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و بهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها.

٧٩- عنه بإسناده عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا سيد النبيين و وصيي سيد

الوصيين و أوصياؤه سادات الأوصياء إن آدم عليه السلام سأل الله أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله تعالى إليه أني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي و جعلت خيارهم الأوصياء.

و أوحى الله إلى آدم يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم عليه السلام إلى شيث و هو هبة الله بن آدم و أوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها شيثا ابنه و أوصى شبان إلى محلث و أوصى محلث إلى محوق و أوصى محوق إلى عتميثا و أوصى عتميثا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي و أوصى إدريس إلى ناخور و أوصى ناخور إلى نوح.

و أوصى نوح إلى سام و أوصى سام إلى عنام و أوصى عنام إلى عنيشاشا و أوصى عنيشاشا إلى يافث و أوصى يافث إلى بره و أوصى بره إلى جعشيه و أوصى جعشيه إلى عمران و دفعها عمران إلى إبراهيم الخليل.

و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل و أوصى إسماعيل إلى إسحاق و أوصى إسحاق إلى يعقوب و أوصى يعقوب إلى يوسف و أوصى يوسف إلى مثريا و أوصى مثريا إلى شعيب و دفعها شعيب إلى موسى بن عمران.

و أوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع إلى داود و أوصى داود إلى سليمان و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا و أوصى آصف إلى زكريا و دفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم.

و أوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا و أوصى شمعون إلى يحيى ابن زكريا و أوصى يحيى إلى منذر و أوصى منذر إلى سليمة و أوصى سليمة إلى بردة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و دفعها بردة إليّ و أنا أدفعها إليك يا علي و

أنت تدفع إلى وصيك و يدفع وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك و لتكفرن بك الأمة و لتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي و الشاذ عنك في النار و النار مثوى الكافرين.

٨٠- ورام بن ابي فراس عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكيا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل و ما زوي ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط و لا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده و لا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال الله عزوجل ادفع بالّتي هي أحسن ففعل و ما منع سائلا قط إن كان عنده أعطى و إلا قال يأتي الله عزوجل له و لا أعطى على الله جل و عز شيئا إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله تبارك و تعالى ذلك له.

٨١- الطبرسي بإسناده: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر.

٨٢- عنه عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن الله جل جلاله يقرئك السلام و يقول لك هذه بطحاء مكة إن شئت أن تكون لك ذهبا قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء ثلاثا ثم قال لا يا رب و لكن أشبع يوما فأحمدك و أجوع يوما فأسألك.

٨٣- عنه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحلب عنز أهله.

٨٤- عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لست أدع ركوب الحمار مؤكفا و الأكل على الحصير مع العبيد و مناولة السائل بيدي.

٨٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله واعد رجلا إلى

الصخرة فقال أنا لك هنا حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال له أصحابه يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل قال وعدته هاهنا و إن لم يجيء كان منه الحشر.

٨٦- عنه روي عن أبي عبد الله من كتاب المحاسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل منزلا قعد في أدنى المجلس حين يدخل.

٨٧- عنه روي عنه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة.

٨٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل نبيا حتى قبضه الله إليه متواضعا لله عزوجل و كان صلى الله عليه وآله إذا وضع يده في الطعام قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا و عليك خلفه.

٨٩- عنه من مجموع أبي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر.

٩٠- عنه قال عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار.

٩١- عنه عن الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو فإذا لم يجده يفطر على الماء الفاتر و كان يقول إنه ينقي الكبد و المعدة و يطيب النكهة و الفم و يقوي الأضراس و الحدق و يحد الناظر و يغسل الذنوب غسلا و يسكن العروق الهائجة و المرة الغالبة و يقطع البلغم و يطفي الحرارة عن المعدة و يذهب بالصداع.

٩٢- عنه من كتاب النبوة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زال طعام رسول الله الشعير حتى قبضه الله إليه.

٩٣- عنه عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينفق على الطيب أكثر ما ينفق على الطعام و قال الباقر عليه السلام كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره لم يكن له فيء و كان لا يمر في طريق فيمر فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرقه و كان صلى الله عليه وآله لا يمر بحجر و لا بشجر إلا سجد له و كان لا يعرض عليه طيب إلا تطيب به و يقول هو طيب ريحه خفيف حمله و إن لم يتطيب وضع إصبعه في ذلك الطيب ثم لعق منه و كان صلى الله عليه وآله يقول جعل الله لذتي في النساء و الطيب و جعل قرة عيني في الصلاة و الصوم.

٩٤- عنه عليه السلام قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله مسكة إذا هو يتوضأ أخذها بيده و هي رطبة فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه وآله.

٩٥- عنه قال الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينفق على الطيب أكثر ما ينفق على الطعام و قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي عليك بالطيب في كل جمعة فإنه من سنتي و تكتب لك حسناته ما دام يوجد منك رائحته.

٩٦- عنه عليه السلام قال ينبغي للرجل أن لا يدع أن يمس شيئا من طيب في كل يوم فإن لم يقدر فيوم و يوم لا فإن لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع ذلك.

٩٧- ابن حمزة الطوسي بإسناده عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أن قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية شكوا إليه العطش و قلة الماء فقال صلى الله عليه وآله: اطلبوا لى ماء. فأتى بماء فشرب و غسل منه وجهه و صبّه فى القليب فجاشت حتّى اغترف الناس بالقصاع منه.

٩٨- عنه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: أن سلمان رضى الله عنه أشار على النبى صلى الله عليه وآله بحفر الخندق فأمر أصحابه أن يحفروا. قال: فأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وآله جابر بن عبدالله الانصارى و كان اصغر القوم فقال

يا رسول الله إنا لنضرب بالمعاول فما نقدر على شيء من الارض . قال خذ بيدى فذهب النبي ليستقل به فما استطاع فعلم جابر أن ذلك الضعف إنما هو من الجوع و كان لا يرجع أحد حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وآله

قال: فأتيته فقلت: يا رسول الله إني أحب أن تأذن لي. قال: انصرف فانصرفت و طحنت صاعا و ذبحت جذعة فأتى النبي صلى الله عليه وآله حين ظن أنهم قد فرغوا فقال: أني أحب أن تجيبئني أنت و رجل أو رجلان ممن أحببت.

فقال: أيها الناس أجيبوا جابر بن عبدالله و قد عدوا بالامس ألف رجل قال: فدنا من النبي صلى الله عليه وآله و قال: إنه ليس عندي إلا جذعة وصاع طحنته. فقال: أيها الناس أجيبوا جابرا.

قال: فانطلق حتى دخل على زوجته و قال: قد افتضحنا قالت: و لم؟ فأخبرها، قالت: فأنهيت ما كان عندك إلى النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قالت أسكت، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليفضحك.

فدخل النبي صلى الله عليه وآله و دعا بعشر صحاف، و حلقهم عشرة عشرة، ثم قال لها: سمي و اغرفي و أبقي و سمي و اثردي و أبقي.

قال: و سمى النبي صلى الله عليه وآله فدعا مائة فما رئي منهم إلا أثر أصابعهم فقاموا ثم دعا مائة أخرى فجلسوا، و سمى النبي صلى الله عليه وآله فما رئي منهم إلا أثر أصابعهم، فما زال يجيء مائة، مائة، حتى فرغ القوم، و كل ذلك يسمي، قال: فبقي الطعام كما هو حتى استطعموه العيال و الجيران و الصبيان.

٩٩- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أمطرت المدينة ليلة مطرا شديدا فلما أصبحوا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يعلى فمر برجل من أصحابه، فخرجوا من المدينة إلى جبل ريان - و هو جبل مسجد الخيف - فجلسوا عليه، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه، فإذا رمانة مدلاة من رمان الجنة، فتناولها

رسول الله ﷺ ففلقها، و أكل منها و أطعم عليا عليه السلام و قال: يا فلان هذه الرمانة من رمان الجنة، لا يأكلها في الدنيا إلا نبي، أو وصي نبي».

١٠٠- عنه عن سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مطروا بالمدينة مطرا جودا، فلما أن انقشعت السحابة خرج رسول الله ﷺ و معه عدّة من أصحابه، خرج رسول الله ﷺ و معه عدّة من أصحابه المهاجرين و الانصار، و عليّ عليه السلام ليس في القوم، فلما خرجوا من باب المدينة جلس النبي ﷺ ينتظر عليّا و أصحابه حوله.

فبينما هو كذلك، إذ أقبل عليٌّ من المدينة، فقال له جبرئيل عليه السلام: يا محمد، هذا عليّ قد أتاك، نقيّ الكفين، نقي القلب، يمشي كمالاً، و يقول صواباً، تزول الجبال و لايزول. فلمّا دنا من النبي ﷺ أقبل يمسح وجهه بكفّه و يمسح به وجه عليّ، و يمسح به وجهه فأنزل الله على نبيّه كلمح البصر: «إنّما أنت منذر و لكل قوم هاد».

قال: فقام النبي ﷺ ثمّ ارتفع جبرئيل عليه السلام، ثم رفع رأسه، فإذا هو بكفّ أشد بياضاً من الثلج، قد أدلت رمّانة أشدّ خضرة من الزمرّد فأقبلت الرّمانة تهوى إلى النبي ﷺ بضجيج، فلما صارت في يده، عضّ منها عضّات ثم دفعها إلى عليّ عليه السلام و قال له: كل، و أفضل لابنتي و ابنيّ - يعني الحسن و الحسين - عليهما السلام - ثمّ التفت إلى الناس، و قال: أيها الناس، هذه هديّة من عند الله إليّ، و إلى وصيّي، و إلى ابنتي، و إلى سبطي، فلو أذن الله لي أن آتيكم منها لفعلت، فاعذروني عافاكم الله.

قال سليمان: جعلت فداك، فما كان ذلك الضجيج؟ فقال: إنّ الرمانة لمّا اجتنيت، ضجّت الشجرة بالتسبيح.

قال: جعلت فداك، ما تسبح الشجرة؟ قال: سبحان من سبّحت له

الشجر الناظرة، سبحان ربّي الجليل، سبحان من قدح من قضبانها النار المضيئة، سبحان ربّي الكريم».

و يقال: إنّه من تسبيح مريم عليها السلام.

١٠١- عن حماد بن أبي طلحة عن أبي عوف عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت على أبي عبدالله فألطفني و قال إن رجلا مكفوف البصر أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ادع الله أن يرد علي بصري

قال فدعا الله فرد عليه بصره.

ثم أتاه آخر فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرد علي بصري قال فقال صلى الله عليه وآله: تثاب عليه الجنة أحب إليك أو يرد عليك بصرك؟ فقال يا رسول الله و إن ثوابها الجنة؟ قال: الله أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يثيبه الجنة.

١٠٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لابنه إسماعيل: «يا بنيّ حدثنا» قال إسماعيل: كانت السماء تمطر بغير سحاب، فتنبت الارض من ساعتها، فيرعى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عناقه.

١٠٣- عنه عن حماد بن عثمان و مخلد بن عبدالله جميعا، قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إن من الناس من يؤمن بالكلام و منهم من لا يؤمن إلا بالنظر إن رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل فقال له أرني آية. فقال صلى الله عليه وآله لشجرتين اجتمعا فاجتمعتا ثم قال تفرقا فافترقتا فرجعت كل واحدة منها إلى مكانها.

١٠٤- عنه عليه السلام، قال: «لما سار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حصن بني قريظة، حال النخل بينه و بين الحصن فقال صلى الله عليه وآله للنخل بيده كذا فذهبت النخل يمينا و شمالا، حتى بدا له الحصن».

١٠٥- عنه عن الصادق عليه السلام قال: «كا ن رسول الله صلى الله عليه وآله في موضع، و معه رجل من الصحابة فاراد قضاء حاجته، فقال للرجل: ائت الاثنتين - يعني النخلتين - فقل لها: اجتمعا فاجتمعتا فاستتر رسول الله صلى الله عليه وآله بهما فقضى حاجته، فجاء الرجل إلى ذلك.

١٠٦- عنه عن المعلى بن خنيس، عن الصادق عليه السلام، قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنفذ دحية الكلبي إلى قيصر ملك الروم، فتفل في فيه، فتكلم بالرومية.

و لما أنفذ عبدالله بن جحش إلى كسرى تفل في فيه فتكلم بالفارسية الدريّة».

١٠٧- عنه عن إسماعيل بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بجابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه، فقال: يا جابر ألا تسير؟ فقال: يا رسول الله إن بكري ضعيف، و لا يستطيع أن يسير سير الرواحل، و إنما أخرجته من النضح حين خرجت.

قال: فغمز رسول الله صلى الله عليه وآله [أصل] ذنب بكره بمحجن معه في يده، و هو يقول: اللهم احمله، اللهم احمله».

١٠٨- في البحار عن: حماد عن العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عنده عائشة فاستأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس أخو العشيرة و قامت عائشة فدخلت البيت و أذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه حتى إذا فرغ من حديثه خرج فقالت له عائشة يا رسول الله بينا أنت تذكره إذ أقبلت عليه بوجهك و بشرك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله إن من أشر عباد الله من يكره مجالسته لفحشه.

١٠٩– عنه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرت برسول الله صلى الله عليه وآله امرأة بذية و هو يأكل فقالت يا محمد إنك لتأكل أكل العبد و تجلس جلوسه فقال لها ويحك و أي عبد أعبد مني قالت أما لا تناولني لقمة من طعامك فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله لقمة من طعامه فقالت لا و الله إلا إلى في من فيك قال فأخرج اللقمة من فيه فناولها إياها فأكلتها قال أبو عبد الله عليه السلام فما أصابت بداء حتى فارقت الدنيا.

١١٠– عنه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه وآله كان قوته الشعير من غير أدم.

١١١– عنه عن فضالة عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتته أخت له من الرضاعة فلما أن نظر إليها سر بها و بسط رداءه لها فأجلسها عليه ثم أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثم قامت فذهبت ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل فقال لأنها كانت أبر بأبيها منه.

١١٢– عنه عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من بني فهد و هو يضرب عبدا له و العبد يقول أعوذ بالله فلم يقلع الرجل عنه فلما أبصر العبد برسول الله صلى الله عليه وآله قال أعوذ بمحمد فأقلع عنه الضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ بالله فلا تعيذه و يتعوذ بمحمد فتعيذه و الله أحق أن يجار عائذه من محمد فقال الرجل هو حر لوجه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و الذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار.

١١٣– عنه عن فضالة عن أبان بن عثمان عن سلمة بن أبي حفص عن

أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسوق و أقبل يريد العالية و الناس يكتنفه فمر بجدي أسك على مزبلة ملق و هو ميت فأخذ بأذنه فقال أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم قالوا ما نحب أنه لنا بشيء و ما نصنع به قال أفتحبون أنه لكم قالوا لا حتى قال ذلك ثلاث مرات فقالوا و الله لو كان حيا كان عيبا فكيف و هو ميت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الدنيا على الله أهون من هذا عليكم.

١١٤- عنه عن النضر عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول دخل على النبي صلى الله عليه وآله رجل و هو على حصير قد أثر في جسمه و وسادة ليف قد أثرت في خده فجعل يمسح و يقول ما رضي بهذا كسرى و لا قيصر إنهم ينامون على الحرير و الديباج و أنت على هذا الحصير قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأنا خير منهما و الله لأنا أكرم منهما و الله ما أنا و الدنيا إنما مثل الدنيا كمثل راكب مر على شجرة و لها فيء فاستظل تحتها فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب و تركها.

١١٥- عنه عن بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عمه بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قدم أعرابي النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه فسابقه فسبقه الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها إن الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام و كان الجودي أشد تواضعا فحب الله بها الجودي.

١١٦- عنه عن صفوان بن يحيى عن النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب كان يقول أتوب إلى الله.

١١٧- عنه عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا

من الأنصار أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله صاعا من رطب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخادم التي جاءت به ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقا فتأتيني به فدخلت ثم خرجت إليه فقالت ما أصبت قصعة و لا طبقا فكنس رسول الله صلى الله عليه وآله بثوبه مكانا من الأرض ثم قال لها ضعيه هاهنا على الحضيض ثم قال و الذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافرا و لا منافقا منها شيئا.

١١٨- عنه: الصدوق عن أبيه عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن الغربي فجازه فقال له الركن يا رسول الله ألست قعيدا من قواعد بيت ربك فما بالي لا استلم فدنا منه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اسكن عليك السلام غير مهجور و دخل حائطا فنادته العراجين من كل جانب السلام عليك يا رسول الله و كل واحد منها يقول خذ مني فأكل و دنا من العجوة فسجدت فقال.

اللهم بارك عليها و انفع بها فمن ثم روي أن العجوة من الجنة و قال صلى الله عليه وآله إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن و لم يكن صلى الله عليه وآله يمر في طريق يتبعه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيب عرفه و لم يكن يمر بحجر و لا شجر إلا سجد له.

١١٩- عنه: الصدوق عن أبيه عن سعد عن البرقي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتي النبي صلى الله عليه وآله بأسارى فأمر بقتلهم ما خلا رجلا من بينهم فقال الرجل كيف أطلقت عني من بينهم فقال أخبرني جبرئيل عن الله تعالى ذكره أن فيك خمس خصال يحبه الله و رسوله الغيرة الشديدة على حرمك و السخاء و حسن الخلق و صدق

اللسان و الشجاعة فأسلم الرجل و حسن إسلامه.

١٢٠- عنه الصدوق عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن سعيد عن النضر عن موسى بن بكر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فقال المنافقون يحدثنا عن الغيب و لا يعلم مكان ناقته فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بما قالوا و قال إن ناقتك في شعب كذا متعلق زمامها بشجرة كذا فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة جامعة قال فاجتمع الناس فقال أيها الناس إن ناقتي بشعب كذا فبادروا إليها حتى أتوها.

١٢١- عنه: أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان بيضاء و رأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب و لبنة من فضة و ربما أمسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم و ربما أمسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت لهم و ما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فإذا قال بنينا و إذا أمسك أمسكنا.

١٢٢- عنه عن أبي بصير قال سمعت الصادق عليه السلام يقول إن جبرئيل عليه السلام احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى به إلى مكان من السماء ثم تركه و قال ما وطئ نبي قط مكانك و قال النبي صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل و أنا بمكة فقال قم يا محمد فقمت معه و خرجت إلى الباب فإذا جبرئيل و معه ميكائيل و إسرافيل فأتى جبرئيل بالبراق و كان فوق الحمار و دون البغل خده كخد الإنسان و ذنبه كذنب البقر و عرفه كعرف الفرس و قوائمه كقوائم الإبل عليه رحل من الجنة و له جناحان من فخذيه خطوه منتهى طرفه

فقال اركب فركبت و مضيت حتى انتهيت إلى بيت المقدس و لما

انتهيت إليه إذا الملائكة نزلت من السماء بالبشارة و الكرامة من عند رب العزة و صليت في بيت المقدس و في بعضها بشرني إبراهيم في رهط من الأنبياء ثم وصف موسى و عيسى صلوات الله عليهما ثم أخذ جبرئيل بيدي إلى الصخرة فأقعدني عليها فإذا معراج إلى السماء لم أر مثلها حسنا و جمالا

فصعدت إلى السماء الدنيا و رأيت عجائبها و ملكوتها و ملائكها يسلمون علي ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فرأيت بها يوسف عليه السلام ثم صعدت إلى السماء الرابعة فرأيت فيها إدريس عليه السلام ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فرأيت فيها هارون عليه السلام ثم صعد بي إلى السماء السادسة فإذا فيها خلق كثير يموج بعضهم في بعض و فيها الكروبيون قال ثم صعد بي إلى السماء السابعة فأبصرت فيها خلقا و ملائكة.

و في حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وآله رأيت في السماء السادسة موسى عليه السلام و رأيت في السابعة إبراهيم عليه السلام ثم قال جاوزنا متصاعدين إلى أعلى عليين و وصف ذلك إلى أن قال ثم كلمني ربي و كلمته و رأيت الجنة و النار و رأيت العرش و سدرة المنتهى ثم قال رجعت إلى مكة فلما أصبحت حدثت به الناس فأكذبني أبو جهل و المشركون و قال مطعم بن عدي أتزعم أنك سرت مسيرة شهرين في ساعة أشهد أنك كاذب ثم قالت قريش أخبرنا عما رأيت.

فقال: مررت بعير بني فلان و قد أضلوا بعيرا لهم و هم في طلبه و في رحلهم قعب من ماء مملو فشربت الماء فغطيته كما كان فسألوهم هل وجدوا الماء في القدح قالوا هذه آية واحدة فقال صلى الله عليه وآله مررت بعير بني فلان فنفر بعير فلان فانكسرت يده فسألوهم عن ذلك فقالوا هذه آية أخرى قالوا فأخبرنا عن عيرنا قال مررت بها بالتنعيم و بين لهم أحوالها و هيئاتها

قالوا هذه آية أخرى.

١٢٣- عنه عن محمد بن سنان عن بسطام الزيات عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله أحدثك يا رسول الله دخلت على النجاشي يوما من الأيام و هو في غير مجلس الملك و في غير رياشه و في غير زيه.

قال فحييته بتحية الملك و قلت له يا أيها الملك ما لي أراك في غير مجلس الملك و في غير رياشه و في غير زيه فقال إنا نجد في الإنجيل من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله و نجد في الإنجيل أن ليس من الشكر لله شيء يعدله مثل التواضع و أنه ورد علي في ليلتي هذه أن ابن عمك محمد قد أظفره الله بمشركي أهل بدر فأحببت أن أشكر الله بما ترى.

١٢٤- عنه الصدوق عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن النضر عن موسى بن بكر قال قال بعض أصحابنا لأبي عبد الله عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله أسماء المنافقين فقال لا و لكن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان في غزوة تبوك كان يسير على ناقته و الناس أمامه فلما انتهى إلى العقبة و قد جلس عليها أربعة عشر رجلا ستة من قريش و ثمانية من أفناء الناس أو على عكس هذا فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال إن فلانا و فلانا و فلانا فقد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك فناداهم رسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان و يا فلان و يا فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتي و كان حذيفة خلفه فلحق بهم فقال يا حذيفة سمعت قال نعم قال اكتم.

١٢٥- عنه: روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زال القرآن ينزل بكلام المنافقين حتى تركوا الكلام و اقتصروا بالحواجب يغمزون فقال بعضهم تأمنون أن تسموا في القرآن فتفتضحوا أنتم و عقبكم هذه عقبة بين أيدينا

لو رمينا به منها ينقطع فقعدوا على العقبة و يقال لها عقبة ذي فتق و قال حذيفة كان رسول الله إذا أراد النوم على ناقته اقتصدت في السير فقال حذيفة قلت ليلة من الليالي لا و الله لا أفارق رسول الله صلى الله عليه وآله قال.

فجعلت أحبس ناقتي عليه فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا فلان و فلان و فلان حتى عدهم قد قعدوا ينفرون بك فقال رسول الله يا فلان يا فلان يا فلان يا أعداء الله حتى سماهم بأسمائهم كلهم ثم نظر فإذا حذيفة فقال عرفتهم قلت نعم برواحلهم و هم متلثمون فقال لا تخبر بهم أحدا فقلت يا رسول الله أفلا تقتلهم قال إني أكره أن يقول الناس قاتل بهم حتى ظفر فقتلهم فكانوا من قريش.

١٢٦- عنه أخبرني الشيخ أبو عبد الله بهذا الإسناد عن محمد بن الحسن عن رجاله يرفعونه إلى إدريس و علي بن أسباط جميعا قالا إن أبا عبد الله عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله أني حرمت النار على صلب أنزلك و بطن حملك و حجر كفلك و أهل بيت آووك فعبد الله بن عبد المطلب الصلب الذي أخرجه و البطن الذي حمله آمنة بنت وهب و الحجر الذي كفله فاطمة بنت أسد و أما أهل البيت الذين آووه فأبو طالب.

١٢٧- عنه أخبرني الشيخ أبو الفضل بن الحسين عن محمد بن محمد بن الجعفرية عن محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن أحمد بن شهريار عن والده أحمد عن محمد بن شاذان عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي علي عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال يا محمّد ربّك يقرئك السلام و يقول لك إني قد حرمت النار على

صلب أنزلك و على بطن حملك و حجر كفلك فقال جبرئيل أما الصلب الذي أنزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب و أما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب و أما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب و فاطمة بنت أسد.

١٢٨- روى اليعقوبي عن جعفر بن محمد عليه السلام يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان و لذلك جعله عيدا للمسلمين و على جبريل جبة سندس، و أخرج له درنوكا من درانيك الجنة فاجلسه عليه و أعلمه أنه رسول الله، و بلغه عن الله و علمه: «إقرأ باسم ربك الذى خلق» وأتاه من غدو هو متدثر فقال «يا أيها المدثر قم فأنذر» و قال رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما نهاني عنه جبريل بعد عبادة الاصنام ملاحاة الرجال.

المنابع:

(١) اصل الكاهلي: ١١٦، (٢) المحاسن: ٢٣٨ - ١٨٤، (٣) بصائر الدرجات: ٢٢٧ - ٢٥٣ - ٢٥٦ - ٢٧٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٤٢١ - ٥٠١ الى ٥٠٣، (٤) الكافي: ١٠/٢ و ٤٩/٨ - ١٢٧ - ١٢٩ - ١٣١- ٢٥٤ - ٢٦٢، الى ٢٦٨ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٣١٨، الى ٣٤٣ - ٣٧٦ - ٣٨٢،

(٥) التوحيد: ١١٥، (٦) معاني الاخبار: ٥٣، (٧) امالي الصدوق: ٢٤٢، (٨) علل الشرايع: ٧/١ - ١١٨، الى ١٢٥ و ١٤٧/٢، (٩) ثواب الاعمال: ١٨٨، (١٠) امالي الطوسي ٣٠٠/٢ - ٣٧٣، (١١) روضة الواعظين: ٥٨، الى ٦٢ - ٢٣٤، (١٢) المناقب: ٢١/١ - ١٠٩ - ١٣٣ - ١٤٧ - ٥١٩، (١٣) قصص الانبياء: ١٥٨ - ٢٨٦ - ٢٨٧ -

٣٠٧، الى ٣٧١، (١٤) مجموعه ورام: ١٤٨/٢، (١٥) مكارم الاخلاق: ٢٣، الى ٤٥، (١٦) الثاقب فى المناقب: ٤٣ - ٥٠ - الى ١٠٨، (١٧) بحارالانوار: ١٠٩/٣٥ و ٢٣٣/٢١ و ١٠٨/١٨- ٣٧٥ - ٤٢١ - ٣٦/١٧ و ٢٨١/١٦، الى ٢٨٣، (١٨) تاريخ اليعقوبى: ١٨/٢.

كتاب الامامة

١ - باب الاضطرار الى الحجة

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن العبّاس بن عمر الفقيميّ عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال للزّنديق الّذي سأله من أين أثبتَّ الأنبياءَ و الرّسل قال إنّا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنّا و عن جميع ما خلق و كان ذلك الصّانع حكيماً متعالياً لم يجز أن يشاهده خلقه و لا يلامسوه فيباشرهم و يباشروه و يحاجّهم و يحاجّوه ثبت أنّ له سفراءَ في خلقه يعبّرون عنه إلى خلقه و عباده و يدلّونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و في تركه فناؤهم.

فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم في خلقه و المعبّرون عنه جلّ و عزّ و هم الأنبياءُ عليهم السلام و صفوته من خلقه حكماءَ مؤدَّبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق و التّركيب في شيء من أحوالهم مؤيّدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثمّ ثبت ذلك في كلّ دهر و زمان ممّا أتت به الرّسل و الأنبياءُ من الدّلائل و البراهين لكيلا تخلو أرض الله من حجّة يكون معه علم يدلّ على صدق مقالته و جواز عدالته.

٢- عنه محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن

يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الله أجلّ و أكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت إنّ من عرف أنّ له ربّاً فينبغي له أن يعرف أنّ لذلك الرّبّ رضًا و سخطاً و أنّه لا يعرف رضاه و سخطه إلّا بوحي أو رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له أن يطلب الرُّسل فإذا لقيهم عرف أنّهم الحجّة و أنّ لهم الطّاعة المفترضة.

و قلت للناس: تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان هو الحجّة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى رسول الله صلى الله عليه و آله من كان الحجّة على خلقه فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ و القدريّ و الزّنديق الّذي لا يؤمن به حتّى يغلب الرّجال بخصومته فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة إلّا بقيّم فما قال فيه من شيء كان حقّاً فقلت لهم من قيّم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفة يعلم قلت كلّه؟.

قالوا: لا فلم أجد أحداً يقال إنّه يعرف ذلك كلّه إلّا عليّاً عليه السلام و إذا كان الشّيْءُ بين القوم فقال هذا لا أدري و قال هذا لا أدري و قال هذا لا أدري و قال هذا أنا أدري فأشهد أنّ عليّاً عليه السلام كان قيّم القرآن و كانت طاعته مفترضة و كان الحجّة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و أنّ ما قال في القرآن فهو حقّ فقال رحمك الله.

٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه منهم حمران بن أعين و محمّد بن النُّعمان و هشام بن سالم و الطّيّار و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شابّ فقال أبو عبد الله عليه السلام يا هشام ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد و كيف سألته فقال هشام يا ابن رسول الله إنّي أجلّك و أستحييك و لا يعمل لساني بين يديك فقال أبو عبد الله إذا أمرتكم

بشيء فافعلوا.

قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة فعظم، ذلك عليَّ فخرجت إليه و دخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد و عليه شملة سوداءُ متَّزراً بها من صوف و شملة مرتدياً بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثمَّ قعدت في آخر القوم على ركبتيَّ.

ثمَّ قلت أيُّها العالم إنِّي رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له ألك عين فقال يا بنيَّ أيّ شيء هذا من السُّؤال و شيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بنيَّ سل و إن كانت مسألتك حمقاءَ قلت أجبني فيها قال لي: سل.

قلت: ألك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال أرى بها الألوان و الأشخاص قلت فلك أنف قال نعم قلت فما تصنع به قال أشمُّ به الرَّائحة قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال أذوق به الطَّعم قلت فلك أذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال أسمع بها الصَّوت قلت ألك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال أميِّز به كلَّ ما ورد على هذه الجوارح و الحواسِّ قلت أو ليس في هذه الجوارح غنى عن القلب.

فقال: لا قلت و كيف ذلك و هي صحيحة سليمة قال يا بنيَّ إنَّ الجوارح إذا شكَّت في شيء شمَّته أو رأته أو ذاقته أو سمعته ردَّته إلى القلب فيستيقن اليقين و يبطل الشَّك قال هشام فقلت له فإنَّما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم.

قلت لا بدَّ من القلب و إلّا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا أبا مروان فالله تبارك و تعالى لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً يصحِّح

لها الصَّحيح و يتيقَّن به ما شك فيه و يترك هذا الخلق كلَّهم في حيرتهم و شكِّهم و اختلافهم لا يقيم لهم إماماً يردُّون إليه شكَّهم و حيرتهم و يقيم لك إماماً لجوارحك تردُّ إليه حيرتك و شكَّك قال فسكت و لم يقل لي شيئاً.

ثمَّ التفت إليَّ فقال لي أنت هشام بن الحكم فقلت لا قال أمن جلسائه قلت لا قال فن أين أنت قال قلت من أهل الكوفة قال فأنت إذاً هو ثمَّ ضمَّني إليه و أقعدني في مجلسه و زال عن مجلسه و ما نطق حتّى قمت قال فضحك أبو عبد الله عليه السلام و قال يا هشام من علَّمك هذا قلت شيء أخذته منك و ألَّفته فقال هذا و الله مكتوب في صحف إبراهيم و موسى.

٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عمَّن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشَّام فقال إنِّي رجل صاحب كلام و فقه و فرائض و قد جئت لمناظرة أصحابك فقال أبو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه و آله أو من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و من عندي فقال أبو عبد الله عليه السلام فأنت إذاً شريك رسول الله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله عزَّ و جلَّ يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليَّ فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلَّم ثمَّ قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلَّمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك إنِّي سمعتك تنهى عن الكلام و تقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد و هذا لا ينقاد و هذا ينساق و هذا لا ينساق و هذا نعقله و هذا لا نعقله فقال أبو عبد الله عليه السلام إنَّما قلت فويل لهم إن تركوا ما أقول و ذهبوا إلى ما يريدون.

ثمَّ قال لي اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلِّمين فأدخله قال

فأدخلت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام و أدخلت الأحول و كان يحسن الكلام و أدخلت هشام بن سالم و كان يحسن الكلام و أدخلت قيس ابن الماصر و كان عندي أحسنهم كلاماً و كان قد تعلّم الكلام من عليٍّ بن الحسين عليهما السلام فلمّا استقرَّ بنا المجلس و كان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحجّ يستقرُّ أيّاماً في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبةٍ.

قال فأخرج أبوعبد الله عليه السلام رأسه من فازته فإذا هو ببعير يخبُّ فقال هشام و ربِّ الكعبة قال فظننّا أنَّ هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبَّة له.

قال فورد هشام بن الحكم و هو أوّل ما اختطَّت لحيته و ليس فينا إلّا من هو أكبر سنّاً منه قال فوسّع له أبو عبد الله عليه السلام و قال ناصرنا بقلبه و لسانه و يده ثمَّ قال يا حمران كلِّم الرَّجل فكلَّمه فظهر عليه حمران ثمَّ قال يا طاقيّ كلِّمه فكلَّمه فظهر عليه الأحول ثمَّ قال يا هشام بن سالم كلِّمه فتعارفا ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر كلِّمه فكلَّمه فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما ممّا قد أصاب الشّاميَّ.

فقال للشّاميِّ كلِّم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في إمامة هذا فغضب هشام حتّى ارتعد ثمَّ قال للشّاميِّ يا هذا أربُّك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم فقال الشّاميّ بل ربِّي أنظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ما ذا قال أقام لهم حجّة و دليلاً كيلا يتشتّتوا أو يختلفوا يتألّفهم و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربِّهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال الكتاب و السُّنّة.

قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب و السُّنّة في رفع الاختلاف عنّا قال الشّاميّ نعم قال فلم اختلفنا أنا و أنت و صرت إلينا من الشّام في مخالفتنا

إيّاك قال فسكت الشّاميّ فقال أبو عبد الله عليه السلام للشّاميّ ما لك لا تتكلّم قال الشّاميّ إن قلت لم نختلف كذبت و إن قلت إنّ الكتاب و السُّنّة يرفعان عنّا الاختلاف أبطلت لأنّهما يحتملان الوجوه و إن قلت قد اختلفنا و كلّ واحد منّا يدّعي الحقّ فلم ينفعنا إذن الكتاب و السُّنّة إلّا أنّ لي عليه هذه الحجّة فقال أبو عبد الله عليه السلام سله تجده مليّاً.

فقال الشّاميّ يا هذا من أنظر للخلق أربّهم أو أنفسهم فقال هشام ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم فقال الشّاميّ فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم و يقيم أودهم و يخبرهم بحقّهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله أو السّاعة.

قال الشّاميّ في وقت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله و السّاعة من.

فقال هشام هذا القاعد الّذي تشدّ إليه الرّحال و يخبرنا بأخبار السّماء و الأرض وراثة عن أب عن جدّ قال الشّاميّ فكيف لي أن أعلم ذلك قال هشام سله عمّا بدا لك قال الشّاميّ قطعت عذري فعليّ السّؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا شاميّ أخبرك كيف كان سفرك و كيف كان طريقك كان كذا و كذا فأقبل الشّاميّ يقول صدقت أسلمت لله السّاعة فقال أبوعبدالله عليه السلام بل آمنت بالله السّاعة إنّ الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناكحون و الإيمان عليه يثابون فقال الشّاميّ صدقت فأنا السّاعة أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله و أنّك وصيّ الأوصياء.

ثمّ التفت أبو عبد الله عليه السلام إلى حمران فقال تجري الكلام على الأثر فتصيب و التفت إلى هشام بن سالم فقال تريد الأثر و لا تعرفه ثمّ التفت إلى الأحول فقال قيّاس روّاغ تكسر باطلاً بباطل إلّا أنّ باطلك أظهر ثمّ التفت إلى قيس الماصر فقال تتكلّم و أقرب ما تكون من الخبر عن رسول

الله ﷺأبعد ما تكون منه تمزج الحقَّ مع الباطل و قليل الحقِّ يكفي عن كثير الباطل أنت و الأحول قفَّازان حاذقان.

قال يونس فظننت و الله أنّه يقول لهشام قريباً ممّا قال لهما ثمّ قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكلّم الناس فاتّق الزَّلَّة و الشَّفاعة من ورائها إن شاءَ الله.

٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن أبان قال أخبرني الأحول أنَّ زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام بعث إليه و هو مستخف قال فأتيته فقال لي يا أبا جعفر ما تقول إن طرقك طارق منّا أتخرج معه قال فقلت له إن كان أباك أو أخاك خرجت معه قال فقال لي فأنا أريد أن أخرج أجاهد هؤلاءِ القوم فاخرج معي.

قال قلت لا ما أفعل جعلت فداك قال فقال لي أترغب بنفسك عنّي قال قلت له إنّما هي نفس واحدة فإن كان لله في الأرض حجّة فالمتخلّف عنك ناج و الخارج معك هالك و إن لا تكن لله حجّة في الأرض فالمتخلّف عنك و الخارج معك سواء.

قال فقال لي يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني البضعة السَّمينة و يبرِّد لي اللُّقمة الحارَّة حتّى تبرد شفقة عليَّ و لم يشفق عليَّ من حرِّ النار إذاً أخبرك بالدِّين و لم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حرِّ النار لم يخبرك خاف عليك أن لا تقبله فتدخل النار و أخبرني أنا فإن قبلت نجوت و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار ثمَّ قلت له جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياءُ.

قال بل الأنبياءُ قلت يقول يعقوب ليوسف يا بنيَّ لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً لم لم يخبرهم حتّى كانوا لا يكيدونه و لكن

كتمهم ذلك فكذا أبوك كتمك لأنَّه خاف عليك قال فقال أما و الله لئن قلت ذلك لقد حدَّثني صاحبك بالمدينة أنِّي أقتل و أصلب بالكناسة و إنَّ عنده لصحيفة فيها قتلي و صلبي.

فحججت فحدَّثت أبا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد و ما قلت له فقال لي أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدميه و لم تترك له مسلكاً يسلكه.

٦- الصدوق: حدثنا محمّد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن صقر العبدي قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان ابن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال نحن أئمة المسلمين و حجج الله على العالمين و سادة المؤمنين و قادة الغر المحجلين و موالي المؤمنين.

و نحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء و نحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و بنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها و بنا ينزل الغيث و تنشر الرحمة و تخرج بركات الأرض و لو لا ما في الأرض منا لساخت بأهلها ثم قال و لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور و لا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها و لو لا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم قال حدثنا إسماعيل بن مرار قال حدثني يونس بن

عبد الرحمن قال حدثني يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم و هو شاب فقال أبو عبدالله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله.

قال ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد و كيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أجلك و أستحييك و لا يعمل لساني بين يديك فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أمرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة و عظم ذلك علي فخرجت إليه و دخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة و إذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف مؤتزر بها و شملة مرتد بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي.

ثم قلت أيها العالم أنا رجل غريب تأذن لي فأسألك عن مسألة قال فقال نعم قال قلت له ألك عين قال يا بني أي شيء هذا من السؤال إذا ترى شيئا كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي قال يا بني سل و إن كانت مسألتك حمقاء قلت أجبني فيها قال فقال لي سل قال قلت ألك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الألوان و الأشخاص قال قلت ألك أنف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة قال قلت ألك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أتكلم به قال.

قلت ألك أذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال أسمع بها الأصوات قال قلت أفلك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال أبطش بهما و أعرف بهما اللين من الخشن قال قلت ألك رجلان قال نعم قال قلت فما

تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان إلى مكان قال قلت ألك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت أفلك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت و كيف ذلك و هي صحيحة؟.

قال يا بني إن الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته ردته إلى القلب فليقر به اليقين و يبطل الشك قال قلت فإنما أقام الله عز و جل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت و لا بد من القلب و إلا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا أبا مروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح و ينفي ما شكت فيه و يترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم و شكهم و اختلافهم لا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم و حيرتهم و يقيم لك إماما لجوارحك يرد إليك شكك و حيرتك؟.

قال: فسكت و لم يقل لي شيئا قال ثم التفت إلي فقال أنت هشام فقلت لا قال فقال لي أجالسته فقلت لا قال فمن أين أنت قلت من أهل الكوفة قال فأنت إذا هو قال ثم ضمني إليه فاقعدني في مجلسه و ما نطق حتى قمت فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا و الله مكتوب في صحف إبراهيم و موسى عليهما السلام.

المنابع:

(١) الكافي: ١/١٦٨، (٢) كمال الدين: ٢٠٧.

٢ - باب الهداية الى الامام

١- البرقي عن عدة عن عباس بن عامر عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله خلق خلقه فخلق قوما لحبنا لو أن أحدهم خرج من هذا الرأي لرده الله إليه و إن رغم أنفه و خلق قوما لبغضنا لا يحبوننا أبدا.

٢- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت أبي سعيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم و للناس كفوا عن الناس و لا تدعوا أحدا إلى أمركم فو الله لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه و لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا لله يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلوه،

كفوا عن الناس و لا يقل أحدكم أخي و ابن عمي و جاري فإن الله إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا إلا عرفه و لا منكرا إلا أنكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

٣- عنه عن عبد الله بن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قال أبوعبد الله عليه السلام يا سليمان إن لك قلبا و مسامع و إن الله إذا أراد أن يهدي عبدا فتح مسامع قلبه و إذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح

أبدا و هو قول الله عز و جل أم علىٰ قلوب أقفالها.

٤- عنه عن القاسم بن محمّد و فضالة بن أيوب عن كليب بن معاوية الأسدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أنتم و الناس إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فإذا هو يجول لذلك و يطلبه.

٥- عنه عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن يزيد عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب يطلب الحق ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره.

٦- عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم لله و لا تجعلوه للناس فإن ما كان لله فهو لله و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله فلا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وآله إنَّك لا تهدي من أحببت و لٰكنَّ الله يهدي من يشاءُ و قال أفأنت تكره الناس حتّٰى يكونوا مؤمنين ذر الناس فإن الناس أخذوا عن الناس و إنكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام و لا سواء إني سمعت أبي يقول إن الله إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره.

٧- عنه عن أبيه عن صفوان و فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال كان أبي يقول ما لكم و لدعاء الناس إنه لا يدخل في هذا الأمر إلا من كتب الله له قال و حدثني أبي عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ثابت قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم و للناس.

٨- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا أتى أبي فقال إني رجل خصم أخاصم من أحب أن يدخل في هذا الأمر فقال له أبي لا تخاصم

أحدا فإن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة حتى أنه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه.

٩- عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا إلى هذا الأمر فإن الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر.

١٠- عنه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر.

١١- عنه عن صفوان عن محمّد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ندعو الناس إلى هذا الأمر فقال لا يا فضيل إن الله إذا أراد بعبد خيرا أمر ملكا فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعا أو كارها.

١٢- عنه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن معاذ بن كثير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني لا أسألك إلا عما يعنيني إن لي أولادا قد أدركوا فأدعوهم إلى شيء من هذا الأمر فقال لا إن الإنسان إذا خلق علويا أو جعفريا يأخذ الله بناصيته حتى يدخله في هذا الأمر.

١٣- عنه عن صفوان بن يحيى عن حذيفة بن منصور عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان أبي يقول إذا أراد الله بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر قال و أومأ بيده إلى رأسه.

١٤- عنه عن حماد بن عيسى عن نباتة بن محمّد البصري قال أدخلني ميسر بن عبد العزيز على أبي عبد الله عليه السلام و في البيت نحو من أربعين رجلا فجعل ميسر يقول جعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا و كذا حتى انتهى إلي فقال إن هذا ليس في أهل بيته أحد يعرف

هذا الأمر غيره فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله إذا أراد بعبد خيرا وكل به ملكا فأخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر.

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٠٠ - الى ٢٠٣.

٣- باب النصوص على الائمة عليهم السلام

١- جعفرعن ذريح قال سألته عن الأئمّة بعد النّبيّ ﷺ فقال نعم كان أمير المؤمنين على بن ابيطالب صلوات الله عليه الإمام بعد النّبيّ صلوات الله عليه و اهل بيته ثمّ كان الحسن عليه السلام إماماً ثمّ كان الحسين عليه السلام إماما ثمّ كان عليّ بن الحسين إماماً ثمّ كان محمّد بن عليّ ثمّ إمامكم اليوم من أنكر ذلك كان كمن أنكر معرفة الله تبارك و تعالى و رسوله قال ثمّ قلت أنت اليوم جعلنى الله فداك فأعدتها عليه ثلاث مرّات فقال إنّي إنّما حدّثتك بهذا لتكون من شهداءِ الله في ألارض ان الله تبارك و تعالى لم يدع شيئا الا علمه نبيه صلوات الله عليه.

ثم انه بعث اليه جبرئيل أن يشهد لعلي بالولاية في حياته و يسميه بأمير المؤمنين فدعا نبي الله تسعة رهط فقال إنما دعوتكم لتكونوا من شهداء الله في الأرض أقمتم أم كتمتم ثم قال يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال أعن أمر الله و رسوله تسميه بأمير المؤمنين.

قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال يا عمر قم فسلم على المؤمنين فقال أعن أمر الله و رسوله سميته أمير المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الأسود قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم على على و لم يقل كما قالا ثم قال لأبي ذر الغفاري قم فسلم على علي امير المؤمنين فقام

فسلم عليه ثم قال لحذيفة قم فسلم علي أمير المؤمنين فقام فسلم ثم قال لبريدة الاسلمى قم فسلم على أمير المؤمنين فقام و سلم و كان بريدة أصغر القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما دعوتكم لتكونوا شهداء أقمتم أم كتمتم فامر أبوبكر (على الناس) و بريدة غائب بالشام فلما قدم بريدة اتى ابابكر و هو فى مجلسه.

فقال يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي بإمرة المؤمنين نسميه بها واجبا من الله و رسوله قال يا بريدة إنك غبت و شهدنا و إن الله يحدث الأمر بعد الأمر و لم يكن الله ليجمع لأهل هذا البيت النبوة و الملك فقال لى انما ذكرت هذا لتكون من شهداء الله فى الارض (ان) منا بعد الرسول صلى الله عليه وآله سبعة اوصياء ائمة مفترضة طاعتهم سابعهم القائم انشاءالله ان الله عزيز حكيم يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء و هو العزيز الحكيم.

ثم بعد القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين فقلت من السابع جعلنى الله فداك (امرك) على الرأس و العين قال قلت ثلث مراة قال ثم بعدى امامكم و قائمكم انشاءالله ان أبي و نعم الاب كان قال رحمة الله عليه كان يقول لو وجدت ثلثة رهط فاستودعهم العلم و هم اهل ذلك حدثت بما لايحتاج الى نظر فى حلال و لا حرام و ما يكون الى يوم القيامة.

إن حديثنا صعب لا يؤمن به الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ثم قال و الله ان منا لخزان الله فى الارض و خزانه فى السماء لسنا بخزان على ذهب و لا على فضة و ان منا لحملة العرش يوم القيامة محمّد و على و الحسن و الحسين عليهم السلام و من شاء الله أربعة اخر من شاء الله ان يكونوا.

٢ - جعفر بن محمّد، عن عبد الله بن طلحة النهدى مثل هذا الحديث - حديث ذريح الا انه زاد فيه قال أبو عبد الله عليه السلام انما حدثتك بهذا الحديث

لتكون من شهود الله في الارض لفلان ابني.

٣- قال جابر و سمعته يقول ان عليا و ابني على باب من أبواب الا فمن دخل (في) باب على كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا و من لم يدخل فيه و لم يخرج منه كان في الطائفة التي لله فيها المشية.

٤- الصفار حدثنا السندي بن محمّد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول ما مات عالم حتى يعلمه الله إلى من يوصي.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمرو بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما مات منا عالم حتى يعلمه الله إلى من يوصي.

٦- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن عمرو بن أبان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله قال ما مات منا عالم حتى يعلمه الله إلى من يوصي.

٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن علي بن منصور عن كلثوم عن عبد الرحمن الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان لإسماعيل بن إبراهيم ابن صغير يحبه و كان هوى إسماعيل فيه فأبى الله ذلك فقال يا إسماعيل هو فلان فلما قضى الله الموت على إسماعيل و جاء وصيه فقال يا بني إذا حضر الموت فافعل كما فعلت فمن أجل ذلك ليس يموت إمام إلا أخبره الله إلى من يوصي.

٨- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير و الحسن بن علي بن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قال أبو عبدالله عليه السلام لايموت الرجل منا حتى يعرف وليه.

٩- عنه حدثنا محمّد بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن المعلى بن أبي عثمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام يعرف الإمام الذي من بعده فيوصي إليه.

١٠- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يموت الإمام حتى يعلم من يكون بعده.

١١- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر الخزاز عن الحسن بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده.

١٢- عنه حدثنا محمّد بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده.

١٣- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن علي بن النعمان عن شعيب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده.

١٤- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإمام يعرف الإمام الذي يكون من بعده.

١٥- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو عن يحيى بن مالك عن رجل من أصحابنا قال سألته عن قول الله عز و جل إنَّ اللهَ يأمركم أن تؤدُّوا الأمانات إلىٰ أهلها قال الإمام يؤدي إلى الإمام قال ثم قال يا يحيى إنه و الله ليس منه إنما هو أمر من الله.

١٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا أن يقع عند

غيركم كما قد وقع غيره لأعطيتكم كتابا لا تحتاجون إلى أحد حتى يقوم القائم.

١٧- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن مرازم و موسى بن بكر قالا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا من حلال الله و حرامه ما يسعنا كتمانه ما تستطيع يعني أن تخبر به أحدا.

١٨- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن جميل ابن صالح عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أجد من أحدثه و لو أني أحدث رجلا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أوتي بعينيه فأقول لم أقله.

١٩- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس و عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ أطيعوا الله و أطيعوا الرَّسول و أولي الأمر منكم فقال نزلت في عليٍّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين عليهم السلام فقلت له إنَّ النـاس يقولون فما له لم يسمِّ عليّاً و أهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عزَّ و جلَّ.

قال فقال قولوا لهم إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصَّلاة و لم يسمِّ الله لهم ثلاثاً و لا أربعاً حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الَّذي فسَّر ذلك لهم و نزلت عليه الزَّكاة و لم يسمِّ لهم من كلِّ أربعين درهماً درهم حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الَّذي فسَّر ذلك لهم و نزل الحجُّ فلم يقل لهم طوفوا أسبوعاً حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الَّذي فسَّر ذلك لهم و نزلت أطيعوا الله و أطيعوا الرَّسول و أولي الأمر منكم و نزلت في عليٍّ و الحسن و الحسين عليهم السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ من كنت مولاه فعليّ مولاه و قال أوصيكم بكتاب الله و أهل بيتي فإنّي سألت الله عزّ و جلّ أن لا يفرّق بينهما حتّى يوردهما عليَّ الحوض فأعطاني ذلك و قال لا تعلّموهم فهم أعلم منكم و قال إنّهم لن يخرجوكم من باب هدًى و لن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبيّن من أهل بيته لادّعاها آل فلان و آل فلان و لكنّ الله عزّ و جلّ أنزله في كتابه تصديقاً لنبيّه صلى الله عليه وآله إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً.

فكان عليّ و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساءِ في بيت أمّ سلمة ثمّ قال اللّهمّ إنّ لكلّ نبيّ أهلاً و ثقلاً و هؤلاءِ أهل بيتي و ثقلي فقالت أمّ سلمة ألست من أهلك فقال إنّك إلى خير و لكنّ هؤلاءِ أهلي و ثقلي فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان عليّ أولى النّاس بالنّاس لكثرة ما بلّغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و إقامته للنّاس و أخذه بيده.

فلمّا مضى عليّ لم يكن يستطيع عليّ و لم يكن ليفعل أن يدخل محمّد بن عليّ و لا العبّاس بن عليّ و لا واحداً من ولده إذاً لقال الحسن و الحسين إنّ الله تبارك و تعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك و بلّغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلّغ فيك و أذهب عنّا الرّجس كما أذهبه عنك فلمّا مضى عليّ عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلمّا توفّي لم يستطع أن يدخل ولده و لم يكن ليفعل ذلك و الله عزّ و جلّ يقول و أولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله.

فيجعلها في ولده إذاً لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك و بلّغ فيّ رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلّغ فيك و في أبيك و أذهب الله عنّي

الرِّجس كما أذهب عنك و عن أبيك فلمّا صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدّعي عليه كما كان هو يدّعي على أخيه و على أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه و لم يكونا ليفعلا.

ثمّ صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية و أولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله ثمّ صارت من بعد الحسين لعليٍّ بن الحسين ثمّ صارت من بعد عليٍّ بن الحسين إلى محمّد بن عليٍّ عليه السلام و قال الرِّجس هو الشّك و الله لا نشك في ربّنا أبداً.

٢٠- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلًّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محمّد الهاشميّ عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ إنَّما وليُّكم الله و رسوله و الَّذين آمنوا قال إنَّما يعني أولى بكم أيْ أحقُّ بكم و بأموركم و أنفسكم و أموالكم الله و رسوله و الَّذين آمنوا يعني عليّاً و أولاده الأئمّة عليهم السلام إلى يوم القيامة ثمّ وصفهم الله عزَّ و جلَّ فقال.

الَّذين يقيمون الصَّلاة و يؤتون الزَّكاة و هم راكعون و كان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظُّهر و قد صلَّى ركعتين و هو راكع و عليه حلَّة قيمتها ألف دينار و كان النَّبيّ صلى الله عليه وآله كساه إيَّاها و كان النَّجاشيّ أهداها له فجاءَ سائل فقال السَّلام عليك يا وليَّ الله و أولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدَّق على مسكينٍ.

فطرح الحلَّة إليه و أومأ بيده إليه أن احملها فأنزل الله عزَّ و جلَّ فيه هذه الآية و صيَّر نعمة أولاده بنعمته فكلُّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه الصِّفة مثله فيتصدَّقون و هم راكعون و السَّائل الَّذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة و الَّذين يسألون الأئمَّة من أولاده يكونون من

الملائكة.

٢١- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلاليّ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لمّا نزلت ولاية عليٍّ بن أبي طالبٍ عليه السلام و كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين فكان ممّا أكّد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلّما عليه بإمرة المؤمنين فقالا أمن الله أو من رسوله يا رسول الله.

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله و من رسوله فأنزل الله عزَّ و جلَّ و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها و قد جعلتم الله عليكم كفيلاً إنَّ الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما و قولهما أمن الله أو من رسوله و لا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أئمّة هي أزكى من أئمّتكم.

قال قلت جعلت فداك أئمّة قال إي و الله أئمّة قلت فإنّا نقرأ أربىٰ فقال ما أربى و أومأ بيده فطرحها إنّما يبلوكم الله به يعني بعليّ عليه السلام و ليبيّننّ لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون. و لو شاءَ الله لجعلكم أُمّة واحدة و لكن يضلُّ من يشاءُ و يهدي من يشاءُ و لتسئلنَّ يوم القيامة عمّا كنتم تعملون. و لا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزلَّ قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام و تذوقوا السُّوءَ بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليّاً عليه السلام و لكم عذاب عظيم.

٢٢- عنه عن محمّد بن الحسين و غيره عن سهل عن محمّد بن عيسى و محمّد بن يحيى و محمّد بن الحسين جميعاً عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الدّيلم عن أبي عبد

الله عليه السلام قال أوصى موسى عليه السلام إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون و لم يوص إلى ولده و لا إلى ولد موسى إنَّ الله تعالى له الخيرة يختار من يشاءُ ممَّن يشاءُ و بشَّر موسى و يوشع بالمسيح عليه السلام.

فلمّا أن بعث الله عزَّ و جلَّ المسيح عليه السلام قال المسيح لهم إنَّه سوف يأتي من بعدي نبيّ اسمه أحمد من ولد إسماعيل عليه السلام يجيءُ بتصديقي و تصديقكم و عذري و عذركم و جرت من بعده في الحواريِّين في المستحفظين و إنَّما سمّاهم الله تعالى المستحفظين لأنَّهم استحفظوا الاسم الأكبر و هو الكتاب الَّذي يعلم به علم كلِّ شيء الَّذي كان مع الأنبياءِ عليهم السلام يقول الله تعالى و لقد أرسلنا رسلاً من قبلك و أنزلنا معهم الكتاب و الميزان.

الكتاب الاسم الأكبر و إنَّما عرف ممّا يدعى الكتاب التَّوراة و الإنجيل و الفرقان فيها كتاب نوح و فيها كتاب صالح و شعيب و إبراهيم عليهم السلام فأخبر الله عزَّ و جلَّ إنَّ هٰذا لفي الصُّحف الأولىٰ صحف إبراهيم و موسىٰ فأين صحف إبراهيم إنَّما صحف إبراهيم الاسم الأكبر و صحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصيَّة في عالم بعد عالم حتّى دفعوها إلى محمّد صلى الله عليه وآله.

فلمّا بعث الله عزَّ و جلَّ محمّداً صلى الله عليه وآله أسلم له العقب من المستحفظين و كذَّبه بنو إسرائيل و دعا إلى الله عزَّ و جلَّ و جاهد في سبيله ثمَّ أنزل الله جلَّ ذكره عليه أن أعلن فضل وصيِّك فقال ربِّ إنَّ العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب.

و لم يبعث إليهم نبيّ و لا يعرفون فضل نبوّات الأنبياءِ عليهم السلام و لا شرفهم و لا يؤمنون بي إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي.

فقال الله جلَّ ذكره و لا تحزن عليهم و قل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيِّه ذكراً فوقع النِّفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك

و ما يقولون فقال الله جلّ ذكره يا محمّد و لقد نعلم أنّك يضيق صدرك بما يقولون فإنّهم لا يكذّبونك و لكنّ الظّالمين بآيات الله يجحدون و لكنّهم يجحدون بغير حجّة لهم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألّفهم و يستعين ببعضهم على بعض و لا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيّه حتّى نزلت هذه السّورة.

فاحتجّ عليهم حين أعلم بموته و نعيت إليه نفسه فقال الله جلّ ذكره فإذا فرغت فانصب و إلىٰ ربّك فارغب يقول إذا فرغت فانصب علمك و أعلن وصيّك فأعلمهم فضله علانية فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه ثلاث مرّات ثمّ قال لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله ليس بفرّار يعرّض بمن رجع يجبّن أصحابه و يجبّنونه و قال صلى الله عليه وآله عليّ سيّد المؤمنين و قال عليّ عمود الدّين.

و قال: هذا هو الّذي يضرب النّاس بالسّيف على الحقّ بعدي و قال الحقّ مع عليّ أينما مال و قال إنّي تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا كتاب الله عزّ و جلّ و أهل بيتي عترتي أيّها النّاس اسمعوا و قد بلّغت إنّكم ستردون عليّ الحوض فأسألكم عمّا فعلتم في الثّقلين و الثّقلان كتاب الله جلّ ذكره و أهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا و لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم.

فوقعت الحجّة بقول النّبيّ صلى الله عليه وآله و بالكتاب الّذي يقرأه النّاس فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام و يبيّن لهم بالقرآن إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً و قال عزّ ذكره و اعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه و للرّسول و لذي القربىٰ ثمّ قال و آت ذا القربىٰ حقّه فكان عليّ عليه السلام و كان حقّه الوصيّة الّتي جعلت له و الاسم الأكبر و

ميراث العلم و آثار علم النُّبوَّة.

فقال قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المـودَّة في القـربىٰ ثمَّ قـال و إذا الموؤدة سئلت بأيِّ ذنب قتلت يقول أسألكم عن المودَّة الَّتي أنزلت عليكم فضلها مودَّة القربى بأيِّ ذنب قتلتموهم و قال جلَّ ذكره فسئلوا أهل الذِّكر إن كنتم لا تعلمون قال الكتاب هو الذِّكر و أهله آل محمّد عليهم السلام أمر الله عزَّ و جلَّ بسؤالهم و لم يؤمروا بسؤال الجهّال و سمّى الله عزَّ و جلَّ القرآن ذكراً.

فقال تبارك و تعالى و أنزلنا إليك الذِّكر لتبيِّن للناس ما نزِّل إليهم و لعلَّهم يتفكَّرون و قال عزَّ و جلَّ و إنَّه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون و قال عزَّ و جلَّ أطيعوا الله و أطيعوا الرَّسول و أولي الأمر منكم و قال عزَّ و جلَّ و لو ردُّوه إلى الله و إلى الرَّسول و إلىٰ أولي الأمر منهم لعلمه الَّذين يستنبطونه منهم فردَّ الأمر - أمر النّاس - إلى أولي الأمر منهم الَّذين أمر بطاعتهم و بالرَّدِّ إليهم.

فلمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجَّة الوداع نزل عـليه جـبرئيل عليه السلام فقال يا أيُّها الرَّسول بلِّغ ما أنزل إليك من ربِّك و إن لم تـفعل فما بـلَّغت رسالته و الله يعصمك من النّاس إنَّ الله لا يهدي القوم الكـافرين فـنادى النّاس فاجتمعوا و أمر بسمرات فقمَّ شوكهنَّ ثمَّ قال صلى الله عليه وآله يا أيُّها النّاس من وليُّكم و أولى بكم من أنفسكم فقالوا الله و رسوله فقال من كنت مـولاه فعليٌّ مولاه اللَّهمَّ وال من والاه و عاد من عـاداه ثـلاث مـرّات فـوقعت حسكة النِّفاق في قلوب القوم و قالوا ما أنزل الله جلَّ ذكره هذا على محمّد قطُّ و ما يريد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمِّه.

فلمّا قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا يا رسول الله إنَّ الله جلَّ ذكره قد أحسن إلينا و شرَّفنا بك و بنزولك بين ظهرانينا فقد فـرَّح الله صـديقنا و

كبّت عدوّنا و قد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدوُّ فنحبُّ أن تأخذ ثلث أموالنا حتّى إذا قدم عليك وفد مكّة وجدت ما تعطيهم فلم يردَّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئاً و كان ينتظر ما يأتيه من ربّه.

فنزل جبرئيل عليه السلام و قال قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودَّة في القربىٰ و لم يقبل أموالهم فقال المنافقون ما أنزل الله هذا على محمّد و ما يريد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمّه و يحمل علينا أهل بيته يقول أمس من كنت مولاه فعليّ مولاه و اليوم قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودَّة في القربىٰ ثمَّ نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد أن يعطيهم أموالنا و فيئنا.

ثمَّ أتاه جبرئيل فقال يا محمّد إنَّك قد قضيت نبوَّتك و استكملت أيّامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النُّبوَّة عند عليّ فإنّي لم أترك الأرض إلّا و لي فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف به ولايتي و يكون حجَّة لمن يولد بين قبض النّبيِّ إلى خروج النّبيِّ الآخر قال فأوصى إليه بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النُّبوَّة و أوصى إليه بألف كلمة و ألف باب يفتح كلُّ كلمة و كلُّ باب ألف كلمة و ألف باب.

٢٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه و صالح بن السّنديِّ عن جعفر ابن بشير عن يحيى بن معمَّر العطّار عن بشير الدَّهّان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما فلمّا نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله أعرض عنهما ثمَّ قال ادعوا لي خليلي فأرسل إلى عليّ فلمّا نظر إليه أكبَّ عليه يحدِّثه فلمّا خرج لقياه فقالا له ما حدَّثك خليلك فقال حدَّثني ألف باب يفتح كلُّ باب ألف باب.

٢٤- عنه عن عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليِّ بن الحكم عن عليِّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة

سيف رسول الله ﷺ صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أيّ شيء كان في تلك الصَّحيفة قال هي الأحرف الَّتي يفتح كلُّ حرف ألف حرفٍ.

قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها حرفان حتّى السَّاعة.

٢٥- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر عن فضيل بن سكَّرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماءِ الَّذي يغسَّل به الميّت حدّ محدود؟ قال إنَّ رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام إذا متُّ فاستق ستَّ قرب من ماءِ بئر غرس فغسِّلني و كفِّنّي و حنِّطني فإذا فرغت من غسلي و كفني فخذ بجوامع كفني و أجلسني ثمَّ سلني عمّا شئت فو الله لا تسألني عن شيء إلّا أجبتك فيه.

٢٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ بن أبي حمزة عن ابن أبي سعيد عن أبان بن تغلب عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال لمّا حضر رسول الله ﷺ الموت دخل عليه عليّ عليه السلام فأدخل رأسه ثمَّ قال يا عليّ إذا أنا متُّ فغسِّلني و كفِّنّي ثمَّ أقعدني و سلني و اكتب.

٢٧- عنه عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد شباب الصَّيرفيّ عن يونس بن رباط قال دخلت أنا و كامل التَّمّار على أبي عبدالله عليه السلام فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدَّثني أنَّ النَّبيَّ ﷺ حدَّث عليّاً عليه السلام بألف باب يوم توفّي رسول الله ﷺ كلُّ باب يفتح ألف بابٍ.

فذلك ألف ألف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم و مواليكم فقال يا كامل باب أو بابان فقلت له جعلت فداك فما

يروى من فضلكم من ألف ألف باب إلّا باب أو بابان قال فقال و ما عسيتم أن ترووا من فضلنا ما تروون من فضلنا إلّا ألفاً غير معطوفةٍ.

٢٨- عنه و في نسخة الصَّفوانيّ أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف عن أبي بكر عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ عليّاً صلوات الله عليه حين سار إلى الكوفة استودع أمَّ سلمة كتبه و الوصيّة فلمّا رجع الحسن دفعتها إليه.

٢٩- عنه محمّد بن الحسن و عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان الدَّيلميّ عن بعض أصحابنا عن المفضَّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمّا حضرت الحسن بن عليّ عليهما السلام الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراءِ بابك مؤمناً من غير آل محمّد عليهم السلام فقال الله تعالى و رسوله و ابن رسوله أعلم به منّي قال ادع لي محمّد بن عليّ.

فأتيته فلمّا دخلت عليه قال هل حدث إلّا خير قلت أجب أبا محمّد فعجَّل على شسع نعله فلم يسوّه و خرج معي يعدو فلمّا قام بين يديه سلَّم فقال له الحسن بن عليّ عليهما السلام اجلس فإنّه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيا به الأموات و يموت به الأحياءُ كونوا أوعية العلم و مصابيح الهدى فإنَّ ضوءَ النَّهار بعضه أضوأ من بعضٍ.

أما علمت أنَّ الله جعل ولد إبراهيم عليه السلام أئمَّة و فضَّل بعضهم على بعض و آتى داود عليه السلام زبوراً و قد علمت بما استأثر به محمّداً صلى الله عليه وآله يا محمّد ابن عليّ إنّي أخاف عليك الحسد و إنّما وصف الله به الكافرين فقال الله عزَّ و جلَّ كفّاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبيَّن لهم الحقُّ و لم يجعل الله عزَّ و جلَّ للشَّيطان عليك سلطاناً يا محمّد بن عليّ ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك قال.

بلى قال سمعت أباك عليه السلام يقول يوم البصرة من أحبَّ أن يبرَّني في

الدُّنيا و الآخرة فليبرَّ محمّداً ولدي يا محمّد بن عليّ لو شئت أن أخبرك و أنت نطفة في ظهر أبيك لأخبرتك يا محمّد بن عليّ أما علمت أنَّ الحسين بن عليّ عليه السلام بعد وفاة نفسي و مفارقة روحي جسمي إمام من بعدي و عند الله جلَّ اسمه في الكتاب وراثة من النَّبيِّ صلى الله عليه وآله أضافها الله عزَّ و جلَّ له في وراثة أبيه و أمّه.

فعلم الله أنّكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمّداً صلى الله عليه وآله و اختار محمّد عليّاً عليه السلام و اختارني عليّ عليه السلام بالإمامة و اخترت أنا الحسين عليه السلام فقال له محمّد بن عليّ أنت إمام و أنت وسيلتي إلى محمّد صلى الله عليه وآله و الله لوددت أنَّ نفسي ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام ألا و إنَّ في رأسي كلاماً لا تنزفه الدِّلاءُ و لا تغيِّره نغمة الرِّياح كالكتاب المعجم في الرَّقِّ المنمنم أهمُّ بإبدائه.

فأجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل أو ما جاءت به الرُّسل و إنَّه لكلام يكلُّ به لسان الناطق و يد الكاتب حتّى لا يجد قلماً و يؤتوا بالقرطاس حمماً فلا يبلغ إلى فضلك و كذلك يجزي الله المحسنين و لا قوَّة إلّا بالله الحسين أعلمنا علماً و أثقلنا حلماً و أقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله رحماً كان فقيهاً قبل أن يخلق و قرأالوحي قبل أن ينطق و لو علم الله في أحد خيراً ما اصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله فلمّا اختار الله محمّداً و اختار محمّد عليّاً و اختارك عليّ إماماً و اخترت الحسين سلَّمنا و رضينا من هو بغيره يرضى و من غيره كنّا نسلم به من مشكلات أمرنا.

٣٠- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليِّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرميِّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الحسين صلوات الله عليه لمّا صار إلى العراق استودع أمَّ سلمة رضي الله عنها الكتب و الوصيّة فلمّا رجع عليّ بن الحسين عليه السلام دفعتها إليه.

٣١- عنه عن محمّد بن الحسن عن سهل عن محمّد بن عيسى عن فضالة بن أيّوب عن الحسين بن أبي العلاءِ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إنَّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم أن يرسل إليه بصدقة عليّ و عمر و عثمان و إنَّ ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن و كان أكبرهم فسأله الصَّدقة فقال زيد إنَّ الوالي كان بعد عليّ الحسن و بعد الحسن الحسين و بعد الحسين عليَّ بن الحسين و بعد عليٍّ بن الحسين محمّد بن عليّ فابعث إليه فبعث ابن حزم إلى أبي فأرسلني أبي بالكتاب إليه حتّى دفعته إلى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون أنَّ هذا ليل و لكنَّهم يحملهم الحسد و لو طلبوا الحقَّ بالحقِّ لكان خيراً لهم و لكنَّهم يطلبون الدُّنيا.

٣٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشَّاءِ عن عبد الكريم بن عمر و عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إنَّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم ثمَّ ذكر مثله إلاّ أنّه قال بعث ابن حزم إلى زيد بن الحسن و كان أكبر من أبي عليه السلام.

٣٣- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الوشَّاءِ عن أبان بن عثمان عن أبي الصبَّاح الكنانيّ قال نظر أبو جعفر عليه السلام إلى أبي عبدالله عليه السلام يمشي فقال ترى هذا هذا من الَّذين قال الله عزَّ و جلَّ و نريد أن نمنَّ على الَّذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمَّة و نجعلهم الوارثين.

٣٤- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمّا حضرت أبي عليه السلام الوفاة قال يا جعفر أوصيك بأصحابي خيراً قلت جعلت فداك و الله لأدعنَّهم و الرَّجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحداً.

٣٥- عنه عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرّحمن عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ أبي عليه السلام استودعني ما هناك فلمّا حضرته الوفاة قال ادع لي شهوداً فدعوت له أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بنيَّ إنَّ الله اصطفىٰ لكم الدِّين فلا تموتنَّ إلّا و أنتم مسلمون و أوصى محمّد بن عليّ إلى جعفر بن محمّد و أمره أن يكفِّنه في برده الَّذي كان يصلِّي فيه الجمعة و أن يعمِّمه بعمامته و أن يربِّع قبره و يرفعه أربع أصابع و أن يحلَّ عنه أطماره عند دفنه ثمَّ قال للشُّهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا أبت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا بأن تشهد عليه فقال يا بنيَّ كرهت أن تغلب و أن يقال إنَّه لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجّة.

٣٦- عنه عن أحمد بن مهران عن محمّد بن عليّ عن عبد الله القلّاء عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه أبو إبراهيم عليه السلام و هو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسَّك به.

٣٧- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليِّ بن الحكم عن أبي أيُّوب الخزَّاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أسأل الله الَّذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فأشار إلى العبد الصَّالح و هو راقد فقال هذا الرّاقد و هو غلام.

٣٨- عنه عن أحمد بن مهران عن محمّد بن عليّ عن موسى الصَّيقل عن المفضَّل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم عليه السلام و هو غلام فقال استوص به و ضع أمره عند من تثق به من أصحابك.

٣٩- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له منصور بن حازم بأبي أنت و أمّي إنّ الأنفس يغدى عليها و يراح فإذا كان ذلك فمن فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان ذلك فهو صاحبكم و ضرب بيده على منكب أبي الحسن عليه السلام الأيمن في ما أعلم و هو يومئذ خماسيّ و عبد الله بن جعفر جالس معنا.

٤٠- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرّحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن كان كون و لا أراني الله ذلك فبمن أئتمّ قال فأومأ إلى ابنه موسى عليه السلام قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتمّ قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث و ترك أخاً كبيراً و ابناً صغيراً فبمن أئتمّ قال بولده ثمّ قال هكذا أبداً قلت فإن لم أعرفه و لا أعرف موضعه قال تقول اللّهمّ إنّي أتولّى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإنّ ذلك يجزيك إن شاءَ الله.

٤١- عنه عن أحمد بن مهران عن محمّد بن عليّ عن عبد الله القلّاءِ عن المفضّل بن عمر قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن عليه السلام و هو يومئذ غلام فقال هذا المولود الّذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه ثمّ قال لي لا تجفوا إسماعيل.

٤٢- عنه عن محمّد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبّار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثميّ عن فيض بن المختار في حديث طويل في أمر أبي الحسن عليه السلام حتّى قال له أبو عبد الله عليه السلام هو صاحبك الّذي سألت عنه فقم إليه فأقرّ له بحقّه فقمت حتّى قبّلت رأسه و يده و دعوت الله عزّ و جلّ له فقال أبو عبد الله عليه السلام أما إنّه لم يؤذن لنا في

أوَّل منك.

قال قلت جعلت فداك فأخبر به أحداً فقال نعم أهلك و ولدك و كان معي أهلي و ولدي و رفقائي و كان يونس بن ظبيان من رفقائي فلمّا أخبرتهم حمدوا الله عزَّ و جلَّ و قال يونس لا و الله حتّى أسمع ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتَّبعته فلمّا انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله يقول له و قد سبقني إليه يا يونس الأمر كما قال لك فيض قال.

فقال سمعت و أطعت فقال لي أبو عبد الله عليه السلام خذه إليك يا فيض.

٤٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر عن أبي عبد الله قال كان أبو عبد الله عليه السلام يلوم عبد الله و يعاتبه و يعظه و يقول ما منعك أن تكون مثل أخيك فو الله إنّي لأعرف النُّور في وجهه فقال عبد الله لم أليس أبي و أبوه واحداً و أمّي و أمُّه واحدة فقال له أبو عبد الله إنَّه من نفسي و أنت ابني.

٤٤- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الوشَّاءِ عن محمّد بن سنان عن يعقوب السَّرَّاج قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام و هو في المهد فجعل يسارُّه طويلاً فجلست حتّى فرغ فقمت إليه فقال لي ادن من مولاك فسلِّم فدنوت فسلَّمت عليه فردَّ عليَّ السَّلام بلسان فصيح ثمَّ قال لي اذهب فغيِّر اسم ابنتك الَّتي سمَّيتها أمس فإنَّه اسم يبغضه الله و كان ولدت لي ابنة سمَّيتها بالحميراءِ فقال أبو عبد الله عليه السلام انته إلى أمره ترشد فغيَّرت اسمها.

٤٥- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبَّار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوماً و نحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو و الله صاحبكم بعدي.

٤٦- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشّاءِ عن عليٍّ بن الحسن عن صفوان الجمّال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فقال إنَّ صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب و أقبل أبو الحسن موسى و هو صغير و معه عناق مكّيّة و هو يقول لها اسجدي لربّك فأخذه أبو عبد الله عليه السلام و ضمّه إليه و قال بأبي و أمّي من لا يلهو و لا يلعب.

٤٧- عنه عن عليّ بن محمّد عن بعض أصحابنا عن عبيس بن هشام قال حدَّثني عمر الرُّمّانيّ عن فيض بن المختار قال إنّي لعند أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو غلام فالتزمته و قبّلته فقال أبو عبدالله عليه السلام أنتم السَّفينة و هذا ملّاحها قال فحججت من قابل و معي ألفا دينار فبعثت بألف إلى أبي عبد الله عليه السلام و ألف إليه فلمّا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال يا فيض عدلته بي قلت إنّما فعلت ذلك لقولك فقال أما و الله ما أنا فعلت ذلك بل الله عزَّ و جلَّ فعله به.

٤٨- النعماني: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عبد الأعلى بن أعين قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يا عبد الأعلى إن احتمال أمرنا ليس معرفته و قبوله إن احتمال أمرنا هو صونه و ستره عمن ليس من أهله.

فأقرئهم السلام و رحمة الله - يعني الشيعة و قل قال لكم رحم الله عبدا استجر مودة الناس إلى نفسه و إلينا بأن يظهر لهم ما يعرفون و يكف عنهم ما ينكرون ثم قال ما الناصب لنا حربا بأشد مئونة من الناطق علينا بما نكرهه.

٤٩- عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدثنا أبو عبد الله جعفر

ابن عبد الله من كتابه في رجب سنة ثمان و مائتين قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثني صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار الصيرفي عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال.

ليس هذا الأمر معرفته و ولايته فقط حتى تستره عمن ليس من أهله و بحسبكم أن تقولوا ما قلنا و تصمتوا عما صمتنا فإنكم إذا قلتم ما نقول و سلمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد آمنتم بمثل ما آمنا به قال الله تعالى فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا قال علي بن الحسين عليه السلام حدثوا الناس بما يعرفون و لا تحملوهم ما لا يطيقون فتغرونهم بنا.

٥٠- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال حدثنا محمّد بن جعفر القرشي قال حدثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمّد بن غياث عن عبد الأعلى بن أعين قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام إن احتمال أمرنا ليس هو التصديق به و القبول له فقط إن من احتمال أمرنا ستره و صيانته عن غير أهله.

فأقرئهم السلام و رحمة الله يعني الشيعة و قل لهم يقول لكم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلي و إلى نفسه يحدثهم بما يعرفون و يستر عنهم ما ينكرون ثم قال لي و الله ما الناصبة لنا حربا أشد مئونة علينا من الناطق علينا بما نكرهه و ذكر الحديث بطوله.

٥١- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال أخبرنا أحمد بن محمّد ابن رباح الزهري عن محمّد بن العباس الحسني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن محمّد الخزاز قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أذاع علينا حديثنا هو بمنزلة من جحدنا حقنا.

٥٢- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الحسن

ابن السري قال قال أبو عبد الله عليه السلام إني لأحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عني كما سمعه فأستحل به لعنه و البراءة منه.

٥٣- عنه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن القاسم الصيرفي عن. ابن مسكان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قوم يزعمون أني إمامهم و الله ما أنا لهم بإمام لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه أقول كذا و كذا فيقولون إنما يعني كذا و كذا إنما أنا إمام من أطاعني.

٥٤- عنه عن الحسن عن كرام الخثعمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام أما و الله لو كانت على أفواهكم أوكية لحدثت كل امرئ منكم بما له و الله لو وجدت أتقياء لتكلمت و الله المستعان يريد بأتقياء من يستعمل التقية.

٥٥- عنه حدثنا محمّد بن همام بن سهيل قال حدثنا عبد الله بن العلاء المذاري قال حدثنا إدريس بن زياد الكوفي قال حدثنا بعض شيوخنا قال قال المفضل أخذت بيدك كما أخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي و قال لي يا مفضل إن هذا الأمر ليس بالقول فقط لا و الله حتى يصونه كما صانه الله و يشرفه كما شرفه الله و يؤدي حقه كما أمر الله.

٥٦- عنه أخبرنا عبد الواحد بإسناده عن الحسن عن حفص بن نسيب فرعان قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل المعلى بن خنيس مولاه فقال لي يا حفص حدثت المعلى بأشياء فأذاعها فابتلي بالحديد إني قلت له إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله و حفظ عليه دينه و دنياه و من أذاعه علينا سلبه الله دينه و دنياه يا معلى إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه العز في الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت متحيرا.

٥٧- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى

العلوي قال حدثنا علي بن الحسن عن إسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا مختوما و لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب مختوم إلا الوصية.

فقال جبرئيل عليه السلام يا محمّد هذه وصيتك في أمتك إلى أهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أي أهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب الله منهم و ذريته ليورثك علم النبوة قبل إبراهيم و كان عليها خواتيم ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول و مضى لما أمر فيه ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني و مضى لما أمر به ثم فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل و اقتل و تقتل و اخرج بقوم للشهادة لا شهادة لهم إلا معك ففعل،

ثم دفعها إلى علي بن الحسين عليه السلام و مضى ففتح علي بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيه أن أطرق و اصمت لما حجب العلم ثم دفعها إلى محمّد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسر كتاب الله تعالى و صدق أباك و ورث ابنك العلم و اصطنع الأمة و قل الحق في الخوف و الأمن و لا تخش إلا الله ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه فقال معاذ بن كثير فقلت له و أنت هو فقال ما بك في هذا إلا أن تذهب يا معاذ فترويه عني نعم أنا هو حتى عدّد علي اثني عشر اسما ثم سكت فقلت ثم من فقال حسبك.

٥٨- عنه أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى قال حدثنا محمّد بن أحمد القلانسي قال حدثنا محمّد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتما و قال فض الأول و اعمل به و ادفعها إلى الحسن عليه السلام يفض الثاني و يعمل به و يدفعها إلى الحسين عليه السلام يفض الثالث و

يعمل بما فيه ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين عليه السلام.

٥٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة الكوفي قال حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا و الله لا يدع الله هذا الأمر إلا و له من يقوم به إلى يوم تقوم الساعة.

٦٠- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي عن إسماعيل بن مهران قال حدثني المفضل بن صالح أبو جميلة عن أبي [عبد الله] عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جل اسمه أنزل من السماء إلى كل إمام عهده و ما يعمل به و عليه خاتم فيفضه و يعمل بما فيه.

٦١- عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمّد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عمر بن أبان الكلبي عن ابن سنان عن أبي السائب قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام الليل اثنتا عشرة ساعة و النهار اثنتا عشرة ساعة و الشهور اثنا عشر شهرا و الأئمة اثنا عشر إماما و النقباء اثنا عشر نقيبا و إن عليا ساعة من اثنتي عشرة ساعة و هو قول الله عز و جل بل كذَّبوا بالسّاعة و أعتدنا لمن كذَّب بالسّاعة سعيراً.

٦٢- عنه أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار بقم قال حدثنا محمّد بن حسان الرازي قال حدثنا محمّد بن علي الكوفي قال حدثنا إبراهيم بن محمّد بن يوسف قال حدثنا محمّد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام و قال محمّد بن حسان الرازي

و حدثنا به محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن سنان عن زيد الشحام.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيهما أفضل الحسن أو الحسين قال إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا و فضل آخرنا يلحق فضل أولنا فكل له فضل قال قلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب فإني و الله ما أسألك إلا مرتادا فقال.

نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة فضلنا من الله و علمنا من عند الله و نحن أمناء الله على خلقه و الدعاة إلى دينه و الحجاب فيما بينه و بين خلقه أزيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد و علمنا واحد و فضلنا واحد و كلنا واحد عند الله عز و جل فقلت أخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا جل و عز في مبتدإ خلقنا أولنا محمّد و أوسطنا محمّد و آخرنا محمّد.

٦٣- عنه أخبرنا سلامة بن محمّد قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمّد الحسني قال حدثنا عبيد بن كثير قال حدثنا أبو أحمد بن موسى الأسدي عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام بالمدينة فقال لي ما الذي أبطأ بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة.

فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي بأعلى صوته سلوني سلوني قبل أن تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ و المثاني و القرآن العظيم و إني العلم بين الله و بينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها

رطب.

فتناول منها رطبة فأكلها و استخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض ففلقت و أنبتت و أطلعت و أغدقت فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها و استخرج منها رقا أبيض ففضه و دفعه إلي و قال اقرأه فقرأته و إذا فيه سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمّد رسول الله و الثاني إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات و الأرض.

منها أربعة حرم ذلك الدين القيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمّد بن علي، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمّد بن علي، علي بن محمّد، الحسن بن علي، الخلف الحجة، ثم قال يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله أعلم و رسوله و أنتم فقال قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام.

٦٤- عنه أخبرنا محمّد بن يعقوب عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن كرام قال حلفت فيما بيني و بين نفسي ألا آكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمّد فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له رجل من شيعتك جعل لله عليه ألا يأكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمّد عليهم السلام فقال صم يا كرام و لا تصم العيدين و لا ثلاثة أيام التشريق و لا إذا كنت مسافرا.

فإن الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات و الأرض و من عليها و الملائكة فقالوا يا ربنا أتأذن لنا في هلاك الخلق حتى نجذهم من جديد الأرض بما استحلوا حرمتك و قتلوا صفوتك فأوحى الله إليهم يا ملائكتي

و يا سمائي و يا أرضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمّد ﷺ و اثنا عشر وصيا له فأخذ بيد فلان من بينهم فقال يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي بهذا أنتصر منهم [لهذا] قالها ثلاث مرات.

٦٥- عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمّد ابن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله هل كان رسول الله ﷺ يعرف الأئمة ﵈ قال قد كان نوح ﵇ يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز و جل شرع لكم من الدِّين ما وصّى به نوحاً و الَّذي أوحينا إليك و ما وصَّينا به إبراهيم و موسىٰ و عيسىٰ قال شرع لكم من الدين يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا.

٦٦- عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا القاسم ابن محمّد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أبي خالد المكفوف عن بعض أصحابه قال قال أبو عبد الله ﵇ ينبغي لمن ادعى هذا الأمر في السر أن يأتي عليه ببرهان في العلانية قلت و ما هذا البرهان الذي يأتي في العلانية قال يحل حلال الله و يحرم حرام الله و يكون له ظاهر يصدق باطنه.

٦٧- عنه أخبرنا عبد الواحد عن ابن رباح قال حدثنا أحمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن أبان عن الفضيل قال قال أبو [عبد الله] جعفر ﵇ من ادعى مقامنا يعني الإمامة فهو كافر أو قال مشرك.

٦٨- الصدوق: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمّد بن ظهير قال حدثنا

عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام علما لأمتي يهتدون به من بعدي و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أتم على أمتي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام دينا.

ثم قال صلى الله عليه وآله معاشر الناس إن عليا مني و أنا من علي خلق من طينتي و هو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي و هو أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين و خير الوصيين و زوج سيدة نساء العالمين و أبو الأئمة المهديين معاشر الناس من أحب عليا أحببته و من أبغض عليا أبغضته و من وصل عليا وصلته و من قطع عليا قطعته و من جفا عليا جفوته و من والى عليا واليته و من عادى عليا عاديته.

معاشر الناس أنا مدينة الحكمة و علي بن أبي طالب بابها و لن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليا معاشر الناس و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته و أوجب ولايته على ملائكته و الحمد لله رب العالمين و صلاته على خير خلقه محمّد و آله.

٦٩- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد النبيين و وصيي سيد الوصيين و أوصيائي سادة الأوصياء إن آدم عليه السلام سأل الله عز و جل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى

الله عز و جل إليه أني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي و جعلت خيارهم الأوصياء ثم أوحى الله عز و جل إليه يا آدم أوص إلى شيث.

فأوصى آدم إلى شيث و هو هبة الله بن آدم و أوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا و أوصى شبان إلى مجلث و أوصى مجلث إلى محوق و أوصى محوق إلى غثميشا [عثميشا] و أوصى غثميشا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي عليه السلام و أوصى إدريس إلى ناحور و دفعها ناحور إلى نوح النبي عليه السلام و أوصى نوح إلى سام و أوصى سام إلى عثامر و أوصى عثامر إلى برعيثاشا [برعيثاثا] و أوصى برعيثاشا إلى يافث و أوصى يافث إلى برة و أوصى برة إلى جفسية [جفيسة].

و أوصى جفسية إلى عمران و دفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل و أوصى إسماعيل إلى إسحاق و أوصى إسحاق إلى يعقوب و أوصى يعقوب إلى يوسف و أوصى يوسف إلى بثرياء و أوصى بثرياء إلى شعيب عليه السلام و دفعها شعيب إلى موسى بن عمران و أوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع بن نون إلى داود عليه السلام و أوصى داود عليه السلام إلى سليمان و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا و أوصى آصف بن برخيا إلى زكريا و دفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم.

و أوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا و أوصى شمعون إلى يحيى ابن زكريا و أوصى يحيى بن زكريا إلى منذر و أوصى منذر إلى سليمة و أوصى سليمة إلى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و دفعها إلي بردة و أنا أدفعها إليك يا علي و أنت تدفعها إلى وصيك و يدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى يدفع إلى خير أهل الأرض بعدك و لتكفرن

بك الأمة و لتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي و الشاذ عنك في النار و النار مثوى للكافرين.

٧٠- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن ابن كثير عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أراد الله عز و جل أن يخلق الخلق خلقهم و نشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فأول من نطق رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين فقالوا أنت ربنا فحملهم العلم و الدين.

ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني و علمي و أمنائي في خلقي و هم المسئولون ثم قيل لبني آدم أقروا لله بالربوبية و لهؤلاء النفر بالطاعة و الولاية فقالوا نعم ربنا أقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على أن لا يقولوا غدا إنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود الأنبياء مؤكدة عليهم في الميثاق.

٧١- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمّد بن زياد عن أيمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أن الله تبارك و تعالى علم آدم عليه السلام أسماء حجج الله كلها ثم عرضهم و هم أرواح على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين بأنكم أحق بالخلافة في الأرض لتسبيحكم و تقديسكم من آدم عليه السلام.

قالوا سبحانك لا علم لنا إلّا ما علّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم، قال

الله تبارك و تعالى يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلمّا أنبأهم بأسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه و حججه على بريته ثم غيبهم عن أبصارهم و استعبدهم بولايتهم و محبتهم و قال لهم ألم أقل لكم إنّي أعلم غيب السّماوات و الأرض و أعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون.

٧٢- عنه حدثنا به محمّد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثني إسماعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال له يا حيان ما يقول أصحابك في محمّد بن الحنفية قال يقولون إنه حي يرزق

فقال الصادق عليه السلام حدثني أبي عليه السلام أنه كان فيمن عاده في مرضه و فيمن غمضه و أدخله حفرته و زوج نساءه و قسم ميراثه فقال يا أبا عبد الله إنما مثل محمّد بن الحنفية في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم شبه أمره للناس فقال الصادق عليه السلام شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه قال بل على أعدائه فقال أتزعم أن أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام عدو عمه محمّد ابن الحنفية فقال لا فقال الصادق عليه السلام يا حيان إنكم صدفتم عن آيات الله و قد قال الله تبارك و تعالى سنجزي الّذين يصدفون عن آياتنا سوءَ العذاب بما كانوا يصدفون.

و قال الصادق عليه السلام ما مات محمّد بن الحنفية حتى أقر لعلي بن الحسين عليهما السلام و كانت وفاة محمّد بن الحنفية سنة أربع و ثمانين من الهجرة.

٧٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا

حدثنا محمّد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا أبو القاسم الهاشمي قال حدثني عبيد بن نفيس الأنصاري قال أخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله تبارك و تعالى من السماء كتابا مثلها قط قبلها و لا بعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب فقال له يا محمّد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك.

قال يا جبرئيل و من النجيب من أهلي قال علي بن أبي طالب مره إذا توفيت أن يفك خاتما منها و يعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه.

ثم دفع الصحيفة إلى الحسن بن علي عليهما السلام ففك خاتما و عمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة لا شهادة لهم إلا معك و اشر نفسك لله عز و جل فعمل بما فيه ما تعداه.

ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أن حدث الناس و أفتهم و انشر علم آبائك و لا تخافن أحدا إلا الله فإنك في حرز الله و ضمانه و أمر بدفعها فدفعها إلى من بعده و يدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيامة.

۷۴- عنه حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا أبو علي محمّد ابن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز و جل اختار من الأيام الجمعة

و من الشهور شهر رمضان و من الليالي ليلة القدر و اختارني على جميع الأنبياء و اختار مني عليا و فضله على جميع الأوصياء و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل المضلين تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و هو باطنهم.

٧٥- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام أبدا إنها جرت من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال الله جل جلاله و أولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله و لا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب و أعقاب الأعقاب.

٧٦- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد و محمّد بن عيسى ابن عبيد عن الحسين بن الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام إنما تجري في الأعقاب و أعقاب الأعقاب.

٧٧- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد ابن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبى الله عز و جل أن يجعلها يعني الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام.

٧٨- عنه حدثنا أبي رضي‌الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله و

عبدالله بن جعفر الحميري جميعا عن إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر محمّد ابن جعفر عن أبيه عن عبد الحميد بن نصر عن أبي إسماعيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام أبدا إنما هي في الأعقاب و أعقاب الأعقاب.

٧٩- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام أخبرها أبوها صلى الله عليه وآله أن أمته ستقتله من بعده قالت و لا حاجة لي فيه فقال إن الله عز و جل قد أخبرني أن يجعل الأئمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله.

٨٠- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمّد ابن عيسى بن عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قال قلت له جعلت فداك إن كان كون و لا أراني الله يومك فبمن أئتم قال فأومأ إلى موسى عليه السلام قلت فإن مضى موسى عليه السلام فبمن أئتم قال بولده قلت فإن مضى ولده و ترك أخا كبيرا و ابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزئك.

٨١- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما أن حملت

فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز و جل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله أمتي قالت فلا حاجة لي فيه فقال إن الله عز و جل قد وعدني فيه عدة قالت و ما وعدك قال وعدني أن يجعل الإمامة من بعده في ولده فقالت رضيت.

٨٢- عنه حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام الحسن أفضل أم الحسين فقال الحسن أفضل من الحسين قال قلت فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال إن الله تبارك و تعالى أحب أن يجعل سنة موسى و هارون جارية في الحسن و الحسين عليهما السلام ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين في الإمامة و إن الله عز و جل جعل النبوة في ولد هارون و لم يجعلها في ولد موسى و إن كان موسى أفضل من هارون عليه السلام قلت فهل يكون إمامان في وقت واحد قال لا إلا أن يكون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه و الآخر ناطقا إماما لصاحبه فأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا.

٨٣- حدثني محمّد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمّد بن جعفر قال حدثني موسى بن عمران عن الحسن بن زيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام مدمن الخمر كعابد الوثن و الناصب لآل محمّد شر منه قلت جعلت فداك و من أشر من عابد الوثن فقال إن شارب الخمر تدركه الشفاعة يوم القيامة و إن الناصب لو شفع فيه أهل السموات و الأرض لم يشفعوا.

٨٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن يزيد عن عتبة بياع القصب

عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الجنة لتشتاق لأحباء علي و تشتد ضوؤها لأحباء علي عليه السلام و هم في الدنيا قبل أن يدخلوها و إن النار تتغيظ و تشتد زفيرها على أعداء علي عليه السلام و هم في الدنيا قبل أن يدخلوها.

٨٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد قال حدثني ابن عبد الله الداري عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن صالح ابن سعيد القماط عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كل ناصب و إن تعبد و اجتهد يصير إلى أهل هذه الآية عاملة ناصبة تصلىٰ ناراً حاميةً.

٨٦- عنه بهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لم تجد رجلا يقول أنا الناصب [أبغض] محمّدا و آل محمّد و لكن الناصب من نصب لكم و هو يعلم أنكم تتوالونا و أنكم من شيعتنا.

٨٧- عنه أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عابذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤتى يوم القيامة بإبليس مع مضل هذه الأمة في زمامين غلظهما مثل جبل أحد فيسجبان على وجوهها فينسد بهما باب من أبواب النار.

٨٨- عنه حدثني محمّد بن الحسن قال حدثني محمّد بن الحسن الصفار قال حدثني عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل أتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة.

قال يقول خاضعة و لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما أنزل الله عز و جل قلت ناصبة قال نصبت لغير ولاة الأمر قال قلت تصلىٰ ناراً حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلام و في الآخرة جهنم.

٨٩- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران قال أخبرني أبي عن إسحاق بن جرير البجلي قال قال أبو عبدالله عليه السلام جاءني ابن عمك كأنه أعرابي مجنون عليه إزار و طيلسان و نعلاه في يده فقال لو أن قوما يقولون فيك قلت له ألست عربيا قال بلى قلت إن العرب لا تبغض عليا عليه السلام قلت له لعلك ممن يكذب بالحوض أما و الله لئن أبغضته ثم وردت على الحوض لتموتن عطشا.

٩٠- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن حسان السلمي عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمّد السلام يقرئك السلام و يقول ما خلقت السماوات السبع و ما فيهن و الأرض السبع و ما عليهن و ما خلقت موضعا أعظم من الركن و المقام و لو أن عبدا دعاني منذ خلقت السماوات و الأرض ثم لقيني جاحدا لولاية علي لأكببته في سقر.

٩١- عنه أبي رحمه الله قال حدثني محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد قال حدثني إبراهيم بن إسحاق عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان عن ميسر بياع الزطي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إن لي جارا لست أنتبه إلا على صوته إما تاليا كتابا يختمه أو يسبح لله عز و جل.

قال إلا أن يكون ناصبيا فسألت عنه في السر و العلانية فقيل لي إنه

مجتنب لجميع المحارم قال فقال يا ميسرة يعرف شيئا مما أنت عليه قلت الله أعلم فحججت من قابل فسألت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئا من هذا الأمر فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بخبر الرجل فقال لي مثل ما قال في العام الماضي يعرف شيئا مما أنت عليه قلت لا قال يا ميسرة أي البقاع أعظم حرمة.

قال: قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم قال يا ميسرة ما بين الركن و المقام روضة من رياض الجنة و الله لو أن عبدا عمره الله فيما بين الركن و المقام ألف عام و فيما بين القبر و المنبر يعبده ألف عام ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح الكبش الأملح ثم لقي الله عز و جل بغير ولايتنا لكان حقيقا على الله عز و جل أن يكبه على منخريه في نار جهنم.

٩٢- عنه و في حديث آخر قال الصادق عليه السلام الناصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أو صلى أو زنى أو سرق إنه في النار.

٩٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله يرفعه إلى هشام ابن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ماترى فى رجل سبابة لعلي عليه السلام قال هو و الله حلال الدم لو لا أن يعم به بريئا قلت أي شيء يعم به بريئا قال يقتل مؤمن بكافر.

٩٤- عنه حدثني محمّد بن الحسن قال حدثني محمّد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابى سعيد المكارى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أصبح عدونا على شفا حفرة من النار و كان شفا حفرته قد انهارت به في نار جهنم فتعسا لأهل النار و بئس مثواهم إن الله عز و جل يقول فبئس مثوى المتكبّرين و ما من أحد يقصر حبنا بخير إلا جعل الله عنده.

٩٥- أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد يرفعه إلى أبي بصير عن علي الصائغ قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن يشفع لحميمه و قال ذلك معلوم إلا أن يكون ناصبيا فلو شفع كل نبي مرسل و ملك مقرب فما شفعوه.

٩٦- عنه حدثني محمّد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن جعفر عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن أبان عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الإمامة و ليس من أهلها فهو كافر.

٩٧- عنه أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز الأسدي عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الإمامة و ليس بإمام فقد افترى على الله و على رسوله و علينا.

٩٨- عنه بهذا الإسناد عن محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن يحيى أخي أديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا بتر الله عمره.

٩٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لله عز و جل خلقا خلقهم من نوره و رحمة من رحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة و أذنه السامعة و لسانه الناطق في خلقه بإذنه و أمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة فبهم يمحو الله السيئات و بهم يدفع الضيم و بهم ينزل الرحمة و بهم يحيي ميتا و يميت حيا و بهم يبتلي خلقه و بهم يقضي في خلقه قضية قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الأوصياء.

١٠٠- أبوعبدالله المفيد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن علي الحلبي عن أبان بن تغلب قال حدثني أبو عبد الله عليه السلام أنه كان في ذؤابة سيف علي عليه السلام صحيفة إن عليا دعا إليه الحسن فرفعها إليه و دفع إليه سكينا و قال له افتحها فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له.

ثم قال له اقرأ فقرأ الحسن عليه السلام الألف و الباء و السين و اللام و الحرف بعد الحرف ثم طواها فدفعها إلى أخيه الحسين فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له.

ثم قال له اقرأ فقرأها كما قرأ الحسن ثم طواها فدفعها إلى محمّد بن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له علي عليه السلام فقال له اقرأ فلم يستخرج منها شيئا فأخذها و طواها ثم علقها من ذؤابة السيف فقلت لأبي عبد الله عليه السلام و أي شيء كان في تلك الصحيفة فقال هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها إلى الناس حرفان إلى الساعة.

١٠١- عنه عن علي بن محمّد الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة.

١٠٢- الطوسي بإسناده، قال حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله جل اسمه أنزل على نبيه صلى الله عليه و آله كتابا قبل أن يأتيه الموت، فقال يا محمّد، هذا كتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك. قال و ما النجيب من أهلي، يا جبرئيل فقال

علي بن أبي طالب. و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه و آله إلى علي عليه السلام، و أمره أن يفك خاتما منها و يعمل بما فيه،

ففك علي عليه السلام خاتما منها و عمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما و عمل بما فيه، ثم دفعه إلى أخيه الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة و لا شهادة لهم إلا معك، و اشر نفسك لله عز و جل، ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام.

ففك خاتما فوجد فيه اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى محمّد بن علي الباقر عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس و أفتهم، و لا تخافن إلا الله، فإنه لا سبيل لأحد عليك، ثم دفعه إلي ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس و أفتهم، و انشر علوم أهل بيتك، و صدق آباءك الصالحين، و لا تخافن أحدا إلا الله، فأنت في حرز و أمان، ففعلت، ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر، و كذلك يدفعه إلى من بعده، ثم كذلك إلى القائم المهدي عليه السلام..

١٠٣- عنه قال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري، قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا سيد النبيين، و وصيي سيد الوصيين، و أوصياؤه سادة الأوصياء، إن آدم عليه السلام سأل الله عز و جل أن يجعل له وصيا صالحا، فأوحى الله إليه أني أكرمت الأنبياء بالنبوة،

ثم اخترت خلقي و جعلت خيارهم الأوصياء. ثم أوحى الله عز و

جل إليه يا آدم، أوص إلى شيث النبي، فأوصى آدم عليه السلام إلى شيث، و هو هبة الله بن آدم، و أوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة، فزوجها ابنه شيث، و أوصى شبان إلى مجلث، و أوصى مجلث إلى محوت، و أوصى محوت إلى علميشا، و أوصى علميشا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي صلى الله عليه و آله.

و أوصى إدريس إلى ناحور، و دفعها ناحور إلى نوح النبي صلى الله عليه، و أوصى نوح إلى سام، و أوصى سام إلى عثامر، و أوصى عثامر إلى برغيشاشا، و أوصى برغيشاشا إلى يافث، و أوصى يافث إلى بره، و أوصى برة إلى جفيسة، و أوصى جفيسة إلى عمران، و دفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام، و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، و أوصى إسماعيل إلى إسحاق،.

و أوصى إسحاق إلى يعقوب، و أوصى يعقوب إلى يوسف، و أوصى يوسف إلى بثريا، و أوصى بثريا إلى شعيب، و أوصى شعيب إلى موسى بن عمران، و أوصى موسى إلى يوشع بن نون، و أوصى يوشع إلى داود عليه السلام، و أوصى داود إلى سليمان، و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، و أوصى آصف إلى زكريا، و دفعها زكريا إلى عيسى عليه السلام، و أوصى عيسى إلى شمعون بن حمون.

و أوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، و أوصى يحيى إلى منذر، و أوصى منذر إلى سليمة، و أوصى سليمة إلى بردة..

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و دفعها إلي بردة، و أنا أدفعها إليك يا علي، و أنت تدفعها إلى وصيك، و يدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك، و لتكفرن

بك الأمة، و لتختلفن عليك اختلافا شديدا، الثابت عليك كالمقيم معي، و الشاذ عنك في النار، و النار مثوى الكافرين..

١٠٤- في البحار روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت هل رأى محمّد صلى الله عليه وآله ملكوت السماوات و الأرض قال كشط له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة و ما فيها و الأرضون السبع حتى نظر إلى الأرضين السبع و من فيهن و فعل بمحمّد صلى الله عليه وآله كما فعل بإبراهيم و إني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك.

١٠٥- عنه عن مصباح الأنوار بإسناده إلى المفضل قال دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمّدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي و ما كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الأعلى.

قال: قلت: عرفني ذلك يا سيدي قال: يا مفضل تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز و جل و ذرأه و برأه و أنهم كلمة التقوى و خزان السماوات و الأرضين و الجبال و الرمال و البحار و علموا كم في السماء من نجم و ملك و وزن الجبال و كيل ماء البحار و أنهارها و عيونها و ما تسقط من ورقة إلا علموها و لا حبّة في ظلمات الأرض و لا رطب و لا يابس إلّا في كتاب مبين و هو في علمهم و قد علموا ذلك.

فقلت: يا سيدي قد علمت ذلك و أقررت به و آمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت و طابت لك الجنة و لكل مؤمن بها.

المنابع:

(١) اصل المثنى: ٩٠، (٢) اصل الحضرمى: ٦٤،

(٣) بصائر الدرجات: ٤٧٣، الى ٤٧٩،

(٤) الكافى: ٢٨٦/١ الى ٣١١.

(٥) المحاسن: ٨٨، (٦) غيبة النعمانى ٤٤، الى ٣٨ - ٥٤ - ٨٥، الى ٩٤ - ١١٣، (٧) امالى الصدوق: ٧٧ - ١٨٤ - ٢٤٢.

(٨) علل الشرايع: ١١٢/١ - ١٨٣، (٩) كمال الدين: ١٣ - ١٤ - ٣٦ - ٣٧ - ٢٣٢ - ٢٨١ - ٤١٤ - ٤١٥، (١٠) عقاب الاعمال: ٢٤٦، الى ٢٥٤، (١١) معانى الاخبار: ١٦.

(١٢) الاختصاص: ٢٨٤، (١٣) امالى الطوسى: ٥٢/٢،

(١٤) بحارالانوار: ١١٦/٢٦.

٤ - مقام النبي و الامام عليهما السلام

١- محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن أبي يحيى الواسطيّ عن هشام بن سالم و درست بن أبي منصور عنه قال قال أبو عبد الله عليه السلام الأنبياءُ و المرسلون على أربع طبقات فنبيّ منبّأً في نفسه لا يعدو غيرها و نبيّ يرى في النّوم و يسمع الصّوت و لا يعاينه في اليقظة و لم يبعث إلى أحد و عليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوطٍ عليه السلام و نبيّ يرى في منامه و يسمع الصّوت و يعاين الملك و قد أرسل إلى طائفة قلّوا أو كثروا كيونس.

قال الله ليونس و أرسلناه إلىٰ مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون ثلاثين ألفاً و عليه إمام و الّذي يرى في نومه و يسمع الصّوت و يعاين في اليقظة و هو إمام مثل أولي العزم و قد كان إبراهيم عليه السلام نبيّاً و ليس بإمام حتّى قال الله إنّي جاعلك للناس إماماً قال و من ذرّيّتي فقال الله لا ينال عهدي الظّالمين من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً.

٢- عنه عن محمّد بن الحسن عمّن ذكره عن محمّد بن خالد عن محمّد بن سنان عن زيد الشّحّام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الله تبارك و تعالى اتّخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتّخذه نبيّاً و إنّ الله اتّخذه نبيّاً قبل أن يتّخذه رسولاً و إنّ الله اتّخذه رسولاً قبل أن يتّخذه خليلاً و إنّ الله اتّخذه خليلاً قبل أن يجعله إماماً فلمّا جمع له الأشياءَ قال إنّي جاعلك للناس إماماً

قال فمن عظمها في عين إبراهيم قال و من ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظّالمين قال لا يكون السّفيه إمام التّقيّ.

٣- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى الخثعميّ عن هشام عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سادة النّبيّين و المرسلين خمسة و هم أولو العزم من الرّسل و عليهم دارت الرّحى نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد صلّى الله عليه و آله و على جميع الأنبياء.

٤- عنه عن أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عليّ بن حسّان عن ابن فضّال عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ عن مروان ابن مسلم عن بريد عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام في قوله عزّ و جلّ و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبيّ و لا محدَّث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرّسول و النّبيّ و المحدَّث قال الرّسول الّذي يظهر له الملك فيكلّمه و النّبيّ هو الّذي يرى في منامه و ربّما اجتمعت النّبوّة و الرّسالة لواحد و المحدَّث الّذي يسمع الصّوت و لا يرى الصّورة قال قلت أصلحك الله كيف يعلم أنّ الّذي رأى في النّوم حقّ و أنّه من الملك قال يوفّق لذلك حتّى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب و ختم بنبيّكم الأنبياء.

٥- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن فضالة بن أيّوب عن معاوية بن وهب عن ذريح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأئمّة بعد النّبيّ صلى الله عليه و آله فقال كان أمير المؤمنين عليه السلام إماماً ثمّ كان الحسن عليه السلام إماماً ثمّ كان الحسين عليه السلام إماماً ثمّ كان عليّ بن الحسين إماماً ثمّ كان محمّد بن عليّ إماماً من أنكر ذلك كان كمن أنكر معرفة الله تبارك و تعالى و معرفة رسوله صلى الله عليه و آله ثمّ قال قلت ثمّ أنت جعلت فداك

فأعدتها عليه ثلاث مرّات فقال لي إنّي إنّما حدَّثتك لتكون من شهداءِ الله تبارك و تعالى في أرضه.

٦- عنه عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عمَّن ذكره عن محمّد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّكم لا تكونون صالحين حتّى تعرفوا و لا تعرفوا حتّى تصدِّقوا و لا تصدِّقوا حتّى تسلِّموا أبواباً أربعة لا يصلح أوَّلها إلّا بآخرها ضلَّ أصحاب الثّلاثة و تاهوا تيهاً بعيداً إنَّ الله تبارك و تعالى لا يقبل إلّا العمل الصّالح و لا يقبل الله إلّا الوفاءَ بالشُّروط و العهود.

فمن وفى لله عزَّ و جلَّ بشرطه و استعمل ما وصف في عهده نال ما عنده و استكمل ما وعده إنَّ الله تبارك و تعالى أخبر العباد بطرق الهدى و شرع لهم فيها المنار و أخبرهم كيف يسلكون فقال و إنِّي لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمَّ اهتدى و قال إنَّما يتقبَّل الله من المتَّقين فمن اتّقى الله فيما أمره لقي الله مؤمناً بما جاءَ به محمّد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم و ماتوا قبل أن يهتدوا و ظنُّوا أنّهم آمنوا و أشركوا من حيث لا يعلمون.

إنّه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى و من أخذ في غيرها سلك طريق الرَّدى وصل الله طاعة وليِّ أمره بطاعة رسوله و طاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله و لا رسوله و هو الإقرار بما أنزل من عند الله عزَّ و جلَّ خذوا زينتكم عند كلِّ مسجد و التمسوا البيوت الّتي أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه فإنّه أخبركم أنّهم رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصَّلاة و إيتاءِ الزَّكاة يخافون يوماً تتقلَّب فيه القلوب و الأبصار.

إنَّ الله قد استخلص الرُّسل لأمره ثمَّ استخلصهم مصدِّقين بذلك في

نذره فقال و إن من أمّة إلّا خلا فيها نذير تاه من جهل و اهتدى من أبصر و عقل إنّ الله عزّ و جلّ يقول فإنّها لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب الّتي في الصّدور و كيف يهتدي من لم يبصر و كيف يبصر من لم يتدبّر اتّبعوا رسول الله و أهل بيته و أقرّوا بما نزل من عند الله و اتّبعوا آثار الهدى فإنّهم علامات الأمانة و التّقى و اعلموا أنّه لو أنكر رجل عيسى ابن مريم عليه السلام و أقرّ بمن سواه من الرّسل لم يؤمن اقتصّوا الطّريق بالتماس المنار و التمسوا من وراءِ الحجب الآثار تستكملوا أمر دينكم و تؤمنوا بالله ربّكم.

٧– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الحسين بن صغير عمّن حدّثه عن ربعيّ بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال أبى الله أن يجري الأشياءَ إلّا بأسباب فجعل لكلّ شيء سبباً و جعل لكلّ سبب شرحاً و جعل لكلّ شرح علماً و جعل لكلّ علم باباً ناطقاً عرفه من عرفه و جهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن.

٨– الصفار: حدثنا محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء يقول الشيعة في عيسى و موسى و أمير المؤمنين عليه السلام قلت يقولون إن عيسى و موسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام قال فقال أيزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله قلت نعم و لكن لا يقدمون على أولي العزم من الرسل أحدا.

قال أبو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله قال قلت و في أي موضع منه أخاصمهم قال قال الله تعالى لموسى كتبنا له في الألواح من كلّ شيء علما إنه لم يكتب لموسى كل شيء و قال الله تبارك و تعالى لعيسى و لأُبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه و قال الله تعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله و جئنا بك شهيداً

علىٰ هٰؤلاءِ و نزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء.

٩- عنه حدثنا علي بن محمّد بن سعد عن حمدان بن محمّد بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمّد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يوسف عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق أولي العزم من الرسل و فضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلهم و فضلنا عليهم في علمهم و علم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا و علمنا علم الرسول صلى الله عليه وآله و علمهم.

١٠- عنه حدثنا إسماعيل بن شعيب عن علي بن إسماعيل عن بعض رجاله قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل تمصون الثماد و تدعون النهر الأعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبي صلى الله عليه وآله علم النبيين بأسره و أوحى الله إلى محمّد صلى الله عليه وآله فجعله محمّد صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام فقال له الرجل فعلي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء فنظر أبو عبد الله عليه السلام إلى بعض أصحابه فقال إن الله يفتح مسامع من يشاء أقول له إن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل ذلك كله عند علي عليه السلام فيقول علي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء.

١١- عنه حدثنا علي بن محمّد بن سعد عن عمران بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمّد اليماني عن منبع بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق أولي العزم من الرسل بالعلم و ورثنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم و علم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا و علمنا علم الرسول و علمهم و أمناء شيعتنا أفضلهم أين ما كنا فشيعتنا معنا.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن البرقي عن رجل من الكوفيين عن محمّد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما يقول أصحابك في أمير المؤمنين عليه السلام و عيسى و موسى أنهم أعلم قال قلت ما

يقدمون على أولي العزم أحدا قال أما إنك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم.

قال قلت و أين هذا في كتاب الله قال إن الله قال في موسى و كتبنا له في الألواح من كلِّ شيء موعظة و لم يقل كل شيء و قال في عيسى و لأُبيِّن لكم بعض الَّذي تختلفون فيه و لم يقل كل شيء و قال في صاحبكم كفىٰ بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب.

١٣– في البحار عن عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن علي بن مهران عن داود بن كثير الرقي قال كنا في منزل أبي عبد الله عليه السلام و نحن نتذاكر فضائل الأنبياء فقال عليه السلام مجيبا لنا و الله ما خلق الله نبيا إلا و محمّد صلى الله عليه و آله أفضل منه ثم خلع خاتمه و وضعه على الأرض و تكلم بشيء فانصدعت الأرض و انفرجت بقدرة الله عز و جل،

فإذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليه لا إله إلا الله محمّد رسول الله علي أمير المؤمنين بشر القائم فإنه يقاتل الأعداء و يغيث المؤمنين و ينصره عز و جل بالملائكة في عدد نجوم السماء.

ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء البحر و ارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة فإذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر فجلس هو على أحدها و أجلسني على واحد و أجلس موسى عليه السلام و إسماعيل كل واحد منهما على كرسي،

ثم قال عليه السلام للسفينة سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر و اليواقيت ثم أدخل يده في البحر و أخرج دررا و ياقوتا فقال يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في

الدنيا فرمى به في البحر و غمس يده في البحر و أخرج مسكا و عنبرا فشمه و شمني و شمم موسى و إسماعيل عليهما السلام

ثم رمى به في البحر و سارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر و إذا فيها قباب من الدر الأبيض مفروشة بالسندس و الإستبرق عليها ستور الأرجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا إلينا أقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للأئمة من ذرية محمّد عليه السلام كلما قبض إمام صار إلى هذا الموضع إلى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى.

ثم قال عليه السلام قوموا بنا حتى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فقمنا و قام و وقفنا بباب إحدى القباب المزينة و هي أجلها و أعظمها و سلمنا على أمير المؤمنين عليه السلام و هو قاعد فيها ثم عدل إلى قبة أخرى و عدلنا معه فسلم و سلمنا على الحسن بن علي عليهما السلام و عدلنا منها إلى قبة بإزائها فسلمنا على الحسين بن علي عليهما السلام ثم على علي بن الحسين ثم على محمّد بن علي عليهما السلام كل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة.

ثم عدل إلى بنية بالجزيرة و عدلنا معه و إذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش و الستور و إذا فيها سرير من ذهب مرصع بأنواع الجوهر فقلت يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا أهل البيت صاحب الزمان عليه السلام ثم أومأ بيده و تكلم بشيء و إذا نحن فوق الأرض بالمدينة في منزل أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام و أخرج خاتمه و ختم الأرض بين يديه فلم أر فيها صدعا و لا فرجة.

١٤- عنه قال: روى محمّد بن المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام و هو بعرفة يقول

اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة لما خطوتها في معصيتك و ساق الدعاء إلى قوله و أنا ضيفك فاجعل قراي الجنة و أطعمني عنبا و رطبا قال سفيان فو الله لقد هممت أن أنزل و أشتري له تمرا و موزا و أقول له هذا عوض العنب و الرطب و إذا أنا بسلتين مملوتين قد وضعتا بين يديه إحداهما رطب و الأخرى عنب تمام الخبر.

المنابع:.

(١) الكافي: ١٧٤/١ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٨١.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٣) بحار الانوار: ١٥٩/٤٧.

٥ - باب ان الارض لاتخلو من امام

١- الصفار حدثنا محمّد بن عيسى عن ابن سنان و علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الله لم يدع الأرض إلا و فيها عالم يعلم الزيادة و النقصان في الأرض فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم و إذا نقصوا أكمله لهم فقال خذوه كاملا و لو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم و لم يفرقوا بين الحق و الباطل.

٢- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تخلو إلا و فيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم و إن نقصوا شيئا تممه لهم.

٣- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن الحجال عن ثعلبة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها من يعلم الزيادة و النقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة طرحها و إذا جاءوا بالنقصان أكمله لهم و لو لا ذلك لاختلط على المسلمين أمرهم.

٤- عنه حدثنا محمّد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن شعيب عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لن تبق الأرض إلا و فيها رجل منا يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا و إذا نقصوا منه قال

قد نقصوا و إذا جاءوا به صدقهم و لو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن علي بن أسباط عن سليمان مولى طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إن الأرض لن تخلو إلا و فيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم إلى الحق و إن نقصوا شيئا أتمه لهم.

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمّد المسلمي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الأرض إلا و لله الحجة يعرف الحلال و الحرام و يدعو إلى سبيل الله و لا ينقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامة فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة و لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك شرار من خلق الله و هم الذين عليهم تقوم القيامة.

٧- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأرض لا تكون إلا و فيها عالم لا تصلح الناس إلا ذاك.

٨- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جل و عز أجل و أعظم من أن يترك الأرض بغير إمام.

٩- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله تبقى الأرض يوما بغير إمام قال لا.

١٠- عنه حدثنا بعض أصحابنا عن الوشاء عن أبان الأحمر عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يكون الأرض إلا و

فيها عالم قال بلى.

١١- عنه عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان الأحمر عن الحرث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس و يعلم الحلال و الحرام.

١٢- عنه حدثنا أحمد بن يعقوب عن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد العطار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تكون إلا و فيها حجة إنه لا يصلح الناس إلا ذاك و لا تصلح الأرض إلا ذاك.

١٣- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تخلو إلا و فيها حجة كيما ازداد المؤمنون شيئا ردهم و إن نقصوا شيئا أتمه لهم.

١٤- عنه حدثنا علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تترك الأرض بغير إمام قال لا فقلنا له تكون الأرض و فيها إمامان قال لا إلا إمام صامت لا يتكلم و يتكلم الذي قبله.

١٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن إسحاق بن عمار عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تكون الأرض إلا و فيها من يعرف الزيادة و النقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة رمى بالزيادة و إذا جاءوا بالنقصان أتمه لهم و لو لا ذلك لاختلط على المسلمين أمرهم.

١٦- عنه حدثنا محمّد بن عيسى و أحمد بن محمّد عن الحسن بن

محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تخلو الأرض من عالم منكم حي ظاهر تفزع إليه الناس في حلالهم و حرامهم فقال يا أبا يوسف لا إن ذلك لبين في كتاب الله تعالى فقال يا أيُّها الّذين آمنوا اصبروا و صابروا عدوكم ممن يخالفكم و رابطوا إمامكم و اتّقوا الله فيما يأمركم و فرض عليكم.

١٧- عنه حدثنا أحمد بن الحسين بن علي عن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لن تخلو الأرض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم و الله متمٌّ نوره و لو كره الكافرون.

١٨- عنه حدثنا الهيثم النهدي عن البرقي عن خلف بن حماد عن أبان ابن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق.

١٩- عنه حدثنا الهيثم النهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم تكن في الدنيا إلا اثنان لكان الإمام أحدهما.

٢٠- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علي بن إسماعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه.

٢١- عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن ابن سنان عن ابن عمارة بن الطيار قال لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة و لو ذهب أحدهما بقي الحجة.

٢٢- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن أبي عمارة بن الطيار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة.

٢٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام هل يبقى الأرض بغير إمام فإنا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يبقى الأرض إلا أن يسخط الله على العباد قال لا تبقى إذا لساخت.

٢٤- عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام قال لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت.

٢٥- البرقي: عن الحسين بن علي الوشاء عن أبان الأحمر عن الحسين ابن زياد العطار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل تكون الأرض إلا و فيها عالم قال لا و الله لحلالهم و حرامهم و ما يحتاجون إليه.

٢٦- عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن زياد العطار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تكون إلا و فيها حجة أنه لا يصلح الناس إلا ذلك و لا يصلح الأرض إلا ذلك.

٢٧- عنه عن الوشاء عن أبان الأحمر عن الحارث بن المغيرة النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال و الحرام.

٢٨- عنه عن بعض أصحابنا عن الأصم عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لن تبقى الأرض إلا و فيها عالم يعرف الحق من الباطل.

٢٩- الكليني: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاءِ قال قلت لأبي عبد الله تكون الأرض ليس فيها إمام قال لا قلت يكون إمامان قال لا إلّا و أحدهما صامت.

٣٠- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن منصور بن يونس و سعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ الأرض لا تخلو إلّا و فيها إمام كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردّهم و إن نقصوا شيئاً أتمّه لهم.

٣١- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن ربيع ابن محمّد المسليّ عن عبد الله بن سليمان العامريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الأرض إلّا و لله فيها الحجّة يعرّف الحلال و الحرام و يدعو الناس إلى سبيل الله.

٣٢- عنه عن أحمد بن مهران عن محمّد بن عليّ عن الحسين بن أبي العلاءِ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له تبق الأرض بغير إمام قال لا.

٣٣- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ الله أجلّ و أعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادلٍ.

٣٤- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتبقى الأرض بغير إمام قال لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت.

٣٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام قال

لا قلت فإنّا نروّى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّها لا تبق بغير إمام إلّا أن يسخط الله تعالى على أهل الأرض أو على العباد فقال لا لا تبق إذاً لساخت.

٣٦- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن ابن الطيّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّة.

٣٧- عنه عن أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى جميعاً عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن سنان عن حمزة بن الطيّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجّة على صاحبه.

٣٨- عنه عن محمّد بن يحيى عمّن ذكره عن الحسن بن موسى الخشّاب عن جعفر بن محمّد عن كرّام قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام و قال إنّ آخر من يموت الإمام لئلّا يحتجّ أحد على الله عزّ و جلّ أنّه تركه بغير حجّة لله عليه.

٣٩- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن عليّ بن إسماعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّة أو الثّاني الحجّة الشّك من أحمد بن محمّد.

٤٠- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن النّهديّ عن أبيه عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لو لم يكن في الأرض إلّا اثنان لكان الإمام أحدهما.

٤١- عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الحسين بن صغير عمّن حدّثه عن ربعيّ بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال أبى الله أن يجري الأشياءَ إلّا بأسباب فجعل لكلّ

شيء سبباً و جعل لكلِّ سبب شرحاً و جعل لكلِّ شرح علماً و جعل لكلِّ علم باباً ناطقاً عرفه من عرفه و جهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن.

٤٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرّن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول جاءَ ابن الكوّاءِ إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين و على الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم فقال نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم و نحن الأعراف الّذي لا يعرف الله عزَّ و جلَّ إلّا بسبيل معرفتنا و نحن الأعراف يعرّفنا الله عزَّ و جلَّ يوم القيامة على الصّراط فلا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا و عرفناه و لا يدخل النار إلّا من أنكرنا و أنكرناه.

إنَّ الله تبارك و تعالى لو شاءَ لعرّف العباد نفسه و لكن جعلنا أبوابه و صراطه و سبيله و الوجه الّذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا غيرنا فإنّهم عن الصّراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به و لا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض و ذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربّها لا نفاد لها و لا انقطاع.

٤٣- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أيّوب بن الحرّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً فقال طاعة الله و معرفة الإمام.

٤٤- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن أورمة و محمّد بن عبد الله عن عليّ بن حسّان عن عبد الرّحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام دخل أبو عبد الله الجدليّ على أمير

المؤمنين فقال عليه السلام يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله عزَّ و جلَّ.

من جاءَ بالحسنة فله خير منها و هم من فزع يومئذ آمنون. و من جاءَ بالسَّيِّئة فكبَّت وجوههم في النار هل تجزون إلّا ما كنتم تعملون. قال بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية و حبُّنا أهل البيت و السَّيِّئة إنكار الولاية و بغضنا أهل البيت ثمَّ قرأ عليه هذه الآية.

٤٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنَّ العلم الَّذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع و ما مات عالم إلّا و قد ورَّث علمه إنَّ الأرض لا تبقى بغير عالم.

٤٦- زيد عن محمّد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له كانت الدنيا قط منذ كانت و ليس في الأرض حجة قال قد كانت الأرض و ليس فيها رسول و لا نبي و لا حجة و ذلك بين آدم و نوح في الفترة و لو سألت هؤلاء عن هذا لقالوا لن تخلو الأرض من حجة و كذبوا إنما ذلك شيء بدا لله عز و جل فيه فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين و قد كان بين عيسى و محمّد عليهما السلام فترة من الزمان لم يكن في الأرض نبي و لا رسول و لا عالم فبعث الله محمّدا صلى الله عليه وآله بشيرا و نذيرا و داعيا إليه.

٤٧- النعماني أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة الكوفي قال حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا و الله لا يدع الله هذا الأمر إلا و له من يقوم به إلى يوم تقوم الساعة.

٤٨- عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن

علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي عن إسماعيل بن مهران قال حدثني المفضل بن صالح أبو جميلة عن أبي [عبد الله] عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جل اسمه أنزل من السماء إلى كل إمام عهده و ما يعمل به و عليه خاتم فيفضه و يعمل بما فيه.

٤٩- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس و سعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تخلو إلا و فيها عالم كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم و إن نقصوا شيئا أتمه لهم.

٥٠- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمّد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما زالت الأرض إلا و لله فيها حجة يعرف الحلال و الحرام و يدعو الناس إلى سبيل الله.

٥١- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب عن بعض رجاله عن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له تبق الأرض بغير إمام قال لا.

٥٢- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الله لم يدع الأرض بغير عالم و لو لا ذلك لم يعرف الحق من الباطل.

٥٣- عنه عن أبي حمزة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتبق الأرض بغير إمام فقال لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت.

٥٤- عنه عن محمّد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت له أتبق

الأرض بغير إمام قال لا قلت فإنا نروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو قال على العباد فقال لا تبق [الأرض بغير إمام و لو بقيت] إذا لساخت.

٥٥- عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمّد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمّد بن سنان عن أبي عمارة حمزة بن الطيار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان الثاني منهما الحجة.

٥٦- عنه حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني عن عدة من رجاله و أحمد ابن إدريس و محمّد بن يحيى جميعا عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن سنان عن أبي عمارة حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو بقي في الأرض اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه.

٥٧- عنه أخبرنا محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمّد عن كرام قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام و قال إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحد على الله عز و جل أنه تركه بغير حجة لله عليه.

٥٨- عنه عن محمّد بن يعقوب عن عدة من رجاله عن أحمد بن محمّد ابن خالد البرقي عن علي بن إسماعيل عن محمّد بن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة أو الثاني الحجة الشك من أحمد بن محمّد.

٥٩- عنه عن محمّد بن يعقوب عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن النهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول لو لم يكن في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الإمام.

٦٠- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت جالسا أنا و بشير الدهان عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لما انقضت نبوة آدم و انقطع أكله أوحى الله عز و جل إليه أن يا آدم قد انقضت نبوتك و انقطع أكلك فانظر إلى ما عندك من العلم و الايمان و ميراث النبوة و أثرة العلم و الاسم الأعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فإني لم أدع الأرض بغير عالم يعرف به طاعتي و ديني و يكون نجاة لمن أطاعه.

٦١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام تبقى الأرض بلا عالم حي ظاهر يفزع إليه الناس في حلالهم و حرامهم فقال لي إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف.

٦٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن سنان و صفوان بن يحيى و عبد الله بن المغيرة و علي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله لا يدع الأرض إلا و فيها عالم يعلم الزيادة و النقصان فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم و إذا نقصوا أكمله لهم فقال خذوه كاملا و لو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم و لم يفرق بين الحق و الباطل.

٦٣- عنه حدثنا محمّد بن الحسن قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن الفضل عن أبي حمزة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام قال لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت.

٦٤- عنه حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمّد عن ابن الخشاب عن جعفر بن محمّد عن كرام

قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام و قال إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحدهم على الله عز و جل تركه بغير حجة [لله عليه].

٦٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الكريم و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام أن جبرئيل نزل على محمّد صلى الله عليه وآله يخبر عن ربه عز و جل فقال له يا محمّد لم أترك الأرض إلا و فيها عالم يعرف طاعتي و هداي و يكون نجاة فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر و لم أكن أترك إبليس يضل الناس و ليس في الأرض حجة و داع إلي و هاد إلى سبيلي و عارف بأمري و إني قد قضيت لكل قوم هاديا أهدي به السعداء و يكون حجة على الأشقياء.

٦٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله [عن محمّد بن عبدالله] عن محمّد بن عيسى عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأرض لا تكون إلا و فيها عالم يصلحهم و لا يصلح الناس إلا ذلك.

٦٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسين رحمه الله قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح الناس إلا بإمام و لا تصلح الأرض إلا بذلك.

٦٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن أبي عمارة بن الطيار قال سمعت أبا عبد الله يقول لو لم يبق في الأرض إلا رجلان لكان أحدهما الحجة.

٦٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن حفص عن ميثم بن أسلم عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و الله ما ترك الله الأرض منذ قبض آدم إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله عز و جل و هو حجة الله عز و جل على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله عز و جل.

٧٠- عنه حدثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام قال لو بقيت بغير إمام لساخت.

٧١- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام فقال لا لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت.

٧٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الأشعري عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له هل تبقى الأرض بغير إمام قال لا قلت فإنا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا تبقى الأرض بغير إمام إلا أن يسخط الله على العباد فقال لا تبقى إذن لساخت.

٧٣- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد ابن عيسى و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن سنان و علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل لم يدع الأرض إلا و فيها عالم

يعلم الزيادة و النقصان في الأرض فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم و إذا نقصوا أكمله لهم فقال خذوه كاملا و لو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمورهم و لم يفرقوا بين الحق و الباطل.

٧٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تخلو إلا و فيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم و إن نقصوا شيئا تممه لهم.

٧٥- عنه حدثنا أحمد بن محمّد رحمه الله عن أبيه عن أحمد بن محمّد ابن عيسى و محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة ابن ميمون عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها من يعلم الزيادة و النقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة طرحها و إذا جاءوا بالنقصان أكمله لهم فلو لا ذلك اختلط على المسلمين أمورهم.

٧٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد و محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن خالد البرقي عن فضالة بن أيوب عن شعيب عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لن تبق الأرض إلا و فيها من يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا و إذا نقصوا منه قال قد نقصوا و إذا جاءوا به صدقهم و لو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

٧٧- عنه حدثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لن تخلو إلا و فيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم و إذا أنقصوا أكمله لهم

فقال خذوه كاملا و لو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمورهم و لم يفرقوا بين الحق و الباطل.

٧٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد و محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الأرض لا تخلو إلا و فيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم و إن نقصوا شيئا تممه لهم.

٧٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد ابن عيسى و محمّد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة ابن ميمون عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام الأرض لا تخلو من أن يكون فيها من يعلم الزيادة و النقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة طرحها و إذا جاءوا بالنقصان أكمله لهم و لو لا ذلك لاختلط على المسلمين أمورهم.

٨٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد ابن عيسى و محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن خالد البرقي عن فضالة بن أيوب عن شعيب الحذاء عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لن تبقى الأرض إلا و فيها رجل منا يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا و إذا نقصوا قال قد نقصوا و إذا جاءوا به صدقهم و لو يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

٨١- عنه أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله و كان مرضيا عن محمّد ابن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري ابي اليسع قال قلت لأبي

عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال أبو عبد الله عليه السلام أحوج ما يكون إلى معرفته إذا بلغ نفسه هكذا و أشار بيده إلى صدره فقال لقد كنت على أمر حسن.

٨٢- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن ابى عبدالله عن اسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المعزى عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال منا الإمام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا أو نصرانيا و الله ما ترك الأرض منذ قبض الله عز و جل آدم عليه السلام إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله.

٨٣- عنه حدثنا أبي و محمّد الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد ابن عبد الله قال حدثنا محمّد بن عيسى بن عبيد و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام قال لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت.

٨٤- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي ابن مهزيار عن محمّد بن الهيثم عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضاقال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام فقال لا قلت فإنا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو على العباد فقال لا تبقى إذا لساخت.

٨٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى و إبراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن أبي علي البجلي عن أبان بن عثمان عن زرارة بن

أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له في الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال في آخره و لو لا من على الأرض من حجج الله لنفضت الأرض ما فيها و ألقت ما عليها إن الأرض لا تخلو ساعة من الحجة.

٨٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن محمّد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم إن الأرض لا يصلحها إلا ذلك و لا يصلح الناس إلا ذلك.

٨٧- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا عن محمّد بن سنان عن حمزة الطيار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق من أهل الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة أو كان الثاني الحجة الشك من محمّد بن سنان.

٨٨- عنه بهذا الإسناد عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى لم يدع الأرض إلا و فيها عالم يعلم الزيادة و النقصان فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم و إذا نقصوا شيئا أكمله لهم و لو لا ذلك لالتبست على المؤمنين أمورهم.

٨٩- عنه بهذا الإسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز و جل لم يدع الأرض بغير عالم و لو لا ذلك لما عرف الحق من الباطل.

٩٠- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا

سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قالا حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد ابن هلال في حال استقامته عن محمّد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يمضي الإمام و ليس له عقب قال لا يكون ذلك قلت فيكون ما ذا قال لا يكون ذلك إلا أن يغضب الله عز و جل على خلقه فيعاجلهم.

٩١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي عبد الله عليه السلام أخبرنا ما فضلكم أهل البيت فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام أن الكواكب جعلت في السماء أمانا لأهل السماء فإذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون و قال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل أهل بيتي أمانا لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون.

٩٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب و الهيثم بن أبي مسروق النهدي و إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال‌دوز عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد النبيين و وصيي سيد الوصيين و أوصياؤه سادة الأوصياء إن آدم عليه السلام سأل الله عز و جل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله عز و جل إليه أني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الأوصياء فقال آدم عليه السلام يا رب فاجعل وصيي خير

الأوصياء فأوحى الله عز و جل إليه يا آدم أوص إلى شيث و هو هبة الله ابن آدم.

فأوصى آدم إلى شيث و أوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله عز و جل على آدم من الجنة فزوجها شيثا و أوصى شبان إلى ابنه مجلث و أوصى مجلث إلى محوق و أوصى محوق إلى غثميشا و أوصى غثميشا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي عليه السلام و أوصى إدريس إلى ناخور ودفعها ناخور إلى نوح عليه السلام وأوصى نوح إلى سام وأوصى سام إلى عثامر.

وأوصى عثامر إلى برعيثاشا و أوصى برعيثاشا إلى يافث و أوصى يافث إلى برة و أوصى برة إلى جفيسة و أوصى جفيسة إلى عمران و دفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل و أوصى إسماعيل إلى إسحاق و أوصى إسحاق إلى يعقوب و أوصى يعقوب إلى يوسف و أوصى يوسف إلى بثرياء و أوصى بثرياء إلى شعيب و أوصى شعيب إلى موسى بن عمران و أوصى موسى إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع إلى داود و أوصى داود إلى سليمان.

و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا و أوصى آصف بن برخيا إلى زكريا و دفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم عليه السلام و أوصى عيسى إلى شمعون ابن حمون الصفا و أوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا و أوصى يحيى بن زكريا إلى منذر و أوصى منذر إلى سليمة و أوصى سليمة إلى بردة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و دفعها إلي بردة و أنا أدفعها إليك يا علي و أنت تدفعها إلى وصيك و يدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك و لتكفرن بك الأمة و لتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي و الشاذ عنك في

النار و النار مثوى للكافرين.

٩٣- عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته و هو يقول لم تخل الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم و الله متمّ نوره و لو كره الكافرون.

٩٤- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن محمّد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق.

٩٥- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن الحسين عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لم تخل إلا و فيها عالم كيما إن زاد المسلمون شيئا ردهم إلى الحق و إن نقصوا شيئا تممه لهم.

٩٦- عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال إن في كل خلف من أمتي عدلا من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين و إن أئمتكم قادتكم إلى الله عز و جل فانظروا بمن تقتدون في دينكم و صلاتكم.

٩٧- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر جميعا عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أترون الأمر إلينا نضعه حيث نشاء كلا و الله إنه لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه.

٩٨- عنه بإسناده عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان ابن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال و الحرام و ما يحتاج الناس إليه و لايحتاج إلى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام.

٩٩- عنه بإسناده عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل تكون الأرض إلا و فيها إمام قال لا تكون إلا و فيها إمام عالم بحلالهم و حرامهم و ما يحتاجون إليه.

١٠٠- عنه بإسناده عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له تكون الأرض بغير إمام قال لا قلت أفيكون إمامان في وقت واحد قال لا إلا و أحدهما صامت قلت فالإمام يعرف الإمام الذي من بعده قال نعم قال قلت القائم إمام قال نعم إمام بن إمام قد أوتم به قبل ذلك.

١٠١- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالا حدثنا محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لم يترك الله جل و عز الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إليهم بعلم الحلال و الحرام قلت جعلت فداك بما ذا

يعلم قال بوراثة من رسول الله و من علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما.

١٠٢- عنه بهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن العلم الذي أنزل مع آدم عليه السلام لم يرفع و ما مات منا عالم إلا ورث علمه من بعده إن الأرض لا تبق بغير عالم.

١٠٣- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن إبراهيم و الحسين بن زيد جميعا عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله لا يزال في ولدي مأمون مأمول.

١٠٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمّد بن المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الأرض إلا و لله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال و الحرام و يدعو إلى سبيل الله جل و عز و لا ينقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامة فإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة و لن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك شرار من خلق الله و هم الذين تقوم عليهم القيامة.

١٠٥- عنه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أجل و أعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل.

١٠٦- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن النعمان

عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني و يقول لي ألستم تروون أن من مات و ليس له إمام فموتته موتة جاهلية فأقول له بلى.

فيقول لي قد مضى أبو جعفر فمن إمامكم اليوم فأكره جعلت فداك أن أقول له جعفر فأقول له أئمتي آل محمّد فيقول لي ما أراك صنعت شيئا فقال عليه السلام ويح سالم بن أبي حفصة لعنه الله و هل يدري سالم ما منزلة الإمام إن منزلة الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم و الناس أجمعون و إنه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه و يسير مثل سيرته و يدعو إلى مثل الذي دعا إليه و إنه لم يمنع الله عز و جل ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه.

١٠٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عثمان بن أسلم عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و الله ما ترك الله عز و جل الأرض قط منذ قبض آدم إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله عز و جل و هو حجة الله على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله [عز و جل].

١٠٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تبقى الأرض يوما واحدا بغير إمام منا تفزع إليه الأمة.

١٠٩- عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في

الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة أو كان الثاني الحجة.

١١٠- عنه حدثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير و صفوان بن يحيى جميعا عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل كان الناس إلا و فيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام قال لم يزل كذلك و لكن أكثرهم لا يؤمنون.

١١١- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل كلُّ شيء هالك إلّا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله عز و جل منه.

١١٢- عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمّد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا أبو القاسم الهاشمي قال حدثني عبيد بن نفيس الأنصاري قال أخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله تبارك و تعالى من السماء كتابا مثلها قط قبلها و لا بعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب.

فقال له يا محمّد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك قال يا جبرئيل و من النجيب من أهلي قال علي بن أبي طالب مره إذا توفيت أن يفك خاتما منها و يعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما

فيه ما تعداه ثم دفع الصحيفة إلى الحسن بن علي عليهما السلام ففك خاتما و عمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة لا شهادة لهم إلا معك و اشر نفسك لله عز و جل فعمل بما فيه ما تعداه.

ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أن حدث الناس و أفتهم و انشر علم آبائك و لا تخافن أحدا إلا الله فإنك في حرز الله و ضمانه و أمر بدفعها فدفعها إلى من بعده و يدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيامة.

١١٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن علي الزيتوني عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق.

١١٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمّد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل كان الناس إلا و فيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام قال لم يزالوا كذلك و لكن أكثرهم لا يؤمنون.

١١٥- عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر جميعا عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لم يكن في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة و لو ذهب أحدهما بقي الحجة.

١١٦- عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن

عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أيوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن عبد الله بن خداش البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل فقال تخلو الأرض ساعة لا يكون فيها إمام قال لا تخلو الأرض من الحق.

١١٧- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام هل تترك الأرض بغير إمام قال لا قلت فيكون إمامان قال لا إلا و أحدهما صامت.

١١٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أجل و أعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل.

المنابع:

(١) بصائر الدرجات: ٣٣١ - ٣٣٢ - ٤٨٤، الى ٤٨٩..

(٢) المحاسن: ٢٣٤ - ٢٣٦، (٣) الكافي: ١٧٧/١، الى ١٨٣ - ٢٢٣، (٤) اصل زيد النرسي: ٤٩، (٥) غيبة النعماني: ٥٤ - ١٣٨، الى ١٤٠، (٦) علل الشرايع: ١٨٦/١، الى ١٩١،

(٧) عقاب الاعمال: ١٤٥. (٨) كمال الدين: ٢٠١ الى ٢٠٥ - ٢١١ - ٢٢١، الى ٢٣٤.

٦ - باب انهم عليهم السلام عين الله

١- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القنديّ عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ فكيف إذا جئنا من كلّ أمّة بشهيد و جئنا بك على هٰؤلاءِ شهيداً قال نزلت في أمّة محمّد صلى الله عليه و آله خاصّة في كلّ قرن منهم إمام منّا شاهدٌ عليهم و محمّد صلى الله عليه و آله شاهد علينا.

٢- عنه الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاءِ عن أحمد بن عائذ عن عمر بن أذينة عن بريد العجليّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ و كذلك جعلناكم أمّة وسطاً لتكونوا شهداءَ على الناس قال نحن الأمّة الوسطى و نحن شهداءُ الله على خلقه و حججه في أرضه قلت قول الله عزّ و جلّ ملّة أبيكم إبراهيم.

قال إيّانا عنى خاصّة هو سمّاكم المسلمين من قبل في الكتب الّتي مضت و في هذا القرآن ليكون الرّسول شهيداً عليكم فرسول الله صلى الله عليه و آله الشّهيد علينا بما بلّغنا عن الله عزّ و جلّ و نحن الشّهداءُ على الناس فمن صدّق صدّقناه يوم القيامة و من كذّب كذّبناه يوم القيامة.

المنابع:

(١) الكافي: ١/ ١٩٠،

٧ - باب انهم عليهم السلام على الاعراف

١ - محمّد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرّن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول جاءَ ابن الكوّاءِ إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين و على الأعراف رجال يعرفون كلًّا بسيماهم فقال نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم و نحن الأعراف الّذي لا يعرف الله عزَّ و جلَّ إلّا بسبيل معرفتنا و نحن الأعراف يعرّفنا الله عزَّ و جلَّ يوم القيامة على الصّراط فلا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا و عرفناه و لا يدخل النار إلّا من أنكرنا و أنكرناه.

إنَّ الله تبارك و تعالى لو شاءَ لعرَّف العباد نفسه و لكن جعلنا أبوابه و صراطه و سبيله و الوجه الّذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا غيرنا فإنّهم عن الصّراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به و لا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض و ذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربّها لا نفاد لها و لا انقطاع.

المنابع:

(١) الكافي: ١/١٨٤.

۸- باب فرض طاعتهم عليهم السلام

۱- سلام عن ابان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قال ان نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الغدير فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره فقال أبو فلان و فلان كلمة حفية ما نالوا ما رفع خسيسة ابن عمه لو يستطيع ان يجعله نبيا لفعل و ايم الله لئن هلك لنزيلنه عما يريد قال فسمعها شاب من الانصار فقال اما والله لقد سمعت مقالتكما و (ايم الله) لا بلغن رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلتما.

فنا شداه الله ان لا يفعل فابى الا ان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما قالا قالا له اجهد جهدك فاتى رسول صلى الله عليه وآله فاخبره بمقالتهما فبعث اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهما فلما جاء آوراى الشاب عنده عرفا انه بلغه فقال صلى الله عليه وآله لهما ما حملكما على ما قلتما يا ابا فلان و فلان فحلفا بالله الذى لا اله الا هو انهما ما قالا شيئا من ذلك فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الانصارى.

فقال يا اخا الانصارى ما حملك ان تكذب على شيخى قريش فود الانصارى ان الارض خسفت به و انه لم يقل شيئا من ذلك قال فدعا الله ان ينزل عذره (قال) فاتاه جبرئيل فى ساعة لم يكن يأتيه فيها و انزل عليه يحلفون بالله ما قالوا و لقد قالوا كلمة الكفر و كفروا بعد ايمانهم و هموا بما لم

ينالوا و ما نقموا الا ان اغنيهم الله و رسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم و ان يتوبوا يعذبهم عذابا اليما في الدنيا و الاخرة و ما لهم في الارض من ولي و لا نصير فقال أبو عبد الله عليه السلام لقد توليا و ما تابا.

٢- البرقي: عن إسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المغراء عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال منا الإمام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا أو نصرانيا و الله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم عليه السلام إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله.

٣- عنه عن عبد العظيم بن عبد الله و كان مرضيا عن محمّد بن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال أبو عبد الله عليه السلام أحوج ما يكون العبد إلى معرفته إذا بلغ نفسه هذه (و أشار إلى صدره يقول:) لقد كنت على أمر حسن.

٤- الصفار: حدثنا عبد الله محمّد بن عيسى عن أخيه عن عبد الرحمن بن محمّد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به إلا المقربون.

٥- عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به إلا المقربون و عرض على الأنبياء فلم يقر به إلا المرسلون و عرض على المؤمنون فلم يقر به إلا الممتحنون.

٦- عنه حدثنا أحمد بن موسى عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلي عن محمّد أبي جعفر الحمامي الكوفي عن

الأزهر البطيخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين فقبلها الملائكة و أباها ملك يقال لها فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى محمّد صلى الله عليه وآله يهنئهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل إلى أين تذهب قال بعثني الله محمّدا يهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة.

فقال له فطرس احملني معك و سل محمّدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمّدا صلى الله عليه وآله فدخل عليه و هنئاه فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن فطرس بيني و بينه أخوة و سألني أن أسألك أن تدعو الله له أن يرد عليه جناحه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفطرس أتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله شأنك بالمهد

فتمسح به و تمرغ فيه قال فمضى فطرس فمشى إلى مهد الحسين بن علي عليهما السلام و رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو له قال قال رسول الله فنظرت إلى ريشه و إنه ليطلع و يجري منه الدم و يطول حتى لحق بجناحه الآخر و عرج مع جبرئيل إلى السماء و صار إلى موضعه.

٧- عنه حدثنا أحمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعناه يقول ما جاورت ملائكة الله تبارك و تعالى في دنوها منه إلا بالذي أنتم عليه و إن الملائكة لتصفون ما تصفون و يطلبون ما تطلبون و إن من الملائكة ملائكة يقولون إن قولنا في آل محمّد مثل الذي جعلتهم عليه.

٨- عنه حدثنا علي بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال الملائكة أكثر

أو بنو آدم فقال و الذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب و ما في السماء موضع قدم إلا و فيه ملك يقدس له و يسبح و لا في الأرض شجرة و لا مثل غرزة إلا و فيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها و الله أعلم بها و ما منهم أحد إلا و يتقرب إلى الله في كل يوم بولايتنا أهل البيت و يستغفر لمحبينا و يلعن أعداءنا و يسأل الله أن يرسل عليهم من العذاب إرسالا.

٩- محمّد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد الأشعريّ عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاءِ عن أبان بن عثمان عن أبي الصّبّاح قال أشهد أنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أشهد أنّ عليّاً إمام فرض الله طاعته و أنّ الحسن إمام فرض الله طاعته و أنّ الحسين إمام فرض الله طاعته و أنّ عليّ بن الحسين إمام فرض الله طاعته و أنّ محمّد بن عليّ إمام فرض الله طاعته.

١٠- عنه بهذا الإسناد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ قال حدّثنا حمّاد بن عثمان عن بشير العطّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا و أنتم تأتمّون بمن لا يعذر النّاس بجهالته.

١١- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن أبي خالد القمّاط عن أبي الحسن العطّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أشرك بين الأوصياءِ و الرّسل في الطّاعة.

١٢- عنه عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصّبّاح الكنانيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله عزّ و جلّ طاعتنا لنا الأنفال و لنا صفو المال و نحن الرّاسخون في العلم و نحن المحسودون الّذين قال الله أم يحسدون النّاس على ما آتاهم الله من

فضله.

١٣- عنه عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاءِ قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياءِ إنّ طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الّذين قال الله تعالى أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الأمر منكم و هم الّذين قال الله عزّ و جلّ إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا.

١٤- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأئمّة هل يجرون في الأمر و الطّاعة مجرى واحد قال نعم.

١٥- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السّنديّ عن جعفر بن بشير عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن الّذين فرض الله طاعتنا لا يسع النّاس إلّا معرفتنا و لا يعذر النّاس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمناً و من أنكرنا كان كافراً و من لم يعرفنا و لم ينكرنا كان ضالًّا حتّى يرجع إلى الهدى الّذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فإن يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاءُ.

١٦- عنه عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الله أجلّ و أكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت إنّ من عرف أنّ له ربّاً فقد ينبغي له أن يعرف أنّ لذلك الرّبّ رضًا و سخطاً و أنّه لا يعرف رضاه و سخطه إلّا بوحي أو رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي له أن يطلب الرّسل فإذا لقيهم عرف أنّهم الحجّة و أنّ لهم الطّاعة المفترضة.

فقلت للنّاس أليس تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجّة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى صلى الله عليه وآله من كان الحجّة قالوا القرآن

فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدريّ والزّنديق الّذي لا يؤمن به حتّى يغلب الرّجال بخصومته فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة إلّا بقيّم فما قال فيه من شيء كان حقّاً فقلت لهم من قيّم القرآن قالوا ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفة يعلم.

قلت كلّه قالوا لا فلم أجد أحداً يقال إنّه يعلم القرآن كلّه إلّا عليّاً صلوات الله عليه و إذا كان الشّيء بين القوم فقال هذا لا أدري و قال هذا لا أدري و قال هذا لا أدري و قال هذا أنا أدري فأشهد أنّ عليّاً عليه السلام كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجّة على النّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و أنّ ما قال في القرآن فهو حقّ فقال رحمك الله.

فقلت إنّ عليّاً عليه السلام لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله و أنّ الحجّة بعد عليّ الحسن بن عليّ و أشهد على الحسن أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه و جدّه و أنّ الحجّة بعد الحسن الحسين و كانت طاعته مفترضة.

فقال رحمك الله فقبّلت رأسه و قلت و أشهد على الحسين عليه السلام أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده عليّ ابن الحسين و كانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبّلت رأسه و قلت و أشهد على عليّ بن الحسين أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده محمّد بن عليّ أبا جعفر و كانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت أعطني رأسك حتّى أقبّله فضحك قلت أصلحك الله قد علمت أنّ أباك لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه و أشهد بالله أنّك أنت الحجّة و أنّ طاعتك مفترضة فقال كفّ رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبّله فقبّلت رأسه فضحك و قال سلني عمّا شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبداً.

١٧- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن خالد البرقيّ عن القاسم بن محمّد الجوهريّ عن الحسين بن أبي العلاءِ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الأوصياءُ طاعتهم مفترضة قال نعم هم الّذين قال الله عزَّ و جلَّ أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الأمر منكم و هم الّذين قال الله عزَّ و جلَّ إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزّكاة و هم راكعون.

١٨- عنه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرّحمن عن حمّاد عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول السّمع و الطّاعة أبواب الخير السّامع المطيع لا حجّة عليه و السّامع العاصي لا حجّة له و إمام المسلمين تمّت حجّته و احتجاجه يوم يلق الله عزّ و جلّ ثمّ قال يقول الله تبارك و تعالى يوم ندعوا كلّ أناس بإمامهم.

١٩- عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن أبي المغراءِ عن محمّد بن سالم عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أراد أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل جنّة عدن الّتي غرسها الله ربّي بيده فليتولّ عليّ بن أبي طالب و ليتولّ وليّه و ليعاد عدوّه و ليسلّم للأوصياءِ من بعده فإنّهم عترتي من لحمي و دمي أعطاهم الله فهمي و علمي إلى الله أشكو أمر أمّتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي و ايم الله ليقتلنّ ابني لا أناهم الله شفاعتي.

٢٠- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن الهيثم بن واقد عن أبي يوسف البزّاز قال تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية فاذكروا آلاءَ الله قال أتدري ما آلاءُ الله

قلت لا قال هي أعظم نعم الله على خلقه و هي ولايتنا.

٢١- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن أورمة عن عليّ بن حسّان عن عبد الرّحمن بن كثير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمت الله كفراً الآية قال عنى بها قريشاً قاطبة الّذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله و نصبوا له الحرب و جحدوا وصيّة وصيّه.

٢٢- عنه عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن أبي العلاءِ قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولًى لأبي عبد الله عليه السلام فملت إليه لأسأله عن أبي عبد الله عليه السلام فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليّ فقمت و صلّيت ركعات و انصرفت و هو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد فقال من قبل أن تأتينا فلمّا سمع كلامي رفع رأسه ثمّ قال أبا محمّد ادن منّي فدنوت منه فسلّمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال ما هذه الأصوات المرتفعة.

فقلت هؤلاءِ قوم من المرجئة و القدريّة و المعتزلة فقال إنّ القوم يريدونّي فقم بنا فقمت معه فلمّا أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم كفّوا أنفسكم عنّي و لا تؤذوني و تعرضوني للسّلطان فإنّي لست بمفت لكم ثمّ أخذ بيدي و تركهم و مضى فلمّا خرج من المسجد قال لي يا أبا محمّد و الله لو أنّ إبليس سجد لله عزّ ذكره بعد المعصية و التّكبّر عمر الدّنيا ما نفعه ذلك و لا قبله الله عزّ ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عزّ و جلّ أن يسجد له و كذلك هذه الأمّة العاصية المفتونة بعد نبيّها صلى الله عليه وآله و بعد تركهم الإمام الّذي نصبه نبيّهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك و تعالى لهم عملاً و لن يرفع لهم حسنة حتّى يأتوا الله عزّ و جلّ من حيث أمرهم و يتولّوا الإمام الّذي

أمروا بولايته و يدخلوا من الباب الّذي فتحه الله عزّ و جلّ و رسوله لهم يا أبا محمّد إنّ الله افترض على أمّة محمّد صلى الله عليه وآله خمس فرائض الصّلاة و الزّكاة و الصّيام و الحجّ و ولايتنا فرخّص لهم في أشياء من الفرائض الأربعة و لم يرخّص لأحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا و الله ما فيها رخصة.

٢٣- النعماني: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن مستورد الأشجعي من كتابه في صفر سنة ست و ستين و مائتين قال حدثنا أبو جعفر محمّد بن عبيد الله الحلبي قال حدثنا عبد الله بن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول و نحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلا.

فأقبل علينا و قال لعلكم ترون أن هذا الأمر في الإمامة إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء و الله إنه لعهد من الله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجال مسمين رجل فرجل حتى تنتهي إلى صاحبها.

٢٤- عنه أخبرني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب بن حفص جميعا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جل و عز إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إنّ الله نعمّا يعظكم به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل.

٢٥-عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان في شعبان سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال حدثنا علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن حمران بن أعين أنه قال وصفت لأبي عبد الله عليه السلام رجلا

يتوالى أمير المؤمنين عليه السلام و يتبرأمن عدوه و يقول كل شيء يقول إلا أنه يقول إنهم اختلفوا فيما بينهم و هم الأئمة القادة و لست أدري أيهم الإمام و إذا اجتمعوا على رجل واحد أخذنا بقوله و قد عرفت أن الأمر فيهم رحمهم الله جميعا فقال إن مات هذا مات ميتة جاهلية.

٢٦- ابوعبدالله المفيد عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه و سبيله الذي من سلك بغيره هلك و كذلك جرى للأئمة الهداة واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و حجته البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثرى.

٢٧- عنه قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى أوجب عليكم حبنا و موالاتنا و فرض عليكم طاعتنا ألا فمن كان منا فليقتد بنا و إن من شأننا الورع و الاجتهاد و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر و صلة الرحم و إقراء الضيف و العفو عن المسيء و من لم يقتد بنا فليس منا و قال لا تسفهوا فإن أئمتكم ليسوا بسفهاء.

٢٨- أبوجعفر الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال حدثنا أبو أحمد حيدر بن محمّد، قال حدثنا أبو عمرو محمّد ابن عمر الكشي، قال حدثنا جعفر بن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن نوح بن دراج، عن إبراهيم المخارقي، قال وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام، ديني فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمّدا صلى الله عليه و آله) رسول الله، و أن عليا إمام عدل بعده.

ثم الحسن و الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد بن علي، ثم أنت.

فقال رحمك الله. ثم قال اتقوا الله، اتقوا الله، اتقوا الله، عليكم بالورع و صدق الحديث، و أداء الأمانة، و عفة البطن و الفرج، تكونوا معنا بالرفيق الأعلى..

٢٩- عنه أخبرنا محمّد بن محمّد، قال أخبرنا جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، قال حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم، عن الحسن بن عبد الله، عن الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، و محمّد بن عمر بن يزيد، جميعا، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لمن كان الأمر حين قبض رسول الله.

قال لنا أهل البيت. فقلت فكيف صار في تيم و عدي قال إنك سألت فافهم الجواب، إن الله تعالى لما كتب أن يفسد في الأرض، و تنكح الفروج الحرام، و يحكم بغير ما أنزل الله، خلا بين أعدائنا و بين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن حقنا، و جرى الظلم على أيديهم دوننا.

٣٠- عنه أخبرنا محمّد بن محمّد، قال أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار بن موسى الساباطي، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبا أمية يوسف بن ثابت حدث عنك أنك قلت لا يضر مع الإيمان عمل، و لا ينفع مع الكفر عمل.

فقال عليه السلام إنه لم يسألني أبو أمية عن تفسيرها، إنما عنيت بهذا أنه من عرف الإمام من آل محمّد عليهم السلام و تولاه، ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك، و ضوعف له أضعافا كثيرة، فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة، فهذا ما عنيت بذلك، و كذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى..

فقال له عبد الله بن أبي يعفور أليس الله تعالى قال «من جاءَ بالحسنة فله خير منها و هم من فزع يومئذ آمنون» فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى أئمة الجور فقال له أبو عبد الله عليه السلام و هل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية، هي و الله معرفة الإمام و طاعته، و قال عز و جل «و من جاءَ بالسَّيِّئة فكبَّت وجوههم في النار هل تجزون إلّا ما كنتم تعملون» و إنما أراد بالسيئة إنكار الإمام الذي هو من الله تعالى.

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام من جاء يوم القيامة بولاية إمام جائر ليس من الله و جاء منكرا لحقنا جاحدا بولايتنا، أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار.

٣١- عنه قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن الزبير القرشي، قال أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال حدثنا العباس بن عامر، قال حدثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن محمّد بن عبد الرحمن الضبي، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها..

٣٢- في البحار عن ابن عقدة عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي يعقوب رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الَّذين كفروا و قيل هٰذا الَّذي كنتم به تدَّعون» قال لما رأى فلان و فلان منزلة علي عليه السلام يوم القيامة إذا دفع الله تعالى لواء الحمد إلى محمّد صلى الله عليه وآله يجيئه كل ملك مقرب و كل نبي مرسل فدفعه إلى علي سيئت وجوه الَّذين كفروا و قيل هٰذا الَّذي كنتم به تدَّعون أي باسمه تسمون أمير المؤمنين.

٣٣- عنه من كتاب علي بن محمّد القزويني عن الحسن بن علي بن فضال و إبراهيم بن مهزيار عن عقبة بن خالد عن الحارث بن مغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال حول العرش كتاب خلق مسطورا إني أنا الله لا إله إلا

أنا محمّد رسول الله علي أمير المؤمنين.

٣٤- عنه عن محمّد بن العباس بن مروان عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن علي بن حديد و ابن بزيع معا عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته و هو يقول لما سلموا على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال من الله و من رسوله قال نعم من الله و من رسوله ثم قال لعمر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين قال من الله و من رسوله قال نعم من الله و من رسوله.

ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فلم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا سلمان فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال قم يا أبا ذر فسلم على علي بإمرة المؤمنين فلم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا حذيفة فقام و لم يقل شيئا و سلم ثم قال قم يا ابن مسعود.

فقام فسلم ثم قال قم يا عمار فقام عمار و سلم ثم قال قم يا بريدة الأسلمي فقام فسلم حتى إذا خرجا و هما يقولان لا نسلم له ما قال أبدا فأنزل الله عز و جل و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها و قد جعلتم الله عليكم كفيلاً إنّ الله يعلم ما تفعلون.

٣٥- عنه عن محمّد بن العباس عن محمّد بن الحسن عن أبيه عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزّوجلّ و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها و قد جعلتم الله عليكم كفيلاً إنّ الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال قوموا فسلموا على علي بإمرة المؤمنين فقالوا من الله و من رسوله.

٣٦-عنه عن محمّد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى

عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين إنه قال لهم أتدرون من وليكم بعدي قالوا الله و رسوله أعلم قال فإن الله عز و جل قد قال فإنَّ الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين يعني أمير المؤمنين و المرة الثانية يوم غدير خم.

٣٧- عنه عن محمّد بن العباس عن محمّد بن همام بن سهيل عن محمّد ابن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله جل و عز ذو مرَّة فاستوىٰ إلى قوله إذ يغشى السِّدرة ما يغشىٰ فإن النبي لما أسري به إلى ربه جلّ وعزّ قال وقف جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها على كل غصن منها ملك و على كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك و قد كللها نور من نور الله عزّوجلّ.

فقال جبرئيل عليه السلام هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها ثم لا يجاوزونها و أنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن أيدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله و تصير إلى جواره ثم صعد بِيَ حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف أخضر ما أحسن أصفه فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربي.

فصرت عنده و انقطع عني أصوات الملائكة و دويهم و ذهبت عني المخاوف و الروعات و هدأت نفسي و استبشرت و ظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين و لم أر عندي أحدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فأفقت فكان توفيقا من ربي عز و جل أن غمضت عيني و كل بصري و غشي عن النظر فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد و أبلغ فذلك قوله جل و عز ما زاغ البصر و ما طغىٰ لقد رأىٰ من آيات ربِّه

الكبرى و إنما كنت أرى في مثل مخيط الإبرة و نور بين يدي ربي لا تطيقه الأبصار.

فناداني ربي جل و عز فقال تبارك و تعالى يا محمّد قلت لبيك ربي و سيدي و إلهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي و منزلتك و موضعك قلت نعم يا سيدي قال يا محمّد هل عرفت موقفك مني و موضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمّد فيما اختصم الملأ الأعلى فقلت يا رب أنت أعلم و أحكم و أنت علّام الغيوب.

قال اختصموا في الدرجات و الحسنات فهل تدري ما الدرجات و الحسنات قلت أنت أعلم يا سيدي و أحكم قال إسباغ الوضوء في المكروهات و المشي على الأقدام إلى الجمعات معك و مع الأئمة من ولدك و انتظار الصلاة بعد الصلاة و إفشاء السلام و إطعام الطعام و التهجد بالليل و الناس نيام.

قال آمن الرّسول بما أنزل إليه من ربّه قلت نعم يا رب و المؤمنون كلّ آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرّق بين أحد من رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفرانك ربّنا و إليك المصير.

قال صدقت يا محمّد لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت و أغفر لهم و قلت ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا إلى آخر السورة قال ذلك لك و لذريتك يا محمّد قلت ربي و سيدي و إلهي قال أسألك عما أنا أعلم به منك من خلفت في الأرض بعدك قلت خير أهلها لها أخي و ابن عمي و ناصر دينك يا رب و الغاضب لمحارمك إذا استحلت و لنبيك غضب النمر إذا جدل علي بن أبي طالب.

قال صدقت يا محمّد إني اصطفيتك بالنبوة و بعثتك بالرسالة و امتحنت عليا بالبلاغ و الشهادة إلى أمتك و جعلته حجة في الأرض معك و

بعدك و هو نور أوليائي و ولي من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين يا محمّد و زوجته فاطمة و إنه وصيك و وارثك و وزيرك و غاسل عورتك و ناصر دينك و المقتول على سنتي و سنتك يقتله شقي هذه الأمة.

قال رسول الله ﷺ ثم أمرني ربي بأمور و أشياء أمرني أن أكتمها و لم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم أدخلني إلى جنة المأوى فرأيت مسكني و مسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور الله جل و عز فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى فناداني ربي جل و عز يا محمّد قلت لبيك ربي و سيدي و إلهي.

قال سبقت رحمتي غضبي لك و لذريتك أنت مقربي من خلق و أنت أميني و حبيبي و رسولي و عزتي و جلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو يبغضون صفوتي من ذريتك لأدخلنهم ناري و لا أبالي يا محمّد علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم أبو السبطين سيدي شباب أهل جنتي المقتولين ظلما.

ثم حرض على الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى و قد كنت قريبا منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته فذلك قوله جل و عز قاب قوسين أو أدنىٰ من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال و لقد رآه نزلة أخرىٰ عند سدرة المنتهىٰ عندها جنَّة المأوىٰ إذ يغشى السِّدرة ما يغشىٰ ما زاغ البصر و ما طغىٰ يعني ما غشي السدرة من نور الله و عظمته.

٣٨- عنه عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام ثم قال بعد كلام لا ضرورة إليه إن عليا مرض فعاده رسول الله

صلى الله عليه و على أهل بيته و أمر هؤلاء فعادوه و قال لهم سلموا عليه بإمرة المؤمنين فقام أبو بكر و عمر و عثمان فقالوا أمن الله أو من رسوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الله و من رسوله.

قال فانطلقوا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته و هم عنده فقال له يا علي ما قالوا لك فقال سلموا علي بإمرة المؤمنين قال فقال لهم إن هذا اسم نحله الله عليا ليس هو إلا له ثم ذكر تمام الحديث.

٣٩- المظفر عن محمّد بن معمر عن حمدان المعافى عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر عليه السلام قال يوم غدير خم يوم شريف عظيم أخذ الله الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام أمر محمّدا صلى الله عليه وآله أن ينصبه للناس علما و شرح الحال و قال ما هذا لفظه ثم هبط جبرئيل فقال يا محمّد إن الله يأمرك أن تعلم أمتك ولاية من فرضت طاعته و من يقوم بأمرهم من بعدك و أكد ذلك في كتابه فقال أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الأمر منكم.

فقال أي رب و من ولي أمرهم بعدي فقال من هو لم يشرك بي طرفة عين و لم يعبد وثنا و لا أقسم بزلم علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمامهم و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين فهو الكلمة التي ألزمتها المتقين و الباب الذي أوتى منه من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أي رب إني أخاف قريشا و الناس على نفسي و على علي.

فأنزل الله تبارك و تعالى وعيدا و تهديدا يا أيُّها الرَّسول بلِّغ ما أنزل إليك من ربِّك و إن لم تفعل فما بلَّغت رسالته و الله يعصمك من الناس ثم ذكر صورة ما جرى بغدير خم من ولاية علي عليه السلام.

٤٠- عنه عن محمّد بن إسماعيل الرازي عن رجل سماه عن أبي عبدالله عليه السلام

قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين سماه به و لم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحا و إن لم يكن به ابتلي و هو قول الله في كتابه إن يدعون من دونه إلّا إناثاً و إن يدعون إلّا شيطاناً مريداً قال قلت فما ذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله.

٤١- عنه بإسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال من علم أن لا إله إلا أنا وحدي و أن محمّدا عبدي و رسولي و أن علي بن أبي طالب خليفتي و أن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي و نجيته من النار بعفوي و أبحت له جواري و أوجبت له كرامتي و أتممت عليه نعمتي و جعلته من خاصتي و خالصتي إن ناداني لبيته و إن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر مني دعوته و إن رجع إليّ قبلته و إن قرع بابي فتحته.

و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمّدا عبدي و رسولي أو شهد بذلك و لم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي و صغر عظمتي و كفر بآياتي و كتبي و رسلي إن قصدني حجبته و إن سألني حرمته و إن ناداني لم أسمع نداءه و إن دعاني لم أستجب دعاءه و إن رجاني خيبته و ذلك جزاؤه مني و ما أنا بظلّام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال يا رسول الله و من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب قال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد

العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمّد بن علي و ستدركه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمّد ثم الكاظم موسى ابن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمّد بن علي ثم النقي علي بن محمّد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

هؤلاء يا جابر خلفائي و أوصيائي و أولادي و عترتي من أطاعهم فقد أطاعني و من عصاهم فقد عصاني و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني و بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و بهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها.

المنابع:

(١) اصل سلام: ١١٨، (٢) المحاسن: ٩٢، (٣) بصائر الدرجات: ٦٧ - ٦٨ (٤) الكافي: ١٨٦/١ الى ١٨٩ - ٢٠٩ - ٢١٧ و ٢٧٠/٨.

(٥) غيبة النعماني: ٥١ - ٥٢ - ١٣٥، (٦) الاختصاص: ٢١ - ٢٤١، امالى الطوسى: ٢٢٦/١ - ٢٣٠ و ٣٢/٢ - ٢٨٣،

(٨) بحارالانوار: ٣٠٢/٣٧ - ٣١١ الى ٣١٩ - ٣٢٢ - ٣٢٤ - ٣٣١ و ١١٨/٢٧.

٩- باب انهم عليهم السلام شهداء الله

١- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القنديّ عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ فكيف إذا جئنا من كلِّ أمَّة بشهيد و جئنا بك على هٰؤلاءِ شهيداً قال نزلت في أمَّة محمّد صلى الله عليه وآله خاصَّة في كلِّ قرن منهم إمام منّا شاهد عليهم و محمّد صلى الله عليه وآله شاهد علينا.

٢- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلَّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاءِ عن أحمد بن عائذ عن عمر بن أذينة عن بريد العجليّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ و كذلك جعلناكم أمَّة وسطاً لتكونوا شهداءَ على الناس قال نحن الأمَّة الوسطى و نحن شهداءُ الله على خلقه و حججه في أرضه قلت قول الله عزَّ و جلَّ ملَّة أبيكم إبراهيم قال إيَّانا عنى خاصَّة هو سمّاكم المسلمين من قبل في الكتب الَّتي مضت و في هذا القرآن ليكون الرَّسول شهيداً عليكم فرسول الله صلى الله عليه وآله الشَّهيد علينا بما بلَّغنا عن الله عزَّ و جلَّ و نحن الشُّهداءُ على الناس فمن صدَّق صدَّقناه يوم القيامة و من كذَّب كذَّبناه يوم القيامة.

المنابع: (١) الكافى: ١/ ١٩٠

قال العطاردى:

ثم المجلد الثانى من مسند الامام ابى عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام و يتلوه انشاء الله المجلد الثالث و اوّله:

باب انهم عليهم السلام هم الهداة.

فهرست العناوين

کتاب الامامة